





طبعة القاهرة

الخميس ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ١٠ محرم ١٤١٦هـ / العدد ١١٧٩٥

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY, 8 JUNE, 1995 ISSUE NO 11795

بيان مشترك في ختام زيارة علي صالح

السعودية واليمن تؤكدان نية تنقية الاجواء العربية

□ جدة – من فيصل مكرم وعبدالله الحاج:

■ اكد بيان صدر امس في كل من الرياض وصنعاء في ختام الزيارة التي قام بها الرئيس علي عبدالله صالح للسعودية ومحادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «ان الزعيمين اتفقا على اهمية التضامن العربي واكدا تعزيزه وإزالة ما علق بالعلاقات العربية من شوائب».

وجاء في البيان المشترك انه «خلال المباحثات اكد الجانبان حرصهما على الدفع قدماً بمسار العلاقات السعودية – اليمنية في مختلف المجالات وصولاً الى ما فيه تقدم العلاقات وازدهارها. وتحقيقاً لهذا الهدف، اكد الزعيمان ارتياحهما والتزامهما مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين الشقيقين في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٥ هـ الموافق السادس والعشرين من شهر فبراير (شباط) ١٩٩٥ والمصادق عليها من قبل البلدين الشقيقين والتي تم بمقتضاها تشكيل لجان شملت مهماتها بالاضافة الى انهاء موضوع الحدود بين البلدين تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية وتعزيز اوجه التعاون بينهما.

وأكد الزعيمان اصرارهما على توفير سبل النجاح لهذه اللجان باعتبارها الركيزة التي يتم من خلالها تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين وازدهارها والتي يحرص الزعيمان على نموها وتعميقها بما يحقق طموحات وتطلعات الشعبين الشقيقين وترسيخ علاقات حسن الجوار بينهما والمحافظة على مصالحهما المشتركة وبما يضمن لهما الامن والاستقرار.

وتعبيراً عن عمق اواصر العلاقات الاخوية بين البلدين فقد اتفقا على العمل على ازالة كل العوائق التي تعرقل حركة التجارة والاستثمار والنقل وفقاً للانظمة النافذة في كل من البلدين الشقيقين.

واكدا حرصهما على امن واستقرار منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي وعمل كل ما في وسعهما لكي تسود بين دول المنطقة علاقات الاخوة وحسن الجوار.

وقد اتفق الزعيمان على اهمية التضامن العربي واكدا على تعزيزه وإزالة ما علق بالعلاقات العربية من شوائب وعودة الوئام بين الدول العربية على أساس الشرعية العربية والشرعية الدولية وتعزيز دور جامعة الدول العربية في هذا الشأن.

كما تباحث الزعيمان حول القضايا المعاصرة من عربية واسلامية ودولية وأكدا دعمهما لعملية السلام على كل المسارات العربية – الاسرائيلية بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والنزاع العربي – الاسرائيلي استناداً الى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب الزعيمان مجلس الامن

التتمة في الصفحة (٦)

الأمة السوداني: الحكومة تعرض تسوية على المعتقلين من الأنصار

□ لندن – من نزار ضوالنعيم:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ كشف مسؤول بارز في حزب الأمة السوداني المعارض أمس ان المحققين الذين يلتقون تسعة من قادة الحزب معتقلين في الخرطوم حالياً «عرضوا تسوية في اطار اتفاق سياسي» بين حزب الأمة والحكومة يتم بمقتضاها اطلاق هؤلاء.

وقال السيد مبارك المهدي مسؤول العمل الخارجي في الحزب لـ «الحياة» ان التحقيق مع القياديين المعتقلين «لا يجري في شأن تهمة محددة وانما يتخذ شكل حوار يطرح المحققون فيه تسوية في اطار اتفاق سياسي». وشدد على ان التحقيق «لا يهدف الى استجلاء تهمة محددة او نشاط محدد نفذه المعتقلون وانما يتخذ شكل حوار تلوح فيه السلطة باتفاق».

وأكد ان أي عروض من هذا النوع «مرفوضة لأن الشرط الأساسي هو العودة الى الحرية والديموقراطية». واعتبر ان «من غير المعقول ان تعتقل شخصاً ثم تقول له أريد ان احاورك. وأي حوار في هذه الظروف يقع تحت الضغط والتهديد».

التتمة في الصفحة (٦)



عجوز بوسني يحتمي من قناص خلف آلية تابعة للامم المتحدة في ساراييفو. (رويتر)

نحو زيادة ١٠ آلاف عنصر الى القوة الدولية في البوسنة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قدم فريق عسكري بريطاني – فرنسي – هولندي امس الى الامم المتحدة اقتراحاً يقضي بتوفير لواءين دوليين من حوالي ١٠ آلاف جندي لدعم قوة الامم المتحدة في البوسنة والهرسك والتي تضم حوالي ٢٢ الف جندي.

واجتمع الفريق بوكيل الامين

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك استقبل الهراوي وأكد ضرورة الا تتم عملية السلام على حساب لبنان

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ اجرى الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس تناولت العلاقات الثنائية ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وعلى رغم أن هدف الزيارة هو تهنئة الرئيس شيراك بانتخابه إلى سدة الرئاسة الأولى، فإن الطرفين اللبناني والفرنسي تطرقا إلى مواضيع مختلفة جرى خلالها تأكيد المواقف الرسمية لكلا البلدين. وتخللت الزيارة مأدبة غداء أقامها شيراك على شرف الهراوي والوفد الوزاري المرافق جرى خلالها تبادل كلمات الترحيب. (راجع ص ٢)

قالت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا لـ «الحياة» ان الغداء بين شيراك والهراوي تم في اجواء ودية ومريحة، وأن شيراك اكثر من الأسئلة عن الأوضاع في لبنان ومسيرة السلام بين سورية وإسرائيل.

وأضافت ان شيراك «عرض مجمل مسيرة السلام محدداً السلبيات والايجابيات فيها، وهو عندما يؤكد في حديثه اهمية السيادة ووحدة الأراضي اللبنانية فإنه

التتمة في الصفحة (٦)





الرئيسان شيراك والهراوي في باحة الاليزيه. (رويتر)

الجزائر: قتل فرنسيين يترافق مع حملة كبيرة لإكمال تطهير عين الدفلى

□ الجزائر، باريس – «الحياة»:

■ اعلنت السلطات الجزائرية ان «ارهابيين مسلحين»، وهو التعبير المستخدم لوصف اعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة، قتلوا صباح امس زوجين فرنسيين في منطقة الأبيار في العاصمة. وجاء قتلهما في وقت بدأت القوات المسلحة الجزائرية حملة امنية كبيرة تشمل ولايات عدة وتستهدف تطهيرها في شكل كامل من المسلحين الاسلاميين.

وقالت مصادر مطلعة في الجزائر لـ «الحياة» ان الحملة الامنية تأتي ترجمة لقرارات اتخذتها القيادة العليا للجيش في اجتماعها الاخير قبل عيد الاضحى المبارك، ونتيجة للقاءات تمت بين رئيس الدولة اليمين زروال وقائد الاركان الجنرال محمد لعماري. واضافت ان الجيش باشر تنفيذ قرار قيادته العليا شن عملية تمشيط واسعة تشمل ولايات موصوفة بأنها مخترقة من الجماعات الاسلامية.

وتابعت ان عملية تمشيط كبيرة بدأت امس ويتوقع ان تستمر عشرة ايام في ولاية عين الدفلى، وشاركت فيها وحدات خاصة من الامن والجيش والدرك الوطني والحرس الجمهوري. وقال شهود عيان انهم شاهدوا طائرات مروحية تحلق بكثافة فوق جبال المنطقة.

وشهدت عين الدفلى، غرب العاصمة، معارك عنيفة بين الجيش والقوات المسلحة على مدى الاشهر الاخيرة. وافادت انباء ان عدد القتلى في تلك المعارك يُقدر بالمئات وان بينهم سبعة «امراء». وتتوقع مصادر عسكرية ان «تتحرر المنطقة نهائياً من الارهابيين» في ضوء العملية التي بدأت امس.

وتتحدث المصادر نفسها عن عملية اخرى ستشمل ولاية جيجل، وولايات الوسط (المدية، البليدة، بومرداس، والبويرة).

وافيد ان قوات الامن حاصرت اول من امس باب الواد بعد اغتيال شرطي، واعتقلت اشخاصاً عدة اشتبه في علاقتهم بالحادث.

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

انطباع بريطاني ايجابي عن الوضع في سورية

● اعلن وفد برلماني بريطاني زار سورية اخيراً انه كوّن انطباعاً «ايجابياً تماماً» عن التطورات السياسية في هذا البلد.

(ص ٦)

مسؤول عسكري ايراني فر الى اميركا؟

● افادت معلومات ايرانية ان مسؤولاً عسكرياً كبيراً فر الى الولايات المتحدة ومعه وثائق عن التعاون النووي بين ايران وروسيا.

(ص ٦)

روس والشهابي بحثا في التفاصيل الأمنية

مبارك: المفاوضات السورية - الإسرائيلية على مستوى رئيسي الأركان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدا أمس أن السبل باتت ممهدة ليحقق وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الذي يبدأ اليوم جولة في الشرق الأوسط نجاحاً في دعم العملية السلمية في الشرق الأوسط إذ أعلن الرئيس حسني مبارك أن المحادثات السورية – الإسرائيلية تعاود في نهاية الشهر على مستوى رئيسي الأركان وان اجتماعاً يعقد في القاهرة الجمعة المقبل سيضمه إلى الوزير الاميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين. كذلك أعلن المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس ان محادثاته التي أجراها في دمشق مع رئيس الأركان العماد حكمت الشهابي «مرضية للغاية»، وتناولت «الترتيبات الأمنية بصورة مفصلة».

وفيما أعلنت الخارجية الأميركية ان كريستوفر يبدأ جولته اليوم في إسرائيل وينتقل إلى القاهرة غداً، انبع في دمشق وعمان ان الوزير الاميركي سيزورهما على التوالي يومي السبت والاحد المقبلين.

وانتقل روس من دمشق إلى القاهرة والتقى وزير الخارجية السيد عمرو موسى، في الوقت الذي أعلن الرئيس مبارك في تصريحات صحافية ان لقاءه ورابين وكريستوفر لم يتم الا بعد الاتفاق على جدول أعماله. وقال «هناك محادثات تدور بين إسرائيل والولايات المتحدة لإحراز تقدم على المسار السوري نتابع تطورها وإذا طلب منا أي شيء سنقوم به»، وأضاف «انني اعرف ان هناك اجتماعاً في آخر الشهر الجاري لرئيسي الاركان (السوري والإسرائيلي) سيعقد في الولايات المتحدة. وأتمنى ان يحدث تقدم. وإن كنت لا استطيع التكهن بما سوف يحدث بعد ذلك». لكنه اعتبر «ان مجرد عقد هذا الاجتماع على هذا المستوى هو في ذاته تقدم».

واعرب مبارك عن تمنياته ان تلتزم إسرائيل موعد إعادة نشر قواتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وحذر من «خطورة التأخير وردود فعله». واكد «نريد سلاماً حقيقياً ونسعى إليه ونعمل بكل امكاناتنا من اجل تحقيق هذا السلام، واخشى من ردود الفعل إذا لم تلتزم إسرائيل موعد أول تموز (يوليو) بإعادة انتشار

التتمة في الصفحة (٦)

اتفاق على اجراء الانتخابات الفلسطينية فور إعادة الانتشار الاسرائيلي

□ لندن – «الحياة»:

■ أبلغت مصادر فلسطينية مطلعة «الحياة» امس ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في كل الأراضي المحتلة في مطلع الشهر القادم. وعلى ان تجري الانتخابات بعد ذلك مباشرة.

وسيشترك أهل القدس العربية في التصويت. اما مصير القدس فسيخضع لمفاوضات مستقلة اتفق الجانبان على ميدنها.

وكان الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا امس على نقل السلطات من ادارة الاحتلال الاسرائيلية الى السلطة الوطنية. (التفاصيل ص٤)

وقالت المصادر الفلسطينية ان زيارة المستشار الالماني هلموت كول لأريحا تركت انطباعاً ايجابياً. فقد وعد كول، بالتشاور مع الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك بدعم السلطة الوطنية، كما وعد برفع تقرير الى مجموعة الدول الصناعية السبع في اجتماعها المقبل في ١٥ من الشهر الجاري في هاليفاكس.

ولاحظ كول ان البطالة في اراضي الحكم الذاتي التي تبلغ ٥٨ في المئة من مجموع القوة العاملة خطر على الاستقرار ويجب أن تلقى السلطة الوطنية الدعم لحل هذه المشاكل.

واستمع كول الى عرض للاوضاع الاقتصادية الفلسطينية من رجال اعمال من الداخل والخارج. وقال لهم ان المانيا وحدها تقدم ٢٨ في المئة من دعم الاتحاد الاوروبي للسلطة الوطنية، الا انه وعد بالعمل لتقديم المزيد.

وعلى الرغم من الجو الايجابي الكبير الذي رافق الاتفاقات مع الاسرائيليين وزيارة كول، فقد لزم المسؤولون الفلسطينيون الحذر، ولم يستبعد

التتمة في الصفحة (٦)

رحيل شيخ المدرسة الاسبانية في الاستعراب

«لن تعود البهجة الى العالم العربي من غير اندلس جديد»

□ مدريد – من شوقي الريس:

■ أميليو غارثيا غوميث، اسم قد لا يستوقف إلا قلة من الأدباء والمفكرين في العالم العربي. لكن هذا الرجل الصغير والنحيل الذي رحل نهاية الاسبوع الماضي وهو على عتبة التسعين، والذي كان قمة من قمم الاستشراق العالمي، وشيخ المدرسة الاسبانية للاستعراب، وواحداً من أبرز اعلام الفكر الاسباني على امتداد هذا القرن، كرس سبعين عاماً من حياته لدراسة التراث الأدبي والفكري العربي، وتدريسه ونقله بإبداع نادراً ما توفر عند غيره من المستشرقين أو المستعربين.

لم يكن غارثيا غوميث بلغ الخامسة والعشرين عندما عين استاذاً للغة والآداب العربية في جامعة غرناطة، بعد تحصيله الجامعي في مدريد والقاهرة. وفي تلك المدينة الاندلسية التي تجسد وحدها تألق الفكر العربي وانحساره في الغرب، أسس «دون اميليو» مدرسة الدراسات العربية الشهيرة، التي خرجت عشرات المستعربين الاسبان الذين يقفون اليوم في مقدمة الاستعراب العالمي. في العام ١٩٣٥ انتقل الى مدريد حيث خلف معلمه المستعرب الكبير ميغيل أسين بالاثيوس استاذاً للغة العربية وآدابها في جامعتها طوال أربعين عاماً. حتى وفاته، كان مديراً للمجمع الملكي للتاريخ، وعضواً في المجمع الملكي الاسباني للغة، وفي الاكاديمية الملكية المغربية وعشرات الاكاديميات الاخرى. بين العامين ١٩٥٨ و١٩٦٩ انتدبته اسبانيا سفيراً فوق العادة في العراق وتركيا ولبنان. وطوال اثني عشر عاماً كان يتردد بانتظام على افغانستان حيث كان يمضي شهراً كل سنة في عاصمتها كابول، وغالباً ما كان ينزل ضيفاً على شاه ايران. أو يتناول الشاي مع الكاتبة البريطانية اغاتا كريستي في احد مقاهي بغداد.

لم يقتصر نتاج غارثيا غوميث الضخم على البحوث والدراسات والترجمات العربية، بل شمل التاريخ والفنون والشعر الكلاسيكي والفلسفة القديمة. لكن أهميته كمستعرب وكناقل للتراث الأدبي والفكري العربي الى الاسبانية، ومنها الى لغات اخرى، هي التي اطلقت شهرته عالمياً، وتركت اثراً عميقاً بين الاجيال المتعاقبة من الشعراء والادباء الاسبان.

في العام ١٩٢٨ صدرت له «قصائد عربية – اندلسية»، سرعان ما ترجمت إلى لغات عدة وتلتها مجموعة «الموشحات الاسبانية – العربية» التي يجمع النقاد على انها تركت اثراً عميقاً في جزء مهم من نتاج الشاعر الاندلسي الكبير فيديريكو غارثيا لوركا.

ومن الاعمال الاخرى البارزة التي تركها غارثيا غوميث، ترجمته كتاب «طوق الحمامة»، وقصائد ابن قزمان كاملة، ودراسة فلسفية طويلة عن ابن طفيل الذي تناوله في اطروحته للدكتوراه، عندما كان سفيراً في بيروت وضع ترجمة رائعة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
08
9 770967 559064

الهراوي يؤكد ان السلام يتحقق بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها

شيراك: اعادة إعمار لبنان لا تتم من دون تعزيز الحريات

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى «إشراك الطوائف اللبنانية من دون استثناء في عملية بناء لبنان الجديد». ورأى ان عملية اعادة الاعمار «لا يمكن ان تتم بشكل كامل من دون تعزيز الحريات العامة والقيم الديموقراطية». مشيراً الى «العائق الذي يمثله عدم سيادة الدولة اللبنانية على كامل اراضيها» والى «اهمية السلام الشامل والعادل».

وقال شيراك في كلمة ألقاها خلال مأدبة غداء اقامها في قصر الاليزيه على شرف الهراوي الذي يزور باريس لتهنئة الرئيس الفرنسي الجديد بمنصبه ان «عوامل عدة تبرر خصوصية العلاقة اللبنانية – الفرنسية، منها انه في ظل «النزاعات العرقية والطائفية التي تمزق العالم، يبدو لبنان نموذجاً مميزاً في الشرق الاوسط لدولة يعمل مواطنوها، على تعدد دياناتهم، وعبر حوار حرج في بعض الاحيان انما مستمر على اعادة بناء بلادهم التي بات الأمن يسود غالبية اجزائها».

وتابع شيراك «واليوم فإن إشراك كل الطوائف، من دون استثناء، في اعادة بناء لبنان الجديد واعادة تكوين الدولة ومؤسساتها العسكرية والقضائية والادارية والتربوية والصحية، رهن بكم، وكذلك اعادة بناء اقتصادها من اجل عودة جميع الذين غادروا لبنان خلال الحرب ويتوجب عليهم الآن المساهمة في اعادة إعماره». ورأى ان «إعادة الإعمار هذه لا يمكن ان تتم بشكل كامل من دون تعزيز الحريات العامة والقيم الديموقراطية التي يتمسك بها جميع اللبنانيين بقدر تمسكنا بها».

واشار الى صعوبة هذه المهمة في ظل «عدم قدرة الدولة اللبنانية الدائمة على ممارسة سيادتها على كامل اراضيها».

وتابع شيراك انه في اطار عملية اعادة الاعمار «التي يتولاها السيد رفيق الحريري وحكومته»، فإن فرنسا «قدمت المساعدة وهي على استعداد لتكثيفها في اطار علاقة شراكة وتبادل، عبر نسج روابط جديدة أو تعزيز تلك القائمة حالياً بين مؤسسات بلدينا». وتطرق شيراك الى مسيرة السلام قائلاً ان «استقرار لبنان وازدهاره هما ايضاً رهن بالسلام في المنطقة، وان مسيرة السلام «التي عرفت تطورات تاريخية عبر الاتفاقين الفلسطيني – الاسرائيلي والاردني – الاسرائيلي ينبغي ان تعمق وتصان».

وعبر عن أمل فرنسا في ان يتم قريباً احراز تقدم في المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية والسورية – الاسرائيلية باعتبار «ان السلام في الشرق الأوسط لا يمكن ان يتحقق إلا اذا كان عادلاً وشاملاً».

واشار الى ان السلام العادل بالنسبة الى لبنان يعني تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن واستعادة وحدة اراضيه، وانه «من هذا المنطلق لم تكف فرنسا عن التذكير تكراراً بالقرار ٤٢٥ سواء لدى الامم المتحدة أو لدى شركائها الأوروبيين».

واكد شيراك ان فرنسا التي تتولى رئاسة الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي ترغب في «توثيق العلاقات بين لبنان واوروبا، لكي يتسنى لبلدكم ان يحتفظ بدوره حلقة وصل بين القارة الاوروبية والعالم العربي» مؤكداً ان فرنسا ستحرص على ان يكون لاتفاق الشراكة الذي سيجري التفاوض في شأنه مع الاتحاد الأوروبي في السنة الحالية قاعدة لعلاقة اقتصادية دائمة ونأمل في ان تؤدي مشاركة لبنان في المؤتمر الأوروبي المتوسطي في برشلونة الى المساهمة في التقارب الذي نسعى الى انجاحه بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في حوض البحر الأبيض المتوسط».

وعبر شيراك عن أمله «في ان يعود لبنان سريعاً الى سابق دوره بصفته بؤرة اشعاع في منطقة يخيم عليها السلام ولا تكتفي فيها فرنسا واوروبا بالتواصل وانما ايضاً في تحمل مسؤولياتها كاملة».

وعبر الهراوي في كلمة القاها خلال المأدبة عن «أطيب الأماني لفخامتكم، مهنئاً الشعب الفرنسي على انتصار ارادته الديموقراطية»، مشيراً الى ان فرنسا «توطد العزم من خلالكم على تأكيد دورها ومكانتها في العالم». وقال «إن وجودي معكم اليوم، مع اعضاء من حكومتنا هم من كل العائلات اللبنانية، يؤكد تمسكنا بالصداقة العريقة والعميقة التي تربط بين شعبينا، وان «هذه العلاقات تأسست منذ عصور على قاعدة مشتركة من مثل العدالة ومبادئها، ومن الحق والحرية والانسانية، ثم ترسخت عبر تنامي الصلات الثقافية واللغوية التي نتشارك بها».

وأكد «ان المشعل الذي حملته فرنسا دائماً، عبر خياراتها الجمهورية، والمدرسة الديغولية، يجد اليوم بقيادتكم زخمه المتجدد» وان دوراً مهماً ينتظر فرنسا «على مفترق نظام عالمي سياسي واقتصادي يرتسم وأمام تكتلات اقليمية كبرى تتشكل».

واضاف الهراوي «ان عالمنا الذي بقي ردحاً ضحية الحروب والظلم وعدم المساواة يتطلع اليوم الى توازن افضل. والشرق الأوسط الذي طالما كان مسرحاً لهزات عنيفة يحتاج اليوم الى ان يرى الحق والعدل والانصاف قد تحققت على ارضه. ولبنان الذي انفجرت على ارضه صراعات اقليمية ودولية طوال ١٦ عاماً واستطاع ان يقتلعها من خلال مسيرة السلام والنهوض، من حقه ان يستعيد سيادته الوطنية في الجنوب والبقاع الغربي».

وشدد على الدور الذي قام به لبنان دائماً وعلى «الرسالة التي نهض بها بين العرب وفي الشرق وعالم الفرنكوفونية والعالم اجمع مرتبطاً بمناخ الحرية والسيادة المتلازم مع وجوده» وان اللبنانيين اثبتوا «طوال السنوات الأخيرة قدرتهم الكبيرة على تجاوز المحن، وأكدوا ارادتهم الكاملة بالعيش معاً في وطن واحد». وتابع «ان المنجزات الكبرى التي حققناها من خلال ارساء السلام الوطني، وبلورة وحدتنا الوطنية، وإعادة بناء المؤسسات، تثبت مرة اخرى ان قدر لبنان تكمن في مواجهة التحديات وفي التغلب عليها، وفي قلب المعركة التي نشهد اليوم في الشرق الأوسط من اجل السلام العادل يبقى تحرير ارضنا التي تحتلها اسرائيل، والافراج عن ابنائنا المعتقلين في سجونها، التحدي الكبير الذي نصل بتحقيقه الى ارساء سيادتنا واستقلالنا الكاملين، عندئذ يعود لبنان، الكبير باسهاماته الانسانية والثقافية والاقتصادية والسياسية، الاقدر على الوفاء برسالته وتقاليده».

وشارك في المأدبة السفير اللبناني في باريس ناجي أبو عاصي وسفير لبنان في الاونيسكو سامي قرنفل والسفير الفرنسي لدى لبنان جان بيار لافون.

وكان شيرك والهراوي الذي وصل صباح أمس الى باريس، عقدا لقاء منفرداً اعقبته جلسة موسعة شارك فيها الوفد الوزاري المرافق للرئيس اللبناني وضم وزراء الخارجية فارس بويز والداخلية ميشال المر والعدل بهيج طبارة والصحة مروان حمادة والدفاع محسن دلول والدولة نديم سالم والصناعة والنفط شاهي برصوميان. وشارك من الجانب الفرنسي وزراء الخارجية هيرفي دوشاريت والدفاع شارل ميون والداخلية برنار دوبريه والتربية فرنسوا بايرو ووزيرة أقاليم ما وراء البحار مارجي سودر ووزيرة الصحة اليزابيت أوبير.

الى ذلك، اقامت زوجة الرئيس الفرنسي برناديت شيراك مأدبة على شرف زوجة الرئيس اللبناني منى الهراوي حضرتها زوجة وزير الخارجية الفرنسي وعضو الاكاديمية الفرنسية ايلين كارير دانكوس والملحقة الصحافية في السفارة اللبنانية لينا هراوي.

شيراك يهجس بـ «رفيق» والمر يهجس بـ «التمديد»

● جلس الى يمين الرئيس جاك شيراك نائب رئيس الوزراء اللبناني وزير الداخلية ميشال المر والى يساره وزير الخارجية فارس بويز ومن الناحية الثانية من الطاولة في مقابل شيراك جلس الرئيس الياس الهراوي والى يمينه وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دو شاريت والى يساره وزير التربية فرنسوا بايرو.

● أثناء مأدبة الغداء كان الرئيس الهراوي يتحدث الى الرئيس شيراك عن وصوله الى نهاية عهده فصحح المر متدخلاً بالقول «نهاية عهده الأول» ولم يعلق شيراك وامتنع عن الاجابة على أي سؤال خلال المأدبة حول التمديد او الانتخابات الرئاسية.

● ذكر الرئيس شيراك خلال الغداء خمس مرات أو ستاً رئيس الحكومة رفيق الحريري. فكان يسأل عما يقوم به «رفيق» من جهود في الوسط التجاري وعن المشاريع الاقتصادية «لرفيق».

● قدم الرئيس الهراوي للرئيس شيراك لوحة موزاييك بيزنطية قديمة عمرها ١٢٠٠ سنة مع شهادة خبير في التحف الفرنسية وهي بطول مترين وعرض متر.

تغيير مسار موكب الهراوي في باريس

■ باريس – «الحياة» – بدعوة من «التجمع من أجل لبنان» الموالي للعماد ميشال عون، تجمع عشرات المواطنين اللبنانيين ظهر امس عند مستديرة «الشانزليزيه» استنكاراً للزيارة التي يقوم بها الرئيس الياس الهراوي الى باريس.

ورفع المتظاهرون أعلاماً لبنانية ولافتات كتب عليها، «لا سلام بدون حرية»، «حرية للبنان»، «سورية واسرائيل خارج لبنان»، «الهراوي أداة سورية».

وحاول المتظاهرون التوجه الى الاليزيه، فمنعتهم قوات الأمن الفرنسية من التقدم الى القصر الذي يبعد مئتي متر عن مكان التجمع

واضطرت السلطات الفرنسية الى تغيير المسار الذي كان سيسلكه موكب الهراوي بسبب وجود المتظاهرين.

باريس: جوبيه لم يدع الحريري لزيارة فرنسا

■ باريس – «الحياة» – نفت مصادر ديبلوماسية فرنسية ان تكون وجهت دعوة من رئيس الحكومة الفرنسي الآن جوبيه الى نظيره اللبناني رفيق الحريري لزيارة باريس واستغربت المعلومات التي نشرت في هذا الشأن.

وكانت مصادر في بيروت ذكرت ان الحريري سيقوم بزيارة رسمية لفرنسا على رأس وفد وزاري بدعوة من جوبيه. وقالت ان الزيارة ستتم في أيلول (سبتمبر) المقبل، وتتناول ملف العلاقات الثنائية بالتفصيل.

غالي: انجازات مهمة للحكومة اللبنانية في اصلاح بنية الخدمات

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ شجع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الاداء الاقتصادي في لبنان «الباعث على الرضا الى حد كبير». وقال في تقرير عن المساعدة المقدمة الى تعمير لبنان وتنميته ان هذا الاداء «وما تحقق من تقدم واسراع للخطى في عملية الاعمار، وبخاصة ما يتعلق بالمرحلة الأولى وهي اصلاح البنية الاساسية للخدمات العامة، كل ذلك يعتبر انجازات مهمة للحكومة».

وفي عرض التطورات العامة، قال غالي في التقرير: «ظلت عملية السلام في الشرق الأوسط تؤثر تأثيراً قوياً على جدول الأعمال السياسي الداخلي» اللبناني. وزاد: «لا يمكن تحقيق الاستقرار السياسي الكامل والشامل (في لبنان) مع انعدام اي تقدم» على مسار المفاوضات مع اسرائيل.

ووصف الحال في «المنطقة الامنية» التي تسيطر عليها اسرائيل في الجنوب وعلى طول تلك المنطقة بانها ظلت «مجالاً لحوادث متكررة تؤثر على استغلال الامكانات الاقتصادية المحلية في جنوب لبنان».

واشار غالي الى ظهور «عنصر جديد» خلال الربع الأول من عام ١٩٩٥ «عندما حظر على الصيادين الموجودين في موانئ جنوب لبنان، بخاصة في صيدا، القيام بأي انشطة صيد لأسابيع عدة». وقال: «ولا يزال وجود ٣٣٠ الف لاجئ فلسطيني، نصفهم تقريباً يعيش في ١٢ مخيماً رسمياً للاجئين، موضوعاً حساساً. فهم محرومون من الحقوق المدنية بما فيها حق العمل».

وتطرق الامين العام الى خيار لبنان وسورية عدم المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف المتعلقة بالتعاون في الشرق الأوسط «الى ان يتحقق تقدم ملموس» في مفاوضات السلام. وأشار الى ان «في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي بين لبنان والجمهورية العربية السورية، تم توقيع مزيد من الاتفاقات. ويجري تنفيذ اتفاقات اخرى، نتيجة لاعمال اللجان المشتركة وفرق العمل المشتركة». وزاد: «ويعتقد المسؤولون اللبنانيون وقادة القطاع الخاص ان ثمة مجالاً مهماً للتعاون الاقتصادي بين البلدين، وهو تعاون يعتبر مدخلاً الى التعاون الاقتصادي الاقليمي، وهو فكرة تلقى تأييداً قوياً».

وجاء في التقرير ان كانون الاول (ديسمبر) الماضي شهد «ازمة لم تستمر طويلاً في رئاسة الحكومة، ولكنها زعزعت الثقة واثارت بعض الضباب حول الاحتمالات السياسية على المدى القصير (...) وفضلاً عن ذلك شهدت الاشهر القليلة الماضية شيئاً من القلق ازاء عدد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت وازدادت عمقاً. ويضاف ايضاً الى جو الغموض اقتراب موعد انتخابات الرئاسة التي ستجرى عام ١٩٩٥. وقد اثرت هذه الحالة على ملامح الاقتصاد في الربع الأول من عام ١٩٩٥».

وفيما اشارت التقديرات الاولية للاداء الاقتصادي في ١٩٩٤ الى ان «الاقتصاد مستمر في النمو الصحي» جاء في التقرير تحذير من انه «لا ينبغي للاداء الجيد للاقتصاد في السنتين الماضيتين ان يخفي بعض المشاكل التي يواجهها كل من القطاع الخاص والعام».

وقال غالي في التقرير ان ارتفاع تكاليف المعيشة «يحد من استفادة السكان الفقراء – وعددهم يقدر بما يصل الى ٥٠ في المئة من مجموع السكان – من الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية». واعتبر ان «ثمة نظرة تفاؤل بالنسبة الى مكانة لبنان في السوق المالية الاقليمية الآخذة في الظهور». وأشار الى الاهمية الخاصة التي تعطى «لانشاء سلطة عليا للاشراف ولاعادة تنشيط سوق الأوراق المالية في بيروت».

وعن الاعمار، جاء في تقرير الامين العام «على رغم ان خطوات عملية الاعمار تزايدت سرعتها بوجه عام في القطاعات الرئيسية، فما زال هناك الكثير يتعين القيام به خصوصاً في مجال رئيسي هو مجال الاصلاح المؤسسي وفي القطاعات الاجتماعية (...) والواقع ان التقدم في ما يتعلق بالقطاعات الاجتماعية لا يمكن ان يقاس فقط بما منح من عقود للقيام باعمال التعمير المادي. وقد يكون من المفيد استعراض السياسة العامة للحكومة واولوياتها في مجال التعمير من حيث مدى تحقيقها لتوازن افضل وعلى صعيد ما تحدثه من تغيير في سرعة اعمال التعمير في هذه القطاعات». وأكد غالي انه «بقدر ما تتاح الموارد الاضافية، فان الامم المتحدة في وضع يتيح لها الاسهام في تلبية هذه الحاجات». وقال ان «من المهم، مع تسارع خطى الاعمار والتنمية ملاحظة الضغوط التي اخذت تظهر في ما يتعلق بقدرة المؤسسات العامة وبقابلية عملية الاعمار للاستمرار».



تضييق قاعدة الحكم من اجل الانسجام اطلق مواقف نيابية متناقضة وخفض الثقة

□ بيروت – من وليد شقير:

■ قالت مصادر حكومية ان الجلسة النيابية التي استمرت يومين لمناقشة البيان الوزاري للحكومة انتهت الى جملة ملاحظات لا بد من التوقف عندها، اهمها التناقضات في مواقف عدد كبير من النواب والكتل النيابية، حيال الحكومة، بين الموالاة والمعارضة.

واوضحت المصادر ان الكثير من مداخلات النواب حمل الموقف ونقيضه، وان بعضهم شن هجوماً عنيفاً عليها ثم منحها الثقة، او امتنع عن التصويت او تغيب. واشارت الى ان موقف المعارضين للحكومة الذين انتقدوها وهاجموها وصوتوا على حجب الثقة عنها كان منسجماً وواضحاً اكثر من المواقف الاخرى التي ترجحت بين منح الثقة وشن حملة عنيفة على الحكومة معتبرة انها لم تحقق اي انجاز.

واضافت المصادر «ان موقف بعض الافرقاء الذين حجبوا الثقة له دوافعه واسبابه ويبدو منطقياً بالنسبة الى الحكومة. فالمعارضون مثل «حزب الله» والنائبين نجاح واكيم وزاهر الخطيب وغيرهما ممن اختطوا لانفسهم سياسة معاكسة لرئيس الحكومة رفيق الحريري، نهجوا سياسة قرروا الا يحيدوا عنها، هدفها التهشيم بأي حكومة يرأسها هو اياً كانت الظروف، على رغم ان اتهامات هذه الفئة من النواب كانت على الدوام متجنية على الحريري والوزراء المقربين منه وذهبت الى حد التجريح الشخصي».

وتابعت المصادر «ان المناقشات التي اجريت وتناقضات المواقف الناعها، تكشف خللاً على صعيد النظام السياسي لان خريطة المواقف لا تتوزع كما في الانظمة الديموقراطية البرلمانية بين موالاة ومعارضة واكثرية واقلية، بل تختلط الامور وتتداخل الى درجة لا يعرف المرء معها كيف يميز احياناً بين مواقف الافرقاء، اذ ان بعضهم يرهن توجهاته بقضية ظرفية، او بمطلب فئوي، او بموقف شخصي، فينذهب تقويم السياسة العامة للحكومة ومدى ملاءمتها مع السياسة التي يتبعها بعضهم، ادراج الرياح ويصبح شيئاً ثانوياً في وقت يفترض ان يكون الاساس في موقفه حيال الثقة في الحكومة او عدم الثقة فيها».

ويعود تقويم المصادر الحكومية للجلسة النيابية على هذا الشكل، وما انتهت اليه عملية التصويت على الثقة، الى جملة اعتبارات منها:

– ان كتلة «الانقاذ والتغيير» برئاسة الرئيس سليم الحص، اخذت مواقف عدة، فلم تسم الحريري للتكليف خلال الاستشارات التي اجراها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم عادت فتمنت له التوفيق، ثم عادت فتمنت للحكومة التوفيق عند تشكيلها، ثم عاد رئيسها إلى توجيه انتقادات في مداخلته في المجلس الى سياسة رئيسها اقلها العجز عن معالجة الكثير من القضايا، ثم تغيب خمسة من اعضاء الكتلة عن التصويت على الثقة، بعدما ادلى بعضهم بمداخلات ايضاً ركزت على تغييب تمثيل بيروت في الحكومة الجديدة.

ورأت المصادر الحكومية ان موقف الكتلة المعارض حيال الحكومة ورئيسها لم يكن ليظهر بهذا الشكل لولا وفاة احد ممثليها في التشكيلة الحكومية جوزف مغيزل، الذي هو من نواب العاصمة. وتغيبه قضاء وقدراً ولم يكن جائزاً ان يؤثر شغور مقعده على موقف الكتلة من مسألة تمثيلها في الحكومة وموقفها من الثقة فيها.

– ان كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» وغيرها من النواب الذين سموا الحريري للتكليف، بحيث جمع تسمية ٩٨ نائباً، في مقابل منح ٧٦ الثقة فقط للحكومة، بدل الى ان الغالبية التي ايدت رئاسة الحريري تناقصت عند التصويت على الثقة نتيجة اعتراض هذه الكتل على تركيبة الحكومة وتشكيلتها، لما صدرت، اكثر من اعتراضها على سياستها العامة وعلى البيان الوزاري، على رغم ان النواب الذين اخذوا هذا المنحى رفعوا الصوت عالياً في توجيه انتقادات تتناول الازمة الاجتماعية وسياسة الاقتراض وغيرها من العناوين الجذابة.

– ان الكثير من النواب الذين كالوا الانتقادات للحكومة، فعلوا ذلك ضد الحكومة السابقة. كأنهم ارادوا الثأر من عدم القدرة على اسقاطها في المجلس النيابي بل من عدم تمكنهم من دفع الامور الى حملها على الاستـ[illegible]

[illegible]

[illegible]

«التجمع للجمهورية»: هل اصبح الـ ٤٢٥ في خبر كان؟

□ بيروت – «الحياة»:

■ بحث «التجمع للجمهورية» في اجتماعه الدوري في حضور الدكتور البير مخيبر «في مسيرة السلام التي دخلت باب الحلول والزيارات التي يقوم بها المسؤولون الاميركيون للمنطقة».

وكرر التجمع السؤال «اين موقع لبنان في مسيرة السلام؟ وما هو مصير الارض والسيادة فيه؟ وما هي الترتيبات الامنية التي ستتخذ على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية؟ وما هي المدة المحددة للانسحاب الاسرائيلي من لبنان التي نخشى ان تكون هي المدة نفسها المحددة للانسحاب من الجولان؟ وهل اصبح القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن عقب الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٧٨ في خبر كان؟». واضاف: «سبق للتجمع ان اعترض وحذّر الحكومة من ان تقع في خطأ الدخول في عملية السلام تحت عنوان القرارين الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ وكانت حجتنا يومئذ ان لبنان لم يدخل الحرب ولا علاقة له بهذين القرارين وان اشتراكه في مؤتمر مدريد تم تحت عنوان القرار الرقم ٤٢٥ من دون غيره من القرارات. والتجمع يحمّل الحكم مسؤولية الغياب عن المفاوضات والتنازل عن حقه في تقرير المصير الى الآخرين».

المجلس الشرعي الاعلى نوه بمواقف منعت اثارة الفتن

■ بيروت – «الحياة» – اعرب المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عن اسفه لاستغلال المناسبات باثارة المشاعر، ونوّه بالمواقف الحكيمة التي اتخذتها القيادات الدينية لتفويت الفرصة على مثيري الفتن. وطالب «بوضع حد للموجات الاباحية».

اجتمع المجلس برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد قباني، وتوقف امام الضائقة المعيشية التي يرزح المواطنين تحت اعبائها، وناشد المسؤولين «سرعة العمل للتخفيف عن المواطنين وتوفير الحياة الكريمة وصيانة امن المجتمع اللبناني».

وحذر لمناسبة وضع قانون الاعلام موضع التنفيذ ونيل الحكومة ثقة المجلس النيابي، «من تفاقم الموجات الاباحية والانحلالية في ما تقدمه بعض اجهزة الاعلام المرئية، من دعوة الى الفساد وتطاول على القيم الدينية والخلقية وتقويض لركائز المجتمع».

وطالب المسؤولين «بوضع حد لهذا الانفلات وتنظيم الرقابة الخلقية بما يحول دون الانهيار ويحفظ على الشباب والاسر والرأي العام سلامة التوجيه وحسن التربية وشرف الانسان». واشار الى ان هذا الموضوع «تجاوز كل الحدود والآداب واحكام الاديان ولم يعد من الجائز التغاضي عنه واهماله».

الانتخاب الفرعي: الاجماع مستبعد والمنافسة قائمة

توافق بين الهراوي والحريري على تعيين فرعون خلفاً لمغيزل

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقعت مصادر وزارية ان يقر الراي بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري على تعيين الوزير النائب السابق بيار فرعون خلفاً لوزير البيئة الراحل جوزف مغيزل.

وقالت المصادر ان التعيين سيتأخر ربما الى ما بعد عودة رئيس الحكومة من زيارته للبرازيل التي تبدأ صباح الاحد المقبل وتستمر اسبوعاً، مشيرة الى احتمال اجراء مناقلة بين الوزير المعين الجديد، ووزير الدولة لشؤون المجلس النيابي نديم سالم، اذ يصبح الاخير وزيراً للبيئة في مقابل اختيار فرعون وزيراً للدولة.

واستبعدت المصادر احتمال تعيين السيدة لور مغيزل خلفاً لزوجها. وعزت السبب الى امرين: الاول يتعلق بان الزوجة تنتمي الى الطائفة المارونية ما قد لا يوافق عليه اركان الطائفة الكاثوليكية. اما الامر الثاني فثمة صعوبة في اختيار شخصية كاثوليكية تعتبر قريبة من كتلة «الانقاذ والتغيير» التي يتزعمها الرئيس سليم الحص، باعتبار ان اكثر من نصف اعضاء الكتلة وهم النواب بشارة مرهج ورياض الصراف وعصام نعمان واسامة فاخوري واسمر اسمر، قاطعوا جلسة التصويت على الثقة على رغم تسمية عضو الكتلة النائب عبد الرحيم مراد وزيراً للتعليم المهني والتقني. وقالت المصادر ان انقسام كتلة الانقاذ بين مانح للثقة تمثل برئيسها والنائبين محمد يوسف بيضون ومحمد قباني، في مقابل غالبية قاطعت التصويت في الجلسة، اسقط اي التزام من الحكومة لمراعاة الكتلة من خلال تعيين شخصية محسوبة عليها، خلفاً لمغيزل.

ولفتت الى ان تعيين الوزيرين مغيزل ومراد في الحكومة الجديدة كان بمثابة ضربة محكمة من الرئيس الحريري لتعويض الثغرة الناجمة عن عدم توسيع قاعدة التمثيل للعاصمة بيروت من جهة ولقطع الطريق على احتمال الافادة من انضمام الرئيس الحص الى فريق المعارضة.

واضافت المصادر «وبما ان وفاة مغيزل ادت الى توزع اعضاء الكتلة بين مانح للثقة ومقاطع، في ضوء مبادرة الرئيس الحص بتخييرهم بين الحضور واعطاء الثقة او الغياب حتى لا يقدم عدد من المعترضين على حجب الثقة، فإن الحكومة ستجد نفسها في منأى عن اي التزام او بالاحرى المبادرة بتجديد هذا الالتزام على نحو واسع».

واشارت الى ان تعيين فرعون من شأنه ان يعزز تمثيل الكاثوليك في الحكومة باعتبار انه يشغل في الوقت الحاضر منصب رئيس المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك.

اما بالنسبة الى الانتخابات الفرعية التي حدد موعدها في ١٦ تموز (يوليو) المقبل لانتخاب خلف لمغيزل في المقعد الكاثوليكي عن محافظة بيروت، فإن الاجواء تشير الى حصول منافسة ستدور بين عدد من المرشحين في مقدمهم النائب الوزير السابق نصري معلوف، وقادي جوزف مغيزل، مع احتمال عزوف ميشال بيار فرعون عن خوض المعركة في حال اختير والده وزيراً خلفاً لوزير البيئة الراحل.

وتشير الاجواء الى ان المنافسة لن تبقى محصورة بين معلوف ومغيزل في ظل المعلومات المؤكدة ان وجوهاً كاثوليكية عدة بدات تدرس امكان خوض المعركة، منها شارل جورج ابو عضل ورئيس تجمع رجال الاعمال اللبنانيين روجيه نسناس والصناعي توفيق غرغور اضافة الى وجوه تعتبر من الشخصيات المغمورة التي تجد في الدعوة الى اجراء الانتخابات الفرعية فرصة لخوض معركة اثبات الوجود بهدف الانضمام الى نادي المرشحين ما يتيح لها الترشيح الى المقعد الكاثوليكي في الانتخابات النيابية العامة صيف ١٩٩٦.

وعما تردد عن احتمال توفير الاجماع على ترشيح معلوف فإن اوساطاً كاثوليكية استبعدت ان تؤدي الاتصالات السياسية والروحية دوراً في افراغ الساحة من المرشحين، على نحو يرسو على مرشح تزكية اوحد.

وابلغت الأوساط الى «الحياة» ان «معلوف قد يصبح المرشح الاقوى في مواجهة نجل النائب الراحل الذي سينطلق في التحضير للمعركة من دعم «كتلة الانقاذ والتغيير»، ولكنه لن يكون المرشح الاوحد نظراً الى عدم وجود مصلحة لأحد في ان تخلو الساحة من المرشحين، خصوصاً ان الناخبين الكبار يرون في الانتخاب الفرعي اول فرصة لاختبار مدى جدية تكرار الدعوة الى مقاطعة الانتخابات».

وختمت الاوساط ان الانتخاب الفرعي في بيروت قد لا يلقى الحماسة المطلوبة التي تدفع بالناخبين الى ممارسة واجبهم في الاقتراع للمرشحين الذي يتنافسون لملء المقعد الشاغر، وهذا ما ثبت من خلال الانتخاب الفرعي في محافظة الشمال بعد وفاة النائب الدكتور عبدالله الراسي. لكن هذا لن يمنع الناخبين من كسر الحاجز النفسي المترتب على مقاطعة الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٢، خصوصاً ان التيار المقاطع لهذه الانتخابات لا يتمتع في بيروت بالقوة نفسها التي يمتلكها في الجبل، وقد يكون سبب تدني نسبة الناخبين عدم وجود الحماسة وغياب المنافسة المطلوبين للاشتراك في العملية الانتخابية، اضافة الى ان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت لن تكرر موقفها مقاطعة الانتخابات، اضافة الى ان الارمن لم يقاطعوا وان كانوا اقترعوا باعداد ضئيلة.

الحريري يولم بعد غد للمجلس الاعلى للكاثوليك

■ بيروت - «الحياة» - يقيم رئيس الحكومة رفيق الحريري مأدبة غداء في دارته في قريطم، ظهر بعد غد السبت، على شرف اعضاء المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك.

وينتظر ان يشارك في المأدبة بطريرك الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم بصفته رئيساً للمجلس الاعلى ونائبه الوزير النائب السابق بيار فرعون وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين اضافة الى اعضاء المجلس.

وقالت مصادر كاثوليكية لـ «الحياة» ان المأدبة ستكون مناسبة للتشاور في قضيتين: الاولى الانتخاب الفرعي للمقعد الكاثوليكي الشاغر عن محافظة بيروت، والثانية تعيين الوزير البديل من وزير البيئة الراحل جوزف مغيزل. واشارت المصادر ان اللقاء التشاوري «لا يعني على الاطلاق ان الهدف من الدعوة وتلبيتها التوصل الى شبه اتفاق على الانتخاب الفرعي والمقعد الوزاري الشاغر، بمقدار ما انه يأتي بمثابة مناسبة لتكريم البطريرك حكيم لوجوده في لبنان».

قائد الطوارئ احتج على قصف اسرائيل مدنيين في الجنوب

مقتل عنصر من «الجنوبي» في انفجار عبوة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل وجرح آخر في انفجار عبوة ناسفة في منطقة جزين. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» بمقتل العنصر. وقالت ان الانفجار وقع اثناء مرور دورية لـ «الجنوبي» على طريق صيدون - حيداب.

وتبنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس العملية. وقالت «ان قتلى الدورية وجرحاها اكبر بكثير مما اعترفت به الميليشيات». وذكرت «ان القتيل هو مسؤول امني في ميليشيا لحد في منطقة جزين».

وتواصلت الاعتداءات الاسرائيلية امس وتعرضت تلال اقليم التفاح لقصف مدفعي قبل الظهر رافقه تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي الذي نفذ عصر اول امس سلسلة غارات على المنطقة. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت فجر امس تلال مليتا واللويزة وثكنة الجيش المهجورة في النبطية.

وادى رصاص القنص الاسرائيلي ظهر امس على بلدة كفرتبنيت المحاذية للشريط الحدودي المحتل الى اصابة المواطن شحادة احمد شحاده بجروح خطرة في خاصرته فيما كان يعمل على جرار زراعي في حقله نقل على اثرها الى مستشفى لبيب ابو ظهر في صيدا. ولا تزال البحرية الاسرائيلية تحاصر الشاطئ الجنوبي واطلقت زوارقها الحربية امس نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة مرفأ مدينة صور واقتصرت الاضرار على الماديات.

الى ذلك، اعلن القائد العام لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال ستانيسلاف فوزنياك انه قدم احتجاجاً شديداً لدى القوات الاسرائيلية لقصفها المدنيين والعزل في مناطق عمل القوات الدولية، ما ادى الى وفاة فتاة في الثالثة عشرة من عمرها وجرح آخرين.

وقال «ان جندياً دولياً اصيب بجروح قبل ثلاثة ايام نتيجة تبادل اطلاق نار بين الاطراف المتنازعين الموجودين في منطقة عمل الطوارئ». وتمنى الا تتكرر هذه الاحداث «لان دور القوات الدولية هو القيام بمهمة سلمية لحفظ الامن في الجنوب».

وزار فوزنياك برفقة الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل محافظ الجنوب حليم فياض وقيادة منطقة الجنوب العسكرية في الجيش اللبناني في ثكنة صيدا، والتقى العميد سلامة سليمان.

واعرب قائد «الطوارئ» عن ارتياحه الى العلاقة القائمة بين قواته وابناء الجنوب. وقال انه منذ تسلم القيادة قبل شهرين لم يلاحظ «اي اعتداء يستهدف» القوات الدولية.

وجدد غوكسيل نفيه المعلومات التي تحدثت عن قيام اسرائيل بسرقة مياه نبع الوزاني، لكنه اشار الى ان قواته «تفتقر الى المعدات الفنية المتطورة التي تمكنها من معرفة ما يحدث تحت الارض».

وعن وضع الارينيين من اصل فلسطيني اللذين ابعدتهما القوات الاسرائيلية الى الناقورة، اوضح «ان القوات الدولية تجري اتصالاتها مع المنظمات التابعة للامم المتحدة لايجاد الحل المناسب».

وقال المحافظ فياض «ان البحث تركز على العقارات التي تشغلها القوات الدولية»، واعلن «ان التخمينات والجداول المتعلقة بها اصبحت جاهزة في شكل نهائي وستدفع قيمة الايجارات العائدة الى اصحابها في وقت قريب، وعن سبع سنوات».

اعتصام في بيروت تضامناً مع مفقودين خلال الاجتياح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقيم امس في المكتب الاعلامي للأمم المتحدة في بيروت اعتصام رمزي، بدعوة من «تجمع اللجان والروابط الشعبية»، تضامناً مع ستة اعضاء منه فقدوا اثر دخول الجيش الاسرائيلي في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ الى الرميلة (ساحل الشوف) وهم: ابراهيم نور الدين وبلال الصمدي وحيدر زغيب وفواز الشاهر ومحمد شهاب ومحمد المعلم.

وشارك في الاعتصام نواب وشخصيات وممثلو هيئات ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر وأمين سر «لجنة المتابعة للأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال» محمد صفا ومدير مكتب الاعلام التابع للامم المتحدة نبيل علي ابو ضرغم.

وتحدث المنسق العام للجان والروابط معن بشور، فقال «ان كل المحاولات التي بذلناها خلال ١٣ عاماً للكشف عن مصير هؤلاء لم تنفع». واشار الى «طابع اللقاء التضامني ليس فقط مع هؤلاء انما مع كل المفقودين، وقد بلغت اعدادهم بالآلاف. منهم من خطفته يد المحتل مباشرة ومنهم من اختفى على يد افرازاته وادواته».

واكد «التضامن مع كل الاسرى والمعتقلين في سجون المحتل وسجون ادواته، وهم الذين يعانون كل انواع الانتهاكات بل اقساها، ومع كل المقاومين الابطال الذين حولوا الضعف قوة على رغم بساطة الوسائل ومحدودية الامكانات، ومع كل اهلنا في المناطق الجنوبية والبقاعية المحتلة او الصامدة على خط النار». وتابع «انه تضامن مع اهالي جزين القابضين على لبنانيتهم ووطنيتهم، ومع كل المفقودين في امتنا العربية الواسعة وفي العالم كله».

فرنجية عين مخاتير ... والاختام في يد المحافظين

■ بيروت - «الحياة» - قبل ان تحسم الحكومة الجديدة موقفها من انتخاب المجالس البلدية والاختيارية التي ينتهي التمديد لها في ٣١ حزيران (يونيو) الجاري، بدات تولجه مشكلة ترتبت على تعيين وزير الشؤون البلدية والقروية السابق النائب سليمان فرنجية عدداً من المخاتير في كل المحافظات اللبنانية خلافاً للدراسة القانونية التي وضعتها هيئة القضايا في وزارة العدل، واشارت فيها الى انه لا يحق له التعيين، الذي يتم بناء على اقتراح وزير الداخلية ويصدر بمرسوم عن مجلس الوزراء.

ويفترض بالحكومة ان توجد حلاً لهذه المشكلة خصوصاً ان العدد الاكبر من المخاتير الذين عينهم فرنجية لم تتسن لهم حتى الساعة ممارسة المهمات الموكولة اليهم في انجاز معاملات المواطنين في بلدات وقرى عدة، لامتناع المحافظين عن تسليم الاختام التي هي في حوزتهم.

وما زاد في رفض المحافظين تسليم الاختام الى المخاتير المعينين بعد وفاة الاصيلين وعدد من اعضاء المجلس الاختياري، شعورهم ان الانصياع لرغبة فرنجية سيعرضهم الى الملاحقة القانونية في ضوء الدراسة التي منعته من حق التعيين.

وعليه فان الحكومة بالتعاون مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر باتت مطالبة بايجاد حل لهذه المشكلة على نحو يؤمن الخدمات التي يؤديها المخاتير، وبالاخص بالنسبة الى انجاز المعاملات التي تحتاج الى الاختام والتواقيع.

وفي هذا الصدد، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان اسناد حقيبة الشؤون البلدية والقروية الى الوزير هاغوب دميرجيان من شانه ان يساعد على معالجة الاشكال، من خلال اعادة الصلاحيات الى الوزير المختص في ما يتعلق بتعيين المخاتير بعد موافقة مجلس الوزراء وبناء على اقتراح يتقدم به الوزير.

مسؤولون كتائبيون سابقون يطالبون بتأجيل الانتخابات الحزبية وديموقراطية اوسع

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزع المسؤولون السابقون في حزب الكتائب السادة ايلي كرامة وانطوان جزار وانطوان معربس وشاكر عون بياناً «الى الرفاق الكتائبيين» لمناسبة قرار القيادة الحزبية الدعوة الى انتخاب رئيس ونائب رئيس واعضاء مكتب سياسي في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء في البيان «لان الهيئة الانتخابية مخالفة للنظام وموضع اعتراض ومطعون في شرعية تمثيلها، وامام تشبث القيادة الحالية باجراء هذه الانتخابات من هذه الهيئة المعينة في غالبيتها الساحقة وفي ضوء الكتاب المرسل منا بتاريخ ٩٤/٧/٣٠، بحثنا في شؤون الحزب الراهنة والغاية في التمادي في مخالفة الانظمة والامعان في تشويه الديموقراطية الحزبية ما اوصل وسيوصل حتماً الى قيادة غير شرعية وغير ممثلة وغير قادرة على جمع الشمل وخدمة القضية التي من اجلها وجدت الكتائب وناضلت ضمن العنفوان والكرامة والشرف، وبما ان من غير الجائز السكوت عن هذا التصرف انطلاقاً من روحية المؤسس، ننذر القيادة الحالية بضرورة مراجعة مواقفها الحزبية والوعي لخطورة ما هي ماضية فيه وتحميلها النتائج التاريخية والقانونية، وبالتالي بتأجيل الانتخابات وتأليف لجنة ممثلة لجميع التيارات ووجهات النظر في الحزب، والتحضير لنظام جديد يرسخ الطرح الديموقراطي المجسد لمبدأ ارادة الكتائبيين مصدر كل السلطات». وحملوا «كل رفيق مشارك مسؤولية ضلوعه في هذه المؤامرة الهادفة الى تزوير ارادة الكتائبيين وتشويه مسار الحزب التاريخي».

تصاريح حضور جلسة اعطاء الحكم في دعوى شمعون

□ بيروت، لندن - «الحياة»:

■ حدد رئيس المجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس في ١٢ و١٣ و١٤ و١٥ حزيران (يونيو) الجاري، موعداً لتقديم طلبات الحصول على تصاريح لحضور جلسة اعطاء الحكم في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، في ٢٤ الجاري، ضمن الشروط المعتمدة سابقاً. وتسلم التصاريح الخميس ٢٢ الجاري.

ويحاكم في الدعوى قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه.

الى ذلك، ارجأت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي نهاد مرتضى الى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) النظر في دعوى اغتيال السفير الاميركي فرنسيس ميلوي العام ١٩٧٦ في محلة راس النبع، بعدما طلب وكلاء الدفاع عن المدعى عليه باسم الفرح مهلة لتقديم دفوع شكلية. وعارض وكيل المتهم نامق كمال الطلب.

«قوات الانتشار»

وفي لندن، دعت «هيئة القوات اللبنانية في الانتشار» الى المشاركة في القداديس والصلوات التي قررت اقامتها مع اقتراب صدور الحكم على قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ورفاقه في ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وجاء في الدعوة ان الهيئة «تقيم صلوات في هذه المناسبة في ٢٢ دولة في قارات العالم الخمس» لان «آخر موقع في لبنان، الموقع القضائي، يمر بادق مرحلة في تاريخه» آملة «ان تساعد هذه الصلوات على الهام القضاء في لبنان طريق الحق والضمير».

واوضحت ان الصلاة في لندن ستقام يوم الأحد ١١ الجاري الساعة الثانية عشرة والنصف في كنيسة الرعية المارونية على العنوان التالي:

ST. Mary Aldermary
Queen Victoria Street
Opposite Mansion House
Underground Station

اختراق في مفاوضات القاهرة

اتفاق على نقل كل السلطات في الضفة بعد تراجع اسرائيل عن "التفويض المبكر"

■ القاهرة – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – حققت مفاوضات نقل السلطات من الادارة الاسرائيلية الى الحكم الذاتي الفلسطيني خطوة كبيرة ومفاجئة الى امام، بعدما وافقت اسرائيل على البحث في منح الضفة الغربية سلطات الحكم المطبق في قطاع غزة. واتفق الجانبان الفلسطيني واسرائيل خلال يومين من المحادثات في القاهرة على انشاء ادارة للعمل هي الاولى من نوعها في الضفة.

وكان المفاوضون سجلوا تقدماً أول من امس عندما وافق الاسرائيليون عى تركيز البحث في المفاوضات على نقل السلطة الى الحكم الذاتي في كل المجالات التي كانت تشرف عليها الادارة الاسرائيلية.

وفي هذا الاطار توصل الجانبان امس الى مسودة اتفاق في شأن نقل الصلاحيات في مجال العمل. وشكلا خمس لجان فنية تتولى الاشراف على تنفيذ الاتفاق الذي يتناول كل ما كانت تمارسه الادارة الاسرائيلية مثل تصاريح النقابات وفتح مراكز التدريب المهني.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات القاهرة الجنرال اورين شاحور: «المحادثات تجري بروح طيبة. وبهذه الطريقة سننجز البقية بسرعة.. باسرع ما يمكن».

ومن جهته اعتبر رئيس الوفد الفلسطيني السيد جميل طريفي «ان الموقف الاسرائيلي علامة طيبة. وهو يظهر ان الجانب الاسرائيلي ملتزم ما وقع عليه».

وتابع شاحور: «غيرنا المسار. واتفقنا على ان نناقش ونتوصل الى اتفاق على نقل السلطة الى الفلسطينيين في كل المجالات في الضفة الغربية، وليس فقط بنظام التفويض المبكر او في ثمانية مجالات فحسب».

ورحب الفلسطينيون بالنقلة الاسرائيلية وابدى الجانبان املهما باحراز تقدم مماثل في المفاوضات الاكثر تعقيداً في شأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية خارج المراكز السكانية في الضفة واجراء الانتخابات الفلسطينية.

لكن شاحور رفض ان يلزم نفسه بموعد الاول من تموز (يوليو). وقال: «لا استطيع ان احدد لكم كم من الوقت نحتاج للانتهاء من كل شيء. سنبذل كل ما نستطيع حتى تموز كي نتوصل الى اتفاق على اكبر عدد ممكن من المجالات».

وفي القدس المحتلة توقع وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ان تتاخر مفاوضات نقل السلطات عن موعد الأول من تموز. وقال في تصريحات صحافية «سنحتاج على الأرجح اسبوعاً اضافياً او اسبوعين لحسم كل شيء».

واضاف «لا استطيع ان أعد بأن يكون الاول من تموز هو الموعد النهائي، لكن في الأول من تموز ستكون لدينا صورة كاملة للاتفاقات ومذكرات التفاهم التي تم التوصل اليها بيننا وبين الفلسطينيين».

وابلغ الجنرال شاحور الاذاعة الاسرائيلية، بعد اعلان اتفاق نقل كل السلطات الى الحكم الذاتي «ان الأمر (أي التوصل الى تحديد صيغ الاتفاق) ينطلي على الكثير من العمل الفني. وسننتقل في هذا الصدد الى مرحلة تتسم بسرعة اكبر». واشار الى ان قضايا مثل المياه والكهرباء ينبغي التعامل معها بحساسية خاصة لكنه أكد «سنتصدى لكل المشكلات».

وأعرب عن اعتقاده ان مفاوضات القاهرة قد لا تنجح في انهاء العمل في شأن كل مجالات الحكم الذاتي في الضفة بحلول الاول من تموز.

وفي اريحا اكد الناطق باسم الرئيس الفلسطيني السيد مروان كنفاني ان «ما حدث في القاهرة نجاح هامشي لكنه مؤشر الى اننا قد نتمكن من تحقيق الموعد النهائي المستهدف في الأول من تموز. فهو لا يزال موعداً مقدساً بالنسبة الينا».

الى ذلك قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني السيد صائب عريقات ان الاتحاد الأوروبي سيرسل فريقاً هذا الشهر تمهيداً لارسال نحو الف مراقب دولي للاشراف على الانتخابات الفلسطينية. واوضح ان الاتحاد الاوروبي أبلغ اللجنة الانتخابية الفلسطينية ايفاد البعثة في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري للبحث في الترتيبات المتعلقة بمهمة المراقبين.

ومن المقرر ان يتولى الاتحاد الأوروبي تنسيق عمل فريق المراقبين الذي ينتمي نصفه الى دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، والنصف الآخر من الولايات المتحدة وروسيا ومصر والاردن وكندا والنروج فضلاً عن وفد من الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية.

عشية تقديم أوراق اعتماده كأول سفير أردني في غزة

زياد المجالي لـ"الحياة": على الفلسطينيين توجيه استثماراتهم لتخفيف ضغوط المانحين

□ غزة – من حسين حجازي:

■ دعا أول سفير اردني لدى السلطة الفلسطينية السيد زاد خازر المجالي المستثمرين الفلسطينيين الى توجيه استثماراتهم الى اقامة بنية اقتصادية فلسطينية تريح الاقتصاد الفلسطيني من ضغوط الدول المانحة. وتوقع ان توضع ترتيبات تتيح للمستثمرين الأردنيين والفلسطينيين دوراً أوسع في الأردن وفلسطين.

جاء ذلك في حديث الى «الحياة» التي التقت المجالي عشية تقديم أوراق اعتماده الى الرئيس ياسر عرفات فور عودته من أريحا. والمجالي (٤٣ عاماً) الذي يهتم أساساً بالشؤون الاقتصادية التحق بالسلك الديبلوماسي الأردني في ١٩٧٨ وعمل في بلغراد وواشنطن ونيويورك والقاهرة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تصفون دوركم كأول سفير اردني لدى السلطة الفلسطينية؟ وكيف تتصورون مهمتكم في غزة؟

– لا أرى ان وجودي هنا وفي هذه الظروف تحول مفاجئ او مخالف لطبيعة الأمور. بالنسبة الينا في الأردن كنا ولا نزال نعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني. وعندما تطورت المفاوضات ووصلت الى غايتها الأخيرة بتسلم السلطة الفلسطينية مقاليد الأمور تطلب الأمر، اضافة الى وجود العلاقات المميزة والمستمرة بين الشعبين الأردني والفلسطيني، ان يتم التعبير عن المظهر البروتوكولي المكمل لهذه العلاقة، اي وجود مكتب تمثيلي للأردن لدى السلطة الفلسطينية. لذلك لا ينطوي الأمر على دلالة غير طبيعية، بل الطبيعي ان يكون هذا التطور متناسباً مع التغير الذي تم بتسلم السلطة الفلسطينية مقاليد صلاحياتها فوق الأرض الفلسطينية.

اما مهمتي في المرحلة المقبلة فواضحة: ثمة علاقات هي في احسن ظروفها بين الطرفين الشقيقين الأردني والفلسطيني، والتوجهات ايجابية. وهناك حسن النيّة والاصرار على ان تكون العلاقة الأردنية – الفلسطينية متميزة، بالمعنى الدقيق والشامل، من القاعدة الى قمة الهرم.

تنسيق ومتابعة

وانا افترض ان وجودي هنا هو من أجل العمل على الحفاظ على هذه الصورة من العلاقة، وأن يكون مساهمة اضافية تكمل الاتصالات المتواصلة والمستمرة بين الطرفين. فهناك قضايا التنسيق ومتابعة الاتفاقات المعقودة وتنفيذها، وكلها امور سابذل جهدي لمتابعتها، وهي تستحق الاهتمام الأول. ان تنفيذ هذه الاتفاقات وتحويلها واقعاً ملموساً هو الشيء الوحيد الذي يعطي الاحساس لدى المواطن الفلسطيني هنا، والمواطن الاردني هناك، باننا جديون في توجهاتنا.

نعرف ان هناك معوقات وعوائق، لكنها ليست من صنع الجانب الفلسطيني او الجانب الأردني. ونحن في الأردن نتمنى للمسار الفلسطيني – الاسرائيلي ان يتطور في اتجاه ازالة العقبات الفعلية التي تمنع تطبيق ما اتفق عليه بين الجانبين خلال الفترة المقبلة.

● تقدمون أوراق اعتمادكم الى السلطة الفلسطينية بعد سنة تقريباً من قيام هذه السلطة. الا ترى ان الخطوة جاءت متأخرة بعض الوقت؟ وكيف وجدتم الوضع في غزة بعد مرور سنة على تسلم السلطة الفلسطينية صلاحياتها؟

– القرار باقامة التمثيلية الاردنية اتخذ مبكراً، منذ بداية السنة، وكنت قمت بزيارة غير رسمية لغزة قبل اشهر للاطلاع على الأوضاع، والبحث عن مقر لمكاتب الممثلية. اما انطباعي عن الوضع فهو ان واقع الأمور في غزة ليس كما يتصورها الانسان. على العكس، وجدت الوضع هنا كما لو انه خلية نحل حيث الجميع يعمل. ومن يزور غزة يلاحظ الارادة القوية والتصميم على الغاء آثار التدمير الذي تركه الاحتلال في أقرب وقت ممكن. واعتقد ان السمة الجميلة لما نشهده هي تضافر جهود القطاعين العام والخاص في انجاز هذه العملية. وهناك نهضة عمرانية بارزة. الطرقات يعاد تعبيدها، والبنية التحتية تبنى لتأسيس نموذج حضاري. وإذا استمرت الامور على هذا النحو، لن يمر اكثر من سنتين حتى يعاد بناء غزة بالصورة التي يطمح اليها ابناء الشعب الفلسطيني، واخوانهم الاردنيون.

● قبيل غداة اللقاء الاخير بين الملك حسين والرئيس ياسر عرفات ان الاجتماع كان بمثابة مفصل ومنعطف واجتمعت، بعد ذلك اللجنة المشتركة العليا، وقيل ان البحث في الاجتماعين تناول مشاريع كبيرة، ودوراً أردنياً في التنمية الفلسطينية. كيف نتحدث عن هذا الدور؟

– لا بد من التمييز بين اجتماع اللجنة العليا المشتركة الذي كان مختلفاً عن لقاء جلالة الملك حسين والرئيس عرفات مع رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين. اذ رتب للقاء على هامش اجتماع اللجنة العليا الذي ساده ود ميز الاجتماعات السابقة. وكان في هذا الاجتماع كما في السابق تنسيق كامل. وعرض الملك حسين ورئيس الوزراء الأردني الموقف الواضح للأردن الذي سيكون السند القوي للسلطة الفلسطينية، وهي تستطيع الاعتماد عليه في كل ما يواجهها.

وهكذا، فإن الوصف الذي يمكن ان يكون عناه الرئيس عرفات هو موضوع اللقاء مع رجال الأعمال. واستطيع القول ان وجود الملك شجع الاخوان على المشاركة: اكثر من مئة رجل اعمال فلسطيني واردني حضروا اللقاء، وهم من الشخصيات الاقتصادية التي تمثل العصب الاقتصادي.

وكان للشرح الذي استمعوا اليه من الرئيس عرفات، وتفهمهم واقع الأمور داخل مناطق السلطة الفلسطينية تاثير مهم وحاسم في نجاح اللقاء. وكانت لهم استفسارات كثيرة طرحوها، وحصلوا على اجابات. ونتيجة الجدية لتي سادت اللقاء تقرر في اليوم نفسه تشكيل لجنة متابعة من اسماء معروفة برئاسة عبدالمجيد شومان رئيس البنك العربي. وعقدت اللجنة أول اجتماعاتها أول من امس.

والانطباع العام الذي تكون ان الأمور بدأت تتحرك، إذ أن الأوان لأن يفكر المستثمرون الفلسطينيون في توجيه استثماراتهم في اتجاه اقامة بنية اقتصادية حقيقية تسعف الواقع الفلسطيني وتريحه من ضغوط الدول المانحة. فهناك حدود بالنسبة الى هذه الدول وما يمكن ان تعطيه، وهناك في بعض الأحيان قيود سياسية، إن جاز التعبير، تؤثر في عطائها. اما رأس المال الفلسطيني فيبقى رأس المال الوطني. وقريباً ستتخذ ترتيبات كي يكون رأس المال الأردني ورأس المال الفلسطيني قادرين على لعب دور أوسع في الاستثمار، داخل فلسطين أو الأردن، لأن الضغوط الاقتصادية التي يتعرض لها الطرفان مشتركة تقريباً.

المستشار الالماني والرئيس الفلسطيني قبيل محادثاتهما في اريحا. (ا ف ب)

مشاريع صناعية اسرائيلية – أردنية – فلسطينية

كول التقى عرفات في أريحا: ١٠ ملايين مارك لتشجيع السلام

■ اريحا – رويتر، ا ف ب، ا ب، قنا – أعلن المستشار الالماني هلموت كول ان بلاده قدمت ١٠ ملايين مارك مساعدة لسلطة الحكم الذاتي، وانه سيطلع القمة الاوروبية المقررة الجمعة المقبل على نتائج لقاءاته وزعماء الدول التي زارها خلال جولته الشرق الاوسطية.

وقال كول الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس ياسر عرفات بعد اجتماعهما امس في أريحا: «قدمنا مساعدة رمزية اولية ١٠ ملايين مارك في هذه الزيارة من اجل دعم الادارة هنا. انها مجرد مساعدة رمزية ونامل بتقديم مزيد في المستقبل».

وحض الفلسطينيين على المضي في طريق السلام. وقال مخاطباً عرفات: «أريد تشجيعكم على الاستمرار في طريق السلام الذي تواجهون فيه العديد من الاعداء».

وشدد على اهمية ان يشعر الفلسطينيون بنتائج ملموسة للسلام لان «الناس في منطقة تصل فيها نسبة العاطلين عن العمل الى ٥٨ في المئة يهتمون بكيفية الحصول على لقمة العيش والعمل. لذلك من المهم جداً تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها بعد جهود مضنية». وشدد ايضاً على تمكين الفلسطينيين من اجراء الانتخابات.

وتعهد المستشار الالماني تقديم مساعدات للفلسطينيين لتنفيذ مشاريع في مجالات معالجة الصرف الصحي وانشاء مطار وميناء ومساكن، واي مشاريع اقليمية مشتركة فلسطينية – اردنية – مصرية – اسرائيلية.

عرفات

ووصف عرفات زيارة كول لأريحا بانها «تاريخية ومساهمة أساسية لدفع عملية السلام الى امام». وبعدما اعرب عن سروره للقاء المستشار الالماني قال: «هناك العديد من النتائج الايجابية» للزيارة. وأشار الى «الدعم الالماني في السابق والتأكيد على المساعدات الالمانية خصوصاً الهبة الأخيرة من الأجهزة التي سنحتاجها في الانتخابات».

وزاد انه ناقش وكول العديد من المشاريع خصوصاً المشاريع الاسرائيلية – الفلسطينية – الاردنية المشتركة في مجال الصناعة.

وكانت المانيا قدمت للفلسطينيين في العام الماضي ٥٥ مليون دولار، وهي ملتزمة تغطية ٢٨ في المئة من مساعدات الاتحاد الأوروبي للعامين ١٩٩٤ و١٩٩٥ اي ما تصل قيمته الى ٦٠٠ مليون دولار.

وتساهم المانيا ايضاً بحوالى ١٩ مليون دولار في برنامج الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) للعامين ١٩٩٤ و١٩٩٥.

وكان كول وصل صباحاً الى أريحا حيث اجري له استقبال رسمي، وعقد وعرفات اجتماعاً استمر ٩٠ دقيقة.

ووصف وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث الاجتماع بانه «افضل بكثير مما نتوقع. كول اجاد جداً في توجيه مساعدات مهمة لمشاريع رئيسية».

وغادر المستشار الالماني اريحا لاحقاً الى بئر سبع ليعود مساء الى القدس المحتلة. وكان اجتمع أول من امس برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وووزير خارجيته شمعون بيريز. وقال بعد هذه اللقاءات: «نحن مستعدون لتقديم المساعدة بقدر ما يطلب وحيث نستطيع».

ويعتزم كول تحويل المئة مليون دولار من المساعدات السنوية التي تقدمها المانيا لاسرائيل مشاريع يستفيد منها ايضاً الاردنيون والفلسطينيون. وأوضح رابين ان هذا المشروع قيد البحث «وقد تستخدم تلك الأموال اساساً في مشاريع نقوم بتنفيذها مع الفلسطينيين والأردنيين».

واستناداً الى اعضاء في الوفد الالماني، ستوافق اسرائيل على الخطة الالمانية. وستستخدم الأموال في مشاريع البنية التحتية مثل شق طرق وانشاء محطات لتوليد الكهرباء من المياه.

وجاء كول الى اسرائيل حاملاً اكبر مشروع استثماري الماني ينفذ فيها، ويتضمن بمشاركة شركة انتاج السيارات «فولكسفاغن» بمبلغ مئة مليون دولار، بناء مصنع للمغنيزيوم على البحر الميت.

ووقع رئيس مجلس ادارة «فولكسفاغن» فرديناند بيش ورئيس شركة «ديد سي. وركس» الاسرائيلية شول ايزنبرغ رسالة نيّات في هذا الصدد في حضور كول ورابين.

ويتوقع ان تصل طاقة المصنع، الذي سيكلف حوالى ٣٠٠ مليون دولار، الى ٢٧٥٠٠ طن سنوياً، اعتباراً من السنة المقبلة. وتستخدم مصانع السيارات المغنيزيوم أساساً لانتاج الرقائق المعدنية الخفيفة. وتقضي المرحلة الثانية من المشروع بمضاعفة الاستثمارات ما سيزيد حصة «فولكسفاغن» الى مئتي مليون دولار. وقال كول: «اتمنى ان يكون مثال فولكسفاغن قدوة يحتذى بها، وساعمل على تشجيع المؤسسات الالمانية المتوسطة الحجم».

الى ذلك عرض رابين وكول نتائج المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل التي تسعى الى الحصول على امتيازات تجارية في السوق الأوروبية.

وأعرب كول عن اعتقاده ان العلاقة بين الدولة العبرية والمانيا «علاقة وثيقة تقوم على الثقة، بعد مرور ٣٠ سنة على اعلان العلاقات الديبلوماسية بين الجانبين و٥٠ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية».

كول – نتانياهو

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان المستشار الالماني اجتمع في القدس، قبيل توجهه الى اريحا بزعيم تكتل «ليكود» المعارض بنيامين نتانياهو وبحثا رؤية المعارضة الاسرائيلية للتسوية السلمية.

وافادت الاذاعة ان كول وجه دعوة الى زعيم «ليكود» لزيارة المانيا.

كول وسيط... "رغماً عنه"

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعتبرت الصحف الالمانية امس ان المستشار الالماني هلموت كول الذي يواصل جولة سياسية واقتصادية في منطقة الشرق الأوسط دخل رغماً عنه اطار لعب دور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية علماً ان مثل هذا الدور غير مسموح به اميركياً. ورأت ان علاقات كول الجيدة مع الاطراف المعنية سمحت له بدخول هذا المضمار من أجل انجاح عملية السلام في المنطقة.

ونقلت مصادر مطلعة في بون عن الوفد السياسي المرافق لكول معلومات تشير الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين أكد لضيفه الألماني ان الجيش الاسرائيلي سيعيد تجميع قواته في الضفة الغربية في الأول من تموز (يوليو) المقبل.

وكتبت صحيفة «لوباكر ناخريشتن»: «من دواعي سرور الألمان ان يجري استقبال المستشار كول بمثل هذه الحفاوة في مصر والأردن واسرائيل. وواضح ان الخيوط الجيدة التي يمسك بها مع جميع الشخصيات التي تحدث معها تعطيه بالضرورة دور الوسيط الذي يسعى كي يتقدم السلام الى امام في الشرق الأوسط».

ولاحظت ان المساعدة الالمانية للفلسطينيين تفيد في شكل غير مباشر اسرائيل ايضاً «لأنها ستمنع مورد الماء عن المتعصبين الذين يدعون الى العنف».

وأشارت صحيفة «غينيرال أنتسايغر» الصادرة في بون الى ان كول «يعرف انه غير مسموح لالمانيا لعب دور الوسيط الذي تلعبه الولايات المتحدة على رغم بعض الانتقادات الموجهة اليها في هذه المرحلة». وأضافت: «على الاتحاد الاوروبي ان يتحمل مسؤولياته في المنطقة، وفي هذا الاطار بامكان المانيا، التي قوي وزنها بعد الوحدة، ان تعمل في بروكسيل لمصلحة دول الشرق الأوسط بقدر ما تكون هذه الدول ملتزمة عملية السلام. ويبدو ان سورية تسير على هذا الطريق، وربما لبنان ايضاً».

ولاحظت صحيفة «ميتلد ويتشه تسايتونغ» ان «جميع الاطراف المعنية بعملية السلام تنتظر مساعدات اقتصادية من المانيا. وفي هذا المجال يمكن المانيا ان تؤثر ايجاباً على العملية السياسية في المنطقة، خصوصاً ان الاستقرار السياسي غير ممكن من دون استقرار اقتصادي. ومع ذلك على بون ان تخفف المطالبات والتوقعات المبالغ فيها في شأن قدرة اقتصاد المانيا وقيمتها في الاتحاد الاوروبي».

وأوردت صحيفة «فستيفاليشه ناخريشتن» ان المانيا تشكل بالنسبة الى اسرائيل أهم شريك تجاري في اوروبا «وبون تشكل تقريباً مفتاح الاتحاد الاوروبي ومن اجل تسريع العملية السلمية في الشرق الأوسط ستضع المانيا كل ثقلها في الاتحاد لضمان تحقيق هذا الهدف، والوعد الذي قدمه المستشار الالماني يساوي ذهباً بالنسبة الى الاسرائيليين والأردنيين والفلسطينيين والمصريين»، وأضافت ان كول «لم يذهب في جولته في الشرق الأوسط كوسيط في عملية التفتيش عن السلام، بل أخذ معه جزءاً من السياسة الاوروبية الخارجية التي تساعد في ازالة التوتر في المنطقة، وهي مهمة يؤمل بأن تتبعها وقائع على الأرض قريباً».

مرحلة مفاوضات السلام تفقد "ليكود" تماسكه

□ غزة – «الحياة»:

بدأ ديفيد ليفي في صورة أبعد عن التوتر عندما تحلق حوله الصحافيون ومراسلو القناتين الأولى والثانية في التلفزيون الاسرائيلي، في ساعة متقدمة ليل الاثنين. وبدل أن يسمعوا اعلانه تشكيل الحزب الجديد، والانشقاق عن تكتل «ليكود»، بعدما أدار زعيم التكتل بنيامين نتانياهو الانتخابات الداخلية على طريقته ولمصلحته، بدا ليفي حذراً أكثر من الصحافيين. واكتفى بالقول انه سيتخذ قراره في الثامن عشر من الشهر الجاري، واصفاً ما حدث ليل الاثنين بانه يوم كئيب في تاريخ «ليكود».

وصباح الثلثاء، قال مكسيم ليفي، شقيق ديفيد، الذي يشغل منصب رئيس اللجنة المركزية للتكتل، رداً على سؤال إذا كان اخوه الذي يطلق عليه في «ليكود» لقب «الفيروس» سيشكل حزباً جديداً في الثامن عشر من حزيران (يونيو)، قال: «بالتأكيد، بالتأكيد». اذ بعد مصادقة اللجنة المركزية على الطريقة الانتخابية داخل التكتل التي اقترحها نتانياهو بات انشقاق ليفي أكيداً.

لكن اللعبة الحزبية في اسرائيل اكثر تعقيداً. ويقولون في «ليكود» ان المحاولات والوساطات لا تزال مستمرة من أجل تفادي الانشقاق. ويعتقد مراقبون في اسرائيل ان ليفي لا يزال يفضل التريث قبل اعلان حزبه الجديد، وان كانت اتصالاته بالشخصيات التي يمكن أن تنضم اليه قطعت شوطاً كبيراً.

ويبدو أن أزمة ليفي التي تظهر عشية كل انتخابات في اسرائيل، تهدد جدياً هذه المرة بشق «ليكود»، وتطرح مصير الشراكة فيه.

ويقول أنصار ليفي ان ما جرى ليل الاثنين كان شيئاً صبيانياً غير محتمل، عندما غلّب نتانياهو ومؤيدوه المصالح الشخصية على المصلحة العامة. في حين لاحظ المراقبون ان «ليكود» الذي يعد مزيجاً من التناقضات الايديولوجية والعرقية والطائفية، لم يعد قادراً، وفي مرحلة مفاوضات السلام مع العرب، على ابقاء تماسكه. اذ بدا نتانياهو في عالم آخر عندما تحدث أمام اللجنة المركزية. قال ان هضبة الجولان يهودية وأن رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز يعملان عند حافظ الأسد وياسر عرفات. ولم يخف على أحد ان العداء لمفاوضات السلام على هذا النحو مناورة انتخابية.

ويقول اعضاء عرب في «ليكود» ان على التكتل ان يكون عادلاً ومعتدلاً كي يتمكنوا من منحه أصواتهم: عادلاً في التعامل مع الأقليات واحترام مكانتهم، ومعتدلاً في السياسة، لأنه لم يعد مقبولاً التحدث عن ايديولوجيا أرض اسرائيل الكاملة، ورفض السلام مع العرب.

اما اريل شارون الذي غاب عن المؤتمر، لأسباب مرضية كما قيل، فاعلن انه سيواصل جهوده للتقريب بين الطرفين، من اجل تفادي الانشقاق، ولاثبات ان ما حدث في المؤتمر لا يشكل هزيمة لأحد، ومن أجل ان يخوض «ليكود» الانتخابات موحداً.

لكن كثيرين يعتقدون ان تلميح ليفي الى القوة البشرية التي سيسمع صوتها في ١٨ حزيران يعني الانسحاب من «ليكود»، وعزمه على تشكيل حزب جديد.

موسكو: افتتاح معرض "اسرائيل ٩٥"

■ موسكو – «الحياة» – افتتح اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي في موسكو امس معرض «اسرائيل – ٩٥». واكد ان المهاجرين الروس اصبحوا «جسراً للتعاون» بين الدولتين. وكان وصل الى موسكو وفد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال الاسرائيليين برئاسة ميخ هاريش وزير التجارة والصناعة الذي اكد ان الجانبين يضعان برامج مشتركة لدخول الاسواق العالمية. وفي القدس المحتلة (أ ف ب) نشرت صحيفة «معاريف» تقريراً لمكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. اي) افاد ان المافيا الروسية قامت، في السنوات الاخيرة بتبييض حوالي ٤ بلايين دولار في اسرائيل، ونجح زعماء المافيا الروسية في تبييض ٢,٣ بليون دولار من السيولة في المصارف الاسرائيلية و١,٧ بليون دولار عن طريق العقارات في تل ابيب وامتنعت وزارة العدل والشرطة في اسرائيل عن التعليق على هذه المعلومات. لكن «معاريف» نقلت عن بعض الخبراء ان المافيا الروسية تستخدم قبرص قاعدة استراتيجية لها. وتسيطر على الاف الشركات الوهمية التي تتولى نقل الاموال الى بلدان عدة واسرائيل خصوصاً واشارت الصحيفة الى احتمال ان تحاول المافيا الروسية ان تمول وان تتحكم بحزب سياسي روسي قيد التاسيس في اسرائيل. ويعيش ما يزيد على ٦٠٠ الف يهودي جاؤوا من الاتحاد السوفياتي السابق في اسرائيل منذ العام ١٩٨٩.

التلفزيون الفلسطيني بدأ ارساله

■ اريحا – رويتر – بدأ التلفزيون الفلسطيني ارساله ليل اول من امس من اريحا اكثر مدن العالم انخفاضاً عن سطح البحر.

وقال بسام ابو سمية المسؤول في هيئة الاذاعة الفلسطينية ان ارسال التلفزيون استمر من الساعة التاسعة إلى الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي.

وقدم التلفزيون في بثه الأول انباء اجتماع السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات في اريحا اول من امس، وعرض فيلماً عن المانيا لمناسبة زيارة مستشارها هلموت كول لأريحا. وذكر ابو سمية ان ارسال التلفزيون سيكون ساعتين يومياً، ويبدأ في الثامنة مساء. ويصل ارسال المحطة حالياً إلى القدس ورام الله وبيت لحم، ويتوقع تقويته لتغطية الضفة الغربية كلها.

لجنة النازحين تبدأ اجتماعاً في إسرائيل

■ عمان – قنا – بدأت في مدينة بئر سبع في إسرائيل امس اعمال اللجنة الرباعية الفنية للنازحين الفلسطينيين في مشاركة ممثلين من مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل.

وتعقد اللجنة اجتماعها على مستوى الخبراء تنفيذاً لقرارات اللجنة الوزارية الرباعية التي عقدت في العاصمة الاردنية في ٧ آذار (مارس) الماضي. وتناقش وضع الأسس والأطر والآلية لإعادة الفلسطينيين النازحين في عام ١٩٦٧ إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعا رئيس الوفد المصري السيد بدر همام إلى ايجاد آلية مناسبة لعودة النازحين. وقال رئيس الوفد الفلسطيني السيد زهدي سعيد ان عدد النازحين الفلسطينيين يقدر بنحو مليون و٢٠٠ الف شخص، فيما اكد رئيس الوفد الأردني السيد عبدالله مدادحة ان القضية تحظى باهتمام حكومته نظراً إلى وجود اعداد كبيرة من اللاجئين في الاردن.

وكرر رئيس الوفد الإسرائيلي يوسف هداس ان الدولة العبرية تأخذ في الاعتبار الا تخل العودة بالأمن والتركيب السكاني في المناطق المحتلة.

العاملون في "دافار" يتولون إدارتها والـ"هستدروت" تمولها

■ القدس المحتلة – ا ف ب – تسلم العاملون في صحيفة «دافار» اليسارية الاسرائيلية مساء اول من امس ادارة الصحيفة التي تملكها النقابة العامة للعمال الاسرائيليين (هستدروت)، وتعاني مصاعب مالية بعد الاتفاق على ادارة مشتركة.

وبموجب اتفاق وقعه في القدس المسؤول المالي في «هستدروت» حاييم اورون ولجنة الموظفين في الصحيفة تتولى اللجنة تدريجاً الاشراف الكامل على ادارة الصحيفة.

وستؤمن «هستدروت» التمويل الكامل للصحيفة لفترة تجريبية تستمر ستة اشهر يكون على مجلس الموظفين خلالها ايجاد مستثمرين وتقديم مشاركة مالية تمثل ثلث راس المال.

وتعهدت «هستدروت» ايضاً تامين مليون دولار سنوياً على مدى اربع سنوات في حال عثرت الصحيفة على مستثمرين. وفي حال عدم توفر المستثمرين يكون مصير الصحيفة الى زوال.

وسيكون رئيس التحرير الجديد رون بن اشعيا الخبير في الشؤون العسكرية الذي كان يعمل في صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقلة.

وتعاني اسرائيل مشكلة سيطرة بعض الصحف على السوق، اذ ان «يديعوت احرونوت» تطبع نصف ما تطبعه كل الصحف في حين ان منافستها الرئيسية صحيفة «معاريف» تطبع الثلث.

انفجار عبوة في مستوطنة في غزة

■ القدس، موارغ (قطاع غزة) – أ ف ب – علم من مصدر عسكري اسرائيلي ان عبوة ناسفة من صنع يدوي انفجرت اول من أمس من دون ان تؤدي الى اصابات أو اضرار في مستوطنة «موراغ» الاسرائيلية جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر ان عاملاً زراعياً فلسطينياً وضع العبوة، وهي عبارة عن انبوب محشو بمادة متفجرة، في كيس بلاستيكي زراعي وتمكن من الفرار. ومشطت قوات اسرائيلية المنطقة بحثاً عن عبوات اخرى.

من جهة اخرى، اعلنت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان احدى مجموعاتها استولت على سلاح ضابط فلسطيني قاد حملة مطاردة ضد احد عناصر المجموعة وصادر سلاحه في غزة.

واكد بيان لـ «كتائب عز الدين القسام» ان احدى وحداتها «حاصرت منزل العقيد احمد البيرم (...) وقام رجال القسام بسحب سلاحه الشخصي وأبلغه رجالنا اننا سنعيد اليه سلاحه فور اعادته سلاح كتائب القسام». وأشار الى ان «قوات من الاستخبارات العسكرية الفلسطينية حاصرت منزل المطارد موسى كلاب الذي لم يكن موجوداً (...) وعثرت على بندقية من نوع كلاشنيكوف يملكها وسحبتها». وأفاد البيان ان البيرم كان قائد القوة التي حاصرت منزل كلاب، متهماً موسى عرفات قائد الاستخبارات العسكرية بانه «اخذ على نفسه مهمة سحب سلاح حماس تنفيذاً لرغبات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية وبالتعاون معها».

الحكومة المصرية تجري اتصالات لتطويق الأزمة

مبارك: تجاوزات صحافيين وراء تعديل قانون العقوبات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ جرت اتصالات بين نقابة الصحافيين المصريين ومسؤولين في الحكومة المصرية لدرس امكان اضافة مواد جديدة الى قانون النقابة لتجاوز الأزمة التي تفجرت بين الطرفين بعدما اقر مجلس الشعب (البرلمان) الاسبوع الماضي تعديلات على قانون العقوبات والاجراءات الجنائية. وشددت التعديلات العقوبات في قضايا النشر والغت مادة في قانون الصحافة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً. واعلن الرئيس حسني مبارك انه لولا تجاوزات صحافيين لما صدرت التعديلات.

وقالت مصادر في النقابة لـ «الحياة» ان اقتراحاً قدم الى الحكومة لتجاوز الأزمة يرتكز الى اضافة مادة الى قانون الصحافة تمنع القبض على الصحافي المتهم في قضية نشر الا بعد الحصول على موافقة مجلس النقابة.

واشارت المصادر الى ان الاقتراح لم يجد قبولاً من الحكومة وان مسؤولين اقترحوا ان تكون مسألة الحصول على موافقة على اعتقال الصحافي في يد المجلس الاعلى للصحافة التابع لرئيس مجلس الشورى. واوضحت ان الاتصالات تهدف الى التوصل الى حل نهائي للازمة يعرض على اجتماع غير عادي للجمعية العامة للصحافيين يعتقد بعد غد السبت.

وكان مجلس النقابة دعا الى عقد الجمعية العامة لاتخاذ موقف موحد من التعديلات الأخيرة.

وكتبت صحيفة «الاخبار» المصرية امس ان حواراً يدور بين نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع ومسؤولين في الحكومة في شأن اعادة الحصانة للصحافي في قضايا النشر التي كانت تنص عليها المادة ٦٧ من قانون الصحافة قبل الغائها اخيراً. وافادت الصحيفة ان مفاوضات تجري ايضاً في شأن «الغاء العبارات الفضفاضة غير المحددة في جرائم النشر على ان يستمر تشديد العقوبات».

الى ذلك اكد الرئيس حسني مبارك امس ان «لا مساس بحرية التعبير او حرية الرأي» وقال: «لن يحبس صحافي بسبب حرية الرأي» لكنه اشار الى انه يقصد «الرأي الصادق وليس التهم التي تلقى على الناس». وتابع ان الصحافة المصرية «تضم شرفاء كثيرين جداً وفيها صحافيون محترمون كثيرون جداً». وعبر عن حزنه «من بعض التصرفات الصغيرة التي يجب الا توصم بها الصحافة او الصحافيون في مصر».

وفي اشارة الى ردود الفعل التي صدرت عن الصحافيين ونقابتهم بعد اقرار القانون قال مبارك: «لا بد ان نكون متفهمين للرأي والرأي الآخر، من حقك ان تقول رأيك ومن حقي ان اقول رأيي ولكن في مجال الصحافة ينتقدون ويضربون بعضهم بعضاً وهناك من كتب رأيه في القانون الجديد فهاجموه ولا يريدون ان يكتب مرة اخرى في هذه الصحيفة. لماذا لا يريدون ان يكتب او يقول رأيه؟ هل يمنع من الكتابة اذا ذكر رأياً يعارض رأي الآخرين؟ لا بد ان يكون هناك حوار وانتم قلتم رأياً يعارض الحكومة. هل تطالبون بشيء وتفعلون عكسه؟ لا يصح ذلك وهذا الأسلوب لا يمكن ان يأتي بنتيجة».

واضاف: «لولا هذه التجاوزات لما صدر القانون». واشار الى انه وقف ضد صدوره منذ خمس او ست سنوات ونبه مرات الى التجاوزات.

واحتجبت عن الصدور امس صحيفة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع المعارض تنفيذاً لقرار اتخذه رؤساء احزاب المعارضة الاسبوع الماضي احتجاجاً على القانون الجديد. واعتصم الصحافيون العاملون في الصحيفة امس في مقر نقابتهم واصدروا بياناً وصفوا فيه التعديلات التي اقرها مجلس الشعب بانها «اغتيال لحرية الصحافة».

وعقد رؤساء تحرير صحف المعارضة المصرية اجتماعاً مساء امس في مقر حزب «الوفد» لمناقشة اتخاذ موقف ضد التعديلات التي اقرها مجلس الشعب، وناشدوا مجلس نقابة الصحافيين تبني اقتراح يعرض على الجمعية العمومية التي ستعقد السبت لإعلان الاضراب العام عن العمل الاثنين المقبل في كل الصحف والمجلات التي تصدر في مصر ومحاسبة من يخالف القرار. واكدوا عزمهم العمل على اسقاط القانون الجديد ورفض الحلول الوسط في الأزمة بينهم وبين الحكومة.

شرطي يقتل شرطيين... وينتحر

■ القاهرة – «الحياة» – قتل شرطي مصري امس اثنين من زملائه في مدينة ابو قرقاص التابعة لمحافظة المنيا ثم القى بنفسه في نهر النيل. وباشرت اجهزة الامن التحقيق لكشف دوافع الحادث الغامض.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان كمال محمد علي الذي ينتمي الى شرطة المسطحات المائية اطلق النار من بندقيته على الشرطيين صابر محمد عبدالعزيز وحسنين خليفة حسنين وتمكن شرطيان آخران من الفرار، فيما ألقى علي بنفسه في النيل.

وذكر اثنان من زملاء القاتل انه كان اصيب بحال عصبية مفاجئة.

من جهة اخرى واصلت قوات الامن في المنيا عمليات تمشيط مخابئ المتطرفين في المناطق الزراعية لمدينة ملوي. وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان القوات اشرفت على دفن للمتطرفين الاربعة الذين قتلوا في معركة مع الشرطة قبل يومين في قرية الحرص في ملوي. واكد ان الحملات تتركز في ملوي باعتبارها معقل اعضاء «الجماعة الاسلامية» في محافظة المنيا.

التحقيق مع ضباط

وفي القاهرة اصدر وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قرارا بنقل اللواء محمود القاضي مدير قطاع الامن المركزي في العاصمة الى ديوان الوزارة وتعيين اللواء حسن حميده بدلاً منه. وتضمن القرار ايضاً احالة ضباط على التحقيق. وقال مصدر امني ان الالفي اتخذ القرار لدى زيارته معسكرات الأمن المركزي في منطقة طره حيث اكتشف بعض اوجه التقصير في معاملة الجنود.

وزاد المصدر ان الالفي زار معسكرات الامن المركزي في طريق مصر – الاسكندرية الصحراوي في الجيزة بعد عودته من الاسكندرية مساء اول من امس.

وكان وزير الداخلية عقد مؤتمراً صحافياً في منطقة العامرية في الاسكندرية اكد فيه ان الفترة المقبلة ستشهد تحركاً «لتحقيق نتائج طيبة في مجال تسليم المطلوبين من الارهابيين في اطار الاتفاقات الموقعة مع بلدان اجنبية» بعد المؤتمر الدولي لمنع الجريمة الذي عقد في القاهرة.

الرئيس حسني مبارك يدلي بصوته (ا ب)

انتخابات مجلس الشورى جرت بهدوء والنتائج تعلن اليوم

□ القاهرة – من أحمد السكري:

■ تعلن اليوم نتائج انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى المصري التي جرت امس. وأكد الرئيس حسني مبارك لدى الادلاء بصوته ضرورة مشاركة المواطنين في الانتخابات قائلاً: «لا بد ان يشارك كل مواطن بالادلاء بصوته كي لا يصبح الحديث عن الديموقراطية حديثاً في الهواء».

وأوضح رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي ان الانتخابات جرت «في جو من الحرية والديموقراطية الكاملة باشراف القضاء ومارس فيها كل فرد حقه الدستوري في اختيار ممثليه في مجلس الشورى». وأشار الى ان الفرصة كانت متاحة لجميع المرشحين للتعبير عن برامج احزابهم والمستقلين لشرح برامجهم بمشاركة الصحافة القومية والحزبية.

ومع بدء الانتخابات أعلن الحزب الوطني الحاكم فصل عدد من اعضائه في محافظتي بني سويف وسوهاج في صعيد مصر لانهم لم يلتزموا حزبياً سواء باتخاذ مواقف مخالفة للحزب في تأييد مرشحين لم يقرهم أو ترشيحهم انفسهم كمستقلين.

وعلى رغم الهدوء الذي ساد الانتخابات الا ان بعض الدوائر شهد منافسة شديدة كدائرة الباجور في محافظة المنوفية التي تنافس عليها مرشح الحزب الوطني علي سالم أبو المجد والمرشح المستقل الدكتور محمد كامل رجل الاعمال الذي خرج في التجديد النصفي. ورفعت لافتات كتب عليها: «لا للغرباء» اذ ان مسقط رأس الدكتور كامل في سرس الليان التي تقع في دائرة اخرى لكنه قرر خوض الانتخابات في دائرة الباجور مسقط رأس كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى أمين التنظيم في الحزب الوطني الحاكم.

واستخدم المرشحون في دوائر محافظة المنوفية أكثر من عشرة آلاف متر من القماش لاعداد لافتات الدعاية الانتخابية.

وتحكم الانتخابات في منطقة البحر الاحمر قواعد وأصول مختلفة عن تلك المعمول بها في وادي النيل اذ ترتكز على الولاء القبلي. واتفقت القبائل في المنطقة على اختيار المرشح محمد حسين أبو زيد من قبيلة الاشراف مقابل عدم ترشيح الاشراف احد ابنائهم في انتخابات مجلس الشعب التي ستجري في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلى رغم الاتفاق بين القبائل على ترشيح أبو زيد كانت المفاجأة ظهور سبعة منافسين بعضهم من قبائل العبابدة، ومنهم ستة ينتمون الى الحزب الوطني وواحد الى حزب «الاحرار» المعارض.

ومن اغرب المعارك الانتخابية تلك التي دارت في مدينة طنطا في محافظة الغربية بين رجال الحزب الوطني اذ تنافس عشرة مرشحين على مقعد واحد، وبينهم الامين العام للحزب الوطني في محافظة الغربية نبيل منسي الذي نافس الامين العام السابق للحزب في المحافظة ابراهيم الذهبي.

ويختار الناخبون في مصر ٩٠ عضواً من بين ٢٢٠ مرشحاً في ٤٧ دائرة في ٢٢ محافظة. وينتظر ان يعلن فوز ٣٢ من المرشحين بالتزكية اذ لم يترشح احد سواهم في هذه الدوائر، ثم يصدر رئيس الجمهورية قراراً بتعيين ٤٠ عضواً وفقاً لما يقضي به الدستور.

معارضوه يحذرون من تجدد الحرب في الصومال

قوات حليفة لعيديد تعد هجوماً على كيسمايو

■ مقديشو – اب، رويتر – افادت تقارير من جنوب الصومال ان الميليشيا التابعة لزعيم «حركة الوطنيين الصوماليين» الكولونيل احمد عمر جيس تحضر لاستعادة ميناء كيسمايو.

وكانت قوات الجنرال محمد سعيد حرسي المعروف بـ «مورغان» سيطرت على كيسمايو في عام ١٩٩٣، وحاولت قوات جيس مرات استعادة المدينة. ثم رعت الامم المتحدة «اتفاق جوبا السفلى» العام الماضي بين اعيان القبائل الجنوبية، وثبت الاتفاق ابقاء قوات جيس بعيدة عن المدينة.

يذكر ان الكولونيل جيس هو الحليف القوي لزعيم «التحالف الوطني الصومالي» الجنرال محمد فارح عيديد.

وحذر مساعد عيديد ممولة السابق السيد عثمان اتو في مقديشو أمس من ان الميليشيات المتنازعة «تقف في وضع استنفار ينذر بتجدد المعارك في أي وقت».

وقال اتو الذي شكل ميليشيا بعد انشقاقه اخيراً عن «التحالف الوطني»: «اي جهة او فرد يحاول انتهاك اتفاق جوبا السفلى سيواجه معارضة مشتركة من جانبنا ومن الجنرال مورغان».

وحذر معارضون لعيديد في اجتماع عقدوه في مقديشو أمس من ان الهجوم المتوقع على كيسمايو قد يؤدي الى تجدد الحرب الاهلية في كل انحاء الصومال.

وافادت تقارير صحافية محلية ان جيس غادر مقديشو قبل ايام للاشراف على الاستعدادات للهجوم. ونقلت عن جيس تحذيره المدنيين في كيسمايو لمغادرة المدينة واخلاء الميناء او تحمل العواقب.

واتهم الناطق باسم اجتماع مقديشو السيد عمر جاس، الكولونيل احمد عمر جيس بالسعي الى نسف اتفاق السلام الذي وقعته العام الماضي غالبية القبائل في كيسمايو ومحيطها.

وحذرت منظمات اغاثة دولية من ان تجدد القتال في الجنوب سيؤدي الى موجة نزوح. وأكدت ان الامدادات الغذائية الى تلك المناطق مهددة اصلا بسبب الفيضانات، وان القتال سيفاقم الوضع.

وفي نيروبي قالت الناطقة باسم «برنامج الغذاء العالمي» بريندا بارتون، ان مسؤولين في وكالات الاغاثة الدولية توجهوا الى جنوب الصومال لتقويم الوضع، وان زيارتهم ستشمل كيسمايو.

القاهرة تطالب الخرطوم باطلاق صيادين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان سفارة مصر في الخرطوم تتابع حادث احتجاز سفينة صيد مصرية خاصة في ميناء بورتسودان قبل اسبوعين وعلى متنها ٢١ صياداً مصرياً.

واتهمت السلطات السودانية الصيادين بدخول المياه الاقليمية. واشارت المصادر الى ان السفارة تتابع التحقيق مع الصيادين وانها امنت لهم محامين. وطالبت بالافراج فوراً عن المحتجزين «في اطار العلاقات الاخوية».

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اعلن ان تكرار مثل هذه الحوادث في اليمن واريتريا يعود الى عدم معرفة الصيادين بالقانون البحري.

على صعيد اخر (رويتر) افادت صحيفة «الإنقاذ الوطني» الحكومية السودانية امس ان محكمة سودانية اصدرت أحكامها باعدام تسع سيدات لاتجارهن بالمخدرات.

ونقلت الصحيفة عن العميد كمال عمر مدير إدارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية ان النساء اعتقلن لبيعهن مخدرات إلى شبان سودانيين.

واضاف أنه لوحظ تزايد تعاطي المخدرات بين الشبان في الأشهر الاخيرة خصوصاً طلاب المدارس الثانوية. وزاد ان السودان اصبح نقطة ترانزيت لمخدرات غرب افريقيا.

وصدرت في تموز (يوليو) العام الماضي احكام باعدام اربعة نيجيريين ضبطت في حوزتهم كمية من الهيروين ولكن لم يعرف هل نفذت هذه الاحكام.

وفد برلماني بريطاني زار سورية:

المؤسسات التعددية تتنامى بحذر والحكومة جادة في مساعي السلام

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قال امس السير مارك لينوكس بويد رئيس الوفد البرلماني البريطاني الذي زار دمشق اخيرا ان «انطباعنا عن التطورات السياسية في سورية ايجابي تماما».

وتحدث النائب المحافظ والوزير السابق في وزارة الخارجية البريطانية، عن «تنامي المؤسسات التعددية في سورية». وقال: «من الطبيعي ان تبدي الحكومة بعض الحذر في تطوير المؤسسات الحديثة لان من الضروري عدم المخاطرة بالاستقرار الذي ساد البلاد ٢٠ عاماً وما جلبه الى البلاد من منافع».

وذكر ان الوفد البرلماني البريطاني لمس «خلال محادثاته مع رئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة اهمية قضايا حقوق الانسان بالنسبة الى المسؤولين السوريين». وقال ان لسورية «امكانات اقتصادية كبيرة، لانها بلد مستقر يتجه الى التحديث الاقتصادي والانفتاح، وله امكانات سياحية كبيرة». واوضح ان اعضاء الوفد «على اقتناع تام باخلاص الحكومة السورية في مساعيها نحو السلام، ولكن السلام المؤسس على العدالة واعادة كل الاراضي السورية التي احتلت في ١٩٦٧. وذلك شرط جوهري ومركزي لا يمكن التساهل فيه».

وعبر عن الاعجاب بجهود وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مواصلة الحوار. مشيراً الى «نقاط تكتيكية كثيرة يجب الخوض فيها قبل التوصل الى تسوية، منها المدى المطلوب للانسحابات وكيفية انتشار قوات الطرفين بعدها».

ويذكر ان هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها وفد برلماني بريطاني منذ اعادة العلاقات بين بريطانيا وسورية في ١٩٩٠. وزار وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد دمشق مرتين خلال السنوات الاربع الماضية، فيما زارها وزير الدولة للشؤون الخارجية دوغلاس هوغ ثلاث مرات.

وقال السير مارك ان الوفد سيقدم تقريرا عن الزيارة الى الوزير هوغ واوضح ان الزيارة لم تقتصر على تناول قضية السلام بل شملت البحث في سبل «تقوية العلاقات بين البلدين».

والتقى الوفد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام، والشرع. ووزيرة الثقافة السيدة نجاح العطار، ومفتي دمشق. ووزير السياحة السيد أمين ابو الشامات.

وجاءت الزيارة بدعوة من مجلس الشعب السوري، وقام بتنظيمها مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو). وضم الوفد السير مارك لينوكس بويد النائب ستيوارت بيل. الناطق باسم حزب العمال المعارض لشؤون التجارة والصناعة، والنائبين العماليين جون اوستن ووكر، وريتشارد بردن. والنائب المحافظ روي توماسن. واللورد ريدسيل من الحزب الديموقراطي الليبرالي. وهو ايضا الناطق باسم وكالة المساعدات عبر البحار، وماريا هولت المسؤولة في «كابو».

ووصف النائب ستيوارت بيل الزيارة بانها «الانجح من بين الرحلات التي قمت بها الى بلد اجنبي». وقال ان سورية «هي المفاوض الرئيسي الاخير مع اسرائيل بعدما توصلت كل من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن الى اتفاقات للتسوية». وذكر ان هذا يعني ان «مهمة الحفاظ على الشرف العربي تقع على عاتق سورية، وخرجنا بانطباع قوي عن التزام السوريين هذه النقطة».

واضاف ان الوفد يشعر بالتفاؤل بعد الاعلان عن المحادثات بين الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين، وكذلك بقرب زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كرستوفر دمشق لمواصلة جهود السلام.

ورد السير مارك لينوكس بويد على سؤال عن موقف الرأي العام السوري من التطبيع مع اسرائيل، بما في ذلك اقامة سفارة اسرائيلية في دمشق، نتيجة عملية السلام، بالقول «ان التطبيع سيأتي في حال التوصل الى اتفاق شامل».

واضاف «ان غالبية السوريين تعتقد ان اسرائيل تريد للتطبيع ان يرافق اتفاقا مرحليا وهو ما يرفضه السوريون حكومة وشعبا في شكل قاطع». واستبعد بقية اعضاء الوفد موافقة الحكومة السورية على خطوة كهذه «ما دامت هذه الحكومة المستقرة موجودة، ولا شك ان امامها سنوات طويلة في السلطة».

واوضح ان من بين اسباب تشكك الرأي العام السوري في نيات اسرائيل خطوتها (التي تراجعت عنها لاحقا) في مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية. واعتبر ان الحكومة السورية لا تتعجل الوصول الى اتفاق مع اسرائيل، ولا ترى داعيا للعجلة.

وقال النائب ريتشارد بردن انه اثار مع قدورة قضية حقوق الانسان في ضوء تقرير «امنستي انترناشنال» السنة الماضية وتقرير اميركي نشر السنة الجارية. وقال انه اثار خصوصا قضية المحامي رياض الترك المحتجز من دون محاكمة منذ ١٩٨٠.

محامو بومعرافي يشتكون من منعهم من مقابلة موكلهم

الجزائر: أول تحرك "شعبي" للمعارضة غداً

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تستعد احزاب «العقد الوطني» غداً الجمعة لتنظيم تحركها الشعبي الاول في الجزائر. وينظر الى اللقاء الذي تعتزم الاحزاب تنظيمه عقب صلاة الجمعة في قاعة الحرشة في العاصمة، على انه مقياس الى مدى الدعم الشعبي الذي تحظى به خصوصاً انه يتم تحت شعار دعم اتفاق «العقد الوطني» الذي توصلت اليه سبعة احزاب ومنظمة لحقوق الانسان في روما مطلع العام.

وعقدت احزاب العقد مشاورات فيما بينها امس استعداداً للقاء غد. ورفض رئيس حزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري التكهن بنسبة المشاركة في اللقاء، مشيراً الى انه التحرك الاول على هذا المستوى الشعبي لاحزاب العقد. وقال ان كل الجهود منصبة حالياً على الترتيب للتجمع. وقال مسؤول في حركة النهضة الاسلامية بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله ان قيادة الحركة ستجتمع اليوم لمناقشة موقفها من الدعوة التي وجهتها الرئاسة للتشاور في شأن الانتخابات اضافة الى موضوع تجمع الحرشة.

ولفت الى «تغييب» كامل للاخبار عن الدعوة الى التجمع في وسائل الاعلام الحكومية. ووزعت جبهة التحرير امس شعارات سترفع في التجمع بينها: «الازمة سياسية ولا تحل إلا سياسياً»، و«العقد الوطني حل جزائري واقعي وقابل للتحقيق»، و«العقد الوطني امل الشعب في استعادة السلم والشرعية».

وشاركت الجبهة الاسلامية للانقاذ في اللقاءات التحضيرية للتجمع وهي بين الموقعين على الدعوة اليه. ولا يعرف كيف ستتعاطى السلطة مع تحركها «الشعبي العلني الاول» في الجزائر، علماً انها منحلة رسمياً.

على صعيد آخر، استنكر ثلاثة من محامي الدفاع عن الملازم لمبارك بومعرافي الذي دين الاسبوع الماضي بتهمة قتل الرئيس محمد بوضياف عام ١٩٩٢، منعهم من مقابلة موكلهم للتحضير لاجراءات استئناف حكم الاعدام الصادر بحقه. وكانت محكمة الجنايات اصدرت حكمها مساء السبت الماضي بعدما انسحب محامو الدفاع من الجلسة عقب رفض المحكمة طلبهم مهلة ثلاثة اشهر لدرس ملف القضية.

وقال المحامون بشير مشري ومصطفى بوشاشي والعابي بن وارث في بيان أرسل الى «الحياة»، اول من امس ان «الجهة القضائية التي حكمت على موكلنا بالاعدام مجبرة ايانا على الانسحاب امام اصرارها على خرق حقوق الدفاع ومخالفة مبدأ حضور المحاكمة وشفافية النقاش وكذلك خرق القانون خصوصاً المادة ٢٧٢ من قانون الاجراءات الجزائية، ما زالت تتمادى في الاعتداء على حقوق الدفاع وخرق القانون وذلك بمنعنا من الاتصال بموكلنا بعد الحكم عليه للتشاور معه في موضوع الطعن وكيفيته. ويظهر ان ذلك بقصد تفويت هذه الفرصة عليه لطي القضية نهائياً ووضع حد لها حتى يصبح الحكم نهائياً في أقرب الآجال».

وقالوا «ان ذلك يستخلص من منعنا من القيام باجراءات الطعن بالنقض في حقه بحجة وجوب موافقته المسبقة على اعادة تأسيسنا في حقه والترخيص لنا بذلك». واشاروا الى طلب النيابة العامة سحب نسخ ملف القضية منهم.

الى ذلك (أ ف ب)، ذكرت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية امس الأربعاء ان مجموعة إسلامية مسلحة تضم بضع عشرات من الرجال سيطرت لساعات عدة ليل الاحد - الاثنين على مدينة الأربعاء الصغيرة الواقعة على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً من العاصمة الجزائرية. واضافت ان المجموعة دمرت مبنى المحكمة وعدداً من المنازل المجاورة بتفجير شاحنة مفخخة. كذلك دمرت قسماً من مبنى مدرسة ثانوية بتفجير قارورتين من الاسيتيلين فيه. واوضحت ان المهاجمين بدأوا بسد مداخل المدينة بالاطارات المشتعلة ثم دخل نحو خمسين منهم الى مسجد مقابل للمحكمة. واضافت ان المسلحين اطلقوا النار من المسجد على الحراس المتمركزين على سطح مبنى المحكمة في حين قامت مجموعة اخرى منهم بوضع شاحنة مليئة بالديناميت امام المبنى واربع قوارير من الاسيتيلين في مبنى مدرسة مجاورة.

معلومات عن فرار عسكري ايراني كبير الى اميركا

□ باريس - من صفا حائري:

■ أكدت صحيفة ايرانية راديكالية امس ان عسكريا كبيرا «كان مسؤولا عن المشتريات العسكرية لاحد صنوف القوات المسلحة» هرب الى الولايات المتحدة وبحوزته أربعة ملايين دولار.

ولم تفصح «بيام دنشجوي باسيجي» (رسالة طالب الباسيج)، الناطقة باسم «روابط الاساتذة والطلبة المسلمين» والتي تثير سخط السلطات بسبب ادانتها المستمرة لفساد الحكومة واجهزتها، عن اسم المسؤول او تاريخ هربه. لكن صحيفة «الثورة الاسلامية في المنفى» التي يصدرها في باريس السيد ابو الحسن بني صدر اول رئيس في عهد آية الله خميني، كشفت هوية العسكري الهارب وقالت انه الجنرال شفق في قوات الباسيج (تتالف من متطوعين يجندون اساسا من الريف).

وذكرت الصحيفة في عددها الاخير ان الجنرال شفق، الذي كان مسؤولا عن العلاقات العسكرية الايرانية - الروسية، هرب من موسكو الى الولايات المتحدة وحمل معه وثائق سرية للغاية تتعلق بالتعاون النووي بين موسكو وطهران اضافة الى مبلغ يقدر باربعة ملايين دولار.

واشارت الصحيفة الى ان الوثائق الحساسة التي حملها الجنرال شفق عند هربه كانت مصدر المعلومات الاساسي للموقف الذي اتخذه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بادانة بيع روسيا والصين منشآت نووية الى ايران.

وتصر طهران على ان المفاعل النووي مخصص فقط لاغراض مدنية. لكن خبراء ايرانيين واجانب بينهم اسرائيليون يلفتون الى ان ايران لا تحتاج لشراء منشآت نووية قديمة من روسيا او الصين لانها تملك واحدا من اكبر احتياطيات مصادر الطاقة في العالم كالغاز الطبيعي والنفط.

وذكرت صحيفة «الثورة الاسلامية في المنفى» ان الرئيس كلينتون استخدم خلال زيارته الاخيرة الى موسكو الوثائق التي سلمها الجنرال الايراني، واطلع الرئيس الروسي بوريس يلتسن عليها لاثبات الجوانب العسكرية للصفقة التي تتراوح كلفتها من ٨٠٠ مليون دولار الى بليون دولار. واعلن يلتسن اثر الاجتماع الغاء صفقة لبيع ايران معدات الطرد المركزي التي تدخل في صنع القنبلة الذرية.

ولم يصدر حتى الآن اي تعليق من السلطات الايرانية حول الموضوع. لكن مراقبين اعتبروا انه في حال تأكيد النبأ، وهو غير متوقع اخذا بالاعتبار تمسك رجال الدين الحاكمين في ايران بالسرية، فانه سيمثل ضربة كبيرة لمكانتهم في وقت يتعرض فيه نظامهم الى ضغوط دولية متزايدة.

"النهضة" التونسية: نلتزم التغيير السلمي

■ لندن - «الحياة» - أعلنت حركة النهضة التونسية (المحظورة) التزامها العمل على «تغيير سلمي متدرج» في البلاد. وذكرت في بيان في ذكرى تأسيسها في ٦ حزيران (يونيو) ١٩٨١ بتمسكها بـ «الهوية العربية الإسلامية لتونس» و«الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ومن ذلك حرية التعبير والتجمع وحق الغالبية في الحكم والاقلية في المعارضة»، و«السعي إلى بناء اقتصاد وطني قومي (...) في اطار من التعاون مغاربياً وعربياً وإسلامياً».

وأضافت ان «النهضة» تلتزم «متابعة مسيرتها في العمل الجاد لتحقيق هذه الأهداف على مقتضى اقتناعها بالتغيير السلمي المتدرج (...) وتؤكد بأنها على خطها السياسي السلمي المدني ورفض اعتماد العنف منهجاً في حسم قضايا الاختلاف الفكرية والسياسية او الوصول إلى السلطة او التمسك بها».

القذافي استقبل محمد البصري

اتفاق سياحي - أمني بين ليبيا والجزائر

□ تونس - «الحياة»:

■ رأى مراقبون سياسيون ان الاتفاق الذي وقع عليه وزير السياحة الجزائري محمد بن سالم أمس مع رئيس مؤسسة السياحة الليبية محمد طاهر سيالة يرتدي طابعاً أمنياً في الدرجة الأولى كونه يرمي لاحياء منطقة تاسيلي الحدودية المشتركة التي كانت الجماعات المسلحة الجزائرية تستخدمها معبراً لتهريب الأسلحة الى داخل الجزائر.

واكد هؤلاء ان الاتفاق السياحي الجديد يندرج في اطار تنفيذ قرارات قمة عين ام الناس بين الرئيس الأمين زروال والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في نيسان (ابريل) التي طغت عليها الهواجس الامنية.

واوضحت مصادر مطلعة ان الهدف من تنشيط التعاون السياحي في المناطق الحدودية المشتركة هو اقامة قرى سياحية تشكل حاجزاً بشرياً لمراقبة الحدود ومنع تسلل قوافل مهربي الأسلحة التي كشف الجيش الجزائري احداها في وقت سابق من العام الجاري وقضى عليها بعد قصفها من قبل الطيران الحربي.

على صعيد آخر، استقبل القذافي مساء أول من أمس في طرابلس المعارض المغربي محمد البصري الذي يعيش في المنفى منذ ٣٠ عاماً.

وافادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية ان البصري «يزور ليبيا قبل عودته الى المغرب في العاشر من الشهر الجاري» (السبت المقبل). وأوضحت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان القذافي شجع البصري، الذي يعتبر من القياديين البارزين لـ «الاتحاد الوطني للقوى الشعبية» المعارض في الستينات على العودة الى بلده ولعب دور ايجابي في تحقيق التقارب بين المعارضة والملك الحسن الثاني بعدما أخفقت محاولة تشكيل حكومة مؤلفة من أحزاب «الكتلة الديموقراطية»، اي «حزب الاستقلال»، و«الاتحاد الاشتراكي»، و«منظمة العمل الديموقراطي».

«لن تعود البهجة الى العالم العربي

تتمة الصفحة الاولى

لكتاب توفيق الحكيم «يوميات نائب في الأرياف»، وصدرت له بحوث عديدة في تاريخ الممالك الاسبانية الاندلسية وقصر الحمراء الذي احتل حيزاً بارزاً في اهتماماته.

في العام ١٩٨٦ صدر له آخر أعماله الكبرى، وهو كناية عن ترجمة كاملة لابيات الشعر والقصائد المحفورة على جدران قصر الحمراء ونوافيره. في تلك الايام كنا نتردد عليه، وكان «آخر الحكماء» كما كانت تسميه الملكة صوفيا التي كانت تربطها وزوجها الملك خوان كارلوس علاقة وطيدة به، وهي كانت أول من زار أرملته يوم وفاته. كان يتلذذ وهو يحدثنا عن ذكرياته في بغداد والقاهرة وبيروت. وذات يوم قال: «وحده لبنان كان مهيئاً ليصبح اندلساً جديدة... ماذا فعلتم بهذا البلد الحلم؟ بهذا البلد القصيدة؟ الخ...»، ثم أضاف: «لن تعود البهجة الى العالم العربي من غير اندلس جديدة».

يوم الأحد الماضي نقل جثمانه الى غرناطة، المدينة التي أحب والهمته طوال حياته، حيث قرر ان يدفن منذ عشرين عاماً. ومن مدرسة الدراسات العربية انطلق موكب جنازته المهيب عبر حي البيازين وتحت قوس الرمان صعوداً الى حدائق الحمراء، حيث دفن والى جانبه باقة من الأزهار البرية التي أوصى بجمعها من تلك الجنائن المسكونة بالدموع والأحلام.

حزب الأمة: الحكومة تعرض

تتمة الصفحة الاولى

وزاد: «في تقديرنا هذا النظام يحاول التشبث بالحياة ولذلك لن نمنحه هذه الفرصة. وعليهم تسليم السلطة الى الشعب وحقن الدماء»، ورأى ان المناخ غير صالح لأي نوع من التفاهم خصوصاً في غياب الحريات. ولم تتمكن «الحياة» من الحصول على معلومات اخرى عن الموضوع او تأكيده من السلطات. واعتقلت السلطات رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي يوم ١٦/٥/١٩٩٥ بعد تسعة ايام من انتقاده الحكومة بشدة في خطبة عيد الأضحى.

وكانت صحيفة «الخرطوم» السودانية المستقلة نقلت الاسبوع الماضي عن رئيس لجنة الحكم الاتحادي في البرلمان القيادي البارز في الجبهة الاسلامية القومية السيد احمد عبدالرحمن محمد ان اعتقال المهدي وقيادات حزبه في الداخل «قد يكون جزءاً من عملية التوازنات المستمرة التي تستخدم الاعتقال واطلاق السراح مع قوى متوترة ولكن تجمعها بالنظام قواسم مشتركة كثيرة». واضاف انه لن يستغرب «حدوث تفاهم وطني بين حكومة الانقاذ والمهدي (...) والسجن لا يوقف الحوار بل قد يكون من آلياته».

وفي الخرطوم اختتم الرئيس المالاوي باكيلي مولوزو امس زيارة الى السودان استمرت يوماً واحداً والتقى خلالها الرئيس عمر البشير. وتحدث الرئيسان في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس عن جهود وساطة بين السودان واوغندا يقودها مولوزو ووزير خارجيته. واعرب الرئيس المالاوي عن أمله بتحقيق نتائج اتفق عليها مع الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني في لقائهما في كمبالا اول من امس. ورفض مولوزو اعطاء تفاصيل عن جهوده او النتائج المتوقعة.

واعرب البشير عن تقديره لجهود مولوزو التي وصفها بانها «افريقية خالصة لتصفية الأجواء بين الأشقاء الافارقة»، مشيراً الى رغبة السودان في اقامة علاقات طيبة مع كل جيرانه. وشدد البشير على ان حكومته متمسكة بمبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف لاحلال السلام في جنوب البلاد.

الجزائر: قتل فرنسيين

تتمة الصفحة الاولى

واعلنت قوى الامن امس ان «ارهابيين مسلحين، قتلوا في الـ ٧,٥٠ دقيقة صباح امس زوجين فرنسيين في شارع محمد شعبان في الابيار (العاصمة)». واوضحت ان الضحيتين يدعيان لوي وغابي جوردان ويقيمان في الجزائر منذ العام ١٩٨٣. والزوجان في العقد السابع من عمرهما. وقتلا في سيارتهما قرب مؤسسة للتصدير والاستيراد يملكانها في الابيار.

ونقلت «فرانس برس» عن شابات يعملن لدى لوي جوردان كيفية وقوع عملية الاغتيال. وقلن «انه اوقف كالمعتاد سيارته امام بوابة الفيلا التي حولها الى مكتب له ولزوجته. وما ان نزلا منها حتى ظهر ثلاثة شبان تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٥ عاماً من وراء شاحنات متوقفة على طول الطريق واطلق اثنان من بينهم النار على الزوجين فارداهما قتيلين فيما كان الثالث يؤمن لهما التغطية. وبعدها استولى احدهم على حقيبة جوردان وغادر المعتدون الثلاثة المكان بهدوء سيراً على الاقدام». وبمقتلهما يصل الى ٨٤ عدد الاجانب الذين قتلوا في الجزائر منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وبين هؤلاء ٣٠ فرنسياً.

وفي باريس («الحياة»)، ادانت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها «الحادث البربري» الذي اودى بحياة الزوجين جوردان. وعبرت عن اسفها البالغ لمقتلهما، داعية السلطات الجزائرية الى «تزويدها كل العناصر المتوافرة لديها في هذا الشأن».

مبارك: المفاوضات السورية - الإسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

قواتها».

في غضون ذلك عقد وزير الخارجية المصري جلسة محادثات مع روس تناولت الدور الاميركي في دفع مفاوضات السلام على المسارين السوري والفلسطيني والاعداد لزيارة كريستوفر.

وصرح موسى بعد اللقاء بانه بحث في عدد كبير من الموضوعات اساسها عملية السلام على المسارين الفلسطيني والسوري وتطورات الاوضاع في المنطقة والتوقعات المتعلقة بمسيرة السلام والجهود المبذولة حاليا في اطار لجان التفاوض والاتصالات النشطة في هذا الاطار.

ومن جانبه صرح روس ان المناقشة تناولت عدداً من القضايا في المنطقة، وانه اطلع وزير الخارجية المصري على «محادثات التي اجراها في سورية». واضاف «بحثنا في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وعدد من الموضوعات الاخرى وقد كانت المناقشات جيدة للغاية».

وفي دمشق صرح المنسق الاميركي قبيل مغادرته الى القاهرة ان المحادثات التي اجراها مع العماد الشهابي «مرضية للغاية، وانها تشكل «بداية جيدة وتناولت الترتيبات الامنية بصورة مفصلة».

وكان روس التقى الشهابي للمرة الاولى اول من امس بعد مقابلته الرئيس الأسد. واجتمع به ثانية امس قبل ان يغادر الى العاصمة المصرية.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان الجنرال دانييل كريستمان نائب رئيس الاركان الاميركي الذي يرافق روس حضر الاجتماع امس الذي عقد في مقر وزارة الخارجية السورية.

وقالت ان كريستمان كان قام اول من امس بزيارة للجانب السوري من الجولان بعدما كان زار الجانب الذي تحتله اسرائيل خلال زيارته السابقة للدولة العبرية. واضافت ان المحادثات بين روس والشهابي تناولت المواضيع التي ستبحث فيها اللجان العسكرية السورية - الاسرائيلية التي ستجتمع في واشنطن في نهاية الشهر الجاري، ومستوى التمثيل في هذه الاجتماعات.

وكان بيان للرئاسة السورية اوضح ان محادثات روس مع الرئيس الأسد تناولت «عملية السلام في الشرق الأوسط والافكار المطروحة للتحرك في اتجاه الهدف الموضوع لها». ومن جهتها اعربت الصحافة السورية الرسمية عن استعداد دمشق للتعاون مع واشنطن لتحقيق السلام، مشيرة الى «دور كبير» لجولتي روس وكريستوفر في المنطقة.

وفي القدس المحتلة قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، رداً على سؤال عن تصريح الرئيس كلينتون ان ثمة فرصة هذه السنة لتوقيع معاهدة سلام سورية - اسرائيلية «هناك فرصة، لكن هناك بحراً من المشاكل يجب عبوره وهذا أمر ليس سهلاً على الاطلاق». وأضاف ان مسألة الترتيبات الامنية المستقبلية في الجولان «لم تحل بالقطع بعد» برغم التوصل الى اتفاق اجرائي يفسح الطريق أمام مفاوضات تفصيلية. مشيراً الى «ان الجدول الزمني لتطبيق اتفاق السلام وطبيعة السلام والتطبيع وخطوط الانسحاب النهائية كلها مسائل لم تحسم بعد».

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان اسرائيل توافق على الانسحاب الى خطوط ما قبل الحرب العربية - الاسرائيلية في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وانها تعهدت بان يشمل الاستفتاء الذي تعتزم اجراءه تنفيذ القرارات الدولية التي تنص على الانسحاب من الأراضي المحتلة وليس الموافقة او عدم الموافقة على اتفاق للسلام مع سورية. وذكرت ان سورية تحتفظ بحقها في استفتاء السوريين او جامعة الدول العربية في شأن اتفاقها مع اسرائيل، مشيرة الى ان مثل هذا الاتفاق سينص على الرفع الاجباري للمقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل.

وافادت انباء صحافية ان المفاوضين الاسرائيليين اصطدموا برفض سورية لدى اشتراطهم ارفاق اتفاق السلام بملاحق مخصصة لتطبيع العلاقات بين البلدين وتنص على ترتيبات للتعاون الاقتصادي.

شيراك استقبل الهراوي

تتمة الصفحة الاولى

يدرك ان ذلك متوقف على تقدم عملية السلام التي ينبغي الا تتم على حساب لبنان».

وقال الهراوي في تصريحات ادلى بها في مقر السفارة اللبنانية اثر انتهاء زيارته للاليزيه «ان روابط الصداقة التي تربط فرنسا بلبنان لا تعود إلى فترة الانتداب كما يظن البعض وانما إلى ما قبل هذه الفترة. إذ ان أول قنصل لبناني عيّن في فرنسا كان في عهد الملك الفرنسي لويس الرابع عشر».

وأضاف «ان ما يربط لبنان بفرنسا هو انتماؤنا إلى الفرنكوفونية والعلاقات الثقافية والتربوية، إذ اننا في لبنان نصر على التعليم الحر المنصوص عليه في دستورنا ونظامنا».

وذكر انه وضع شيراك خلال اللقاء المنفرد بينهما، في أجواء ما حققه لبنان في عهده «من استقرار وأمن وحل للميليشيات وتعزيز للقوات المسلحة ومن ضمنها الجيش. وان ما يبقى ويحز في قلب اللبنانيين وكذلك في قلب الرئيس والحكومة ان جزءاً من لبنان لا يزال محتلاً حتى هذه الساعة من قبل العدو الإسرائيلي».

وتابع «يأخذون علينا ان لدينا مقاومة، وفرنسا هي الوحيدة التي تقدر معنى المقاومة»، مشيراً بذلك إلى انتقال الرئيس الراحل شارل ديغول إلى بريطانيا حيث عمل على تنظيم المقاومة الفرنسية ضد قوات الاحتلال النازية.

واشار إلى أن لبنان لم يعلن الحرب على إسرائيل «التي اجتاحتنا مرتين في سنتي ١٩٧٨ و١٩٨٢ على الرغم من القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن الامم المتحدة، والذي اقترحته اميركا على مجلس الامن ونشكرها على ما قامت به وسنشكرها أكثر عندما سيتم تنفيذ هذا القرار».

واكد ان «جميع اللبنانيين يناضلون من اجل تحرير الجزء الغالي عليهم والذي لا تزال إسرائيل تحتله منذ ١٩٨٢، سواء كان هذا النضال سلمياً عبر مشاركتنا في مؤتمر مدريد أو عبر اسلوب المقاومة الذي يعد حقاً لنا».

وتعهد الهراوي باسم لبنان «برئيسه وحكومته وشعبه، بانه في حال انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية، فإن طلقة واحدة لن توجه الى الحدود اللبنانية - الإسرائيلية المعترف بها دولياً»، مؤكداً ان هذا «شرط لبناني نضعه على انفسنا ونتعهد بتنفيذه بواسطة جيشنا».

واكد مجدداً رفض لبنان القاطع للتوطين. داعياً الى منح اللاجئين الفلسطينيين الجنسية الفلسطينية. ليصبح بامكانهم الانتشار في اصقاع العالم، «مثلهم مثل ملايين عدة من اللبنانيين».

ورأى الهراوي «ان هناك دوراً للبنان ينبغي العمل على تفعيله، ويتمثل في موقعه كحلقة وصل في منطقة الشرق الاوسط بين الشرق والغرب، وأن اللبنانيين يتطلعون في هذا الاطار الى دور المجموعة الأوروبية وفي مقدمها فرنسا لتكريس هذا الدور اللبناني على كل الصعد الاقتصادية والثقافية والسياحية».

وذكر «ان لبنان يعيد حالياً بناء بنيته التحتية على اكمل وجه ليستقبل اللبنانيين الذين تركوا بلدهم خلال الحرب وكذلك ثرواتهم. كما ندعو العالم باسره لزيارتنا ورؤية الوضع الذي بتنا فيه».

وتابع الهراوي «اننا في الوقت الحاضر نتباهى بامتنا. إذ ان لدينا ما نفخر به»، منكراً بانه «على الرغم من الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على رعاياها لعدم السفر الى لبنان، قام اخيراً بعض المسؤولين في مجلس الشيوخ الأميركي المتحدرين من اصل لبناني بزيارة للبنان واعتبر انه وجد امناً افضل من الامن الذي يجده في واشنطن».

واشار الى ان لبنان «يحافظ على كرامة الانسان وحريته وكذلك على الحريات الاعلامية»، داعياً «اي بعثة خارجية تدعي الدفاع عن حقوق الانسان في لبنان الى زيارته والتحقق مما إذا كان هناك معتقل سياسي واحد».

ولفت الهراوي الى ان شيراك عبّر له عن مدى تعلقه بلبنان، وابلغه بانه يوصي المسؤولين من مختلف الاقطار العربية العناية بلبنان ومساعدته وأنه من جانبه دعا الى دور أوروبي فاعل على صعيد ما يجري في منطقة الشرق الأوسط «ولا نريد ان نغبن الدور الاميركي لكننا نريد ايضاً ان يكون لنا سند اوروبي لنحصل على حقنا المحق بتنفيذ القرار رقم ٤٢٥».

وبالنسبة الى السلام مع اسرائيل أكد الهراوي مجدداً «ان لبنان آخر من يوقع على السلام مع اسرائيل وآخر من يقيم علاقات ديبلوماسية معها».

وذكر انه وجه دعوة الى شيراك وزوجته لزيارة لبنان ووعد بتلبيتها في القريب العاجل.

اتفاق على اجراء الانتخابات الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

بعضهم ان تستغل اسرائيل الوضع لتنفيذ مخططاتها ان بالنسبة الى القدس او غيرها. وقال المسؤولون ان المفاوضات التفصيلية على نقل السلطات، وعلى اعادة الانتشار قد لا تكون بسهولة الاتفاقات العامة على المبدأ.

واشنطن: سحب القوة الدولية

تتمة الصفحة الاولى

العام للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام، كوفي انان، امس، واعلن انان ان الفريق «ابدى استعداداً لوضع لواءين دوليين في تصرف الامم المتحدة».

وقال ان هذا الاقتراح سيعرض امام مجلس الامن «ويتطلب موافقة المجلس عليه» من خلال قرار يزيد عدد افراد القوة الدولية بنحو ١٠ آلاف.

وتابع انان «واذا وافق مجلس الامن، فان من شان ذلك ان يمكّن قادة القوة الدولية من توفير «سبل لحماية القوات»، كما سيعطيهم «مرونة» على الارض. وزاد ان «هذا العنصر الجديد، سيوفر المرونة التي تحتاجها القوة الدولية للحماية».

واوضح انان ان اضافة اللواءين «لا تستهدف تحويل العملية الى عملية فرض (الامن) بالقوة». وقال ان القصد من ذلك هو «زيادة القدرة على الردع» في وجه المضايقات والاجراءات الصربية ضد القوة الدولية.

وقال ان هذه ليست قوة مقاتلة «ولن تتصرف تحت قواعد الدخول في معارك». واكد ان الفارق بين جنود اللواءين الدوليين وبين جنود قوة الامم المتحدة هو ان جنود اللواءين الدوليين «افضل تسلحاً» من القوات الدولية «وسيكونا في حال الاستعداد للقتال، ولكن «من اجل الدفاع عن القوات الدولية فقط».

وفي واشنطن اعتبر وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان سحب قوات الامم المتحدة من البوسنة يمكن ان يؤدي الى «كارثة انسانية»، بينما دعا زعيم جمهوري بارز، هو السناتور ستروم ثورموند رئيس لجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ، الى تدخل اميركي واسع اذا تعرضت القوات الدولية الى خطر. (تفاصيل أخرى ص ٨)

السعودية واليمن تؤكدان

تتمة الصفحة الاولى

وراعيي عملية السلام الحيلولة دون قيام اسرائيل بإحداث اي تغيير في خصائص مدينة القدس الشريف السكانية والجغرافية مما يخل بالوضع القائم عام ١٩٦٧.

وأعرب الزعيمان عن قناعتهما بان السلام العادل والدائم يجب ان يحقق الامن المتساوي والمتوازن لكل الاطراف وذلك بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من كل اسلحة الدمار الشامل وبانضمام جميع دولها الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ووضع كل منشآتها النووية تحت نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية (...).

وفي ختام الزيارة عبر الرئيس الفريق علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية عن تقديره والوفد المرافق لما حظيت به هذه الزيارة من اهتمام على المستويين الرسمي والشعبي وعبر عن اعتزاز الجمهورية اليمنية بما شاهده والوفد المرافق من تقدم وازدهار حققته المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقد جدد الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية الدعوة الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية لزيارة الجمهورية اليمنية وقد عبّر خادم الحرمين الشريفين عن تقديره لتلك الدعوة على ان يلبيها في الوقت المناسب».

وكان الرئيس اليمني اعلن امس ان مذكرة التفاهم التي وقعت بين السعودية واليمن في مكة المكرمة يوم ٢٦ شباط (فبراير) الماضي وضعت الأسس لمستقبل العلاقات بين البلدين وان «اتفاقية الطائف ستجدد كما هي». وأضاف ان «دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز له الى السعودية جاءت للانتقال بالمذكرة الى الواقع العملي وإزالة كل العقبات التي جاءت نتيجة سوء الفهم عقب حرب الخليج». وقال الرئيس اليمني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته جدة امس في نهاية زيارته الرسمية التي استمرت ثلاثة ايام «ان العلاقات بين البلدين ستشهد تقدماً لما فيه مصلحة جارين تربطهما اواصر الاخوة والقربى والعقيدة والمصير المشترك»، موضحاً «ان كل الاجراءات القانونية والدستورية ستتخذ فور عودته الى بلاده لوضع بنود مذكرة التفاهم قيد التنفيذ الفعلي».

ودعا علي صالح الذي عاد مساء امس الى صنعاء الى تجاوز الآثار السلبية لأزمة الخليج «التي تركت آثاراً واضحة على كل الدول العربية». وقال «اننا في بداية الطريق لتضييق الهوة التي خلفتها الازمة ونتطلع الى علاقات ممتازة مع الكويت والدول الخليجية»، واعتبر ان زيارته للسعودية «ستكون البداية التي ستنعكس على اعادة اصلاح العلاقات مع من بقي من الدول الخليجية»، واشار الى انه «قام بزيارات لعمان ولدولة الامارات العربية المتحدة في اطار مد جسور العلاقات ثانية بين اليمن ودول منطقة الخليج». وقال: «وبالنسبة الى العلاقات مع الكويت فانها ستعود عندما تصلح الامور وتصبح الظروف مواتية لذلك. وليست لدينا آية شروط لعودة علاقاتنا مع الكويت».

وبدا علي صالح مرتاحاً جداً الى نتائج الزيارة واخرج في الطائرة التي اقلته مع الوفد المرافق له الى صنعاء مسبحة قال انها هبة من الملك فهد، مضيفاً «ان هذه المسبحة فاتحة خير ومؤشر ايجابي» مركزاً على «خصوصية» العلاقة اليمنية - السعودية. واعتبر لقاءه مع العاهل السعودي «مفتاحاً لعودة التضامن العربي خصوصاً ان الملك فهد يبذل جهوداً في هذا الاتجاه».

وأفادت مصادر الوفد اليمني ان اللجنة العسكرية ستجتمع الاحد المقبل في صنعاء برئاسة رئيس الاركان كما ستجتمع في صنعاء لجنة اعادة معالم الحدود التي نصت عليها اتفاقية الطائف وستكون برئاسة الدكتور محمد عبدالملك الحلفي من الجانب اليمني والسفير عمر مدني من الجانب السعودي.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده في جدة تحدث علي صالح عن انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي وقال: «ان اليمن يعتبر نفسه جغرافياً وتاريخياً موجوداً في الجزيرة العربية، اما الجانب السياسي فانه يحتاج الى بعض الوقت لتحقيق ذلك، لكن هناك تنسيقاً بين اليمن والسعودية ودول منطقة الخليج».

وشدد على ضرورة اغلاق ملف الماضي، وفتح ملف جديد للعلاقات العربية - العربية، وقال «في هذا الاطار يوجد تفهم تام من قبل الاشقاء في السعودية ودول الخليج، ونتطلع بكل الأمل الى ان تهدأ النفوس، وان يكون هناك تفهم كامل»، وأبدى اهتمام اليمن بأمن منطقة الجزيرة العربية ومنطقة الخليج وسلامتهما. واكد ان على العراق ان يلتزم قرارات الشرعية الدولية، لكن «على دول المنطقة ان تتحرك تجاه الامم المتحدة لرفع الحظر عن الشعب العراقي». واتهم الامم المتحدة بانها تكيل بمكيالين: فهي تفرض الحظر على الشعبين العراقي والليبي، لكنها لم تكن منصفة لما يجري في البوسنة - الهرسك، او في الجولان او جنوب لبنان او في فلسطين. وانتقد الرئيس اليمني الطريقة التي تتعامل بها اسرائيل مع الجهود السلمية التي تبذل لأجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي.

واكد ان اليمن يدعم كل الجهود الخيرة للملك فهد من اجل لم الشمل، وتجاوز مشاكل الماضي، واعادة التضامن العربي، وقال «ان اليمن يدعم اية مبادرة او جهود يقوم بها خادم الحرمين الشريفين لاعادة التضامن بين الدول العربية». وقال: «ان السعودية واليمن في سفينة واحدة ومصيرنا واحد شئنا أم ابينا».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن عودة التسهيلات التي كانت تمنح للمواطنين اليمنيين في السعودية قال ان لقاءه مع الملك فهد «كان منطلقاً لتقويم العلاقات السعودية - اليمنية بما فيها من تسهيلات متبادلة للجانبين. واكدنا على معاهدة الطائف التي تحمل تسهيلات ملحوظة للعمالة اليمنية وحرية انتقال المنتجات الزراعية. وتلك الاتفاقية نعتبرها اساساً جيداً للعلاقات بين السعودية واليمن».

ونفى وجود مشاكل تعترض عمل اللجان المشكلة بين الجانبين واوضح ان عمل تلك اللجان سيبدأ خلال ايام باجتماع للجنة العسكرية، ولجنة ترسيم الحدود، ولجنة تجديد علاقات الطائف، ولجنة التعاون الثقافي والاقتصادي. وهذه اللجان تم الانتهاء من تسمية اعضائها من الجانبين. ولفت الى ان الضائقة الاقتصادية التي تمر بها الجمهورية اليمنية جاءت بسبب «التضحيات التي بذلت في سبيل تحقيق وحدة اليمن التي تعمدت بدماء الشهداء»، وقال: «ان تلك الضائقة ستنتهي عن طريق مساعدات الاشقاء بخاصة السعودية وبفضل الجهود التي سيبذلها ابناء اليمن».

وأوضح انه لم يتطرق في لقاءاته مع المسؤولين بالسعودية الى احياء مجلس التنسيق السعودي - اليمني، لكنه اوضح ان الشهور المقبلة «ستفتح الباب امام عودة نشاط المجلس كما ان العلاقات بين السعودية واليمن تتميز بخصوصية لا تتوافر لكثير من دول المنطقة».

ولاحظ ان النجاح في ترسيم الحدود بين اليمن وعمان «يعتبر نموذجاً طيباً للتعامل بين دولة عربية واخرى ويجب الاستفادة منه على مستوى العالم العربي»، وقال انه «اتفق على الشكل النهائي للحدود بين البلدين اتباعا لسياسة لا ضرر ولا ضرار من خلال اربع جلسات عمل فقط بين اللجان المشتركة» ودعا الدول العربية الى حل مشاكلها الثنائية عن طريق الحوار الهادئ.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» كشف الرئيس اليمني عن لقاءات عقدها مع مستثمرين ورجال اعمال في السعودية من اجل «دعم قيام منطقة استثمارية في منطقة عدن التي حولت الى منطقة حرة تقدم لها ولمستثمريها كل التسهيلات» واشار الى ان هناك ٤٣ شركة اجنبية تعمل حالياً في مجال البترول والغاز الطبيعي والتعدين في الاراضي اليمنية وان النتائج التي حققتها تلك الشركة مشجعة حتى الآن.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز استقبل الرئيس اليمني بعد ظهر امس قبيل مغادرته جدة مختتما زيارته الرسمية، وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي، واعضاء الوفد المرافق للرئيس علي عبدالله صالح.

رئيس لجنة برلمانية بريطانية يقارن التحقيق بمحاكم التفتيش

"فضيحة "تسليح العراق تطاول ثاتشر مجدداً

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ امتدت ذيول «الفضيحة» التي أثارها تحقيق يجريه القاضي سير ريتشارد سكوت في تصدير اسلحة بريطانية في صورة غير مشروعة الى العراق أواخر الثمانينات لتشمل رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر. وافادت مسودة من تقرير القاضي مسربة نشرتها صحيفة «ذي انبندنت» امس ان ثاتشر أحيطت علماً في تموز (يوليو) ١٩٨٩ بقرار سري لتخفيف قواعد التعامل التي كانت تحظر تصدير السلاح الى العراق.

لكن ثاتشر ذكرت في رسالة بعثت بها في اب (اغسطس) ١٩٨٩ الى أحد مديري شركة «ايركرافت اكويبمنت انترناشونال» ان سياسة حكومتها كانت تحظر منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ بيع معدات دفاعية الى العراق وايران. وكانت رسالة من مدير الشركة طلبت توضيحاً لتقارير عن احتمال بيع العراق طائرات من طراز «هوك». وأشارت المسودة المسربة من تقرير سكوت الى ان رسالة ثاتشر كانت واحدة بين رسائل بعث بها وزراء في شأن صفقة طائرات «هوك» واستندت كل منها الى مسودة أعدتها وزارة الخارجية.

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أمر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بتشكيل لجنة برئاسة سير سكوت للتحقيق في تورط وزراء ومسؤولين اخرين في نسج شباك خداع وتضليل في شأن تغييرات سرية طرأت على سياسة الحكومة تجاه تصدير اسلحة الى العراق عقب انتهاء الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، وهي القضية التي سمّيت «عراق غيت». وجاء تشكيل لجنة التحقيق إثر انهيار محاكمة مديري شركة «ماتريكس تشرشل» الهندسية بتهمة تصدير اسلحة الى العراق في شكل غير قانوني. واوقفت المحاكمة بعدما اعترف وزير الدفاع البريطاني السابق الان كلارك امام المحكمة بأن الحكومة كانت شجعت ضمناً بيع العراق اسلحة قبل حرب الخليج.

وتأجل مرات اصدار التقرير النهائي للجنة التحقيق الذي يتوقع على نطاق واسع ان يكون بمثابة «قنبلة» سياسية، وعبر سكوت اخيراً عن الامل بإصداره في الخريف. وأدى تسريب مقاطع من مسودة التقرير الى وسائل الاعلام الى عاصفة سياسية في بريطانيا. وكشفت التسريبات الاولى التي ظهرت الاثنين ان القاضي سكوت ينتقد وليام وولدغريف وزير الزراعة الحالي لتقديمه معلومات غير صحيحة في رسائل الى نواب عندما كان وزيراً في وزارة الخارجية اواخر الثمانينات. وسارع وزراء ونواب محافظون الى تاييد وولدغريف الذي أعلن انه لن يستقيل بسبب التقرير.

وقارن ديفيد هاول، النائب المحافظ الذي يرأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم (البرلمان)، بين لجنة سكوت ومحاكم التفتيش. واعتبر اللجنة خاضت في مجالات معقدة تتعلق بالية عمل اجهزة الحكم من دون ان تستند الى مشورة خبراء. ويعتبر وزير الخارجية السابق جيفري هاو بين اعنف منتقدي تحقيقات سكوت.

وينتقد سكوت، حسب مسودة تقريره المسربة، ميجور لكتابة رسائل مضللة الى نواب وآخرين عندما كان وزير خارجية. لكن القاضي يلقي المسؤولية على مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية.

ويتوقع ان يتضمن تقرير سكوت نقداً عنيفاً للمدعي العام سير نيكولاس لاييل ووزير المال كنيث كلارك ووزير الضمان الاجتماعي بيتر ليلي ووزير الدفاع مالكولم ريفكيند ووزير التجارة مايكل هيزلتاين. ويتوقع ايضاً ان تشمل الانتقادات مسؤولين رفيعي المستوى في وزارت الدفاع والخارجية والتجارة والصناعة وجهاز الاستخبارات والجمارك. ولكن ستتاح للشهود الذين مثلوا امام لجنة التحقيق فرصة الرد على سكوت في شأن الانتقادات التي تضمنتها مسودة التقرير، وهناك من يخشى ان تدخل تعديلات على التقرير النهائي من شأنها تخفيف الانتقادات الى حد كبير او الغاؤها.

وكتبت صحيفة «ذي غارديان» الليبرالية ان «الثقة العامة هي الرابطة التي تحافظ على تماسك المجتمع الديموقراطي، وهذا هو السبب في خطورة الخدع والمكائد السرية التي فضحها سكوت».

واعتبر بول جونسون الكاتب في صحيفة «ديلي ميل» اليمينية ان بريطانيا، وبدرجة أقل اميركا، تحاول ان تتمسك بقواعد تعامل اخلاقية في سوق سلاح «تدر أرباحاً طائلة وتتميز بتنافس شرس» في الشرق الاوسط بينما يتنصل مصدرو سلاح آخرون منافسون مثل فرنسا وروسيا، ومصدرون جدد كالبرازيل وجنوب افريقيا واسرائيل، من أي مبادىء اخلاقية وحض جونسون القاضي سكوت على ان يأخذ في الاعتبار في تقريره النهائي الحقائق العملية في شأن اهمية تجارة السلاح بالنسبة الى اقتصاد بريطانيا.

صورة من الارشيف لثاتشر بعد ادلائها بشهادتها امام لجنة سكوت في كانون الاول ١٩٩٣ (ا ب)

واشنطن تجدد مطالبتها باطلاقهما

محكمة التمييز العراقية تثبت حكماً بسجن أميركيين

■ بغداد – أ ف ب – أعلن في بغداد أمس ان محكمة التمييز العراقية ثبتت الحكم بالسجن في حق الاميركيين ديفيد داليبرتي ووليام بارلون اللذين عبرا الحدود الكويتية – العراقية «خطأ» في ١٣ اذار (مارس) الماضي. وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري: «كان هذا متوقعاً وهو لا يغير اصرارنا على تامين الافراج عنهما».

وقال القاضي طارق البدري رئيس المحكمة الجنائية التي أصدرت حكماً بسجن الاميركيين ثماني سنوات ان محكمة التمييز «صادقت على القرار الصادر عن محكمتنا، بعدما دين داليبرتي وبارلون بدخول العراق بطريقة غير مشروعة».

وأشار البدري في تصريح نقلته صحيفة «الجمهورية» العراقية الى ان الاميركيين قدما في ٢٤ ايار (مايو) الماضي طلباً لـ «تصحيح» مصادقة محكمة التمييز، وأن المحكمة نفسها ستنظر في الطلب الجديد.

ووفق القانون العراقي فإن طلب التصحيح هو الملاذ القانوني الاخير امام داليبرتي وبارلون اللذين لن يبقى امامهما سوى تقديم طلب عفو الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وتابع البدري: «يطالب المتهمان بتصحيح قرار محكمة التمييز، فإذا وجدت خطأ في مصادقتها أعادت الينا القرار، وإذا أكدته مرة جديدة لا يعود هناك سبيل امامهما سوى العفو الرئاسي».

وزاد ان «السجن لمدة ثماني سنوات كان حكماً مخففاً يعادل نصف المدة التي ينص عليها قانون الاقامة العراقي، لأن المحكمة الجنائية راعت كون المخالفة تحدث للمرة الأولى» بالنسبة الى المحكومين.

وكان بارلون (٣٩ سنة) وداليبرتي (٤١ سنة) يعملان في الكويت لدى شركة للصناعات الجوية تنفذ عقداً لوزارة الدفاع الاميركية. وحكما بالسجن في ٢٥ اذار وأودعا سجن ابو غريب (جنوب بغداد).

وطالبت الولايات المتحدة مرات بالافراج عنهما وطلبت مساعدة دول أخرى رافضة اي «مساومة» مع بغداد.

وأعلن امس ان داليبرتي وبارلون قدما اعتراضاً جديداً الى محكمة التمييز.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن المحامي عبداللطيف موسى الذي انتدبته المحكمة العراقية للدفاع عن الاميركيين انه «قدم لائحة دفاع طويلة الى المحكمة طلباً تخفيف الحكم لأنها القضية الأولى من نوعها بالنسبة اليهما ولانهما دخلا العراق سهواً ولم تكن في حوزتهما اي أجهزة تجسس».

وأوضح المحامي انه اكتفى بطلب تخفيف الحكم لا تبرئة الاميركيين «لمعرفتي بالقانون العراقي الذي لا يسمح بتبرئة اي شخص يتجاوز حدود الدولة».

الامير حسن يلتقي طارق عزيز

■ عمان – أ ف ب – اعلنت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز التقى امس في عمان ولي العهد الاردني الامير حسن وبحثا في احتمالات رفع الحظر الدولي المفروض على العراق.

واضافت الوكالة ان طارق عزيز وصل الى عمان مساء الثلثاء اتياً من موسكو واطلع الامير حسن على نتائج الزيارة الاخيرة لرئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس للعراق وما تنوي بغداد مناقشته في جلسة مجلس الامن في التاسع عشر من الشهر الجاري.

ومن المقرر ان يقدم اكيوس في الجلسة تقريراً عن مهمته الاخيرة في العراق التي انهاها الاسبوع الماضي، وكان صرح بان شكوكاً لا تزال قائمة في شأن برنامج التسلح الجرثومي العراقي ما يؤخر رفع الحظر.

ويجتمع مجلس الأمن مرة كل شهرين لمراجعة مدى تقيد العراق بقراراته في شكل يسمح باعادة النظر في الحظر.

والتقى طارق عزيز وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي، وأعرب عن الأمل بأن «يأخذ مجلس الامن في الاعتبار الوضع في العراق ويرفع الحظر».

وكان المسؤول العراقي حاول في موسكو كسب دعم روسيا لرفع الحظر.

وصرح وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الاثنين بأن بلاده ترغب في رؤية «العقوبات الدولية ترفع عن العراق» لكنه اضاف ان على بغداد «ان تتقيد بما عليها ازاء المجتمع الدولي».

الانتخابات البلدية الكويتية: فوز نصف اعضاء المجلس المنحل

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في الكويت اول من امس عودة نصف الاعضاء السابقين في المجلس البلدي الى مقاعدهم، فيما بلغت نسبة الاقبال على الاقتراع ٥٣ في المئة بين ٨٧ الفاً من الناخبين.

وفاز ٨ أعضاء سابقين في المجلس بمقاعدهم التي فقدوها عندما حلت الحكومة المجلس في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وجاء تصويت الناخبين في هذا الاتجاه بمثابة رسالة شعبية الى الحكومة مفادها ان قرار الحل غير مقبول.

والاعضاء الثمانية هم أحمد لاري (قريب من الاسلاميين الشيعة)، خليفة الخرافي (مستقل)، سليمان المنصور (مدعوم من الاسلاميين السنة)، بدر النويهض (مستقل)، حسين الديحاني (قبيلة مطير)، خالد الصليلي، فهيد بن صقر (قبيلة العجمان)، ومحمد طامي (قبيلة العجمان).

ولوحظ ان وصول اعضاء جدد اقتصر على الدائرتين الانتخابيتين حيث لم يترشح فيهما العضو السابق، ففي الدائرة الثالثة لم يترشح محمد الشايع (الرئيس السابق للمجلس) ففاز باسل جاسر الراجحي وهو قريب من الحكومة (من قبيلة الرشايدة)، وفي الدائرة الخامسة لم يترشح مخلد العازمي (من قبيلة العوازم) ففاز مرشح من القبيلة ذاتها هو عبدالله المحيلبي.

ويتوقع ان تبحث الحكومة خلال الايام القليلة المقبلة عن ٦ اعضاء تتولى تعيينهم ليكتمل عدد اعضاء المجلس البلدي (١٦ عضواً) ويرجح بعد جلسته الاسبوعية الاحد المقبل.

وبدأت امس المشاورات بين الاعضاء الجدد في شأن انتخاب رئيس المجلس البلدي، وستكون هذه النقطة مهمة لأن كثيراً من الخلافات التي نشأت في المجلس السابق وادت الى حله جاء لسبب خلافات الاعضاء (خاصة المعنيين) مع رئيس المجلس السابق محمد الشايع.

يذكر ان فرز الاصوات الذي استمر حتى ساعة متقدمة ليل الثلثاء اظهر ان معظم الاقبال على الاقتراع كان في الدوائر الانتخابية الخارجية، حيث ساهم التنافس القبلي في رفع حرارة الاقتراع. وبلغت نسبة التصويت في الدائرة العاشرة (خارجية) ٦٤ في المئة في حين بلغت في الدائرة الرابعة (داخلية) ٣٩ في المئة.


حافلة تقل دفعة من الجنود الدوليين الرهائن لدى الصرب اثر الافراج عنهم امس (أ ف ب)

الصرب يطلقون ١٠٨ من الجنود الدوليين وما زالوا يحتجزون ١٥٠ رهينة

موسكو تعلن موافقة بلغراد على "فكرة" الاعتراف بالبوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلنت موسكو أمس ان بلغراد وافقت على «فكرة» الاعتراف بالبوسنة، فيما عدل الكرملين موقفه من تشكيل قوة اطلسية للرد السريع فقال انه سيوافق على تشكيلها شرط الا يحدث ذلك تغييراً في التفويض الخاص بالقوات الدولية.

في غضون ذلك ما زال صرب البوسنة يحتجزون نحو ١٥٠ جندياً دولياً بعدما أطلقوا امس ١٠٨ جنود منهم ٥٨ اوكرانياً و٣٢ فرنسياً و١٧ بريطانياً واسبانياً واحداً بالاضافة الى ١٥٦ جندياً كانوا اطلقوا في وقت سابق. ووجه ياسوشي اكاشي ممثل الامين العام للامم المتحدة نداء لاطلاق بقية الرهائن دون قيد او شرط وقال ان المنظمة الدولية «لن ترضى إلا عندما يطلق آخر جندي».

في موسكو قال النائب الأول لوزير الخارجية ايغور ايفانوف في حديث الى وكالة «انترفاكس» ان روسيا مستعدة للتحاور مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا في اطار لجنة الارتباط في شأن تطبيق القرار الذي اصدره وزراء دفاع حلف الأطلسي في باريس. ولكنه شدد على ان الحوار ينبغي ان يقوم على مبدأ «لا وجود لقوات في البوسنة خارج تفويض الأمم المتحدة».

على صعيد آخر اشار ايفانوف الى اتفاق «في اطار الأسرة الدولية» في شأن العقوبات التي ستلغى عن بلغراد في حال الاعتراف المتبادل بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية البوسنة والهرسك. وذكر ان بلغراد وافقت على الفكرة كما انها «نسقت صيغة الاعتراف المتبادل» مع البوسنيين. وأوضح ان النقطة الوحيدة التي ما برحت معلقة تخص صيغ استئناف العقوبات في حال اخلال بلغراد بالتقييدات التي تفرضها الأسرة الدولية ومنها فتح الحدود مع البوسنة.

وأشار ايفانوف الى وجود خلاف بين موسكو وواشنطن في هذا الشأن حيث تدعو روسيا الى ان يكون استئناف العقوبات على أساس تقرير يقدمه الامين العام للأمم المتحدة فيما تريد واشنطن ان يتم ذلك بطلب من عضو دائم في مجلس الامن.

وتم اطلاق الوجبة الجديدة من الرهائن بالكيفية التي تمت في سابقتها. فقد جمع صرب البوسنة الرهائن في بلدة زفورنيك الحدودية البوسنية التي يسيطر عليها الصرب ثم نقلوا في حافلتين للركاب عبر جسر على نهر درينا الى جانب جمهورية الصرب من الحدود ووضعوا في عهدة رئيس جهاز الأمن الصربي يوفيتسا ستانيشيتش الذي رافقهم الى فندق الدانوب في مدينة نوفيساد الصربية ومن ثم نقلوا بطائرات الامم المتحدة الى مقر قيادة القوات الدولية في مطار العاصمة الكرواتية زغرب.

وافاد رئيس جهاز الأمن الصربي ستانيشيتش، الذي يمثل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، في هذه القضية ان «الافراج عن بقية الجنود الدوليين المحتجزين لدى صرب البوسنة سيتحقق في اقرب وقت».

واثنى في تصريح نشرته امس وكالة «تانيوغ» التي مقرها بلغراد على تعاون قيادة صرب البوسنة بقوله «خلال يومين من اقامتي في بلدة بالي تاكد لي ان قيادة الجمهورية الحربية (البوسنية) متجهة بشكل جاد نحو المفاوضات والحل السياسي للصراع وهذا دليل على التعاون الايجابي للجمهوريتين الصربية والصرب مع المجتمع الدولي ولنا الامل بان يكون الرد الدولي على ذلك بخطوات مناسبة».

ويرى المراقبون في هذا التصريح بحصول اتفاق بين الرئيس ميلوشيفيتش ودول معينة حول أمور مهمة تخص المشكلة البوسنية في مقدمها تحقيق وقف موقت للنار تجري خلاله مفاوضات للحل السلمي يكون أساسها الخطة التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية يعقب ذلك هدنة طويلة الامد قد لا تكون محددة بزمن ويترتز الحل من خلال تخلي صرب البوسنة عن بعض الاراضي التي يحتلونها وتكون البوسنة (الموحدة) على شكل اتحادين أحدهما مسلم - كرواتي يرتبط كونفيديرالياً بجمهورية كرواتيا، والاخر صربي يرتبط بصورة مماثلة مع جمهورية الصرب. فيما يتوقع المراقبون ايضاً قيام نوع من العلاقة القوية لصرب كرايينا مع صرب البوسنة وبالتالي مع جمهورية الصرب. وتبذل الجهود في الوقت ذاته لضمان الاستقرار المستقبلي بارتباط قوي بين يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) وجمهورية كرواتيا.

ونشرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في جمهورية الصرب أمس تصريحاً لوزير الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينس الذي أمضى مع زميله وزير الخارجية كارلوس بابولياس يومين من الاجتماعات مع قيادتي صرب البوسنة وجمهورية الصرب عبر فيه عن «تفاؤله بوجود مناخ ملائم جداً وضرورة ماسة للحل السلمي وانه سينقل ذلك الى وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي الذين سيجتمعون يوم الخميس (اليوم)».

في حين افاد بابولياس «ان الأيام المقبلة ستاتي بنتائج ايجابية وستكون الخطوات التالية لليونان بذل المساعي في الأمم المتحدة لرفع العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا وذلك تثميناً للدور المهم جداً للرئيس ميلوشيفيتش في انجاح العملية السلمية».

وعلى رغم التعتيم الاعلامي الرسمي في بلغراد على الهدف من استمرار بقاء المبعوث الاميركي الخاص روبرت فريزر فإن المراقبين لا يستبعدون مشاركته في الاتصالات الجارية بخصوص المشكلة البوسنية واطلاعه على المساعي التي بذلها الوزيران اليونانيان في بلغراد وبالي.

ونشرت «تانيوغ» أمس تصريحاً لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري أفاد فيه ان «الافتراض بأن الصراع في منطقة البلقان يمكن حله بسرعة وسهولة هو أمل مخادع ولذا ينبغي ان تقوم السياسة الاميركية تجاه هذه المنطقة بما يتناسب وهذا الواقع المأسوي من دون ان تكون طرفاً في الحرب وانما من خلال المشاركة في الجهود الديبلوماسية الساعية للحيلولة دون اتساع الصراع خارج حدود البوسنة والعمل من اجل تخفيض عدد الضحايا وابادة السكان المدنيين».

وذكرت اذاعة سارايفو ان «وزارة الدفاع الفرنسية هددت بسحب قواتها من البوسنة إذا لم توافق الامم المتحدة على تشكيل قوة الرد السريع».

سيلايجيتش: الأوروبيون أرادوا احتواء المشكلة وليس حلها

□ لندن، أبو ظبي - «الحياة»:

■ أكد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان القرار السياسي، وليست القوة العسكرية، هو الذي سيمكن حلف الأطلسي من مواجهة الصرب في هذه «المرحلة المهمة» من عمر الأزمة.

ورأى في حديث الى «اذاعة الشرق» في باريس أمس الاربعاء ان الأوروبيين أرادوا احتواء المشكلة داخل حدود البوسنة وليس حلها. لكنه تحفظ عن ابداء رأيه في ما إذا ان الأمور تتجه نحو الحل. وقال ان ذلك سيتضح بعد أسبوع او اسبوعين.

وأعرب عن اعتقاده ان سياسة روسيا تميل الى صربيا علماً ان موسكو «تقف وراء سيادة البوسنة - الهرسك ووحدة أراضيها». واستبعد ان يكون للروس نفوذ يكفي للضغط الفاعل على نظام بلغراد من أجل حل مشكلة الرهائن الدوليين.

وغادر سيلايجيتش أمس دولة الامارات العربية المتحدة التي زارها في اطار جولة في المنطقة شملت الكويت. واستقبله قبل مغادرته الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي دعا المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم يكفل وضع حد للممارسات العدوانية على شعب البوسنة وتمكينه من الدفاع عن نفسه.

وكشفت مصادر بوسنية ترافق سيلايجيتش انه اختصر زيارته للامارات ليتمكن من التوجه الى الولايات المتحدة للبحث مع مسؤولي الادارة الاميركية في موقفهم من التطورات الأخيرة في البوسنة ورفع حظر السلاح عنها.

باكستان: ٦٠ قتيلاً منذ بدء الحملة ضد حزب المهاجرين

□ اسلام آباد - من رأفت يحيى:

■ قالت مصادر طبية في كراتشي لـ «الحياة» أمس ان اكثر من ١٣ قتيلاً بينهم اثنان من رجال الشرطة وآخر من قياديي حزب المهاجرين سقطوا خلال عمليات القنص التي شهدها وسط مدينة كراتشي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية. واوضحت هذه المصادر ان ثمانية من رجال الشرطة قتلوا أحد عناصر حزب المهاجرين داخل غرفته في احد الفنادق ليلة أول من أمس. وذكرت هذه المصادر ان معظم القتلى لم تعرف هوياتهم وان جثثهم عثر عليها في اكياس او داخل مبان قديمة او في سيارات عامة. وقالت هذه المصادر ان عدد القتلى بلغ ٦٠ قتيلاً منذ داهمت قوات الشرطة مقار حزب المهاجرين ومنزل زعيم الحزب قبل ستة أيام.

من جهة اخرى أكد زعيم حزب المهاجرين الطاف حسين الذي يتخذ من لندن مقراً له ان اتباعه سيواصلون احتجاجهم واضراباتهم ضد سياسة الحكومة. ودعا الطاف حسين في حديث الى الصحف الباكستانية الأمين العام للأمم المتحدة وممثلي الحكومات والمنظمات الانسانية الى زيارة كراتشي للوقوف على ما سماه الانتهاكات الصارخة لحقوق المهاجرين المدنية. ووصف الوضع في كراتشي بانه أسوأ من البوسنة والشيشان.

واستمرت المعارضة الباكستانية بقيادة نواز شريف مهاجمة سياسة حكومة بينظير بوتو في كراتشي ودعتها الى البدء في اجراء حوار مع الطاف حسين حول سبل انهاء الازمة المالية.

وطالبت المعارضة على لسان احد قادتها الطاف جوهر باسناد منصب رئيس وزراء اقليم السند الى احد قادة حزب المهاجرين كبادرة على حسن نية الحكومة تجاه حل الازمة الحالية. واتهم الطاف جوهر نائب زعيم المعارضة في البرلمان الاستخبارات الباكستانية بالاكتفاء بالتجسس على تليفونات السياسيين والتخلي عن القضايا الجوهرية في البلاد.

غير ان وزير العدل والبرلمان الباكستاني ن. د. خان اكد عزم الحكومة على تحسين الاوضاع المعيشية لسكان كراتشي. وقال ان الحكومة مستعدة للحوار مع قادة حزب المهاجرين ولكن بعد ان يضعوا السلاح ويتخلوا عن الانشطة الارهابية. ووصف الوزير الباكستاني الازمة الحالية بانها بدأت ميراث سنوات عدة ولا يمكن ان تتحملها حكومة بوتو وحدها واتهم الوزير الباكستاني نواز شريف وسلم ختلو والطاف حسين بتشكيل تحالف ضد الحكومة. ووصف هذا التحالف بانه «غير مقدس» يهدف الى تحقيق مصالح حزبية ضيقة على حساب المصالح العليا للبلاد.

وكان نواز شريف سعى خلال الاشهر الاخيرة الى تنسيق مواقفه مع زعيم حزب المهاجرين القومي للعمل معاً ضد الحكومة. وانعكس ذلك على مواقف شريف الحالية من الازمة في كراتشي، اذ دعا الحكومة الى سحب القوات شبه النظامية من المدينة.

افتتح برلماناً آخر خاصاً بالشمال

ايطاليا: أومبرتو بوسي يسعى الى تحقيق الفيديرالية عبر "انقلاب ديموقراطي"

□ روما - من سعد كيوان:

■ نفذ زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي تهديداته وافتتح امس الاربعاء في مدينة مانتوفا في ايطاليا «برلمان الشمال» وسط تصفيق الحاضرين الذين اطلقوا هتاف «الشمال، الشمال، الشمال».

وشارك في هذه الجلسة الافتتاحية برلمانيو الرابطة وقياداتها ورؤساء البلديات التي تسيطر عليها في الشمال.

وكان بوسي اعلن الاسبوع الماضي عزمه على انشاء برلمان في الشمال وآخر في الجنوب «من اجل كسر الواقع القائم، والعمل على تحقيق الفيدرالية عبر «انقلاب ديموقراطي».

وطالب زعيم الرابطة في كلمة مكتوبة بتشكيل جمعية دستورية جديدة على غرار تلك التي انبثقت عام ١٩٤٦ بعد اعلان الجمهورية ووضعت الدستور الحالي لايطاليا.

وطالب أيضاً بقانون انتخابي جديد قائم على النسبية، اي على غرار القانون الذي كان معمولاً به لغاية عام ١٩٩٢ قبل أن يتم تعديله لصالح نظام الاكثرية البسيطة. وأراد بوسي اعطاء مبادرته طابعاً ايديولوجياً فتكلم عن «راسمالية اجتماعية ذات طابع انساني».

واستبق زعيم الرابطة الانتقادات التي كيلت الى خطوته معتبراً ان «برلمان مانتوفا شرعي» وان الرابطة «لم تقم باي انقلاب على الشرعية». وأضاف بوسي ان رابطته ليست حزباً بل «حركة سياسية واسعة قامت من اجل تحرير الشمال، والآن تؤسس برلمان الشمال من اجل التحضير للدولة الفيدرالية».

واعتبر بوسي وسط تصفيق الحضور وأعلام ويافطات الرابطة التي زينت القاعة ان دور برلمان الشمال «تشريعي».

وقد لاقت خطوة بوسي تعليقات وانتقادات راوحت بين الهجومي والتهكمي. فاعتبر مسؤول في تيار «ايطاليا الى الأمام» الذي يتزعمه سيلفيو بيرلوسكوني ان خطوة بوسي هي «فولكلورية في غير محلها» انه يقوم بطرح المسألة الفيدرالية بطريقة هزلية». واضاف ان السياسة بالنسبة الى بوسي هي بمثابة «مستشفى مجانين ذي نظام خاص» فيما طالب احد قيادات اليمين الفاشي السابق رئيس الجمهورية ورئيسي مجلس الشيوخ والبرلمان بالتحرك وإدانة خطوة بوسي الانفصالية.

يذكر ان التعليقات الاكثر حدة جاءت من الذين كانوا حلفاء لرابطة الشمال في الانتخابات السياسية التي جرت في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٤ وحملت بيرلوسكوني الى تشكيل حكومة ضمت خمسة وزراء من الرابطة بينهم نائب رئيس الوزراء.

وكان بوسي اكد في كلمته انه «سيتم اتهامنا بالانفصالية، ولكن ما نسعى اليه هو الفيدرالية التي تخيف الطبقة الاوليغارشية الحاكمة في روما».

وتوسع بوسي في شرح مفهومه «الراسمالية الاجتماعية» موضحاً ان المواجهة في أوروبا هي بين راسماليتين: الاميركية والالمانية التي تاخذ بعين الاعتبار من يعمل في المعمل والمصنع.

واذا انتصرت راسمالية المشاريع والربح يصبح من الضروري اغلاق المصانع ونقلها الى حيث يمكن الانتاج بتكاليف اقل. وانا اعني طبعاً ان تنتصر الراسمالية الانسانية الاوروبية».

بالمقابل اعتبر بعض القوى اليسارية والديموقراطية مثل حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) ان «برلمان الشمال» عبارة عن هيئة لرابطة الشمال تسعى الى فرض مواقفها من دون ان يعتبر ذلك خطراً على وحدة ايطاليا.

واكد الناطق الرسمي باسم الحزب انه لا يلتقي مع هذه الخطوة ولا يؤيدها ولكنه لا يعتبر انها تشكل خطراً على الديموقراطية.

ولا شك ان هذه الخطوة زادت في تعقيد الوضع السياسي الايطالي عشية الاستفتاءات التي ستجري الاحد المقبل حول مجموعة من المسائل على راسها قضية الاعلام.

ايطاليا: استقالة وزير الداخلية لأسباب صحية

■ روما - رويتر - قال مكتب رئيس الوزراء الايطالي ان وزير الداخلية انطونيو برنكاشيو قدم استقالته أمس الاربعاء لأسباب صحية.

وقال بيان ان رئيس الوزراء لامبرتو ديني يدرس ما إذا كان سيقبل الاستقالة وهي الأولى منذ تشكيل وزارته في يناير الماضي.

وكان برنكاشيو (٧١ عاماً) قد دخل المستشفى يوم الثلثاء الماضي للمرة الثانية خلال اسابيع.

كوريا الشمالية: المهم الا توضع عليها عبارة "صنع في كوريا الجنوبية"

اتفاق على المفاعل النووي بين واشنطن وبيونغيانغ

■ كوالالمبور - رويتر - بدأت كوريا الشمالية والولايات المتحدة امس الاربعاء جولة جديدة من المحادثات وسط جو من التفاؤل، اذ افادت تقارير من عاصمتي البلدين بقرب التوصل الى اتفاق في شأن المفاعل النووي الكوري.

وبثت وكالة انباء كوريا الشمالية، التي استقبلت نشرتها في طوكيو، ان البلدين توصلا الى اتفاق «من حيث المبدأ» اثناء محادثاتهما في كوالالمبور.

ونقلت الوكالة عن ناطق باسم وزارة الخارجية: «خلال المحادثات التي جرت بعد ظهر السادس من حزيران (يونيو) في اعقاب مناقشات متكررة، توصل الجانبان الى اتفاق من حيث المبدأ على موضوعات اساسية». واضافت الوكالة الكورية: «على هذا الاساس بدأ الجانبان مشاورات لصياغة وثيقة مشتركة هذا الصباح (الاربعاء)».

وتشمل الموضوعات اختيار نموذج المفاعل النووي وشروط الاتفاق وتمويل بناء المفاعل. وتعثرت محادثات ماليزيا التي بدأت في ٢٠ ايار (مايو) الماضي بسبب رفض كوريا الشمالية قبول مفاعلات من صنع كوريا الجنوبية.

وكانت الوكالة الكورية ذكرت الاثنين الماضي ان بيونغيانغ طلبت ايضا بليون دولار مساعدات اقتصادية اضافية للانفاق على مد خطوط الطاقة وتحسين البنية التحتية للبلاد.

ورفض ديبلوماسي كوري شمالي تأكيد او نفي التوصل الى اتفاق وقال لوكالة «رويتر» في اتصال هاتفي: «اذا خرجت الانباء من بيونغيانغ فهي صحيحة». ويرى ممثلو الجانبين ان هناك حاجة إلى اجراء محادثات فنية اليوم (الاربعاء) ونامل في التوصل الى نتائج طيبة».

وأوضح ان كوريا الشمالية لا يهمها اين تصنع المفاعلات ما دامت لا تحمل علامة تقول «صنعت في كوريا الجنوبية». وقال: «مثلما قلنا من قبل لا توجد مفاعلات مصنعة في كوريا الجنوبية. والولايات المتحدة تعرف ذلك وستدرك اننا لا نقبل شيئاً ليس له وجود».

وفي سيول اكد مسؤول كوري جنوبي رفيع المستوى ان الولايات المتحدة وكوريا الشمالية حققتا تقدما في محادثاتهما الثنائية في كوالالمبور لكنه اشار الى ان على بيونغيانغ ان تقبل مطلب سيول بقيام دور محوري في توفير المفاعلات النووية لبيونغيانغ. وذكر المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، ان بيونغيانغ وافقت على «مشاركة محدودة» لكوريا الجنوبية في تنفيذ الاتفاق التاريخي الذي توصلت اليه الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في شأن استبدال المفاعلات النووية لبيونغيانغ. واضاف المسؤول ذاته: «على الشمال ان يوافق بعد على مطلب قيامنا بدور محوري في المشروع».

المستيري يتهم رباني بعرقلة الحل في افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ اتهم الوسيط الدولي في افغانستان محمود المستيري نظام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني بعرقلة مساعيه في عملية نقل السلطة الى حكومة وحدة وطنية جديدة. وحذر من خطر التقسيم في افغانستان إذا ظلت لغة الحسم العسكري سائدة وتشبث اقلية الطاجيك بالسلطة في كابول. واعتبرت الخارجية الافغانية هذه التصريحات غير صحيحة. وقال نائب وزير الخارجية الافغاني عقور زي في حديث الى «الحياة» امس: «تعاونّا بكل صدق مع خطة السلام الدولية لكن المستيري وضع شروطاً تعجيزية».

وتساءل المسؤول الافغاني «ماذا لو انتظر المستيري ثلاثة او أربعة اشهر؟ انها لا شيء في تاريخ الشعوب والأمم». في غضون ذلك فشل «مؤتمر السلام» الذي نظمه حاكم ولاية ننجرهار.

وقال المستيري الذي كان يتحدث في مؤتمر في استوكهولم لجمع التبرعات لافغانستان عقد مطلع الشهر الجاري ان «رباني (مساعده وزير الدفاع السابق احمد شاه) ومسعود استخدما حركة طالبان كذريعة للتهرب من الاتفاقات الأصلية» على نقل السلطة. وأوضح ان «مسعود اشترط في البداية اشراك طالبان في عملية نقل السلطة. وبعدما سعينا الى كسب موافقة طالبان تخلى عن الحديث عن انتقال السلطة».

وأضاف الوسيط الدولي وهو وزير سابق للخارجية في تونس: «يمكن القول ان قاعدة الحكومة تمثل بعض الطاجيك فقط اما البشتون والهزارة والأوزبك فتم استبعادهم في حين يمثلون ٦٠ في المئة من الشعب».

وعن قدرة الحكومة الافغانية قال المستيري انها تسيطر على ثماني ولايات بينما يسيطر «طالبان» على عشر ودوستم على ست منها وحاجي عبدالقدير خان حاكم ولاية ننجرهار على أربع ولايات. غير انه رفض وصف حكومة رباني بانها شرعية «فهي تسيطر على مدينتين من أصل خمس مدن رئيسية في البلاد وعلى ثماني ولايات من أصل حوالى ٣٢».

ولم يستبعد المستيري ان يلقي الصراع بظلاله اقليمياً، خصوصاً وأن افغانستان ملتقى الأعراق المنتشرة في المنطقة الى جانب سعي كل زعيم للحصول على دعم من دولة مجاورة». اما نائب وزير الخارجية الافغاني فطلب في حديثه الى «الحياة» ان تسمي الأمم المتحدة الدول المتورطة في الصراع في بلاده في حين اتهم «دولاً مجاورة» دون ان يحددها بالوقوف خلف حركة «طالبان». وعندما لفتت انتباهه «الحياة» الى استعداده القبول فيما إذا اتهمت الأمم المتحدة روسيا بالتدخل لمصلحة رباني، قال غفور زي «إذا كان ذلك بالاثباتات والأدلة وحسب القوانين الدولية».

شركات اميركية تشك في فاعلية الحصار على طهران

لقاء أوروبي - ايراني في باريس لبحث مسألة رشدي والعلاقات التجارية

■ باريس - رويتر - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية اول من أمس الثلثاء ان مسؤولين من ايران والاتحاد الأوروبي سيبحثون في جهود الاتحاد الرامية الى الغاء التهديدات بالقتل الموجهة الى الروائي البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي في اجتماع سيعقدونه في باريس في ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

وتمثل قضية رشدي عائقاً في طريق العلاقات التجارية وغيرها بين ايران واوروبا منذ اصدر آية الله الخميني فتوى باهدار دم رشدي في العام ١٩٨٩ بتهمة الاساءة الى الاسلام في روايته «آيات شيطانية».

وفي تصريح بعث الآمال في نفوس الأوروبيين قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية في الاونة الأخيرة ان «حكومتنا لن ترسل احداً لقتل احد في اوروبا».

واضاف ولايتي «اننا مصممون على توسيع علاقاتنا مع اوروبا». وقال المتحدث الفرنسي ان اجتماع ٢٢ حزيران (يونيو) سيعقد على مستوى نواب الوزراء او كبار مسؤولي الوزارات. وتابع ان «مسالة رشدي على جدول اعمال الاجتماع».

وتعد محادثات باريس جزءاً من سلسلة اجتماعات ايرانية اوروبية منتظمة تغطي طائفة كبيرة من القضايا المشتركة بين الجانبين.

من جهة أخرى، أبدت الشركات الاميركية شكوكاً في فاعلية الحصار الاقتصادي على ايران الذي يبدأ سريانه الثلثاء وتوقعت ان يكون لهذا الحصار اثر محدود جداً على نشاطات هذا البلد.

ويذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمر في بداية ايار (مايو) الماضي بحظر التعامل التجاري للشركات الاميركية وفروعها مع ايران واي استثمار آخر. وقال كلينتون ان هذا الحصار الاقتصادي المشدد «سيظهر لايران ولسائر بلدان العالم بوضوح عزم الولايات المتحدة القوي على التصدي لسلوك وطموحات هذا البلد». إلا ان القرار المنفرد الذي اتخذته الولايات المتحدة لقي صدى ضعيفاً لدى حلفائها الأوروبيين والآسيويين ومن الشرق الأوسط على رغم الحملة المكثفة التي قامت بها لكسب تأييد حلفائها.

وصرحت فيليس بيانو المتحدثة باسم شركة «جنرال الكتريك» لوكالة «فرانس برس» أول من امس «سنلتزم بلا شك بالأمر الرئاسي». إلا انها ابدت شكاً في تحقيق الهدف من الحصار الاقتصادي على ايران مؤكدة ان الفراغ الذي ستخلفه الشركات الاميركية ستشغله شركات أجنبية أخرى. وتعد شركة «جنرال الكتريك» من اكبر الشركات الاميركية العاملة في ايران. وقد فصلت موظفيها الايرانيين من العمل واغلقت مكاتبها في طهران. واكدت المتحدثة ايضاً «ان نشاطاتنا في ايران كانت متواضعة» موضحة انها كانت تقتصر على توريد قاطرات للسكك الحديد الايرانية. ورفضت ان توضح رقم أعمال «جنرال الكتريك» في ايران.

ومن الشركات الأخرى التي تعين عليها وقف نشاطاتها في ايران «بوينغ» و«كاتربيلار» (تصنع مواد للاشغال العامة) وشركة الكومبيوتر العملاقة «آي. بي. ام» وشركة «كوكا كولا».

خمسة قتلى في مواجهة على الحدود الايرانية - التركية

■ طهران - أ ف ب - أفادت صحيفة «ايران نيوز» الموالية للحكومة الايرانية أمس الاربعاء أن أحد عناصر حرس الحدود الايرانيين وأربعة من أعضاء حزب العمال الكردستاني (أكراد انفصاليون) قتلوا الاسبوع الماضي في مواجهة جرت على الحدود الايرانية - التركية.

وأضافت الصحيفة ان هذه المواجهة جرت الخميس الماضي عندما حاولت مجموعة مسلحة من انفصاليي حزب العمال الكردستاني التسلل الى الأراضي الايرانية عبر أحد المراكز الحدودية بين البلدين.

وكانت ايران أغلقت حدودها مع تركيا في وجه عناصر المعارضة التركية بعد العملية العسكرية التي شنتها تركيا في شمال العراق في ٢٠ آذار (مارس) الماضي ضد حزب العمال الكردستاني.

يشار الى أن عدداً من الاتفاقات الأمنية تربط بين تركيا وإيران.

مصافحة علنية للمرة الأولى بين جيري آدامز ووزير بريطاني

■ بلفاست - رويتر - صافح رئيس الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي جيري آدامز وزيراً بريطانياً علناً للمرة الأولى في لفتة رمزية تهدف الى تدعيم السلام في ايرلندا الشمالية.

وتجانب آدامز ووزير الدولة في ايرلندا الشمالية مايكل انكرام الحديث بشكل ودي لبضع دقائق اول من أمس الثلثاء في مؤتمر دولي لحل الصراعات في بلفاست بعدما كانا خصمين سياسيين حتى وقف حمام الدم في المنطقة قبل عشرة أشهر.

وتحدث آدامز وانكرام عن المناقشات التمهيدية التي جرت بين الجانبين في اجتماعات مغلقة في الأشهر الماضية، واحاط بهما عشرات المصورين الذين حرصوا على التقاط صور للمصافحة الأولى من نوعها علناً. وبعد حديث قصير تصافح الرجلان مرة أخرى ثم افترقا. وقالا لاحقاً انهما يأملان بان يؤدي اجتماعهما الى دفع عملية السلام قدماً.

وقال انكرام انه يأمل باستمرار محادثات الحكومة مع الجناح السياسي للجيش الجمهوري (شين فين) وخصومه المؤيدين لبريطانيا.

تشيرنوميردين يتحول الى "الصقور" ويدعو الى الحسم العسكري

موسكو تتهم مواطنين عرب بالقتال مع المقاومة الشيشانية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ إثر تقدم القوات الفيديرالية في جنوب الشيشان واستيلائها على بلدة فيدينو الاستراتيجية دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى «قمع التمرد بالقوة العسكرية»، فيما ذكرت وزارة الداخلية الروسية ان مواطنين عرباً يقاتلون مع الشيشان. وقالت مصادر امنية أن اسلحة تركية تصل عبر ايران واذربيجان الى المقاومة الشيشانية.

ووصف تشيرنوميردين الذي قام بزيارة سريعة الى مدينة كراسنودار المجاورة للقوقاز مواقف الرئيس الشيشاني جوهر دودايف بانها «تمرد ضد وحدة روسيا (...) يجب ان يقمع بالقوة العسكرية». وذكر ان القيادة الفيديرالية كانت عرضت التفاوض ولكنها «لم تر استجابة». واكد ان موسكو لا يمكن ان «تقدم اي تنازلات».

وكان رئيس الوزراء يصنف سابقاً في خانة «الحمائم». فيما توحي تصريحاته الأخيرة بانه اصبح قريباً الى «الصقور». ويرى المراقبون ان فرص الحل السلمي اخذت تتضاءل بعد سلسلة عمليات قامت بها القوات الروسية وعززت مواقعها في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية وكان أهمها الاستيلاء على بلدة فيدينو الاستراتيجية.

واكدت القيادة العسكرية الروسية امس الاربعاء ان قواتها تقوم بعملية إعادة انتشار لشن هجوم على محور يووجاني يورت وبلدة شاتوي التي ذكر ان القيادات الشيشانية انتقلت اليها بعد سقوط فيدينو.

وقالت وزارة الداخلية الروسية ان الشيشانيين نظموا في المنطقة استحكامات دفاعية يشرف عليها القائد الميداني شامل باسايف ومواطن افغاني اسمه «فتاح». وذكرت ان رعايا عدد من البلدان العربية يشاركون في العمليات الدفاعية هناك.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر امنية قولها ان منظمة «بوز غورت» (الذئاب الرمادية) الاذربيجانية تنظم قنوات لنقل الاسلحة والذخيرة من تركيا عبر موانئ بحرية ايرانية. وتابعت ان الاسلحة تنقل على متن سفن لصيد الأسماك الى اذربيجان، ومن هناك الى الشيشان، وبينها رشاشات وهاونات وذخائر. واتهمت المصادر المذكورة الجبهة الشعبية الاذربيجانية المعارضة للرئيس حيدر علييف بالتورط في هذه العمليات.

وإضافة الى جبهات القتال تضطر موسكو الى خوض معارك في العمق حيث تتعرض «حكومة البعث» الشيشانية المعينة من قبل الكرملين الى هزات متتالية كان آخرها فضائح عن تعيين أقارب رئيسها سلام بيك حجييف في مناصب مهمة.

وذكر نائب «رئيس الوزراء» عبدالله بوغاييف ان حجييف عين اخاه ديني نائباً لرئيس الحكومة واخته تمارا نائبة لوزير التجارة وابن عمله مولودي نائباً لوزير الداخلية وصهره باتاريبك نائباً لوزير البناء. كما عين اقارب آخرين لادارة الأسواق المركزية ومستودعات التخزين وغيرها من المناصب التي يمكن ان تدر على من يشغلها مبالغ كبيرة.

تركيا تنسحب من اجتماعات المجلس الاقتصادي لدول البحر الأسود

■ موسكو - «الحياة» - انسحب الوفد التركي من اجتماعات الجمعية البرلمانية لبلدان «مجلس التعاون الاقتصادي في حوض البحر الأسود» احتجاجاً على قبول اليونان وبعد مشادة مع الوفد الروسي في شأن الشيشان.

وأكد متحدث باسم الوفد الروسي ان الوفد التركي اتخذ موقفاً «سلبياً وغريباً» عندما «قرأ موعظة اخلاقية» في شأن الحرب الشيشانية. وأضاف المتحدث ان موسكو كانت ترغب أصلاً في استبعاد المشاكل السياسية ولكنه أضاف ان بلدان «المجلس» يمكن ان تطالب أنقرة بـ «كشف حساب في شأن وضع الاكراد».

وانسحب الوفد التركي من الاجتماعات بعد قبول اليونان عضواً في اللجنة البرلمانية مؤكداً ان المسلمين يتعرضون الى مضايقات في اليونان.

زعيم الطائفة اليهودية في أنقرة ينجو من انفجار والشرطة تشتبه باسلاميين

■ انقرة - رويتر - نجا يهودا ياروم زعيم الطائفة اليهودية الصغيرة في انقرة (١٥٠ عائلة) من محاولة اغتيال تعرض لها امس عندما انفجرت قنبلة داخل سيارته. وأدى الانفجار الى تدمير السيارة لكنه قذف به بعيداً عنها الأمر الذي انقذه من الموت ولم يصب الا بخدوش بسيطة.

ويرأس ياروم قسم الكيمياء في جامعة حاجي تبه في انقرة. ويبلغ من العمر ٥٠ عاماً وهو متزوج وأب لولدين. وكانت أجريت له اخيراً جراحة في الدماغ وما زال يراجع المستشفى لإتمام فحوصات تتعلق بالجراحة. وأعلنت شرطة انقرة انها تشتبه بان اسلاميين متطرفين كانوا وراء محاولة الاغتيال. ولم تستبعد ان تكون مادة «سيمتيكس» استخدمت في الانفجار. ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء عن الشرطة انها تشتبه في ان المتفجرة التي استخدمت من النوع ذاته الذي استخدم في حادث مماثل في ١٩٩٢ اسفر عن قتل اوغر مومجو الذي كان من أبرز الصحافيين الاتراك. وآخر في ١٩٩٢ ادى الى قتل مسؤول الامن في السفارة الاسرائيلية ايهود سادن وثالث في ١٩٩١ قتل فيه جندي اميركي اسمه فيكتور ماروبك.

ولمحت احدى طالبات ياروم في الجامعة زارت مكان الانفجار امام منزله الكائن في حي تشانكايا الذي يقع فيه القصر الرئاسي وطلبت عدم ذكر اسمها، الى احتمال ان يكون نشاطه الملحوظ في اطار الطائفة اليهودية الدافع وراء محاولة قتله. وقالت: «كان تلقى رسائل تهديد عدة وقعتها جماعات دينية». وأكدت الشرطة ان ياروم الذي لعب دوراً نشطاً في احياء الكنيس اليهودي في انقرة، تلقى بالفعل رسائل تهديد. وأوضحت في بيان انه «طلب (من الشرطة) توفير حماية له لكنه عاد بعدما تلقى هذه الرسائل وسحب طلبه في رسالة خطية في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٤». وتابعت ان القضية رفعت الى محكمة أمن الدولة في انقرة. وهي محكمة خاصة تتعاطى في الجرائم الكبرى، بما في ذلك الارهاب.

وهذا الانفجار هو الأول من هذا النوع منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الذي قتل فيه مومجو واتهمت السلطات به جماعات اسلامية متطرفة لكنها اعترفت لاحقاً بعجزها عن التوصل الى اي أدلة تدين هذه الجماعات ما اجبرها على اغلاق التحقيق.

AL HAYAT THURSDAY 8 JUNE 1995 ISSUE NO 11795

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٤٠٧١	
الين الياباني	٨٤,٢٧	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٢٠	

(* ١٧.٠٩ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٥,٧٠ $

السعر السابق
٣٨٣,٩٠

قيمته ١,٣٦٧ بليون دولار

جنرال الكتريك الأميركية تفوز بعقد بناء أكبر محطة لتوليد الكهرباء في الرياض

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أسدل الستار امس في الرياض على مشروع أكبر محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في العاصمة السعودية. وفازت شركة «جنرال الكتريك» الاميركية بالعقد الذي بلغت قيمته ٥١٢٨ مليون ريال (١.٣٦٧ بليون دولار)، في حين فازت شركة (NEI-RAYROOL) البريطانية بعقد رديف لإقامة محطة لربط الطاقة التي ستولدها المحطة الجديدة التي تبعد اكثر من ٥٠ كيلومتراً عن الرياض بشبكة كهرباء المدينة. وبلغت قيمة العقد الثاني ١١٣٧ مليون ريال سعودي (٣٠٣ ملايين دولار).

وقال المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء في تصريحات إلى الصحافيين عقب توقيع العقدين «ان الشركة الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى (سكيكو) ستقوم بتمويل هذين المشروعين ذاتياً من حصيلة الرسوم الاضافية على استهلاك الكهرباء التي فرضتها الحكومة السعودية مطلع السنة الجارية لدى اعلان موازنة الدولة للسنة ١٩٩٥».

واضاف «ان عملية السداد ستستغرق ست سنوات في حين ستبدأ الافادة من المرحلة الأولى من المحطة صيف ١٩٩٧». واشار إلى مشروع المحطة التاسعة سيعزز الطاقة الكهربائية في المنطقة الوسطى بعد استلامه من الشركة المنفذة وستشكل احد ركائز الحمل الأساسي في توليد الطاقة في المنطقة.

وتبلغ الطاقة الكلية للمحطة الجديدة ١٢٨٥ ميغاواط تنفذ على أربع مراحل تنتج كل مرحلة ٢٠٠ ميغاواط وسيتم استلام المرحلة الأولى بعد ٢٢ شهراً من توقيع العقد على ان تستكمل المحطة خلال ٧٢ شهراً.

وتمتاز المحطة الجديدة بثنائية الانتاج، إذ تضم اربع وحدات غازية تنتج كل واحدة منها ٢٠٠ ميغاواط وتشغل بدورها مراجل بخارية تنتج اكثر من ٤٠٠ ميغاواط مجاناً.

ويتيح العقد للطرفين استكماله لاحقاً بانتاج ٦٠٠ ميغاواط اضافية بعقد لاحق لتصل الطاقة القصوى إلى ١٨٠٠ ميغاواط.

واشترط العقد ان يكون ٥٠ في المئة من قيمته لصالح قطاعي الصناعة والمقاولات السعوديين. وستكون مجموعة بن لادن للمشاريع الكهربائية المنفذ السعودي من الباطن للمشروع في حين سيكون لشركة «بيللي» الايطالية نصيبها من التجهيزات التي ستقدم لتنفيذه في حين تضمن العقد الثاني لإقامة محطة النقل حصة تبلغ ٣٠ في المئة من قيمته لصالح القطاع السعودي.

وكانت «جنرال الكتريك» خاضت منذ عامين سباقاً حامياً مع شركة «سيمنز» الالمانية وتجمع «آسيا براون بوفيري» للفوز بالعقد، «إلا أن الشركة الاميركية وحلفاءها السعوديين قدموا افضل العروض واقلها»، كما قال المهندس عبدالله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي رئيس مجلس إدارة الشركة الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى.

وقال «ان الشركة ذاتها كانت فازت العام الماضي بعقد تجاوز الـ ٦٠٠ مليون ريال لاضافة اكثر من ٣٠٠ ميغاواط إلى الطاقة الحالية للمحطة الثامنة في الرياض». وأعلن الوزير الزامل أن الوزارة بدأت في اتخاذ خطوات عملية لحل مشكلة ايصال الخدمة الكهربائية إلى المدينة الصناعية.

وقال «تم الاتفاق مع بعض المصانع التي تحتاج إلى طاقة عالية بأن يتم تزويدها بالكهرباء على ان تتوقف عن العمل في فترة الذروة بين الساعة الواحدة بعد الظهر والخامسة عصراً».

وكانت تقارير صحافية اشارت إلى أن مشاكل امدادات الكهرباء التي تواجهها المدن الصناعية ادت إلى تأجيل مشاريع توسعة بنحو ٤٤ في المئة من المصانع الحالية.

يمثل بلاده في مؤتمر «أوبك» بعد تعيينه وزيراً بالوكالة

ركاض بن ركاض العامري يبدأ تسيير أعمال وزارة النفط والثروة المعدنية في الإمارات

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكدت مصادر مسؤولة في ابو ظبي أن ركاض بن سالم بن ركاض العامري وزير الأشغال العامة والاسكان في دولة الإمارات بدأ اعتباراً من امس الأربعاء تسيير امور وزارة النفط والثروة المعدنية بعد اختياره وزيراً للنفط بالوكالة.

ونقلت المصادر عن السيد ركاض تكليفه رسمياً حقيبة النفط ويضع تكليف وزير الاشغال العامة والاسكان حقيبة النفط والثروة المعدنية حداً للتكهنات في شأن شخصية الوزير الذي سيكلف هذا المنصب الذي شغر مع وزارة الصحة باستقالة السيد احمد بن سعيد البادي وزير الصحة والنفط والثروة المعدنية بالوكالة الشهر الماضي.

ومع تعيين الوزير ركاض لتولي حقيبة النفط تم ملء الفراغ الذي تركه البادي في الحكومة بعد تكليف السيد حمد المدفع وزير التربية حقيبة الصحة الاسبوع الماضي ايضاً.

وستكون المهمة الأولى للوزير ركاض تمثيل دولة الامارات في الاجتماع الوزاري المقبل لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الذي سيعقد في فيينا في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري.

وقالت مصادر في وزارة النفط والثروة المعدنية إنها ستبلغ «اوبك» رسمياً بان الوزير ركاض سيرأس وفد الإمارات إلى الاجتماع بصفته وزيراً للنفط والثروة المعدنية بالوكالة.

وتعتبر دولة الإمارات رئيساً بديلاً للدورة الحالية لمنظمة «اوبك» بعد أن تم اختيار الوزير المستقيل رئيساً بديلاً للمنظمة في اجتماعها الأخير في جزيرة مالي (اندونيسيا). ولا يعرف إذا كان الوزير ركاض سيحتفظ بدور الرئيس البديل للمنظمة في اجتماعها المقبل.

وتؤكد مصادر نفطية ان تعيين ركاض في حقيبة النفط لن يؤثر في سياسات الإمارات النفطية ومواقفها في اجتماع «اوبك» المقبل نظراً لثبات سياسة الامارات النفطية التي توضع عادة على أعلى المستويات السياسية. ويشرف على تنفيذها «المجلس الأعلى للبترول» برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ويتوقع ان يجري الوزير الجديد للنفط بالوكالة اتصالات ومشاورات على هامش اجتماع «اوبك» مع وزراء النفط في دول مجلس التعاون الأعضاء في المنظمة للتعرف على مجريات الأمور داخل هذه المنظمة النفطية وتنسيق مواقف دول مجلس التعاون تجاه القضايا المطروحة امامها في الاجتماع.

وتتمتع الامارات بسياسة ثابتة تجاه القضايا الخاصة بمنظمة «اوبك» ترتكز إلى دعم وحدة «اوبك» وتماسكها للقيام بدورها في حفظ التوازن والاستقرار في أسواق النفط العالمية والاقتصاد العالمي مع المحافظة على مصالح الدول المنتجة للنفط. والتزمت دولة الامارات في الأعوام الأخيرة بحصة انتاجية تبلغ ٢.١٦٠ مليون برميل يومياً. وتؤيد استمرار سقف الانتاج الحالي للمنظمة البالغ ٢٤.٥٢٠ مليون برميل يومياً في اطار توجه «اوبك» لدعم أسعار النفط ومنعها من الانخفاض.

وتؤكد المصادر ان اختيار الوزير ركاض بن ركاض لشغل حقيبة النفط بالوكالة كان متوقعاً منذ استقالة الوزير البادي.

وكان اسمه في طليعة الاسماء التي وضعت تحت الاضواء لتسلم هذه المهمة في اطار عدد من المحددات لاختيار الشخص المطلوب، كونه يجب ان يكون احد اعضاء الحكومة الحالية وان يكون من إمارة أبو ظبي اكبر الإمارات النفطية في الإمارات التي تحتفظ بحقيبة النفط في كل الوزارات التي تم تشكيلها منذ قيام دولة الإمارات عام ١٩٧١.

ودخل السيد ركاض الحكومة عندما اختير وزيراً للاشغال العامة والاسكان في حكومة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوب نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي التي تشكلت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠، ولا يزال فيها.

وكان السيد ركاض يعمل في جهاز ابو ظبي للاستثمار قبيل اختياره لمنصب وزير الاشغال العامة والاسكان. ويعتبر أحد الشخصيات من الجيل الجديد الذي تم ادخالهم إلى وزارة الشيخ مكتوم وهم يحملون شهادات علمية من الجامعات الاميركية.

السماح بدخول المنتوجات الفلسطينية الى السعودية يساهم في الانعتاق من سطوة الاقتصاد الاسرائيلي

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعتبر مسؤولون فلسطينيون الموافقة السعودية التي اصدرها مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه يوم الاثنين على دخول المنتجات الفلسطينية الى اسواق المملكة بمثابة «خطوة داعمة لانعتاق الاقتصاد الفلسطيني من سطوة الاقتصاد الاسرائيلي».

وقال السيد عبدالرحيم جاموس المدير العام لمكتب اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين لـ «الحياة» ان ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد العربي «خطوة مطلوبة ومهمة حتى يتمكن الاقتصاد الفلسطيني الوليد من الانعتاق من هيمنة الاقتصاد الاسرائيلي وافشال سياسات الحصار الاقتصادي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الاقتصاد الوطني الفلسطيني».

وكان قرار الحكومة السعودية بالموافقة على دخول المنتجات الفلسطينية جاء بعد زيارة ناجحة قام بها وكيل وزارة الزراعة الفلسطينية عطا ابو كرش الى الرياض مطلع نيسان (ابريل) الماضي قال في اثرها ان السعودية ابدت استعدادها لاستقبال الصادرات الزراعية الفلسطينية.

وذكر ابو كرش الذي وافقه في زيارته وفد من رجال الاعمال الفلسطينيين (ضم تجاراً ومزارعين) الى جانب وفد من وزارة الزراعة في السلطة الوطنية، عن امله في ان يبدأ التصدير قريباً بعد استكمال المفاوضات مع الجانب المصري لتسهيل مرور الصادرات الفلسطينية عبر الاراضي المصرية الى دول الخليج واوروبا والتي تمخضت مؤخراً عن افتتاح معبر رفح.

ويسعى الفلسطينيون الى تسويق منتجاتهم الزراعية بشكل خاص الامر الذي يؤدي الى تحقيق مكاسب للمزارعين والى دعم وتنشيط الزراعة وبشكل خاص منتجات الزيت والزيتون والصابون والحمضيات.

واجرى المسؤول الفلسطيني خلال زيارته للسعودية مباحثات مع كل من وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ووكيل الوزارة الدكتور عبدالرحمن الزامل ووكيل وزارة الزراعة الدكتور عبدالله المعمر ورجال اعمال سعوديين ومسؤولين في غرف تجارة الرياض قال بعدها ان السعوديين وافقوا على منح الافضلية للمنتجات الفلسطينية.

الى ذلك توقع القائم بالاعمال الفلسطينية في السعودية السيد مصطفى الشيخ ذيب ان يصل فيه التبادل التجاري بين السعودية ومنظمة الحكم الذاتي الى ٢٠ مليون دولار.

وقال الشيخ ذيب في تصريحات صحافية ان اتفاقيات عدة تم توقيعها بين المنتجين الفلسطينيين ورجال الاعمال السعوديين لتوريد هذه المنتجات الى السعودية.

سعر الدولار قد يناقش في اجتماع فيينا

لقمان لا يتوقع تغيير سقف انتاج «اوبك»

■ فيينا - رويتر - ريلوانو لقمان الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) يتوقع ان يكون ضعف الدولار الاميركي بين المواضيع التي ستناقش في الاجتماع الوزاري الذي تعقده المنظمة في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري، كما شدد على انه لا يتوقع اي تغيير في سقف انتاج المنظمة.

وأبلغ لقمان وكالة «رويتر» ان انخفاض قيمة الدولار السنة الجارية يمثل مبعث قلق خاص لمنتجي النفط لانه يؤثر على ايرادات التصدير. واضاف «انا واثق ان احداً سيتذكر القضية التي تقلق الجميع على رغم انها ليست على جدول الاعمال لكن يمكن لأي احد ان يثير الموضوع».

وكانت الجزائر ذكرت انها تنوي اثارة هذه المسألة في المؤتمر الوزاري الذي يعقد في فيينا. وقال وزيرها عمار مخلوفي انه يؤيد ربط اسعار النفط بسلة عملات.

واقترحت ايران ثاني اكبر المنتجين في «اوبك» ابرام بعض الصفقات النفطية بالين عوض الدولار.

وقال لقمان: «انخفاض قيمة الدولار امر مقلق للغاية لانه يقلص قوتنا الشرائية. وعلى رغم مكاسبنا من ارتفاع السعر فاننا نخسر في الواقع من حيث قدرتنا الشرائية».

وأشار الى انه يأمل ببقاء الغابون عضواً في المنظمة النفطية وان يحل النزاع في شأن رسوم العضوية. وقال «سنحاول ايجاد وسيلة. ولا نريد ان نفقد اي عضو».

وكانت الغابون طلبت من «اوبك» في ايار (مايو) الماضي تغيير نظام رسوم العضوية من النظام الموحد الى نظام يقوم على حجم الانتاج الفعلي. وهددت بالانسحاب اذا لم تخفض رسوم عضويتها البالغة نحو مليوني دولار سنوياً.

وكانت اللجنة الاقتصادية في المنظمة والمكونة من خبراء فنيين بدأت اجتماعاتها في فيينا لاعداد جدول اعمال وللاجتماع الوزاري المقبل. وسيتركز الاجتماع في الدرجة الأولى على مناقشة تقرير عن توقعات العرض والطلب في العالم على نفط المنظمة.

وشدد لقمان على انه لم يحدث اي شيء في اسواق النفط العالمية يحمل المنظمة على اعادة النظر في سقف الانتاج البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً الذي تقرر في مؤتمر بالي الأخير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والذي سيسري مفعوله حتى نهاية السنة.

نائب الرئيس لشمال افريقيا والشرق الاوسط لـ «الحياة»:

البنك الدولي يضع برنامجاً عاجلاً لمواجهة آثار الجفاف في المغرب

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال نائب رئيس البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الأوسط كايو كوخ فيزر لـ «الحياة» ان البنك الدولي بصدد وضع برنامج دولي عاجل لمواجهة آثار الجفاف في المغرب بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية العربية والاوروبية واليابانية.

ولم يقدم مسؤول البنك الدولي اي تفاصيل في شأن حجم المبالغ التي سيتم تخصيصها لهذا البرنامج، واكتفى بالاشارة الى ان البنك الدولي سيدعم المغرب في مفاوضاته مع الأطراف الدولية التي يمكن ان تشارك في مشروع مواجهة الجفاف في المنطقة.

ويحصل المغرب سنوياً على قروض من البنك الدولي تبلغ نحو ٤٥٠ مليون دولار مرشحة للارتفاع السنة المقبلة.

وقال فيزر ان الرباط حصلت على مجموع قروض تجاوزت ٦.٥ بليون دولار من البنك الدولي، وان مبلغاً يصل الى ١.٥ بليون دولار من الاموال المتفق عليها لم تصرف بعد وهناك اعادة تقييم لبعض المشاريع التي سبق للبنك الدولي ان اتفق بشأنها مع الحكومة المغربية.

وكان مسؤول البنك الدولي يتحدث في ندوة صحافية عقدها اول من امس في الرباط عقب اجتماعه والفريق المرافق له مع مسؤولين حكوميين.

وقال فيزر «ان البنك الدولي اتفق مع الحكومة المغربية على اربعة مشاريع كبرى سيتم البحث في تفاصيل تمويلها مستقبلاً وتشمل تطوير اداء القطاع الخاص وجعله محركاً للنمو الاقتصادي المحلي، وزيادة الاعتمادات المخصصة للقطاعات الاجتماعية التي قال في شأنها انها لم تأخذ حظها الكافي من البرامج السابقة، اضافة الى تحسين عمل الادارة العامة وتنمية المجالات المتعلقة بالبيئة.

واشار الى ان برنامج التقويم الاقتصادي في المغرب حقق نتائج جيدة وان على الحكومة المغربية مواصلة تنفيذ تلك البرامج المتفق عليها منذ عام ١٩٨٣ وايلاء مزيد من العناية للجانب الاجتماعي والبيئي، في حين سيواصل البنك الدولي مساعدة المغرب على تنمية قدراته في مجال التجارة الدولية والاندماج في الاقتصاد العالمي، وتحسين شروط تمويل مشاريع القطاع الخاص.

واعتبر كوخ فيزر ان الجفاف يمثل اكبر التحديات التي تواجه الاقتصاد المغربي هذه السنة لما تسببه من تراجع في الانتاج الزراعي، وتدهور للبيئة، فضلاً عن الحاجيات المستعجلة المسجلة في مجال الماء وتوريد الحبوب.

وكشف مصدر من البنك الدولي لـ «الحياة» ان جزءاً من البرنامج العاجل لمكافحة للجفاف يشمل قيام البنك الدولي بتمويل مشتريات مغربية من الحبوب من الخارج.

وتقدر جهات اقتصادية مطلعة حاجيات المغرب في مجالات استيراد الحبوب بما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار.

وكان الملك الحسن الثاني وصف الاوضاع الزراعية بانها كارثة وطنية بعدما تراجع الانتاج من ٩٠ مليون قنطار الى اقل من ١٦ مليون قنطار هذه السنة.

ويحتاج المغرب بشكل فوري الى تمويلات لا تقل عن ٤٣٠ مليون دولار للاستجابة الى الحاجيات الطارئة في مواجهة مضاعفات الجفاف. وقال وزير المال محمد القباج ان العجز المسجل في الموازنة يقدر بدوره بنحو ٤٥٠ مليون دولار سيتم تأمينه من السوق المالية المحلية.

واستبعد القباج اللجوء الى تعديل الموازنة المقدرة بنحو ١١ بليون دولار خوفاً من الانعكاسات السياسية والنفسية لمثل تلك الاجراءات على المستثمرين.

وفي غياب احصاءات رسمية عن مجموع خسائر المغرب من الجفاف هذه السنة تشير تقديرات اقتصادية الى ان خسائر المغرب تزيد على بليوني دولار تضاف اليها خسائر غير مباشرة في مجالات الماء، والماشية، والشغل في الارياف.

وتقول مصادر مغربية ان الحكومة تفاوض صندوق النقد الدولي لتحصيل الاموال الضرورية لمواجهة عجز الموازنة كما تجرى اتصالات مع الصناديق العربية، والبنك الاوروبي للاستثمار، والبنك الافريقي للتنمية لتحصيل مبالغ اضافية لمواجهة آثار الجفاف.

وترغب الرباط في ان ينوب البنك الدولي عنها في ابلاغ تلك المؤسسات المالية بضرورة دعم المغرب لمواصلة برامج الاصلاح الاقتصادي التي تواجه تحديات الطبيعة وندرة الامطار.

ستة مصانع سعودية تنتج ١١٧ مليون قفاز طبي

■ الدمام - «الحياة» - ذكرت دراسة أعدتها الغرفة التجارية الصناعية في شرق السعودية عن القفازات الطبية ان هناك ستة مصانع لانتاج القفازات الطبية في المملكة تنتج ١١٧ مليون زوج من القفازات، بينها ثلاثة مصانع في مدينة الرياض، يمثل انتاجها ٧٤ في المئة من جملة الانتاج ومصنع في عنيزة طاقته الانتاجية ٥.٢ مليون زوج وآخر في جدة بطاقة انتاجية قدرها سبعة ملايين زوج. والأخير في مكة المكرمة بطاقة انتاجية ٢١.٦ مليون زوج.

وأوضحت الدراسة أنه على رغم قيام عدد من المصانع المنتجة داخل المملكة إلا أن احصاءات التجارة الخارجية الصادرة عن وزارة المال والاقتصاد الوطني السعودي تشير إلى اتجاه متزايد نحو استيرادها خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة، ففي عام ١٩٩٣ بلغ اجمالي المستورد منها ٥٠ مليون زوج بقيمة اجمالية بلغت ٣٨ مليون ريال في مقابل ٢٨ مليون زوج في العام ١٩٩٢. وتعتبر دول شرق آسيا المصدر الرئيسي لهذه الواردات.

ولفتت الدراسة إلى أنه نظراً للاتساع الذي يشهده القطاع الصحي في السعودية فإن اقامة مصنع لانتاج القفازات الطبية ستكون ذات جدوى اقتصادية كبيرة ومعدلات ربحية معقولة، اضافة إلى قصر فترات استرداد رأس المال. إذ سيساهم هذا المصنع في تغطية الفجوة بين الانتاج المحلي والاستيراد.

وعن تقدير حجم الطلب على القفازات الطبية في السعودية، توقعت الدراسة ان ينمو الطلب عليها بمعدل ثلاثة في المئة وبناء على ما تم استخدامه عام ١٩٩٤ وهو ١٤٠ مليون زوج فيقدر حجم الطلب سنة ٢٠٠٠ بـ ١٦٧ مليون زوج من القفازات الطبية.

الأمل بتحقيق الأرباح يشجع قيام المراكز الطبية في السعودية

■ جدة - «الحياة» - شهدت السنوات العشر الأخيرة نمواً كبيراً في مجال الاستثمار الطبي في السعودية اثر التطور الذي حققه قطاع الخدمات في المملكة، ومن هذا المنطلق قام القطاع الخاص بانشاء المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة ومراكز العلاج والرعاية الصحية.

وقال الدكتور سليمان الحبيب رئيس مركز الحبيب الطبي، ان الاستثمار الطبي يعتبر من الاستثمارات الناجحة في العالم، مستشهداً بشركات أميركية تعمل في مجال الخدمات الطبية حققت أرباحاً جعلتها من جملة الشركات المئة التي حققت أكبر نسبة من الأرباح، مشيراً في هذا الصدد إلى الاتجاه السائد الآن لتشجيع القطاع الخاص السعودي على الاستثمار في مجال الخدمات ومن بينها الخدمات الطبية، مؤكداً ان نجاح الاستثمار في هذا المجال يتوقف على رفع مستوى الاداء لنيل ثقة الجمهور.

وأوضح الدكتور سليمان الحبيب ان تطور الخدمات الطبية في القطاع الأهلي بالسعودية والحرص على متابعة هذا التطور نبع من حرص السعودية على تقديم أرقى الخدمات الطبية في مستشفياتها العامة والمتخصصة، وأشار إلى ان قطاع الخدمات الطبية في المملكة يأخذ بأسباب التطور، ويبدأ من حيث انتهى الآخرون، إذ توجد في المملكة الآن مراكز طبية تقدم الخدمات العلاجية بصور متعددة من بينها الاستشارات الخارجية وعلاج عمليات اليوم الواحد وهو الاتجاه العالمي الذي يأخذ في اعتباره ثمن الوقت بالنسبة للمريض، والتخفيف من الاعباء المادية التي تترتب على اقامة المريض في المستشفيات الأهلية.

وأضاف ان المراكز الطبية في المملكة تضم عيادات متخصصة تربط خدماتها في اطار نظام واحد ومسؤولية إدارية مركزية، موضحاً أنه لدى القطاع الخاص السعودي تجربته الجيدة في اقامة العيادات التخصصة والمستوصفات والمستشفيات العامة والمتخصصة ذات الخدمات الطبية والعلاجية المتطورة. ورداً على سؤال حول الحيز الزمني لتحقيق الربح في مشاريع الاستثمار الطبي في السعودية قال ان العام الأول لتشغيل المنشأة الطبية يضاف إلى تكلفة رأس المال. إذ انه عام اختبار لتأكيد الحضور والبقاء والاستمرار وبناء جسور الثقة بين المنشأة الطبية والمتعاملين معها.

اتجاه سعودي نحو الاستثمار في الأرجنتين والبرازيل

■ جدة - «الحياة» - أعلن طارق المعشوق مدير مجموعة إدارة الصندوق الدولي في البنك السعودي الفرنسي أنه على رغم انهيار «البيزو» المكسيكي وعلى رغم التقلبات السياسية في الأرجنتين والبرازيل، فإن المستثمرين السعوديين في الأسواق الدولية بدأوا في التفكير جدياً في المردود الايجابي البعيد المدى الذي يمكن أن تقدمه هذه الأسواق.

وقال المعشوق إنه ليس من المحتمل أن تتلقى الأسواق العالمية الناشئة نفس كمية التدفقات الاستثمارية التي كانت تحصل عليها من الدول الصناعية المتقدمة على نحو ما كان يحدث في السنوات القليلة الماضية.

وارجع السبب في ذلك إلى «القيود المفروضة على السيولة في الولايات المتحدة وإلى الآثار المدمرة لانهيار البيزو المكسيكي». وقال إنه على رغم انخفاض قيمة العملات، فإن كثيراً من الأسواق خاصة في أميركا اللاتينية بدأت تستأثر باهتمام كثير من المستثمرين. وأضاف ان إعادة انتخاب كارلوس منعم رئيساً للأرجنتين تعتبر عامل جذب للمستثمرين خاصة في ضوء انخفاض نسبة التضخم وزيادة معدلات النمو في البلاد. وقال المعشوق إنه إذا لم تتفاقم المشكلات السياسية في البرازيل، فإن سوقها تعتبر جذابة على المدى المتوسط.

وعن الهند، قال المعشوق إن التقاليد الراسخة في مجال الاستثمار تعتبر عاملاً مشجعاً للمستثمرين، موضحاً أن الانتاج الصناعي لا يزال قوياً وأن الشركات الصناعية يتوقع أن تحقق نمواً في مداخيلها بما يعادل أكثر من ٤٠ في المئة للسهم الواحد خلال عام ١٩٩٥.

اجتمع في غرفة التجارة العربية - البريطانية

وفد فلسطيني يدعو لتخفيف العقوبات الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا وفد فلسطيني من الضفة الغربية وغزة المجموعة الاوروبية للمساهمة في تخفيف العقوبات الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي.

وقال اعضاء الوفد المؤلف من عشرة مندوبين في الشؤون المالية من القطاع العام والخاص إن الاقتصاد الفلسطيني اقتصاد فتي، لكنه لا يزال اقتصاداً أسيراً. واستبعدوا نمو هذا الاقتصاد «طالما بقي تحت السيطرة الاسرائيلية».

وكان الوفد عقد امس اجتماعاً في غرفة التجارة العربية - البريطانية بحضور امينها العام السيد عبدالكريم المدرس الذي رحب بأعضاء الوفد قائلاً إن بناء الاقتصاد الفلسطيني ليس مسؤولية الفلسطينيين وحدهم، بل هو أيضاً مسؤولية عربية وعالمية. وعرض المدرس للخدمات التي تقدمها الغرفة مؤكداً أنها مستعدة في مجال اختصاصها «لتقديم العون الذي يطلبه أخواننا الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة».

وقال المدرس إن غرفة التجارة العربية - البريطانية يمكنها المساعدة في ميدان التدريبات الفنية على أنواعها وتقديم الأرقام والمعلومات وتمهيد السبل امام قيام مشاريع مشتركة بريطانية - فلسطينية وربما اوروبية - فلسطينية وكذلك اقامة المعارض للمنتجات الفلسطينية وتامين المساعدات الفنية في الحقل المالي «خصوصاً أن هناك رغبة لدى بنك انكلترا المركزي للمساعدة في تاسيس المعاهد الفنية في مناطق الحكم الذاتي بهدف تطوير القوانين والانظمة النقدية والمالية. وأكد المدرس ان ذلك كله «يتوقف على ما يقدمه الينا اخواننا من المعلومات المتصلة بحاجاتهم التنموية».

وقال إن دور الغرفة قد يتوسع ويأخذ طابعاً سياسياً لأن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال تحت الاحتلال ويحتاج الى المساندة السياسية والاقتصادية، كما اوضح أن غرفة التجارة العربية - البريطانية لن توفر جهداً لتشرح للاوروبيين المشاكل التي يواجهها الفلسطينيون في ديارهم».

وحضر الوفد الفلسطيني الى لندن في نطاق برنامج مساعدة الاتحاد الاوروبي للسلطة الفسطينية بدعوة من جامعة السيتي بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالتدريب والتنسيق في الحقل المصرفي والمسائل المالية والمحاسبة والادارة العامة وادارة الأعمال والتمويل الخاص والحكومي.

وتعتبر زيارة الوفد تتويجاً للتنسيق القائم بين شركة الخبراء العرب في الهندسة والادارة «تيم انترنشونال» الفلسطينية في غزة والقدس والمجموعة الاوروبية في نطاق المعهد العربي - الاوروبي للادارة.

وضم الوفد نبيل مخلالاتي من شركة الاقراض العربية وماجد سعدي خيال من سلطة النقد الفلسطينية ومحمد عبدالحميد جوده من المجلس الفلسطيني الأعلى للصحة ومحمد فايز مرقه من بلدية الخليل ومحمود سعيد جرادات من البنك التجاري الفلسطيني (رام الله) وبسام الشولي من الاتحاد التعاوني الزراعي (نابلس) وبسام الخالدي من مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة ويوسف غزالي من برنامج غزة للصحة النفسية ومحمد محيسن من هيئة الرقابة العامة (السلطة الفلسطينية) واحمد السيد احمد المسؤول عن قسم التدريب.

وأكد المجتمعون أن الاقتصاد الفلسطيني لن يتقدم ويستقطب الاستثمارات الا اذا تحرر من التبعية. واعتبروا اسرائيل العبء الأكبر في طريق تطور الاقتصاد الفلسطيني وتكامله.

ودعا اعضاء الوفد غرفة التجارة العربية - البريطانية الى تامين الدعم البريطاني والاوروبي اللازم لتخفيف المشاكل التي توجدها اسرائيل في طريق تطور الاقتصاد الفلسطيني خصوصاً في الشؤون المتصلة بالعمال الفلسطينيين الذين ينتقلون يومياً الى اسرائيل وتصدير واستيراد البضائع والمنتجات من والى مناطق الحكم الذاتي كون الدولة العبرية لا تزال مسؤولة عن عقود التصدير والاستيراد الخاصة بمناطق الحكم الذاتي.

وقالوا إن تصرفات الاسرائيليين جشع لا مثيل له «وانه في الوقت الذي تسعى اسرائيل الى تحرير اقتصادها تصر على بقاء الاقتصاد الفلسطيني مغلقاً وتحت سيطرتها المباشرة».

الاستهلاك العربي للأجهزة يصل الى ٣,٥ بليون دولار سنوياً

القاهرة تستضيف مؤتمر الصناعات الالكترونية العربية

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ يعقد في القاهرة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) المقبل المؤتمر العربي الثاني للصناعات الالكترونية والاتصالات والبرمجيات. وقال الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري ان الوزارة تهتم اهتماما كبيرا باستضافة هذا المؤتمر ليتم من خلاله التعرف على معالم الطريق لتحديد الدور المناسب والفعال للدول العربية في هذه الصناعات واستكمالا لما تم في المؤتمر الاول الذي عقد في الجزائر في ايار (مايو) ١٩٩٠.

وقال المهندس سيد عبدالقادر نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع ان الصناعات الالكترونية في الدول العربية لا تزال تنتج كما ضئيلا من الاستهلاك العربي الذي تصل قيمته الى نحو ٣.٥ بليون دولار ويتوقع ان ترتفع الى اربعة بلايين دولار عام ٢٠٠٠.

وتشير الارقام الى ان انتاج المصانع العربية يصل من حيث اجهزة التلفزيون والفيديو والراديو الى ثلاثة ملايين جهاز فإن حجم الاستهلاك يصل الى تسعة ملايين جهاز وبالنسبة لاستهلاك المقاسم العامة والخاصة وعدد الهواتف فانه يصل الى اربعة ملايين جهاز لا ينتج منها سوى مليوني جهاز في الدول العربية. اما الاستهلاك من اجهزة الفاكس والات التصوير والكومبيوتر فيصل الى ٦٥٠ الف جهاز سنويا لا ينتج منها سوى ٧٥ الف جهاز.

واضاف ان هذه الارقام تعني ان حجم الاستهلاك من هذه الاجهزة في الدول العربية يعني وجود فرص ضخمة للاستثمار في هذه الصناعات خصوصا وان الدول العربية تملك نواة جيدة للمستقبل تتمثل في الصناعات القائمة حاليا.

وأوضح ان هذه الصناعات تفتقد لبعض الصناعات الاخرى الوسطية والمغذية والذي يعني ايضا ان فرص الاستثمار في مجال صناعة المكونات والسلع المغذية والوسطية مفتوح على مصراعيه لكل من يرغب.

واشار الى ان من المهم ان تضع الصناعات الالكترونية العربية هدفا اساسيا وهو ان يكون لها مكان واضح على خريطة هذه الصناعة في العالم خصوصا ان الصناعات الالكترونية القائمة في الدول العربية تتجه ويكل قوة للخروج من العزلة داخل حدود مجتمعاتها وتحاول التنسيق بينها وبين مثيلاتها في الدول العربية الاخرى في مجابهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية الضخمة كاوروبا الموحدة والسوق الاميركية المشتركة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

واضاف انه يجب ان لا نتحدث عن اسواق صغيرة محددة كما هو الوضع الحالي بل نتكلم عن سوق عربية مستهدفة ذات طابع شامل ومنسق تتميز بالكثافة السكانية العالية والقوة الشرائية.

وقال عبدالقادر ان مؤتمر القاهرة سيساعد على التعرف على الوضع الحالي وسياسات الدول العربية في هذه الصناعة فضلا عن التعرف إلى الوضع العالمي الحالي لهذه الصناعة والمستجدات المتوقعة.

واشار الى ان قيمة صناعة الالكترونيات في العالم وصلت الى ٦٦١ بليون دولار سنوياً تمثل ثلاثة في المئة من حجم الانتاج العالمي الكلي والذي يصل الى ٢٢ تريليون دولار. ويتوقع ان يرتفع حجم الصناعة سنة ٢٠٠٠ الى تريليون دولار تمثل نحو خمسة في المئة من حجم الانتاج العالمي الكلي المتوقع والذي سيصل الى ٣١ تريليون دولار.

وطبقا لتصنيف ١٩٩٢ فان اميركا الشمالية و(كندا والولايات المتحدة)، تسيطر على ٣٥ في المئة من إنتاج الصناعات الالكترونية، وتليها اليابان بنسبة ٢٦ في المئة فاوروبا الغربية بنسبة ٢٦ في المئة فدول الشرق الاقصى (باستثناء اليابان) ١٣ في المئة.

وسيناقش المؤتمر بلورة سياسة مرنة للدول العربية تتماشى مع الواقع الحالي وطموحات التنمية وبالتالي تشجع اقامة صناعات الكترونية جديدة في البلاد العربية سواء بجهود المستثمرين العرب او بالتعاون مع الشركات العالمية. وكما سيبحث في افضل السبل لرفع كفاءة وانتاجية الشركات المحلية القائمة ووضعها في وضع تنافسي عالمي امثل والبحث عن الاسلوب الامثل لتوحيد السوق العربية للمنتجات العربية ورفع كل القيود بينها.

«فرنسابنك» يعلن ارتفاع أرباحه وأصوله عام ١٩٩٤

■ بيروت - رويتر - اعلن «فرنسا بنك» اللبناني عن زيادة كبيرة في أرباحه وأصوله وودائع عملائه وفي القروض وراس المال عام ١٩٩٤. وقال انه سيضاعف راس ماله السنة الجارية.

ويحتل «فرنسا بنك» الذي يملك مصرف «كريدي اغريكول» الفرنسي جزءاً منه المرتبة السادسة من بين ٨٢ مصرفاً في لبنان من حيث حجم ودائع العملاء.

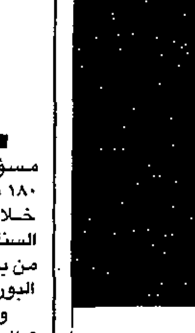
وذكر المصرف ان ارباحه عام ١٩٩٤ زادت ثلاثة اضعاف الى ٢٧ بليون ليرة لبنانية (١٦,٤ مليون دولار) من تسعة بلايين ليرة عام ١٩٩٣. وجاء في الموازنة العامة للمصرف عن عام ١٩٩٤ ان اجمالي الأصول ارتفع الى ١,٣٨٦ بليون ليرة من ٨٩٠ مليون ليرة عام ١٩٩٣، وارتفعت ودائع العملاء الى ١,١٩٦ بليون ليرة من ٧٩١ مليون ليرة عام ١٩٩٣. وارتفع راس المال الى ٢٠ بليون ليرة من ٨,٨ بليون ليرة.

وذكر «فرنسا بنك» ان ودائع العملاء زادت بنسبة ٥١ في المئة خلال عام ١٩٩٤ بالمقارنة مع متوسط نمو الودائع في القطاع المصرفي وهو ٢٨ في المئة. وأضاف ان القروض الى العملاء زادت ٦٣ في المئة بالمقارنة مع متوسط نمو القروض في القطاع المصرفي وهو ٣١ في المئة.

وقال ان اجتماع حملة الاسهم قرر في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي مضاعفة رأس مال المصرف الى ٤٠ بليون ليرة. ويملك «كريدي اغريكول» ستة في المئة من اسهم «فرنسا بنك» وله مقعد في مجلس الادارة. ويملك الاخوان عدنان وعادل قصار ٧٨ في المئة من الاسهم.

مقابل ارتفاعه ٥٠ نقطة خلال الفترة نفسها العام الماضي

مؤشر بورصة القاهرة يتراجع ١٧ نقطة خلال ٥ أشهر



■ القاهرة - رويتر - قال مصدر مسؤول في بورصة القاهرة أمس ان ١٨٠ شركة فقط تم التعامل باسهمها خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية في البورصة المصرية من بين ٧٢٠ شركة مدرجة في البورصة، أي بنسبة ٢٥ في المئة.

واضاف المصدر ان هذه الشركات تملك ٢٠٩ اصدارات تم التعامل بها، مشيراً إلى ان سعر ٥٦ اصداراً ارتفع بينما انخفض سعر ٥٣ وثبت سعر مئة اصدار، وهو ما انعكس على انخفاض المؤشر العام للسوق ١٧.٣٩ نقطة خلال الأشهر الخمسة قيد البحث.

اما مؤشرات أداء الأشهر الخمسة الأولى من العام الماضي فاظهرت انه تم التعامل باسهم ١٤٧ شركة من بين ٦٧٤ شركة مدرجة في البورصة، اي بنسبة ٢١.٨ في المئة. وتملك هذه الشركات ١٦٩ اصداراً ارتفع سعر ٥٨ منها وانخفض ستة فقط وثبت سعر ١٠٥، وهو ما انعكس على مؤشر السوق الذي ارتفع ٥٠.٨٨ نقطة، ما يشير إلى الاتجاه الصعودي للأسعار خلال العام الماضي بعكس الاتجاه الهبوطي خلال السنة الجارية.

وكانت أبرز الارتفاعات خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية لسهم «الشركة المصرية - الفرنسية للصناعات الزراعية» بنسبة ٥٦٦,٧ في المئة و«المنتجات الهندسية والتوكيلات» بنسبة ١٢٥ في المئة و«الإسلامية للتصنيع» (سليتال) بنسبة ١٢٣ في المئة و«افريدي» بنسبة ١١٦ في المئة و«القاهرة للصناعات الخفيفة» بنسبة ١٠٧.٥ في المئة و«الالومنيوم العربية» بنسبة ٧٠ في المئة و«بنك مصر الدولي» بنسبة ٥٠.٢ في المئة و«البويات» بنسبة ٤٦.٣ في المئة.

أما أبرز الانخفاضات للأسعار فكانت لسهم «العربية والمتحدة للغزل» بنسبة ٦٦.٨ في المئة و«مجمع الاستشاريين» بنسبة ٥٠ في المئة و«أبو قير للأسمدة» بنسبة ٤٦.٥ في المئة و«الصناعات الكيماوية المصرية» (كيما) بنسبة ٤٦.٣ في المئة و«الشمس للاسكان» بنسبة ٣٩.٨ في المئة و«الدقهلية للغزل» بنسبة ٣٩.٢ في المئة و«الشرق الاوسط لاستصلاح الأراضي» بنسبة ٣٥.١ في المئة و«فايزر مصر» بنسبة ٣٤.٢ في المئة و«المهندس للتامين» بنسبة ٣٢.٧ في المئة و«العربية للخزف» (اراسمكو) بنسبة ٢٩.٧ في المئة و«مصر للمياه الغازية» (مصروب) بنسبة ٢٦.٧ في المئة و«العامة للخزف والصيني» بنسبة ٢٥.٤ في المئة و«الأهلية للغزل والنسيج» بنسبة ٢٤ في المئة و«مصر للكيماويات» بنسبة ٢٣.٦ في المئة و«الحديد والصلب» بنسبة ٢٢ في المئة.

وقال مصدر في البورصة إن قيمة التعامل في البورصة خلال الأشهر الخمسة قيد البحث ارتفعت بنسبة ٢٥.٦ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي بينما تراجع بنسبة ٢١.٣ في المئة من حيث عدد الأوراق المتداولة على رغم تصاعد عدد الصفقات بنسبة ١٤٧٠.٥ في المئة.

وبلغت قيمة التعامل داخل وخارج مقصورة البورصة ١.٢٥٩ بليون جنيه بالمقارنة مع ١.٠٢٦ بليون جنيه، أي بنسبة نمو مقدارها ٢٥.٦ في المئة، في حين بلغ عدد الأوراق المتداولة ١٦٦٢٢ مليون ورقة مقابل ٢١١٢٤ مليون، أي بتراجع نسبته ٢١.٢ في المئة.

وقال المصدر ان عدد الصفقات بلغ خلال الفترة قيد المقارنة ٢٠٥ آلاف و٨٠٠ صفقة بالمقارنة مع ١٣ الفاً و١٠٤ صفقات، أي بمعدل نمو نسبته ١٤٧٠.٥ في المئة، مشيراً إلى ان ذلك يرجع إلى تفتيت عدد الصفقات خلال طرح اسهم شركات قطاع الأعمال العام حيث يعتبر ما خصص لكل شخص ولو كان سهماً واحداً صفقة مستقلة.

وقال مصدر مسؤول في البورصة ان نصيب السندات من قيمة التعامل في البورصة بلغ ٠.٣٥ في المئة من اجمالي قيمة التعامل وذلك خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية.

وأضاف المصدر ان قيمة التعاملات في السندات بلغت ٢.٤٣٧٩٨٥ مليون جنيه بالمقارنة مع قيمة التعامل في السوق الرسمية البالغة ٦٧٩.٧٦ مليون جنيه.

وتضمن التوزيع التفصيلي لتعاملات السندات ١.٩٠٥ مليون جنيه لسندات شركة «هوكست» و٣٠٥ آلاف جنيه لسندات التنمية الدولارية بعد تقويمها بالجنيه و٢٢٦ الف جنيه لسندات الاسكان و٨٠٨ جنيهات فقط لسندات «البنك العقاري المصري».

اما عن تحركات أسعار السندات خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة، فلم تتغير أسعار سندات «البنك العقاري المصري»، وارتفع سعر سندات «هوكست» بنسبة اربعة في المئة وفي سندات الاسكان تم التعامل على ١١ اصداراً لم ينخفض سعر احدها وثبت سعر اصدارين وارتفع سعر تسعة اصدارات بنسب تراوحت بين ٠.٣ في المئة إلى ٩.٧ في المئة.

مصر تصدر ٣٥٠ طناً من الاسمنت لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

■ القاهرة - «الحياة» - صدرت شركة أسمنت السويس المصرية أمس ٣٥٠ طنا من انتاجها الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عن طريق الخط التجاري بين مصر وقطاع غزة في ميناء رفح البري.

وقال السيد حمدي الاهتم مدير جمارك رفح بأنه سيتم تسهيل اجراءات دخول المواد المصدرة من مصر الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني واعفائها من الرسوم الجمركية، وأشار إلى أنه سيتم تصدير كميات أخرى من الأسمنت بالاضافة الى ٢٣ الف طن من مواد الغذاء المصرية الى قطاع غزة خلال الايام القليلة المقبلة لمواكبة متطلبات التنمية في مناطق الحكم الذاتي.

اتجاهات اقتصادية عربية

نائب رئيس الوزراء الروسي يستقبل وفداً لبنانياً برئاسة القصار

● موسكو - «الحياة» - استقبل أوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي وفداً لبنانياً برئاسة عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة.

وبحث الجانبان في تنظيم مؤتمر في بيروت يحضره رجال الأعمال من البلدين لتحديد محاور التعاون وصوغ مشاريع محددة لتوسيع العلاقات التجارية والاقتصادية. وذكر المكتب الصحافي لدافيدوف ان نائب رئيس الوزراء الروسي اكد ترحيبه بنشاط المؤسسات المصرفية اللبنانية في روسيا. فيما أبدى رجال الأعمال اللبنانيون اهتماماً بالفرص الاستثمارية خصوصاً في مجالات الكيمياء والميتالوجيا وتصنيع الاخشاب.

لبنان يصدر شهادات ايداع بسعر فائدة أقل من الأسبوع الماضي

● بيروت - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل قيمتها ٢٦ بليون ليرة (نحو ١٦ مليون دولار) للمصارف التجارية.

وبلغ حجم اصدار الاسبوع الماضي ٨٦ بليون ليرة (نحو ٥٣ مليون دولار).

وتبلغ مدة اصدار هذه السندات ابتداء من يوم غد ٤٥ يوماً بفائدة ١٦ في المئة و٦٠ يوماً بفائدة ١٧ في المئة.

وكانت الفائدة على سندات الاسبوع الماضي ٢٠ في المئة لمدة ٤٥ يوماً و٢٠.٣ في المئة لمدة ٦٠ يوماً. وتوزع الاصدار الحالي مناصفة بين ٤٥ يوماً و٦٠ يوماً اي ١٣ بليون ليرة لكل من فئتي الاصدار الجديد.

وقال مصدر في مصرف لبنان المركزي انه قرر تخفيض الفائدة هذا الاسبوع عن الاسبوع السابق بسبب التحسن الذي طرأ على الليرة اللبنانية وعودة الطلب عليها بعد انحسار الازمة السياسية التي رافقت استقالة حكومة الحريري الأولى وتاليفه حكومته الثانية. وكان بعض المودعين تحولوا من الليرة اللبنانية الى الدولار اثناء الازمة الحكومية ورفع مصرف لبنان الفائدة على شهادات الايداع لتشجيع اللبنانيين على الاحتفاظ بعملتهم الوطنية.

تراجع انتاج النفط وارتفاع انتاج الغاز في مصر

● القاهرة - رويتر - قال تقرير اقتصادي ان انتاج مصر من النفط استمر في انخفاضه خلال السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي بينما زاد انتاج الغاز.

وأوضح التقرير الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان انتاج النفط المصري ظل منخفضاً خلال السنة الجارية على رغم ان انتاج شهر نيسان (ابريل) الماضي بلغ ٣,٧ مليون طن وهو نفس معدل انتاج الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ انتاج الثلث الأول من السنة الجارية ١٤,٩ مليون طن مقابل ١٥,٩ مليون طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي الى نقص ١٩٠ الف طن وبانخفاض نسبته ١,٢٥ في المئة.

وفي المقابل بلغ انتاج الغاز الطبيعي خلال شهر نيسان ٨٠٠ الف طن مقابل ٧٥٠ الف طن خلال الشهر نفسه من العام الماضي. ووصل الانتاج خلال الثلث الأول من السنة الجارية الى ٣,٢٥٢ مليون طن مقابل ٣,٠٤٤ للفترة نفسها من العام الماضي الى زيادة ٢٠٨ آلاف طن وبنمو نسبته ٦,٨ في المئة.

وانخفض معدل الزيادة في الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي ليصل الى ١,٨ في المئة خلال الثلث الأول من السنة الجارية، اذ بلغ ثلاثة ملايين طن مقابل ٢,٩٤٦ مليون، الى ارتفاع ٥٤ الف طن على الفترة نفسها من العام الماضي.

وزاد الاستهلاك المحلي من النفط خلال الثلث الأول ليصل الى ٧,٥٦ مليون طن مقابل ٧,٢٦ مليون طن في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة ٥٢٤ الف طن أو بنسبة ٧,٦ في المئة.

الأردن يتوقع توقيع اتفاق تجاري مع ايران

● عمان - ق ن أ - أعرب مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية عن امله في ان يتم التوقيع على اتفاق تجاري وآخر للنقل خلال اجتماعات اللجنة الوزارية الأردنية الايرانية المشتركة في عمان الأسبوع المقبل.

واشار المصدر في تصريحات للصحافيين امس الى أن الجانبين يتوقعان ان يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خمسين مليون دولار هذه السنة وان يرتفع الى مئة مليون دولار السنة المقبلة.

وقال ان اهم الواردات الأردنية من ايران المحولات والحافلات والتمور والانابيب بينما يعتبر الفوسفات والاسمدة في مقدمة الصادرات الأردنية الى ايران والتي بلغ حجمها عام ١٩٩٣ نحو ٩,٦ مليون دينار مقابل استيراد ما قيمته ٧,٧ مليون دينار في العام نفسه.

ومن المنتظر ان يصل الى عمان غداً السيد محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة الايراني في زيارة للأردن يرأس خلالها جانب بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة بينما يرأس الجانب الاردني السيد علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة.

كما سيفتتح السيد زاده خلال هذه الزيارة معرض الصناعات والمنتجات الايرانية الثالث في عمان.

العراق يشتري شحنة من السكر البرازيلي

● عمان - رويتر - قال تجار أردنيون امس ان سفينة مستأجرة على متنها ١٤٣٠٦ أطنان من السكر البرازيلي اشتراها العراق تفرغ حمولتها في ميناء العقبة الأردني.

ووصلت شحنة السكر يوم الأول من أمس بعد ان اشتراها العراق من شركة التوريد الألمانية ميتلمان.

ولم تعلن شروط البيع لكن بعض التجار الاردنيين يقولون ان السعر يتراوح بين ٤٣٠ و٤٤٠ دولاراً للطن وان الصفقة أبرمت قبل ثلاثة أسابيع.

وتعترض سبيل مشتريات العراق أزمة في العملة الصعبة نتيجة الحظر الاقتصادي الذي فرضته عليه الأمم المتحدة عقب غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وزير برتغالي: مفاوضات الصيد مع المغرب وصلت الى مأزق

● لشبونة - أ ف ب - اكد وزير البحر البرتغالي دوارتي سيلفا ان المفاوضات حول الصيد بين الاتحاد الأوروبي والمغرب التي توقفت الاثنين وصلت الى مأزق وان المغرب لم يغير موقفه.

وأضاف انه من الصعب التوصل الى اتفاق اذا تمسكت بعض الدول الأعضاء بمواقفها.

ويطالب المغرب بخفض حجم الصيد بنسبة تراوح بين ٣٠ و٦٥ في المئة. وقال سيلفا ان الاتحاد الأوروبي تقدم باقتراح جديد يشبه الى حد ما الاقتراحات السابقة.

الخرافي الكويتية ترفع حصتها في «ايميركس انك»

● واشنطن - رويتر - اعلنت شركة محمد عبدالمحسن الخرافي وأولاده انها رفعت حصتها في شركة «ايميركس انك» الى ١٢,٩ في المئة او ٧٦٧٥٠٠ من الاسهم العادية.

وقالت الشركة، التي تتخذ من الكويت مقراً لها، في تقرير مقدم الى لجنة الاوراق المالية والبورصات الاميركية انها اشترت ١٧٠ الفاً من اسهم «اميركس» في الأول من حزيران (يونيو) الجاري مقابل ٧,٣٧٥ دولار و٧,٥٠ دولار للسهم.

وأضافت قولها انها اشترت الاسهم بغرض الاستثمار.

وقالت الشركة انها كانت في السابق تملك عشرة في المئة من اسهم الشركة.

«ماكدونالد» تتوسع في الشرق الأوسط

■ أبو ظبي - أ ف ب - تستثمر سلسلة مطاعم «ماكدونالد» للوجبات السريعة حالياً ملايين الدولارات للحصول على جزء من سوق الشرق الأوسط الذي تشغله شركات اوروبية اخرى.

وقال مدير سلسلة هذه المطاعم في الامارات العربية السيد رفيق فقيه ان «ماكدونالد» تتوسع في دول الشرق الأوسط وفق برنامج محدد. وأضاف ان هذه المطاعم بدأت بالعمل في المنطقة عام ١٩٩٣ في المغرب وانه ستفتتح مطاعم اخرى في الأردن السنة المقبلة وعلى الارجح ستفتتح فروعاً في سورية ولبنان ودول اخرى. ويذكر ان هناك ١٢ مطعماً «ماكدونالد» في السعودية وثلاثة في الكويت ومطعمين في البحرين وواحد في عمان. وسيفتتح قريباً مطعم في قطر.

وفي دول الخليج العربية، التي يبلغ عدد سكانها نحو ٢٢ مليون نسمة، اكثر من الف مطعم للوجبات السريعة.

مجلس الاحتياط الفيديرالي يتريث في خفض اسعار الفائدة

الاقتصاد الاميركي يعاني بداية الركود ويحاول تصحيح النصف الثاني من الدورة الاقتصادية

□ واشنطن - من مايكل براوز (فاينانشال تايمز):

■ معلوم ان التكهن بفترات الركود الاقتصادي صعب جداً، وفي تموز (يوليو) ١٩٩٠، قال الن غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) امام الكونغرس: «ان احتمال حصول ركود اقتصادي في المدى القريب يبدو ضعيفاً».

لكن الخبراء الاحصائيين قالوا بعد ذلك ان تموز (يوليو) ١٩٩٠ تحديداً كان الشهر الذي انتهت فيه فترة الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته الثمانينات واتسمت به.

والآن، وبعد نحو خمسة اعوام يبدو الاقتصاد الاميركي مرة اخرى وكانه يتعثر ويترنح. وبلغت التكهنات باحتمال حدوث ركود اقتصادي ذروتها الجمعة الماضي عندما قالت وزارة العمل الاميركية ان عدد العاملين تراجع الشهر الماضي بمقدار ١٠١ الف شخص، مما كان مختلفاً تماماً عن تكهنات اسواق المال النيويوركية التي كانت اشارت الى ان عدد الوظائف المتوافرة سيزداد بما يراوح بين ١٥٠ الفاً و٢٠٠ الف وظيفة.

وجاءت ارقام الوزارة الاميركية بعد صدور احصاءات لا تبشر بالخير عن طلبات المصانع وعن مؤشر مشتريات المديرين الذي يعتبر عادة مؤشراً يعتمد عليه إلى مشاعر الاوساط الصناعية الاقتصادية، او المشاعر ازاء الاوضاع الاقتصادية العامة.

وتسبب حدة التراجع في النشاط الاقتصادي الاميركي منذ نيسان (ابريل) الماضي قلقاً لدى عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين الاميركيين، على رغم ان معظمهم يبقى واثقاً الى حد ما بان الاقتصاد الاميركي سيستعيد حيويته قبل نهاية السنة الجارية. لكن سوق السندات تبدو اشد تشاؤماً من هؤلاء الخبراء. وتعني بنية العائدات ضمناً ان على المعنيين خفض اسعار الفائدة على الاموال المودعة لدى مجلس الاحتياط الفيديرالي الى نسبة ٥,٥ في المئة في غضون اسابيع، ثم ربما خفضها بعد ذلك الى ٤,٥ في المئة في غضون اربعة او خمسة اشهر.

وسيكون من المستغرب اذا سارع مجلس الاحتياط الفيديرالي الى تاييد هذه التوقعات المتشائمة الخاصة باسعار الفائدة لأن الاضطراب الاقتصادي الذي شهدته الولايات المتحدة حتى الآن هو تقريباً ما كان منتظراً بعدما قرر المجلس العام الماضي تشديد سياسته المالية.

ورفع المجلس أسعار الفائدة القصيرة الاجل من ثلاثة الى ستة في المئة خلال عام واحد انتهى في شباط (فبراير) الماضي لانه أراد تبريد حرارة الاقتصاد الاميركي وتخفيف الضغوط التصاعدية على معدل التضخم.

وكان من شان زيادة أسعار الفائدة المتكررة ان تخفض في البدء نسبة نمو انفاق المستهلكين خصوصاً على السلع التي تتحسس باسعار الفائدة مثل السيارات والمساكن والسلع المعمرة. وكان هذا يعني ان الانتاج تجاوز نمو المبيعات، مما ادى الى تراكم المخزون غير المباع. وفي وقت مبكر من السنة الجارية بدات الشركات خفض الانتاج بغية خفض المخزون. ومع تراجع الانتاج تراجع الطلب على العمالة مما أدى الى ارتفاع معدلات البطالة.

وهكذا ربما عكست الارقام الضعيفة الاخيرة تصحيحاً موقتاً في المخزون فقط وهو ما حدث في الدورات الاقتصادية السابقة ويحدث في كل دورة اقتصادية. وربما اشمل تصحيح من هذا النوع يحدث في منتصف أي دورة اقتصادية، ربعين يتباطا فيهما النمو في صورة كبيرة وتصبح نسبته السنوية على سبيل المثال، بين واحد واثنين في المئة. وربما عنى تصحيح من هذا النوع ايضاً تراجعاً او تقلصاً موقتاً في النشاط الاقتصادي العام.

وشهدت دورات اقتصادية عدة في السابق عدداً من الفصول السلبية بعد كل تشديد للسياسة المالية نفذه مجلس الاحتياط الفيديرالي. لكن ما ان تمر الازمة التي لا مفر منها ويتباطا النمو الاقتصادي، حتى يصبح من المنتظر ان يستعيد الانتاج والتوظيف عافيتهما.

لكن المشكلة بالنسبة الى مجلس الاحتياط الفيديرالي تكمن في ان المراحل الاولى من أي ركود اقتصادي فعلي تبدو تماماً وكانها «تصحيح للمخزون». فالتصحيح والركود يتناولان خفض الانتاج في القطاعات التي تتحسس باسعار الفائدة. لكن الفارق بين التصحيح والركود يكمن في سلوك المستهلكين في الدرجة الاولى. ومما لا شك فيه ان مجلس الاحتياط الفيديرالي سيراقب عن كثب الارقام الخاصة بمبيعات التجزئة (المتفرق). فاذا ازدادت هذه الارقام تراجعاً وخموراً في شهري ايار وحزيران (مايو ويونيو) فسيزداد خطر الركود الاقتصادي في صورة كبيرة لأن تراجع المبيعات ستعقبه من دون اي شك دورة اخرى من تقليص الانتاج.

وسيعتمد مجلس الاحتياط الفيديرالي بعدئذ الى خفض أسعار الفائدة للحؤول دون حصول التراجع غير المضبوط.

لكن الاشارات تبقى حتى الآن مشجعة في شكل معتدل. فالارقام النهائية الخاصة بمبيعات الربع الأول من السنة الجارية اخضعت لاعادة نظر وزيدت في صورة كبيرة الاسبوع الماضي ما جعلها تشير الى ان نسبة نمو المبيعات السنوية وصلت الى ٢,٥ لا الى ١,٨ في المئة. اما الارقام الخاصة بالربع الثاني فليست كلها ايجابية او مشجعة. فقد شهدت مبيعات السيارات تراجعاً كبيراً في نيسان (ابريل) لكنها استعادت حيويتها في ايار (مايو). ويبدو ان مبيعات المخازن الكبيرة العامة جيدة. وربما تراجع انفاق المستهلكين في شكل غير طبيعي بين شباط (فبراير) ونيسان (ابريل) بسبب التراجع غير العادي في ما اعادته الخزانة الاميركية الى الاميركيين من ضرائب تجاوزت ما كان يتعين على الاميركيين دفعه فعلاً، وبسبب مسائل ضريبية اخرى.

وتوحي مؤشرات ثقة المستهلكين ايضاً بان الخوف من احتمال حصول ركود اقتصادي موجود في اسواق المال النيويوركية اكثر مما هو موجود في الاسواق الاستهلاكية. ويذكر ان هذه الثقة تراجعت قليلاً الشهر الماضي، لكنها بقيت في مستويات تشير عادة الى وجود نمو اقتصادي ملحوظ.

وثمة أسباب اخرى تدعو مجلس الاحتياط الفيديرالي الى الانتظار والتريث قبل الاقدام على خفض أسعار الفائدة الاميركية. فاسعار المواد الاستهلاكية الاساسية ازدادت بنسبة سنوية زادت على اربعة في المئة في الثلث الاول من السنة الجارية، في حين ازدادت ٢,٧ في المئة فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأشار واضعو السياسة في مجلس الاحتياط الى انهم على استعداد لخفض أسعار الفائدة، فيما تزداد معدلات التضخم، اذا اشارت الاتجاهات الاقتصادية العامة، كاقتراب حدوث ركود اقتصادي، الى ان ازدياد هذه المعدلات سيكون موقتاً ولن يستمر. لكن نظراً الى الشكوك التي تحيط حالياً بمستقبل الاقتصاد العام المنظور، سيتطلب هؤلاء الصانعون مزيداً من الادلة الدافعة على ان الضغوط التضخمية تتراجع وتخف قبل ان يقدموا على ارخاء السياسة المالية وتيسيرها.

كما ان السلطات المالية الاميركية تدرك تمام الادراك ان عدداً كبيراً من القوى التوسعية التي لا يُستهان بها يفعل فعله. وربما لم يخفض مجلس الاحتياط الفيديرالي أسعار الفائدة التي يتقاضاها على القروض اليومية التي يقدمها الى المصارف. وهي الاسعار التي يسيطر عليها المجلس مباشرة عن طريق شراء الاوراق المالية وبيعها، لكن هذه الاسعار لا تشكل سوى جزء من آلية النقل او التحويل المالية.

ويقول البعض ان هذا الجزء غير مهم واذا افترضنا ان النمو الاقتصادي الاميركي يتباطا في شكل ملحوظ فقد تسببت أسواق السنوات والعملات حتى الآن بارخاء دراماتيكي عملي واقعي في السياسة المالية الاميركية.

وباتت عائدات معظم السندات الاميركية حالياً اقل من ستة في المئة، اي اقل من سعر الفائدة على الأموال التي يقرضها مجلس الاحتياط الفيديرالي للمصارف.

وتراجع عائد السندات القياسية من فئة الثلاثين سنة الى نحو ٦,٥ في المئة بعدما وصل الى اكثر من ثمانية في المئة العام الماضي. وعادت أسعار القروض العقارية الى ادنى من ثمانية في المئة بعدما كانت نحو ٩,٥ في المئة.

وتراجعت قيمة الدولار، الذي يعتبر قناة مهمة اخرى من قنوات السياسة المالية، نحو تسعة في المئة من وجهة نظر التجارة الاميركية، بعدما كانت هذه القيمة متراجعة في اي حال العام الماضي.

وعادة ما تكون آثار هذه التبدلات في النسب غير فورية. لكن كما سبب عائد السندات الطويلة الأجل المرتفع عام ١٩٩٤ البطء الذي حدث السنة الجارية من المنتظر ان تسبب العائدات المتدنية حالياً نشاطاً في الاقتصاد العام في وقت لاحق من السنتين الجارية والمقبلة. وستستفيد القطاعات التي تتحسس باسعار الفائدة كالسيارات والمساكن والسلع المعمرة، التي تاذت كثيراً في الاشهر الاخيرة، من هذا النشاط على نحو لن يتناسب مع الضرر الذي لحق بها. كما ان تراجع عائدات السندات ربما عزز الانفاق الراسمالي ودعمه عن طريق السماح للشركات بالاقتراض على المدى الطويل باسعار مغرية.

من جهة اخرى، من المحتمل ان يؤدي تراجع سعر الدولار الى تعزيز طلب الاجانب على السلع والمنتجات الاميركية، علماً بان عدداً كبيراً من الخبراء الاقتصاديين يتكهن منذ فترة بتراجع حاد في العجز التجاري الاميركي في وقت لاحق من السنة الجارية.

وثمة دواع اخرى للتفاؤل. وتختلف الآراء في شان «اثر الثروة» المتاتية من ارتفاع أسعار الاسهم، لكن مقدار التحسن الذي طرا على هذه الاسعار السنة الجارية كبير بحيث سيكون له تاثير او بعض التاثير الايجابي على انفاق المستهلكين.

وتشير البوادر الاولى الى ان حدة أزمة المكسيك المالية تخف، ومن شان هذا ان يعزز النشاط الاقتصادي في الاشهر المقبلة. ولا يعرف احد الاثر الذي خلفته أزمة المكسيك الحادة على الولايات المتحدة، لكن مما لا شك فيه ان هذه الازمة زادت شدة اضطراب المخزون الناشئ عن تشديد السياسة المالية.

ويجب ان يستمد مجلس الاحتياط الفيديرالي ايضاً عزاءً مما يبدو وكانه غياب الاشارات الكلاسيكية التي تنم عن اقتراب حدوث ركود اقتصادي.

وازدادت ديون المستهلكين لكن موازنات الشركات والاسر تبدو اجمالاً متعافية. وعلى رغم الزبد البادي على اسواق السندات والاسهم، لا يوجد ما يدل على وجود تجاوزات ومضاربات في أسواق العقارات. ولا تزال الشركات تبدو وكانها تنظر في المدى الطويل، ولا يوجد الا القليل القليل الذي ينم عن الاقلال من الانفاق الراسمالي.

وهكذا لا يزال ميزان الادلة المتوافرة يشير الى ان ما يحدث هو تصحيح في منتصف الدورة الاقتصادية لا ركود اقتصادي عام.

وعلى رغم ان الصحف تركز على تراجع الوظائف وفقدانها، وهو أمر لا يصعب تفهمه، يدرك مجلس الاحتياط الفيديرالي ان الاقتصاد الاميركي لا يزال قريباً، في شكل يدعو الى عدم الارتياح، من حدود موارده او مصادره القصوى. فمعدلات البطالة وصلت الى ٥,٧ في المئة، وربما كانت هذه المعدلات أدنى مما يتناسب مع معدلات تضخم مستقرة مستتبة، كما ان نسبة المستخدم من الطاقة الإنتاجية عالية اذ تصل الى ٨٤ في المئة.

لكن مما لا شك فيه ان ثمة خطر من احتمال تراجع الاقتصاد على نحو متفلت الى ركود عام. لكن اذا بقي انفاق المستهلكين متعافياً، اي على حاله، وكلمة اذا هنا مهمة، سيكون ثمة خطر من حدوث استرداد للعافية أقوى من المنتظر حالما يصل المخزون الى المستويات المرغوبة. وبالنظر الى الشكوك، او قل عدم اليقين، يبدو من المحتمل ان يتريث مجلس الاحتياط الفيديرالي شهراً او شهرين قبل ان ينظر في خفض أسعار الفائدة. وسيكون هذا التريث خطوة حذرة حكيمة من مؤسسة يعتبر استتباب الاسعار من مسؤولياتها الاساسية الاولية.

ومن جهة اخرى، تصارع الاسواق الركود بطريقتها الخاصة التي لا يمكن ان يقلدها احد فيها عن طريق خفض الاسعار التي تسيطر عليها بالفعل.



سيارة «كورفيت» من صنع «جنرال موتورز» يتاثر انتاجها بسبب الركود الاقتصادي. (أ ب)

اتجاهات دولية

برتامينا توافق على انشاء ٨ مصاف خاصة

● جاكرتا - رويتر - قالت مصادر صناعة النفط ان شركة النفط الحكومية الاندونيسية «برتامينا» وافقت في الاشهر الاخيرة على ٨ مشاريع خاصة لانشاء مصاف تزيد كلفتها على ١٣,٦ بليون دولار.

وكان بين الفائزين «نوركو» وهي مشروع مشترك بين «نوركو انترنوسا» الاندونيسية ومجموعة «ويلر» الاسترالية لانشاء مصفاة في جريسيك شرق جاوة. وتقدر كلفة المشروع بـ ١,٨ بليون دولار.

وقالت المصادر ان كل مشروع امامه ٦ اشهر من تاريخ الموافقة لبدء عمليات البناء. واضافت ان هذه الخطوة جزء من مساعي «برتامينا» لتخفيف النقص في منتجات البترول المحلية بالسماح لشركات خاصة بانشاء مصافي نفط.

وهناك في اندونيسيا الآن ٩ مصاف تسيطر عليها جمعية «برتامينا»، ويبلغ اجمالي طاقتها اليومية ٩٨٥ الف برميل.

تراجع سعر الريبو الالماني الى ٤,٥٠ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - تراجع الحد الادنى لسعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في المانيا ٠,٠١ في المئة امس الاربعاء ليصل الى ٤,٥٠ في المئة بالمقارنة مع ٤,٥١ في المئة. وهذا اول خفض للريبو منذ ٧ اسابيع.

وظل السعر ثابتاً عند ٤,٥١ في المئة بعدما تحول البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الى سعر الفائدة المتغير مطلع نيسان (ابريل).

وخصص البنك ٥٩ بليون مارك للعطاءات التي تبلغ مدتها ١٤ يوماً. وانتهت امس مدة اتفاقات حجمها ٦٠ بليون مارك وبالتالي تكون المحصلة سحب بليون مارك من السوق.

المفاوضات بين اوروبا واليابان في شأن السيارات تحقق "تقدماً كبيراً"

● طوكيو - أ ف ب - اعلن نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان ان المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي واليابان حققت «تقدماً كبيراً» في مجال تسهيل دخول الشركات الاوروبية الى سوق السيارات اليابانية وقطع الغيار للسيارات.

وقال بريتان في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام لليابان ان «المفاوضات لم تنته لكننا حققنا تقدماً كبيراً». واضاف ان طبيعة الاتفاق الذي تم التوصل اليه «تقنية» غير انه «يسمح بتطور العلاقات اليابانية الاوروبية».

جنيف: منظمة العمل الدولية تبدأ اعمال دورتها السنوية

● جنيف - أ ف ب - افتتحت منظمة العمل الدولية في جنيف اول من امس اعمال دورتها التي تستمر حتى ٢٣ حزيران (يونيو) بحضور الفي موفد من ١٧٣ بلداً. وفي كلمة الافتتاح حمل رئيسها وزير العمل في نيكاراغوا خوسيه فرانشيسكو روزاليس الكيلو على الراسمالية «المتوحشة» التي لا تستطيع ان تؤمن العدالة الاجتماعية والوظائف.

ودعا الكيلو الى تبني عقد اجتماعي ضد البطالة وطالب بتوزيع اكثر عدلاً للارباح الناجمة عن النمو.

وتحدث مشاركون آخرون عن احتمال خفض المساهمة الاميركية في موازنة المنظمة وعن امكان ادانة بريطانيا لرفضها منح الحقوق النقابية لموظفي قسم التنصت في اجهزة الاستخبارات البريطانية في شيلتينهام. وقالت صحيفة «فاينانشال تايمز» ان بريطانيا التي تساهم بـ ١٢,٦ مليون دولار في موازنة المنظمة يمكن ان تنسحب في هذه الحال.

روسيا ستدفع لـ "نادي باريس" ٣,٥ بليون دولار سنة ١٩٩٥

● باريس - رويتر - قالت مصادر وثيقة الصلة بـ «نادي باريس» للدائنين الرسميين امس ان اتفاق اعادة الجدولة الذي توصلت اليه روسيا مع النادي نهاية الاسبوع الماضي سيجعلها ملزمة بتسديد حوالى ٣,٥ بليون دولار من مدفوعات الديون الى الحكومات الدائنة سنة ١٩٩٥.

ولم يقدم النادي اي ارقام بعد ثلاثة ايام من المحادثات.

وقالت مصادر الدائنين ان حوالى ٦,٥ بليون دولار من اصل دين وفوائد تبلغ ١٠ بلايين دولار مستحقة خلال ١٩٩٥، تم اعادة جدولتها بحيث تدفع موسكو نحو ٣,٥ بليون دولار.

وترصد روسيا مبلغ ٦,٤ بليون دولار في موازنة السنة الجارية لتسديد كافة الدائنين الاجانب.

وقالت مصادر الدائنين الرسميين ان روسيا تدين بحوالى نصف ديونها الخارجية البالغة ١٣٠ بليون دولار الى الدول الغنية الـ ١٨ اصحاب المقاعد الدائمة في «نادي باريس».

المتداولون بالعملات يعرضون في مؤتمرهم أحداث عام صعب

● أوساكا (اليابان) - رويتر - يترك المتعاملون في العملات قاعات التداول اليوم الخميس لحضور اجتماعهم السنوي في أوساكا في اليابان الذي سيستعرضون فيه احداث عام صعب شهد سلسلة تراجعات في قيمة الدولار ونقصاً في السيولة وخسائر نتيجة المضاربة في الأدوات المالية المشتقة.

وما كان موقع انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي للمتعاملين في الصرف الأجنبي الذي يبدأ في أوساكا اليوم الخميس ليكون انسب من هذا إذ أن قوة الين هي التي تسببت في الحاق هذا الضرر الكبير بالدولار.

ويمثل الاتحاد حوالى ٥٠ تجمعاً للمتداولين بالعملات من دول مختلفة بينها الولايات المتحدة واليابان والمانيا والفاتيكان. وفي اجتماعه السنوي الماضي الذي عقد في لندن كانت روح التفاؤل واضحة إلى حد بعيد.

وكان المتعاملون يعتقدون آنذاك ان المشاكل القائمة في أسواق المشتقات لن تؤدي إلى قيام الجهات المنظمة للتعاملات في اسواق الأوراق المالية الوطنية بتقييد قواعد التعامل.

لكن المناخ السنة الجارية قد يكون اكثر كآبة مع استعراض المشاركين في المؤتمر وعددهم حوالى ١٠٠٠ شخص النتائج المترتبة على انهيار «بنك بيرنيغ» البريطاني الاستثماري والمخاطر التي قد ينطوي عليها طرح عملة أوروبية موحدة.

صندوق النقد يتوقع نمواً تضخمياً للاقتصاد الإسرائيلي

● تل أبيب - رويتر - قال صندوق النقد الدولي ان تزايد العجز في ميزان العملات الجارية وارتفاع معدل التضخم وانكماش المدخرات المحلية يهدد الاداء الاقتصادي الإسرائيلي في المستقبل.

وذكر الصندوق في تقريره السنوي عن حال الاقتصاد الإسرائيلي ان نمو الاقتصاد المحلي مصحوباً بارتفاع التضخم ظهر من خلال «زيادة العجز في ميزان المعاملات الجارية الخارجية زيادة كبيرة واستمرار نمو معدل التضخم الأساسي بشكل سريع».

وقال التقرير «ومما يحد أيضاً من قدرة إسرائيل على بلوغ امكاناتها الاقتصادية الكبيرة بشكل كامل، بطء واضح في عملية الاصلاح الهيكلي».

وفي عام ١٩٩٤ بلغ معدل التضخم ١٤.٥ في المئة بالمقارنة مع ١١.٢ في المئة عام ١٩٩٣ فيما تضاعف العجز في ميزان المعاملات الجارية إلى ٢.٨ بليون دولار.

شركة سويدية تبتكر بطاقة ائتمانية جديدة من الخشب

● ستوكهولم - رويتر - أعلنت شركة سويدية انها ابتكرت بطاقة ائتمانية جديدة غير ضارة بالبيئة من الخشب ومادة صمغية قابلة للتحلل. لكنها اعترفت بأن البطاقة الجديدة ستكون أغلى بكثير من البطاقات البلاستيكية.

وقال تورستن ماكانستا رئيس شركة «ايكو كارد سويدن» أمس ان البطاقة الخشبية يمكن استخدامها في جميع التطبيقات التي تستخدم فيها البطاقات البلاستيكية.

وسيبدأ انتاج البطاقات بعد سنة من الآن. لكن ماكانستا قال إنه لا يتوقع أن تربح الشركة منها كثيراً لفترة من الوقت.

تواجه تحديات مصيرية ونزاعات مالية مريرة مع صناع القرار

صناعة الطيران الأميركية تحتفل اليوم بنقل ١٠ بلايين مسافر في رحلات منتظمة

□ نيويورك - من ابراهيم خياط :

■ تحتفل صناعة الطيران الاميركية اليوم ببلوغ عدد الركاب المنقولين على متن رحلاتها الجوية المنتظمة ١٠ بلايين شخص هم مجموع المسافرين الذين قامت الشركات الاميركية بنقلهم منذ ٨٠ عاماً حينما شهدت الولايات المتحدة اول رحلة منتظمة في تاريخها عام ١٩١٤.

ويقام لهذا الغرض احتفال ضخم مساء اليوم في الكابيتول في واشنطن يترأسه نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الاميركي ويحضره كبار المسؤولين في قطاع النقل الجوي ورؤساء ومديرو كبريات شركات الطيران الاميركية الرئيسية وهو احتفال يقول المحللون انه يسلط الضوء على المشاكل التي تعيشها صناعة النقل الجوي الاميركية اليوم.

وقد دعت «جمعية النقل الجوي الاميركية» التي تولت تنظيم الاحتفال ضيوف شرف خاصين هم احفاد آلكس فيبل أول مسافر على متن الرحلة الجوية المنتظمة التي سيّرت بين سانت بترسبورغ وتامبا في ولاية فلوريدا في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩١٤.

وكان فيبل وهو عمدة سابق لمدينة سانت بترسبورغ قد قطع ٣٣ كيلومتراً عبر خليج تامبا على متن رحلة كانت تسيّرها شركة «سانت بترسبورغ - تامبا للسفن الطائرة» وذلك بعد قرعة علنية جعلته الفائز في المباراة التي اقيمت لبيع اول تذكرة سفر عبر رحلة جوية منتظمة.

ودفع فيبل آنذاك ٤٠٠ دولار اميركي ذهبت الى جمعية خيرية كشرط للحصول على بطاقة السفر التي كانت تبلغ خمسة دولارات لرحلة الذهاب و١٠ دولارات لرحلتي الذهاب والإياب معاً.

ورغم أن الشركة اوقفت تسيير رحلاتها المنظمة خلال ١٩١٤ بسبب انتهاء موسم الاصطياف في فلوريدا إلا ان نجاح تجربتها كان حافزاً للبدء في صناعة النقل الجوي في الولايات المتحدة بعد أن تأكدت جدواها الاقتصادية. وقد اعتبرت تلك التجربة بالذات بمثابة الفاتحة للجهود المستمرة التي بذلت في الولايات المتحدة لتطوير صناعة النقل الجوي على الصعيدين الداخلي والدولي وايصالها الى ما هي عليه من تقدم في مستوى الأسعار والتكنولوجيا والخدمات.

وقالت رئيسة «جمعية النقل الجوي الاميركية» كارول هاليت ان احتفال اليوم ضروري لانه «ما كان ممكناً ترك هذا العدد الكبير (١٠ بلايين مسافر) يتحقق من دون الاحتفال به في صورة صاخبة ليظهر مدى التقدم الذي حققته صناعة النقل الجوي الاميركية».

ويعادل عدد الركاب الذي نقلته الرحلات الجوية المنتظمة في الولايات مرتين تقريباً عدد سكان العالم البالغ ٥,٧ بليون شخص و٣٨ مرة عدد سكان الولايات المتحدة البالغ ٢٦٠ مليوناً.

كما يعادل عددهم ٢٥ مرة عدد السيارات التي انتجت حتى الآن في الولايات المتحدة (٤٠٠ مليون سيارة) و٧٠ مرة عدد الهواتف الموجودة في أميركا (١٤٣ مليون هاتف). وهو يمثل ايضاً ١٠٠ ضعف عدد الأفراد الذين زاروا بناية «امباير ستيت» (١٠٠ مليون زائر) و١٠٧ اضعاف عدد الأميال التي تفصل الأرض عن الشمس (٩٣ مليون ميل) و٤٠٠ ألف مرة محيط الأرض.

وتقول هاليت: «ما بدأ كخدمة موسمية لنقل الركاب والسياح عبر خليج تامبا باي وتحول ببطء ليشكل مجموعة من شركات نقل البريد الجوي الصغيرة في العشرينات أصبح يشتمل الآن على اكثر شبكات النقل فاعلية ومدى التي سبق للعالم أن عرفها»، مشيرة الى أن «صناعة النقل الجوي في الولايات المتحدة باتت اليوم تشكل لبلدنا نظام نقل وعبور قادراً على نقل اكثر من ٥٠٠ مليون شخص وشحن ملايين الأطنان من مدينة الى مدينة في مختلف انحاء العالم كل سنة».

وتتوقع «جمعية النقل الجوي الاميركية» بلوغ رقم العشرة بلايين مسافر في منتصف الشهر الجاري وذلك استناداً الى احصاءات رسمية والى حصيلة مراجعة السجلات الحكومية وتلك المتعلقة بصناعة النقل الجوي فضلاً عن الأرقام التقديرية التي تم الحصول عليها حتى الآن. وتعود السجلات المستخدمة في عملية الاحصاء هذه الى عام ١٩٢٦ حينما بدأت الحكومة الاميركية اعطاء عقود لنقل البريد الجوي لشركات طيران خاصة صغيرة وهو ايضاً العام الاول الذي شهد ارتفاعاً ملحوظاً في عدد المسافرين على متن رحلات منتظمة.

ولا تأخذ الاحصاءات المشار اليها في الاعتبار الركاب الذين تم نقلهم في العروض الجوية نظراً الى أن الشرط الاول لإدراجهم يقتضي طيرانهم من نقطة الى أخرى ضمن خدمة رحلات جوية منتظمة.

وأوضحت هاليت ان احتفال اليوم سيكون محطة استراحة لرؤساء ومديري كبرى الشركات الجوية الاميركية ممن يجتمعون حالياً في واشنطن لدراسة سبل حشد تأييد جماعات الضغط المختلفة في الكونغرس لاعفائهم من قانون فيديرالي جديد ينص على فرض ضريبة على كاز الطيران تسري عملياً ابتداء من الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الثاني وينتظر ان تكبد صناعة الطيران الاميركية أكثر من ٥٢٧ مليون دولار سنوياً.

وقالت ان هذه الذكرى المميزة هي فرصة مواتية لتذكير الكونغرس بالتحديات المالية التي تواجه صناعة بأهمية من هذا القبيل بالنسبة الى اقتصاد الولايات المتحدة، وذلك في معرض اشارتها الى الحملة التي يشنها الجمهوريون منذ سيطرتهم على مجلس النواب والكونغرس لفرض المزيد من الضرائب على صناعتي الطيران والسياحة.

وينتمي أغلب الشركات الجوية الكبرى في الولايات المتحدة الى شركات نقل البرد الجوي الأولى التي كانت في ما مضى مملوكة لصانعي الطائرات الذين كانوا يبحثون عن زبائن لآلاتهم الطائرات عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى. وقد شهد اقبال الزبائن، في ما يخص هذا الجانب من صناعة الطيران، ارتفاعاً بطيئاً في البداية لم يلبث ان تسارع خلال الأربعينات حينما تم تطوير طائرات أعرض جسماً وأكبر حجماً وتتمتع بمواصفات آمان أرقى. كما تم خلال ذلك العقد ادخال اجهزة موازنة الضغط الجوي والتدفئة الى الطائرات مما يسمح للطائرة بالتحليق في مسار جوي أكثر ثباتاً نتيجة ارتفاعها الى علوات شاهقة.

وقد أتى بعد ذلك تطوير طائرات الركاب النفاثة ليؤمن دعماً أكبر لصناعة النقل الجوي المدني حينما تم ادخال هذا النوع من الطائرات الى الخدمة عام ١٩٥٨.

وتدلل احصاءات «جمعية النقل الجوي الاميركية» على ان عدد الركاب ارتفع من ٣,٢ مليون راكب في السنة عام ١٩٤٠ إلى ١٩,١ مليون راكب عام ١٩٥٠ ليصل الى ٤٨,٨ مليون راكب عام ١٩٥٨ وإلى ١٥٠,١ مليون راكب عام ١٩٦٨ أي بعد عشر سنوات من ادخال خدمة الطائرات النفاثة.

وقد بلغ عدد الركاب الذين نقلتهم شركات الطيران الأميركية العام الفائت ضمن رحلات جوية منتظمة ٥٢٨,٣٧ مليون راكب.

ويستقل أميركي من أصل كل ثلاثة (٨٧ مليون أميركي من أصل ٢٦٠ مليوناً) الطائرة كل عام. وقد سافر ٨٠ في المئة من الأميركيين بالطائرة مرة واحدة في حياتهم على الأقل وذلك استناداً الى احصاءات «جمعية النقل الجوي». وتكمن اهمية هذه الأرقام في أن سوق النقل الجوي في الولايات المتحدة هي أكبر سوق من نوعها في العالم حيث تُسيّر قرابة ٢٠ الف رحلة منتظمة تقل يومياً ١,٣ مليون مسافر.

ويقول المسؤولون عن قطاع النقل الجوي في الولايات المتحدة ان صناعة الطيران والنقل الجوي الأميركية قد شهدت تحسينات عدة في الخدمة ومردود الثمن المدفوع لكل ميل من دون ان يترافق ذلك مع تحسن في مستويات الدعم الحكومي المقدم لها على صعيد الحوافز المالية والضريبية.

وشهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية نمواً مستمراً في صناعة الطيران الأميركية التي تحسن مستوى خدماتها في وقت كانت تنخفض فيه أسعارها بشكل ثابت ومتواصل. وقد ارتفع عدد الرحلات الجوية المنتظمة خلال الخمسين عاماً الماضية من اقل من مليوني رحلة سنوياً الى اكثر من ٧,٥ مليون رحلة بينما ارتفعت السعة المقعدية السنوية لشركات الطيران من ٤,٤ بليون مقعد/ميلي متوافر الى ٧٨٤ بليوناً وهي زيادة تفوق ١٧ الف في المئة.

ويقول العاملون في مجال النقل الجوي إن اسعار تذاكر السفر - مع أخذ عوامل التضخم في الاعتبار - قد انخفضت خلال الفترة الزمنية ذاتها أكثر من ٧٠ في المئة.

وبين العوامل الكثيرة التي ساهمت في نمو صناعة الطيران الاميركية التحسن المتواصل والمذهل لمستويات الأمان لدى شركات النقل الجوي في أميركا والتي ارتفعت ١٦ مقداراً خلال الأعوام الأخيرة قياساً الى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية.

وتتوقع «جمعية النقل الجوي الاميركية» ان تتمكن شركات الطيران في الولايات المتحدة من نقل ١٠ بلايين مسافر في مدى الأعوام الثلاثة عشرة المقبلة وهو يوازي ما تحقق على مدى الثمانين عاماً الماضية، مشيرة الى أن سبب ذلك هو تقدم التقنيات التي باتت تسمح بتصميم طائرات أكبر سعة وتأهيل المطارات لاستقبال طائرات من هذا القبيل فضلاً عن الادارة المثلى للمسارات الجوية ومحطات الاستقبال الأرضي.

وتبلغ عوائد صناعة النقل الجوي الأميركية ٨٥ بليون دولار سنوياً في حين يصل عدد الموظفين فيها الى ٥٤٠ الفاً. وهي تعتبر أيضاً مسؤولة بشكل غير مباشر عن خلق آلاف الوظائف الاضافية في صناعة رديفة مثل الصناعات الجوية والفضائية وصناعتي السفر والسياحة.

ويرتدي اجتماع واشنطن واحتفال اليوم أهمية خاصة نظراً الى أنه يكرس اهتمام صناع القرار الجمهوريين بمصير صناعة النقل الجوي التي ترغب في تجاوز الانعكاسات السلبية للضريبة الفيديرالية الجديدة خصوصاً وان خسائرها في السنوات الخمس الأخيرة بلغت ١٣ بليون دولار فضلاً عن رغبتها في قيام الادارة الفيديرالية بتنظيم الصناعة ووضع معايير جودة لها وتحسين تنافسيتها أمام سياسة السماوات المفتوحة التي بدأ العالم يتجه اليها في ظل اتفاقية التجارة العالمية.

وبين المشاكل التي تطالب شركات الطيران الاميركية بحلها التأخير المزمن الذي تعاني منه المطارات في الولايات المتحدة والذي يؤدي الى تأخير عشرات آلاف الرحلات كل سنة بسبب الضغط الشديد على وسائل المراقبة الجوية ونقص التجهيزات اللازمة والافتقاد الى الموظفين الكافين لتولي السيطرة على حركة الملاحة الجوية.

وتتركز مطالب هذه الشركات على إحداث تغييرات جذرية في عملية شراء طائرات جديدة وتجميع الأموال وفي تجنيد الموظفين فضلاً عن تقديم دعم مالي فيديرالي لتحديث نظام المراقبة الجوية وتخفيف الاختناق في المسارات الجوية حول المطارات من دون ان يعني ذلك في الوقت ذاته زيادة النفقات والأعباء المالية التي تنوء تحتها صناعة النقل الجوي.

وتدرك شركات الطيران في الولايات المتحدة ان عليها أن تخوض معركة قاسية ضد جماعات الضغط التي تحاول زيادة الأعباء الضريبية المفروضة عليها. ويعود السبب في ذلك الى أن أغلب المدن الاميركية بحاجة الى أموال اضافية لضخها في موازنته البلدية وهو لذلك يتطلع الى الضرائب والعوائد التي يمكن أن تحققها المطارات الموجودة في جواره من دون أن يعيد توظيف الأموال المجمعة في تحسين الخدمة الجوية أو في خلق وظائف جديدة او خفض اسعار وأكلاف الرحلات.

ويبلغ عدد طائرات الأسطول الجوي المدني في الولايات المتحدة ٤٤٧٤ طائرة ينتظر أن ترتفع الى ٦٥٣١ طائرة عام ٢٠٠٦ لمواجهة الزيادة المتوقعة لعدد الركاب الذين سيصلون خلال السنة ذاتها الى ٨٦٩,٣ مليون راكب.

وتحتاج شركات الطيران الأميركية فضلاً عن ذلك الى انفاق ١٠ بلايين دولار سنوياً لشراء تجهيزات حتى عام ٢٠٠٠ للاستجابة للمعايير التي وضعتها السلطات الفيديرالية لتخفيف الضوضاء والتلوث الصوتي. ويعتبر جمع مبالغ هائلة من هذا القبيل فضلاً عن تمويل عملية توسيع الأسطول تحدياً كبيراً يفرض على هذه الشركات خفض أكلافها في صورة درامية لتجنب الافلاس وهو ما يجعل من احتفال اليوم أمراً بالغ الأهمية في عالم الطيران في الولايات المتحدة الذي تثقل عليه النزاعات السياسية في الكابيتول.

---

٥٤٨ مليون جنيه استثمارات سياحية في المنطقة بينها ١٠ في المئة للعرب

انجاز الدراسات التفصيلية لتنمية سيناء سياحياً: تقسيم القطاعات وتحديد الاستخدامات وطاقة الاستيعاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتهت الهيئة العامة للتنمية السياحية في مصر من وضع الدراسات التفصيلية لتنمية شبه جزيرة سيناء سياحياً. وتعتمد هذه الدراسات على تقسيم المنطقة إلى قطاعات متجانسة وتحديد الاستخدامات المقترحة للأراضي في صورة تفصيلية مع تحليل الطاقة الاستيعابية القصوى لكل قطاع في الصورة التي تحقق التوازن الدقيق بين المواد الطبيعية المتاحة والاستخدامات المقترحة بما يؤدي إلى تعظيم الاستفادة من تلك الموارد وعدم الإخلال بالتوازن البيئي الدقيق للمنطقة. وهو ما يشكل عنصر جذب رئيسياً وزيادة في المدخول السياحي في المنطقة.

وقدرت الهيئة ان يحقق تنفيذ تلك الخطة دخلاً سياحياً يصل إلى ١.٩ بليون جنيه سنة ٢٠٠٢ وان يصل إلى ٤.٣ بليون جنيه سنة ٢٠١٧.

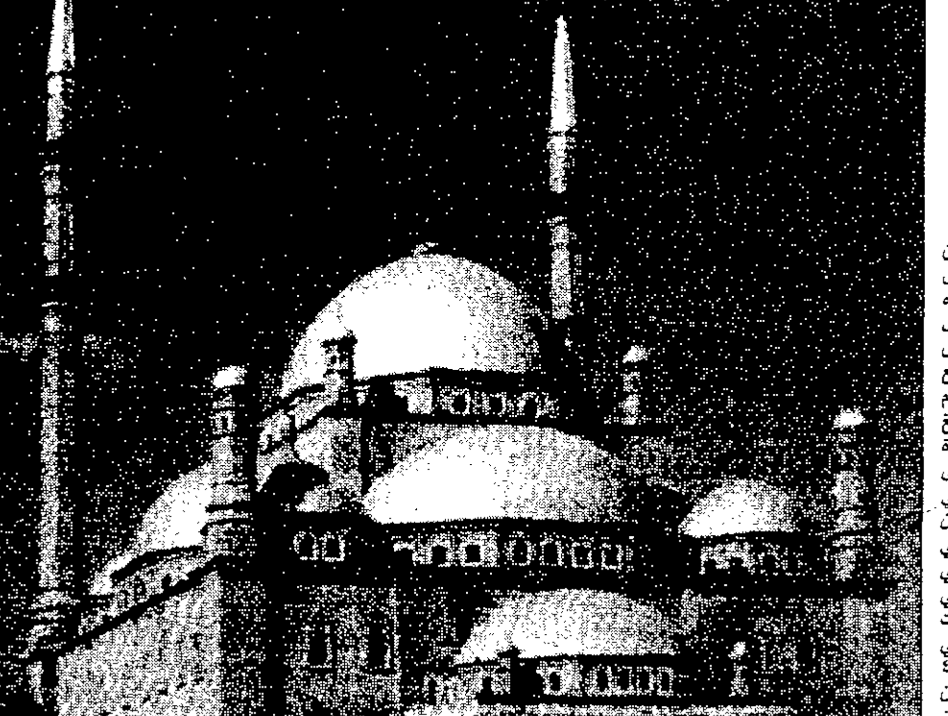
وانتهت الهيئة فعلاً من إعداد جوانب الخطة المتعلقة بمناطق خليج العقبة وراس سدر والطور والعريش، لجهة زيادة الطاقة الفندقية في هذه المناطق من ٧٠٠٩ غرف سنة ١٩٩٤ إلى ٢٠١٥٠ غرفة سنة ٢٠٠٢ وإلى ٤٠٥٠٠ غرفة في سنة ٢٠١٧. وإذا كانت الكلفة الاستثمارية لتلك المناطق الفندقية المنفذة سنة ١٩٩٤ في هذه المناطق تزيد على بليون جنيه فالمقدر لها ان تصل إلى ٦.٥ بليون جنيه في حال تنفيذ البنية التحتية اللازمة لدعم وإقامة تلك الطاقة الفندقية سنة ٢٠١٧. تضاف إلى ذلك الاستثمارات التي ادرجتها الدولة في خطتها الخمسية الثالثة (١٩٩٧/٩٢) لتنفيذ بعض اعمال البنية التحتية في سيناء والبالغة ٥.٩٦ بليون جنيه. كما ستوفر خطة تنمية سيناء سياحياً حتى السنة ٢٠١٧ اكثر من ١١٢٧١١ فرصة عمل جديدة.

والهدف من خطة التطوير اقامة مراس جديدة لليخوت وتجديد وتطوير المطارات في المنطقة حيث ستقام ٨ مراس لليخوت موزعة على مناطق الحميرة وتويبع ودهب وراس ابو رديس وحمام فرعون وراس سدر والطور، كذلك اقامة مركز طبي لحوادث الغوص. وتقدر الكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع بـ ٣٢٠ مليون جنيه. اما تجديد المطارات فيشمل مطار سانت كاترين ومطار الطور ومطار شرم الشيخ ومطار العريش ومطار راس النقب.

واقرت الهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية في خطتها العامة مشاريع عدة للبنية التحتية اللازمة لدعم وخدمة الطاقة الفندقية. وتقدر كلفة هذه المشاريع بنحو ٩١٢ مليون جنيه تشمل إنشاء محطات لتحلية المياه وتجديد شبكات المياه بكلفة تصل الى ٥٥٠ مليون جنيه سنة ٢٠١٧ وتطوير خطوط الصرف الصحي بكلفة تصل إلى ١٢٣ مليون جنيه سنة ٢٠١٧ وتطوير شبكات محطات الكهرباء وتصل كلفتها الاستثمارية إلى نحو ١٠٤ ملايين جنيه، وكذلك تطوير شبكات الطرق وازدواجها أمام مداخل ومخارج المناطق السياحية وأعمال الحماية من السيول وتحسين الخدمة الهاتفية. وتقدر كلفتها الاستثمارية حتى السنة ٢٠١٧ بنحو ١٣٥ مليون جنيه.

وتشير احصاءات الهيئة المصرية العامة للتنمية السياحية الى ان حجم الرساميل المستثمرة في المشاريع السياحية في سيناء بنهاية نيسان (ابريل) ١٩٩٥، بنحو ٥٤٨ مليون جنيه في ٣٦ مشروعا سياحيا تبلغ كلفتها الاستثمارية نحو ١.١٢٤ بليون جنيه.

ويساهم المستثمرون المصريون في ٢٤ مشروعاً منها. وتبلغ رؤوس الأموال المصرية المستثمرة في هذه المشاريع ٤٦١.٩٥ مليون جنيه تشكل ٨٤.٣ في المئة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المشاريع السياحية في سيناء. بينما يساهم الجانب العربي في ٧ مشاريع. وتبلغ رؤوس الاموال العربية المستثمرة ٥٤.٧ مليون جنيه بنسبة ١٠ في المئة. بينما يساهم الجانب الاوروبي في مشاريع براس مال ٣١.٣ مليون جنيه بنسبة ٥.٧ في المئة من اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المشاريع السياحية في سيناء. وتأتي السعودية على راس قائمة المساهمات العربية في المشاريع السياحية في سيناء برؤوس اموال تصل إلى ٤٨ مليون جنيه، فيما يساهم الكويتيون بنحو ٥.٢ مليون جنيه واللبنانيون بنحو ١.٥ مليون جنيه.


قلعة صلاح الدين في القاهرة.

بينهم ١٦٩ الفاً من العرب

٦٠١٨٠٠ سائح زاروا مصر في الربع الأول من ١٩٩٥

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اظهرت احصاءات الربع الأول من السنة الجارية استمرار تزايد المد السياحي الى مصر الذي بدأ في النصف الثاني من عام ١٩٩٤، مما يعتبر دليلاً على ان حركة السياحة الى مصر اقتربت من اجتياز فترة نقاهتها ومن ثم يمكن ان تستعيد معدلات نموها السابقة بنهاية ١٩٩٥.

وذكر تقرير أعده صندوق التنشيط السياحي في مصر أن عدد السياح الذين زاروا البلاد في الربع الأول من السنة الجارية بلغ ٦٠١٨٠٠ سائح مقابل ٥٠٣١٠٠ سائح في الفترة نفسها من العام الماضي بزيادة بلغت نسبتها ١٩,٦ في المئة. وشملت الزيادة جميع المجموعات السياحية الرئيسية. وبلغت الزيادة مداها في سياح الكتلة الشرقية بنسبة ٥٢,٦ في المئة، ثم في سياح دول أوروبا الغربية بنسبة ٢١,٩ في المئة. كما حقق سياح اميركا الشمالية زيادة بلغت نسبتها ١٤,٦ في المئة. اما السياح العرب فحققوا أدنى نسبة زيادة، اذ لم تتجاوز ١,٨ في المئة.

وبلغ عدد السياح القادمين من أوروبا الغربية ٢٤٣٩١٩ سائحاً بنسبة ٤٠,٥ في المئة من اجمالي السياح. يليهم السياح العرب بنصيب ١٦٩٧٣٧ سائحاً يشكلون ٢٨,٣ في المئة من اجمالي السياح الذين زاروا مصر في الربع الأول من السنة الجارية. وبلغ عدد السياح الآسيويين حوالى ٩٢٠٨٦ سائحاً يشكلون ١٥,٣ في المئة، يليهم القادمون من اميركا الشمالية الذين بلغ عددهم ٤٠٢٦٧ سائحاً بنسبة ٦.٧ في المئة من اجمالي السياح. وشكل السياح القادمون من الكتلة الشرقية ٣١٩٥٢ سائحاً بنسبة ٥,٣ في المئة من اجمالي السياح. فيما شكلت الجنسيات الاخرى ٢٣٩٣٢ سائحاً بنسبة ٤ في المئة من اجمالي عدد السياح. وفي اطار الدول الأوروبية الغربية ذكر التقرير ان المانيا وانكلترا وايطاليا وفرنسا استمرت في احتلالها المراكز الاربعة الأول على التوالي. اذ بلغ عدد الالمان الذين زاروا مصر خلال الفترة قيد المقارنة ٦٨٦٥٣ سائحاً بزيادة ٥٩,٠ في المئة عن عددهم في الفترة المماثلة من العام الماضي، يليهم البريطانيون بنصيب ٥١١٦١ سائحاً وبزيادة بلغت نسبتها ٢١,٩ في المئة عن عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي. وتبعهم الايطاليون بنصيب ٤١٦٠٠ سائح بزيادة ٦٣.٩ في المئة. وأخيراً جاء الفرنسيون بمجموع ٢٢٦٠٠ سائح بزيادة نسبتها ٢٤,٨ في المئة.

وحسب التقرير فان السعودية استمرت في احتلال المركز الأول بالنسبة الى السياح العرب القادمين الى مصر بنصيب ٤٠٩٠٠ سائح بزيادة نسبتها ٨,٢ في المئة عما كانوا العام الماضي. ويليهم الليبيون بنصيب ٣٤٩٠٠ سائح وبزيادة ٥,٧ في المئة عما كانوا العام الماضي، ثم يأتي السوريون بـ ١٦٧٠٠ سائح بزيادة ١٣,٥ في المئة والفلسطينيون بـ ١٢٧٠٠ سائح بنسبة نقص قدرها ٢٣,٩ في المئة عما كانوا في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وفي اطار الجنسيات المختلفة احتلت المانيا وانكلترا واسرائيل (٤٢٧٠٠ سائح) وايطاليا والسعودية المراكز الخمسة الأولى على التوالي. وبالنسبة الى الليالي السياحية ذكر التقرير انها بلغت نحو ٣,٥ مليون ليلة سياحية مقابل ٢,٩ مليون ليلة خلال الربع الأول من العام الماضي بزيادة بلغت ٢٠,٩ في المئة. ولحقت الزيادة ليالي جميع المجموعات الرئيسية. وبلغت اقصاها في ليالي سياح اميركا الشمالية بنسبة ٣٩.١ في المئة، ثم في سياح آسيا بنسبة ٢٩,٦ في المئة وسياح القارة الأوروبية بنسبة ٢٣,٩ في المئة. ولم تتجاوز الزيادة في ليالي السياح العرب ١٢,٢ في المئة.

وفي اطار دول أوروبا الغربية جاءت ليالي سياح الدول الأربع الرائدة على النحو الآتي: الليالي السياحية للألمان ٤٣٦١٧٧ ليلة بنقص نسبته ٢٣,٨٤ في المئة، ثم ليالي البريطانيين ٣١٩٧٠٣ ليال بزيادة نسبتها ٧٨,٣ في المئة، ثم ليالي السياح الايطاليين ٢٥٠٧١٢ ليلة بزيادة ٦٠ في المئة وليالي السياح الفرنسيين وقدرها ١٥٠ الف ليلة بزيادة نسبتها ٢٦,٨ في المئة.

وبالنسبة الى الدول العربية فان ليالي سياح السعودية وليبيا وسورية والكويت احتلت المراكز الأربعة الأولى. اذ حقق السعوديون ٣٢٨١٠١ ليلة سياحية بزيادة ٦,٣ في المئة، يليهم الليبيون (١٦٠ الف ليلة سياحية بزيادة ٤٦ في المئة) والسوريون (١٠٥ آلاف ليلة) بنقص ١,٦ في المئة عن أعداد الليالي السياحية في الفترة نفسها من العام الماضي.

داخل مسجد محمد علي.

«بريتيش ايرويز» تعلن استثمار بلايين الدولارات في منطقة الشرق الأوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ تعتبر سوق السفر في منطقة الشرق الأوسط من اسرع الأسواق نمواً في العالم. ومن جديد كانت المنطقة من مصادر الاسهام الرئيسية في ما حققته الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» من أرباح قياسية في السنة المالية ١٩٩٤/١٩٩٥. والآن أعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن استثمار ثلاثة بلايين دولار في عملياتها في المنطقة لتنشيط هذا النمو والمحافظة على حصتها من السوق بل وزيادتها.

والركن الأساسي الذي يقوم عليه هذا الاستثمار هو شراء طائرات «بوينغ - ٧٧٧» جديدة من المقرر ان تبدأ الخدمة على خطوط منطقة الشرق الأوسط في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. ولما كانت الطائرات الجديدة من طراز «بوينغ - ٧٧٧» اكبر من طائرات «بوينغ - ٧٦٧» التي ستحل محلها، فإنها ستساعد الخطوط الجوية البريطانية على تلبية تزايد حجم الطلب باستخدام احدث تقنية صنع الطائرات، على حد قول المدير العام للمنطقة في الخطوط الجوية البريطانية الان بيرنيت.

وافاد بيرنيت ان «هذه الطائرات (بوينغ - ٧٧٧) يتم شراؤها من جانب الشركة خصيصاً لمنطقة الشرق الاوسط وسيتم تسيير اول خدمة بواسطتها الى دبي ومسقط في تشرين الأول (اكتوبر). وفيما سيتم تسليم طائرات اخرى من بوينغ الى الخطوط البريطانية فإننا سنبدأ استخدام احدث طرازات الطائرات الى جهات اخرى في منطقة الشرق الأوسط».

وبين الاستثمارات الاخرى التي تنوي الخطوط الجوية البريطانية اجراءها تقديم عدد من الخدمات الخاصة ترتبط بالسفر للأغراض الترويحية في الصيف الحالي. ومن المقرر تقديم معسكرات صيفية خاصة في المملكة المتحدة للصغار والشباب.

وتضم هذه المعسكرات مدارس للغات وعطلات لممارسة الانشطة. كما سيجري التوسع في انواع برامج العطلات التي تقدمها الشركة.

وذكر بيرنيت ان هذه البرامج التي تؤمن تقديم افضل قيمة مقابل ما ينفق في الاقامة في الفنادق وتأجير السيارات والترفيه تلقى اقبالاً جيداً من الجمهور في منطقة الشرق الاوسط وقد زادت الحجوزات هذه السنة بنسبة ٥٠ في المئة بالمقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٤. واشار الى ان لدى الخطوط الجوية البريطانية الآن اكبر مجموعة شاملة من خيارات العطلات المقدمة في منطقة الشرق الأوسط.

«كذلك قامت الشركة باعادة تدشين ناديها للأطفال على متن طائراتها وبرنامج «سكاي فلاير» بالاضافة الى عدد كبير من البرامج المميزة الجديدة للأطفال في منطقة الشرق الأوسط. وتشمل هذه البرامج عدداً كبيراً من أنواع اللعب الجديدة وقائمة طعام جديدة للأطفال ذات شكل متميز ووسائل ترفيه خاصة اثناء السفر ومنطقة حرة للكبار فضلاً عن برنامج اذاعي خاص باسم «سكاي فلايرز».

وأفاد بيرنيت انه «في وقت لاحق من السنة سنعيد تقديم خدماتنا بما يتلاءم مع المسافرين العرب. سنوفر تحسينات رئيسية لمنتجاتنا الممتازة على متن الطائرة التي سترسي مستويات جديدة من الراحة والجودة».

واضاف ان «سبب السرعة في تطوير هذه الأنواع الكثيرة والشاملة من الخدمات تزايد الاعداد الكبيرة من الناس الذين يسافرون الى الخارج من منطقة الشرق الأوسط».

يذكر ان ارباح الخطوط الجوية البريطانية للسنة المالية ١٩٩٥/١٩٩٤ في انحاء العالم اعلنت في ٢٢ ايار (مايو) الماضي وشملت اعلى معدل للارباح قبل احتساب الضرائب، اذ بلغ ٤٥٢ مليون جنيه استرليني بزيادة ٦١,٤ في المئة بالمقارنة مع ما كان عام ١٩٩٣.






منظر في مدينة الدمام (الحياة)

مدخل مدينة العاب في الدمام (الحياة)

أحمد الرميح نائب رئيس غرفة الشرقية ورئيس اللجنة السياحية لـ "الحياة":

المنطقة الشرقية مقبلة على تحولات سياحية عميقة

□ شرق السعودية - من احمد مرتضى عبده:

■ تستمد المنطقة الشرقية شهرتها من صادراتها النفطية اذ تنتج نحو ٧٠ في المئة من نفط السعودية وتحتوي مكامنها الجوفية على ٢٥ في المئة من الاحتياط الخام على مستوى العالم كله، لكن شهرتها الداخلية - الى هذا الجانب - تكمن في انها احدى مناطق السياحة والاصطياف لمواطني السعودية ومقيميها، وقد نشطت فيها في الآونة الاخيرة حركة السياحة الداخلية عقب قيام مشاريع سياحية كثيرة يستلهم أغلبها تاريخ المنطقة الموغل في القدم.

حول الحركة السياحية الحالية والمستقبلية في تلك المنطقة التقت «الحياة» السيد احمد الرميح نائب رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية رئيس اللجنة السياحية بها، وهنا نص الحوار:

● في البداية... كيف نحدد واقع الحركة السياحية في المنطقة الشرقية؟

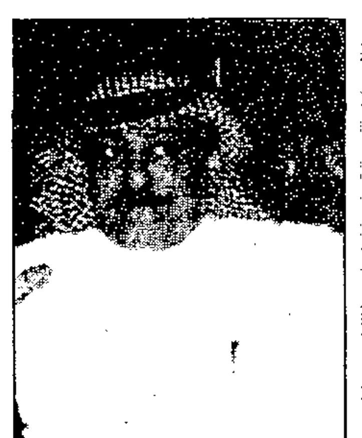
- مفهوم السياحة على المستوى الدولي وبالتالي الداخلي تغير عن السابق، ويعني الآن وفرة الخدمات التي هي بمثابة البنية الأساسية لصناعة السياحة، من دون اعتماد مطلق على العناصر الطبيعية وما الى ذلك، واضرب مثالاً بدولة مثل سنغافورة، اذ الى جانب كونها دولة صناعية وتجارية هامة، فإنها ايضاً من الدول السياحية المتفردة، اعتماداً على ما وفرته من خدمات سياحية وبُنى اساسية في ذلك المجال. والمنطقة الشرقية تتوافر فيها جميع الامكانات الأساسية والعمرانية، اضافة الى عوامل طبيعية تتمثل في شواطئها الطويلة على الخليج، ما جعلها منطقة جذب سياحي، وتؤكد ذلك الحقائق في نسبة الاشغال الفائقة للفنادق والشقق المفروشة والقرى السياحية.

● وإذا تحدثنا عن المشاريع السياحية؟

- المشاريع كثيرة منها ما هو قائم وما هو تحت الانشاء، ولا أبالغ اذا قلت بأن المنطقة تشهد حالياً نمواً سياحياً كبيراً، رغم ان المشاريع السياحية تحتاج الى الكثير من الجهد والوقت، وتشترط خطوات تمهيدية لا غنى عنها لتحقيق النجاح مثل دراسة الجدوى، ودراسة المخططات لاختيار الموقع المناسب وتقويمه من جميع الجوانب، ثم اختيار الادارة الجيدة. والمشاريع المقامة الآن تتمثل في قرية الخليج التابعة لشركة الفنادق، ثم قرية نصف القمر (هاف مون) وتكاد انشاءاتها تكتمل ثم قرية «شمس»، ونجد مجموعة من المستثمرين في ملاعب الغولف واقامة شاليهات على مساحة مليوني متر مربع، لتجاوز ما سبق تنفيذه من مشاريع مثل مدينة الأمير محمد بن فهد الترفيهية، كما نجد شاطئ العزيزية الذي يحتوي مجموعة قرى سياحية لشركات خاصة عدة وكورنيش الخبر الذي تتوافر فيه حالياً اعداد كبيرة من المطاعم والمشاريع الترفيهية، ومثله كورنيش الدمام بمطاعمه ومدن الملاهي المتميزة فيه، فيما تستعد مدينة رأس تنورة لاستقبال كورنيش آخر في الخفجي ومثله في مدينة بقيق، والمشاريع كثيرة لكنها في حاجة الى وقت لكي تظهر للوجود.

● ماذا عن دور القطاع الخاص في هذا المجال؟

- لاحظ كثيرون من رجال الاعمال مدى جاذبية المنطقة لابناء المناطق السعودية الاخرى مثل الوسطى (الرياض) وغيرها، فقام عدد منهم بانشاء القرى السياحية. ونحن نؤسس الآن «شركة التنمية السياحية»، ولكن الملحوظة المهمة التي لم تفتنا ان ما تم تنفيذه موجه للفئة عالية الدخل. ما جعلنا نفكر في دراسة اقامة مشاريع (السكنية منها خصوصاً) لمتوسطي الدخل ولدينا الآن دراسات جاهزة لمشروعين منها قرية سياحية للتأجير فقط وموتيل سياحي لخدمة هذه الفئة التي تشمل المقيمين في جوار المواطنين.



● لكن بعض المشاريع شهد تعثراً وانعدام الاقبال عليه اخيراً بسبب عزل الأسر عن اوليائها ما أدى الى مردود عكسي على المشروع ذاته... هل هذا هو السبب الوحيد في رأيكم؟

- نحن مجتمع محافظ متقيد بالعادات والتقاليد، وما يقصده السؤال هنا مدينة الأمير محمد الترفيهية وهي من بواكير المشاريع، والبدايات دائماً ما تكون مصحوبة باخطاء، المهم ان نستفيد من كل التجارب، لكن هذا لا يعني تراجعاً عن التقاليد المحافظة. اذ ان الدراسات الأخيرة لمثل القرية السياحية الخاصة بمتوسطي الدخل، صنعت عزلاً بين مناطق الترفيه، وذلك تحقيقاً للمحافظة ومنها مناطق خاصة بالنساء والأطفال مع مسابح وبكلفة غير مبالغ فيها، وقد اثبتت هذه الدراسات، امكان استرداد راس المال في غضون خمس سنوات، وهنا اهمية دراسة المشاريع، وأدلل ايضاً بقرية الخليج، فهي ناجحة رغم ان لي - بشكل شخصي - ملاحظات على الادارة لكنها ملاحظات لا تنكر في المشروع ككل.

● وماذا عن الدور التنشيطي للوكالات السياحية في تحقيق الجذب العالي للمنطقة؟

- هذا مهم، فنحن في اللجنة التأسيسية لشركة المنطقة الشرقية للسياحة وضعنا في الاعتبار تخصيص جزء من رأس مال الشركة لمكاتب السياحة والسفر والوكالات ودفعها لمزيد من التعاون.

● ولكن مواطنين ومقيمين كثيرين يحتجون على اداء بعض الوكالات، وتقصير بعضها الآخر في مثل هذه السياحة الداخلية، فهل تملك اللجنة التي تترأسونها محاسبة او مراجعة مثل هذه التصرفات؟

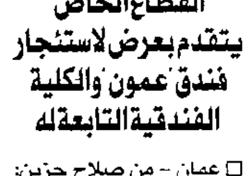
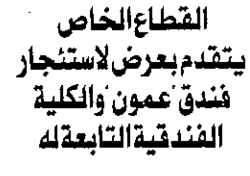
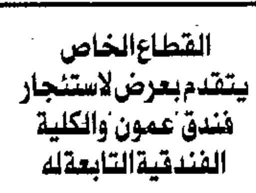
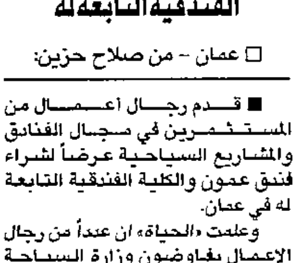
- الحقيقة اننا لا نملك الا التوجيه، وما قصدته من كلامي السابق اننا فكرنا في الوكالات كشركاء حتى يكون تعاونها مثمراً، لأنها ستكون احرص على مساهماتها التمويلية، وبالتالي تستطيع القاء مهمات اخرى على عاتقها مثل القيام بالنقل، والارشاد السياحي وما يتبع ذلك من مطبوعات سياحية.

● تحدث تجاوزات وشبهات استغلال للسائحين في المواسم خاصة في اوقات الذروة، فكيف تتم مواجهة مثل هذه الظاهرة؟

- هذا الكلام صحيح نسبياً، لأنه يخضع دائماً لنظرية العرض والطلب، والطلب الآن اكثر من العرض، ففي المنطقة هنا، تجد الشقق المفروشة جيداً المعروض منها أقل من الطلب، والفنادق كذلك، حتى شركات تأجير السيارات، والاحظ ان هذه النواحي تعاني النقص بسبب الازدحام في مواسم الربيع والاعياد من دون توافر اي فرصة لامتصاص اي زيادة تطرأ، وهو ما ينطق ايضاً على القرى السياحية، لكنني اتوقع اختفاء هذه الظاهر في خلال العامين او الثلاثة المقبلة - رغم الزيادة السكانية المتوقعة خلالها - وذلك بسبب المشاريع الضخمة والمتعددة التي هي قيد الانشاء الآن، والتي ستؤمن للسائح حرية الاختيار، بالاضافة الى تنمية الوعي السياحي ذاته والذي يضطرد في كل عام عن سابقه.

● أخيراً... اذا تكلمنا بحديث الأرقام فماذا عن متوسط زائري المنطقة الشرقية، والحركة العكسية للسياحة الى المناطق الأخرى؟

- الارقام الدقيقة غير متوافرة حالياً، اما بالنسبة الى السياحة العكسية في الداخل، فذلك يتم لمنطقتين: منطقة جدة ومكة المكرمة وهذا للسياحة الدينية، ومنطقة الجنوب (ابها). وعلى رغم اننا منطقة ساحلية تعتمد على وفرة الشواطئ الا ان الذي لا يمكن انكاره هو اتجاه بعض ابناء المنطقة الى هاتين المنطقتين، على انني اضيف الى سياح الداخل الاشقاء القادمين من البحرين والامارات، يومي الخميس والجمعة خاصة، ولا ننسى ان السياحة هنا تبادلية لأن كثيراً من أبناء المنطقة والمناطق المجاورة يتجهون الى البحرين لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في فنادقها وعلى شواطئها أو الى الامارات للتسوق والتجارة، في الوقت نفسه الذي تعج فيه اسواق الدمام بمواطني البلدين الشقيقين وبعض مواطني قطر وعمان والكويت.

القطاع الخاص يتقدم بعرض لاستئجار فندق "عمون" والكلية الفندقية التابعة له

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدم رجال اعمال من المستثمرين في مجال الفنادق والمشاريع السياحية عرضاً لشراء فندق عمون والكلية الفندقية التابعة له في عمان.

وعلمت «الحياة» ان عدداً من رجال الاعمال يفاوضون وزارة السياحة والآثار، بوصفها مالك الفندق الحكومي ومرافقه، للوصول الى صيغة تضمن نقل إدارته من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص.

وكان الفندق الذي اقيم عام ١٩٨١ مع كلية تدرس الطلاب مادة الخدمات الفندقية. تابعاً لوزارة التربية والتعليم غير ان قراراً حكومياً صدر في عام ١٩٩٣ سمح بنقل تبعية الفندق ومرافقه الى وزارة السياحة والآثار ثم اصدرت الحكومة الشهر الماضي قراراً بنقل الفندق ومرافقه الى وزارة السياحة والآثار، مع السماح للقطاع الخاص بادارته بموجب اتفاق خاص يتم التوصل اليه بين مجموعة رجال الاعمال التي قدمت عرضاً لشرائه وبين وزارة السياحة والآثار.

ويتضمن العرض استئجار الفندق ومرافقه لمدة تراوح بين ١٥ و٢٠ سنة وادخال عدد من التحسينات على البناء الذي لم تدخل عليه سوى تحسينات واعمال صيانة بسيطة، فضلاً عن تعديل القوانين والانظمة المطبقة حالياً، وايجاد حل لمشكلة العمالة الزائدة في الفندق وتحويله الى فندق عصري يساهم في حل ازمة الفنادق التي يعاني منها الاردن، وتفاقمت في الآونة الاخيرة التي شهدت ازدهاراً سياحياً لم يكن له مثيل من قبل.

ووفق ارقام وزارة السياحة والآثار لا يزيد عدد الغرف الفندقية في الاردن على ٧٢٥٠ غرفة فقط مما جعل اعداداً متزايدة من المستثمرين تتجه الى الاستثمار في هذا القطاع.

وقالت مصادر رجال الاعمال لـ «الحياة» ان الفندق يحتاج الى اعمال صيانة لا تقل كلفتها عن مليون دينار. واوضحت ان عرضها يتضمن تخفيض عدد العمالة في الفندق الذي يستخدم نحو ٤٠٠ موظف وعامل يقدمون الخدمات السياحية لنحو ٥٥ غرفة وعدد من المرافق مثل المطعم وبركة السباحة والمقصف وملعب التنس وغيرها.

وقالت «ان تقديراتها الاولية تشير الى ان الفندق لا يحتاج الى اكثر من ٥٠ موظفاً. كما ان مرافق الفندق القديمة تحتاج الى تحديث والى ادخال مرافق جديدة مثل حمامات السونا التي باتت تعتبر من مستلزمات اي فندق عصري».

اما الكلية الفندقية التي يتلقى التعليم فيها نحو ٤٥٠ طالباً فان العرض يتضمن اجراء تعديلات شبه كاملة لها ما عدا المناهج التي يتم درسها في الكلية التي تعتبر الوحيدة من نوعها في الاردن، والتي ستبقى في ايدي وزارة التربية والتعليم.

طوارئ في المطارات والموانئ المصرية لاستقبال الموسم السياحي الصيفي

□ القاهرة - من يسرى محمد:

■ اعدت مصر موانئها ومطاراتها الواقعة في المحافظات الساحلية لاستقبال المصطافين الذين يحضرون الى مصر خلال فصل الصيف للاستمتاع بشواطئها على البحرين الاحمر والمتوسط.

وقال لـ «الحياة» العميد سراج عمارة مدير ميناء سفاجا الذي يستقبل حالياً رحلات البواخر السياحية الدولية بانتظام انه تم اعداد الميناء بكل الخدمات اللازمة لضمان انهاء الاجراءات في اقصر وقت ممكن كما تم تزويد الميناء بمركز دولي للاتصالات لتأمين عملية الاتصال عبر دول العالم للتأكد من سلامة وصول البواخر الى الموانئ العالمية.

واضاف انه يتم حاليا وضع خطة لتطوير الميناء من خلال احاطة منطقة الشعاب المرجانية امام مداخل الميناء بـ «بواكن» تحذيرية واقامة اربع منارات ارشادية على كل من جزيرة الجفتون ورأس ابو سوما وسفاجا بالاضافة الى الاستعانة بنظام الانوار القطاعية للاقتراب بسهولة ودقة من مدخل ميناء سفاجا وتحديث وتطوير «البواكن» الموجودة و«الشمندورات» الاربعة عبر تحديد جوانب طرق الدخول الى الميناء الداخلي وتطبيق نظام المراقبة بالراديو عن طريق تركيب وحدات الكترونية في كل منارة.

وقال اللواء ممدوح الزهيري محافظ جنوب سيناء انه يجري أيضاً انشاء مبنى جديد للركاب ومواقف للطائرات وبرج للمراقبة في مطار شرم الشيخ استعدادا لاستقبال السائحين القادمين الى المحافظة. واضاف ان مطار النقب اصبح ايضا جاهزا لاستقبال الركاب حيث تم تطوير ورصف الممر الحالي من خلال انارته ليكون صالحا للطيران ليلا. وقال انه تم ايضا تجهيز وتطوير ميناء شرم الشيخ.

وقال المحاسب عبدالعزيز قريطم رئيس مجلس ادارة شركة القناة للتوكيلات الملاحية الوكيل الوحيد لشركة «الجسر العربي» في مصر ان الشركة تقوم بتشغيل خط منتظم بين ميناءي نويبع المصري والعقبة الاردني يستقبل آلاف المصطافين تعمل عليه وحدات سريعة تختصر زمن الرحلة الى جانب عبارتي نقل الركاب. وذكر ان الشركة تدرس حاليا ادخال القوارب السريعة على خطوط الشركة وذلك لخدمة الحركة السياحية بالاضافة الى انه سيتم شراء سفينتين من السفن السياحية السريعة ثمنها ثمانية ملايين دولار وحمولتها ٣٠٠ راكب للعمل بين موانئ البحر الاحمر.

كما تم تجهيز ميناء نويبع وتطوير المظلات الموجودة فيه وكذلك تسهيل الاجراءات الادارية حيث تبلغ المساحة الارضية للميناء ٢٥٥,٧ الف متر مربع. ويضم الميناء ثلاثة ارصفة ويعمل بطاقة اجمالية تبلغ مليون راكب من خلال ٧٥٠ وحدة نقل.

وقال السيد قدري يونس العبد مدير شؤون السياحة في محافظة شمال سيناء انه تم تجهيز مطار العريش الذي يقع جنوب مدينة العريش بنحو ١٢ كيلومترا ويستقبل رحلات طائرات الركاب المدنية الداخلية فضلاً عن رحلتين اسبوعيا من القاهرة خلال فصل الصيف. كما ستتم اطالة ممرات المطار وانشاء موقفين جديدين للطائرات ليصبح عددها اربعة مواقف.

واضاف ان ميناء العريش جاهز لاستقبال سفن حمولتها سبعة آلاف طن بغاطس سبعة أمتار على امتداد رصيف طوله ٢٤٢ مترا.

وقال انه تم ايضا تطوير مستوى الخدمة في منفذ رفح الذي يصل عدد السائحين المترددين عليه الى نحو ٢٥٠ الف سائح حيث اصبحت اجراءات دخول السائح لا تستغرق دقائق معدودة رغم ان العمل يتم بشكل يدوي.

واعلن أنه يمكن ايضا للسائح القادم عبر منفذ رفح الاستفادة من الخدمات التي امنتها المحافظة هناك من خلال السوق الحرة التي تؤمن مختلف حاجات السائحين وكذلك المصارف التي تقوم بتغيير اي عملات اجنبية الى عملات مصرية.

مطار الجميل

وقال فخرالدين خالد محافظ بورسعيد التي تقع على البوابة الشمالية لقناة السويس ان افتتاح مطار الجميل في المحافظة تم اخيراً لتشجيع حركة السياحة بعد عمليات تطويره التي تكلفت ٢٥ مليون جنيه وسمحت باطالة الممرات الى ٢٣٠٠ متر وانشاء صالتين للسفر والوصول لاستقبال طائرات «بوينغ ٧٣٧» والطائرات الصغيرة كما تم انشاء محطة اطفاء.

وقال ان بورسعيد تعتبر مركزا رئيسيا لسياحة البواخر واستقبال السائحين القادمين عن طريق البحر المتوسط لذلك فانه تم تطوير مراسي استقبال السفن السياحية وتحديدها كما تم تزويد الميناء بأجهزة الكشف عن المفرقعات وشراء عربات اطفاء واسعاف جديدة.

واضاف ان الميناء يستقبل سنويا نحو نصف مليون سائح بمعدل ست سفن ركاب يومياً حيث تصاعدت حركة البواخر السياحية في ميناء بورسعيد سواء القادمة من الشمال او الجنوب عبر قناة السويس وتقوم بعض هذه الافواج برحلات سريعة الى القاهرة وبعض المناطق السياحية في مختلف انحاء مصر بينما يفضل البعض الاخر الاقامة في بورسعيد للاستمتاع بالشاطئ والرمال الناعمة.

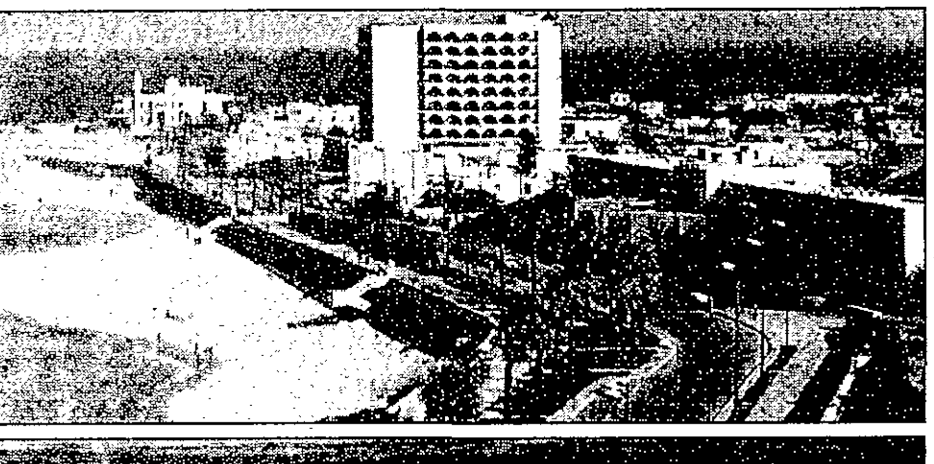
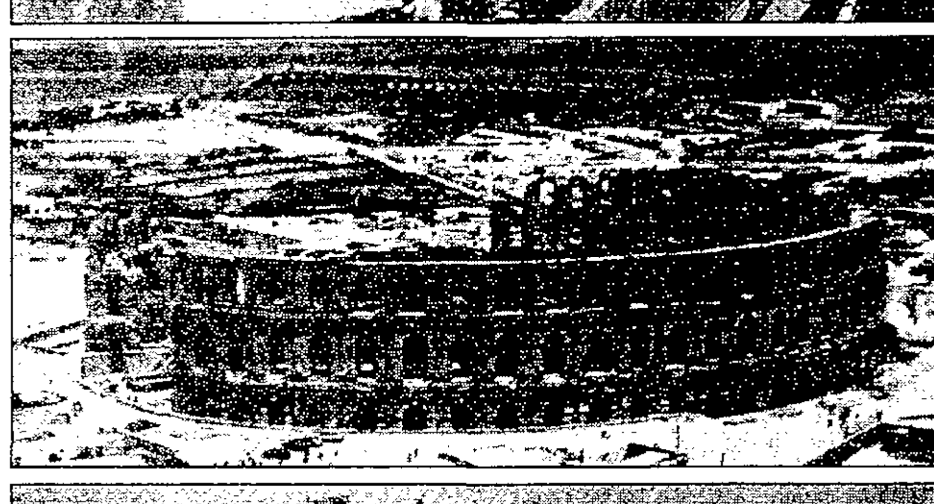
واعدت محافظة السويس ميناءها لاستقبال الركاب الذين يأتون الى المحافظة خلال فصل الصيف كما تضم المحافظة ميناء خاصاً يستقبل اليخوت التي تجوب البحر الاحمر ويقضي اصحابها نحو اسبوع يقومون خلاله بزيارة الكثير من المناطق الاثرية والسياحية المصرية.

مشروع فندقي ضخم في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ «المجموعة الكندية لادارة الفنادق منتصف الشهر المقبل مع شركة مساهمة مصرية وبالمشاركة مع رؤوس أموال سعودية ادارة مشروع فندقي يقام على مساحة ٧,٤ الف متر بارتفاع ٣٠ طابقاً يطل على نيل القاهرة ويضم فندقاً بمستوى خمسة نجوم وأجنحة فندقية الى جانب مجموعة من المطاعم العالمية بمختلف التخصصات.

كما يضم المشروع نادياً للصحة والرياضة ويسهم في تقديم خدمات للبورصة من بيع وشراء وارتباط بالأسواق العالمية على مدار الساعة.

وتبلغ اجمالي استثمارات المشروع ١,٣ بليون جنيه برأس مال مصري - سعودي مشترك يبلغ ٢٥٠ مليون جنيه.


مستثمرون عرب يمولون مشروعين سياحيين في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطع الاستثمار العربي في القطاع السياحي التونسي اخيراً خطوتين جديدتين بافتتاح «المجموعة الاستثمارية الكويتية - التونسية» فندقاً جديداً في منطقة حمامات وتقدم العمل في انجاز مشروع المدينة السياحية في ضاحية قمرت التي تملكها «الشركة السياحية تونس - الخليج».

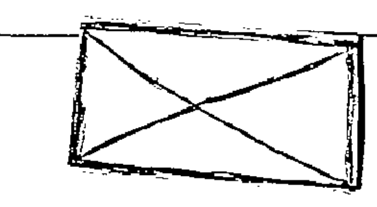
وقالت مصادر في الشركة لـ «الحياة» عقب زيارة قام بها وزير السياحة السيد صلاح الدين معاوي اخيراً الى المشروع ان المدينة السياحية التي تمتد على مساحة ٢٠ هكتارا وتقع على السواحل الشمالية للعاصمة تونس ستكون جاهزة مطلع العام المقبل.

وتضم المدينة التي تبنى باستثمارات عربية فندقاً من فئة خمسة نجوم ومركزاً للمؤتمرات ومجمعاً تجارياً ومراكز للتنشيط والتسلية، بالاضافة الى مجمع عقاري مؤلف من ٢٥٠ شقة ومطاعم فاخرة.

ويراعي التصميم الهندسي للمدينة السياحية الخصائص المعمارية والثقافية لتونس، ويستوحي الكثير من الاشكال الاندلسية محاكياً العمارة العربية الأصيلة وفي صورة تلائم أذواق السياح الغربيين المختلفة.

من جهة اخرى، ارتفع عدد فنادق الدرجة الاولى التي تديرها «مجموعة ابو نواس للتسيير السياحي» (المتفرعة عن «المجموعة التونسية - الكويتية للتنمية») الى ١٧ فندقاً بعدما وقع رئيسها السيد أحمد الابراهيم اخيراً اتفاقاً مع رئيس مجلس ادارة الشركة السياحية «افريكانا» السيد هاشمي غربال تسلمت بموجبه مجموعة «ابو نواس» مسؤولية ادارة فندق «ابو نواس افريكانا» في مدينة حمامات الساحلية جنوب العاصمة تونس.

ويضم الفندق ذو الخمسة نجوم ٤٣٠ سريراً بالاضافة الى ١٧ جناحاً ومطاعم وملاعب ونوادي ومسابح ومجمعاً تجارياً وأربعة ملاعب للتنس.



محركات "جنرال الكتريك" لطائرات "بوينغ - ٧٧٧" تواجه مشاكل فنية

□ لندن ونيويورك - من مايكل شابينكر وطوني جاكسون (فايننشال تايمز):

■ تواجه المحركات التي صنعتها شركة «جنرال الكتريك» لكي تركب في طائرات «بوينغ - ٧٧٧» التابعة لشركة الطيران البريطانية (بريتيش ايرويز) مصاعب تم الكشف عنها عندما اطلقت خلال التجارب الى داخل هذه المحركات جثث الطيور.

وقالت «جنرال الكتريك» اول من امس ان اطلاق جثث الطيور الى داخل المحركات، امر عادي يشكل جزءاً من الاختبارات التي تخضع لها الطائرات كلها مما ادى الى حدوث مقدار لم يكن منتظراً من عدم التوازن في مراوح المحرك. ويتطلب ضمان التدفق السلس المتوازي للهواء الى المروحة اجراء تعديلات فيها.

يذكر انه كان من المنتظر ان توضع اول طائرة «بوينغ - ٧٧٧» في الخدمة وان تطير للمرة الأولى من لندن الى واشنطن امس. ولم تتأثر تلك الرحلة الجوية بالذات، التي تتولاها شركة «يونايتد ايرلاينز» الاميركية، باعلان شركة «جنرال الكتريك» لأن محركات طائرات «بوينغ - ٧٧٧» التابعة للشركة الاميركية تصنعها شركة «برات اند ويتني» الاميركية المنافسة لشركة «جنرال الكتريك».

وقالت شركة الطيران البريطانية اول من امس ان شركتي «جنرال الكتريك» و«بوينغ» لا تزالان تأملان بتسليمها اول طائرة «بوينغ - ٧٧٧» في ايلول (سبتمبر) المقبل كما هو منتظر.

ويذكر ان شركة الطيران البريطانية طلبت ١٥ طائرة من هذا الطراز واخذت خيار شراء خمس عشرة طائرة اضافية.

وتعتبر الشركة ثاني اكبر زبون للطائرة الجديدة بعد شركة «يونايتد ايرلاينز» التي طلبت ٣٤ طائرة من هذا الطراز واخذت خيار شراء ٣٤ طائرة اضافية.

والجدير بالذكر ان الشركة البريطانية فاجأت الجميع عام ١٩٩١ عندما طلبت ان تركب في طائرات البوينغ الخاصة بها محركات «جنرال الكتريك» مفضلة هذه المحركات على محركات رولز رويس البريطانية التي كانت منذ فترة طويلة المورد المفضل لديها لمحركات الطائرات.

وتنوي الشركة البريطانية استخدام هذه الطائرات، التي تتسع الواحدة منها لما يصل الى ٤٠٠ مسافر، على الرحلات الجوية بين المملكة المتحدة والشرق الأوسط والجزء الشرقي من شمال اميركا.

وقالت شركة «جنرال الكتريك» اول من امس ان مستوى الاختبار الذي أخضعت له المحركات التي ستركب في طائرة «بوينغ - ٧٧٧» لم يسبق له مثيل.

واضافت الشركة «من الأفضل الكشف عن هذه المشاكل الآن بدلاً من الكشف عنها فيما الطائرة موضوعة في الخدمة الفعلية. ونحن نقدم لشركة الطيران البريطانية اكثر المحركات اماناً واكثرها تحرراً من المشاكل كافة في العالم كله».

وتعتبر هذه المشاكل مصدراً اضافياً للحرج بالنسبة الى شركة «جنرال الكتريك» بعدما واجهت صعوبات مماثلة في وقت سابق من السنة الجارية اصابت توربينات الغاز التي تستخدم في محطات توليد الطاقة الكهربائية، التي يحتاج صنعها الى تكنولوجيا مشابهة جداً او وثيقة الصلة بتكنولوجيا صنع محركات الطائرات.

واضطرت «جنرال الكتريك» وقتها الى استرداد اجزاء مهمة من التوربينات التي تنتمي الى سلسلة «اف» وذلك من زبائن الشركة في بريطانيا وكوريا.

ويذكر ان طائرة «بوينغ - ٧٧٧» هي اكبر طائرة نقل مسافرين مدنية ذات محركين نفاثين في العالم كله. ومحرك هذه الطائرة ضخم عملاق بحيث تستطيع طائرة «بوينغ - ٧٣٧» ان تعبر هيكله الخارجي.

وقالت شركة «رولز رويس» التي باعت المحركات التي ستركب في ما طلبته كل من شركة «كاثي باسيفيك انترناشونال» وشركة طيران الامارات، وشركة «ترانسبراسيل» من طائرة «بوينغ - ٧٧٧» ان عملية اختبار المحركات تسير سيراً ناجحاً.

ويذكر ايضاً ان «بوينغ - ٧٧٧» هي اول طائرة جديدة تنتجها الشركة الاميركية منذ ثلاثة عشر عاماً، وهي مصممة لكي تنافس طائرتي «ا - ٣٣٠» و«ا - ٣٤٠» اللتين تنتجهما شركة «ايرباص انستري»، وطائرة «ماكدونيل دوغلاس/ ام دي - ١١».

وعلى رغم ان شركة «بوينغ» هي اكبر شركة تنتج الطائرات في العالم وتزيد حصتها من مبيعات الطائرات على ٦٠ في المئة، فازت مجموعة «ايرباص» الاوروبية العام الماضي بعدد من الطلبات زاد على ما تلقته الشركة الاميركية.

"ماكدونيل دوغلاس" تتوقع طلبات شراء طائرات بقيمة تريليون دولار

■ لونغ بيتش (كاليفورنيا) - رويتر - قالت شركة «ماكدونيل دوغلاس» ان صناعة الطيران ينتظرها مستقبل باهر وانه يتوقع ان تكون هناك طلبيات لشراء ١٣٣٠٠ طائرة جديدة قيمتها تقريباً تريليون دولار بحلول سنة ٢٠١٣.

وذكرت الشركة في توقعاتها للمدى الطويل لصناعة الطيران «ان صناعة الطيران بعدما مرت بأسوأ ركود في تاريخ الطيران التجاري تتجه الآن نحو مستقبل باهر».

وقالت «ماكدونيل دوغلاس» إنها تتوقع أن يكون الطلب على الطائرات الجديدة مقسماً بالتساوي تقريباً بين الطائرات ذات الهيكل العريض وتلك الصغيرة الهيكل. وأضافت انه على أساس قيمة الطلبيات، فإن الطائرات العريضة الجسم سيكون نصيبها نحو ثلاثة أرباع مجمل الانفاق.

وأوضحت الشركة ان من أهم عوامل نمو صناعة الطيران تحسن الاقتصاد العالمي الذي يتوقع ان ينمو بنسبة ٣.٥ في المئة سنوياً حتى سنة ٢٠١٣.

وعلى الصعيد العالمي، يتوقع ان تنمو حركة الركاب بنسبة ٥.٧ في المئة سنوياً. وينتظر ان تشهد أسيا والمحيط الهادي اسرع نمو بمعدل ٨.٣ في المئة.

وسيبلغ عدد الطائرات الجديدة التي يتم تسليمها نحو ٤٨٠٠ وحدة في الولايات المتحدة ونحو ٤ آلاف في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

ويتوقع ان تشهد الولايات المتحدة زيادة في الطلب على الطائرات ذات الهيكل الصغير عن الطرز العريضة الجسم. وفي آسيا سيكون الطلب على الأنواع العريضة الجسم قوياً.



مضيفة تقف في المحرك الضخم للطائرة اثناء عرض الـ «بوينغ» الجديدة على الصحافة (رويتر)

"بوينغ" تستعد لجيل جديد من الطائرات

■ لندن - رويتر - دخلت طائرة «بوينغ» الجديد «٧٧٧» الخدمة امس الأربعاء في أولى رحلاتها المدفوعة الاجر لشركة «يونايتد ايرلاينز» والمتجهة من لندن الى واشنطن. ويقدر محللو صناعة الطيران تكاليف تطوير هذه الطائرة الفريدة من نوعها بنحو خمسة بلايين دولار اميركي.

وقالت شركة «يونايتد» ان كلفة تشغيل اكبر طائرة ثنائية المحرك في العالم ستتجاوز قليلاً تلك الخاصة بالطائرة «٧٦٧» ذات المئتي مقعد نظراً الى درجة الكفاية الكبيرة للوقود.

وتستوعب الطائرة الجديدة ٥٠ في المئة زيادة في عدد الركاب بالمقارنة مع الطائرة «٧٦٧» نظراً الى قدرة المحركات الجديدة.

وقد تلقت شركة «بوينغ» ١٤٤ طلبية تصدير و٩٩ خياراً للشراء للطائرة «٧٧٧/ ٢٠٠» بطرازيها «اي» و«بي» من ١٥ زبوناً. ويقدر خبراء الصناعة ان الشركة بحاجة لبيع حوالى ٣٥٠ طائرة كي تحقق نقطة التعادل لبرنامج تطوير الطائرة الذي يقدرون انه كلف نحو ٥ بلايين دولار.

ويبلغ سعر الطائرة «٧٧٧» حوالى ١٢٠ مليون دولار اميركي على رغم ان مصادر شركات الطيران تقول ان طلبات الشراء الاولى تحظى باسعار خاصة.

وفي الوقت الذي تسعى «بوينغ» الى مزيد من المبيعات، فقد اكدت انها بدأت فعلاً البحث في تطوير طرازات جديدة من الطائرة «٧٧٧»، بما فيها انتاج الطائرة الاكبر حجماً «٧٧٧/ ٣٠٠ اكس» التي تستوعب حوالى ٣٧٠ راكباً في ثلاث درجات.

وقال كين كليت كبير مهندسي الطائرة «٧٧٧» في حديث لوكالة «رويتر» «ان تطوير الطائرة ٣٠٠ اكس لم يبدأ بعد رسمياً على رغم حصولنا على موافقة مجلس الادارة لعرض الطائرة على شركات الطيران التي أبدت اهتماماً بالغاً بها».

وأضاف ان البداية الرسمية للمشروع والتي تحتاج الى الحصول على بعض الطلبات لشراء باكورة الانتاج ستكون في المستقبل القريب على ان يتم تسليم بواكير الانتاج في الربع الثاني من سنة ١٩٩٨. وكشفت مصادر الصناعة لوكالة «رويتر» ان اعلان تدشين المشروع سيتم في غضون أسابيع.

وتدرس «بوينغ» ايضاً انتاج طراز اصغر اقل قدرة ذي نطاق طيران كبير يسمى «٧٧٧/ ١٠٠ اكس» يستوعب ٢٥٠ راكباً وينقلهم لمسافة ٩ آلاف ميل بحري وذلك بالمقارنة مع مسافة تقل قليلاً عن ٥ آلاف ميل بحري للطائرة «٧٧٧/ ٢٠٠».

مع احتمال الانتشار في دول مجاورة

"الكتريك داتا سيستمز" تنشئ مؤسسة مختلطة مع "كاردان تكنولوجيز" لتقديم الخدمات في اسرائيل

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف

■ أعلنت شركة «الكتريك داتا سيستمز» التابعة لشركة «جنرال موتورز» والناشطة في واحدة واربعين دولة، الاثنين الماضي انها شكلت مؤسسة مختلطة مع شركة «كاردان تكنولوجيز» الاسرائيلية بغية تقديم خدمات كومبيوتر في اسرائيل. وقالت «الكتريك داتا سيستمز» (اي. دي. اس)، التي تتخذ من مدينة دالاس مقراً لها والتي اسسها روس بيرو ثم باعها الى شركة السيارات العملاقة عام ١٩٨٤، ان المؤسسة الجديدة المختلطة ستقدم مجموعة كاملة من خدمات تكنولوجيا المعلومات الى الشركات والحكومة الاسرائيلية.

وتتضمن هذه الخدمات تطوير الأنظمة ودمجها وادارتها والاستشارات.

ولفتت «اي. دي. اس» الى انها قررت مشاركة شركة «كاردان» في المؤسسة الجديدة التي ستسمى «اي. دي. اس. اسرائيل» بعدما اجرت أبحاث سوق دلت على وجود طلب يتنامى في اسرائيل على خدماتها المتخصصة وعلى مقدراتها الدولية.

وقال جون سندرلينغ، الناطق بلسان «اي. دي. اس» لـ «الحياة» «ان المشروع المختلط سينشط في البدء في اسرائيل فقط ولا استطيع ان اتكهن حول ماذا كان النشاط سيمتد الى دول اخرى في المستقبل».

وتقول «اي. دي. اس» ان اسرائيل تشكل سوقاً تنمو بسرعة بالنسبة الى خدمات تكنولوجيا المعلومات. وفي تقدير الشركة ان قيمة السوق الاسرائيلية ستصل الى نحو ١,٦ بليون دولار العام الجاري، وان المنتظر ان تنمو سوق البرامج والخدمات بنسبة سنوية تصل الى ١٠ في المئة في خلال السنوات الخمس المقبلة.

وستكون حصة «اي. دي. اس» من الشركة المختلطة الجديدة ٥٥ في المئة. اما الباقي فستملكه شركة «كاردان تكنولوجيز» التابعة لشركة «كاردان انفستمانس».

يذكر ان «كاردان تكنولوجيز» تستثمر في الشركات الناشطة في التكنولوجيا المتطورة الراقية، وهي شريك رئيس في شركة «نيتزانيم فنتشور كابيتال مانجمانت كومباني».

ومن الشركات الأخرى التابعة لشركة «كاردان انفستمانتس» شركة «يونيفرسال موتورز اسرائيل» التي توزع منتجات شركة «جنرال موتورز» في اسرائيل.

وتعتبر «اي. دي. اس» من الشركات التي تتزعم قطاع خدمات المعلومات في العالم كله، اذ زادت عائداتها على عشرة بلايين دولار عام ١٩٩٤. ومما يدل على اهمية الشركة انها تعاقدت مع شركة «زيروكس كوربوريشن» لتحسين عمليات الأخيرة (زيروكس) الخاصة بالمعلومات في العالم كله لفترة عشر سنوات لقاء ٣,٢ بليون دولار.

وتستخدم «اي. دي. اس» ما يربو على ٨٠ الف عامل وتنشط في ٤١ دولة بما فيها عدد من الدول الأوروبية وكندا والمكسيك وتايوان والصين واليونان. وتعتبر مشاركة الشركة هذه للشركة الاسرائيلية اول دخول الى الشرق الاوسط ويوحي توقيت هذا الدخول للمراقبين بان الشركة الأميركية تتجنب نحو اسرائيل بسبب صناعة اسرائيل التكنولوجية ولان اسرائيل تشكل قاعدة القوة الكامنة لتوسيع خدمات الشركة في الشرق الأوسط.

ولفت سندرلينغ الى ان الشركة، باتخاذها هذه الخطوة، «تدخل منطقة جغرافية جديدة، ولا شك أبداً في ذلك».

واضاف سندرلينغ ان المشروع المختلط الجديد يتناسب مع استراتيجية النمو السريع التي تبنتها الشركة الأميركية في خلال العقد الماضي.

واضاف: «تتناول استراتيجيتنا اساساً تنمية نشاطاتنا الراهنة في صناعات راهنة وفي صناعات جديدة، وفي مناطق جغرافية جديدة». يذكر ان الشركة الأميركية دخلت الى سوق جنوب افريقيا في وقت سابق من العام الجاري.

شركات الطيران العالمية تحقق أرباحاً عام ٩٤ بعد ٣ أعوام من الخسائر

■ مونتريال - ذكرت المنظمة الدولية للطيران المدني ان شركات الطيران العالمية النظامية حققت واردات تقدر بـ ٢٧٤.٥ بليون دولار عام ١٩٩٤ مقابل نفقات استثمار تقدر بـ ٢٣٩.٥ بليون دولار، اي انها حققت ارباحاً نسبتها ٣.٢ في المئة من الواردات (مقابل ١ في المئة عام ١٩٩٣).

وهذه السنة الثانية التي تحقق فيها شركات ١٨٣ دولة عضواً في المنظمة ارباحاً بعد ثلاثة اعوام من الخسائر.

في مسودة بيان تم تسريبها وتتضمن اقتراحاً ببيع بعض الذهب

مجموعة السبع تدعو صندوق النقد الدولي الى زيادة الأموال المتاحة والقروض للبلدان المحتاجة

■ اوتاوا - رويتر - افادت مسودة البيان الختامي لقمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي ستعقد في هاليفاكس (كندا) الأسبوع المقبل، ان المجموعة ستحض صندوق النقد الدولي على اعتماد زيادة كبيرة في حجم الأموال المتاحة لاستخدام البلدان التي تواجه مشاكل مالية كبيرة.

ويوضح البيان ان زعماء مجموعة السبع سيحضون الصندوق على انشاء تسهيل جديد يسمى «آلية تمويل الطوارئ» ليكون أسرع سبيل للاستفادة من أموال الصندوق.

وقد عرض الحزب الديموقراطي الجديد الكندي المعارض الوثيقة التي تسربت اليه في مؤتمر صحافي مساء اول من امس الثلثاء.

وقال بول مارتن وزير المال الكندي امام البرلمان ان الوثيقة المتسربة التي اعد مشروعها ممثلو زعماء المجموعة يحتمل ان تجري عليها تعديلات جوهرية.

وكان صندوق النقد الدولي تعرض لانتقادات اثناء الأزمة المكسيكية بانه لم يكن مجهزاً مالياً لمعالجة مثل هذه الأزمات.

وتدعو الوثيقة كل دولة الى اتباع سياسات مالية ونقدية سليمة. وتقول انه يتعين على صندوق النقد وضع أسس ارشادية للنشر الدوري للبيانات الاقتصادية الرئيسية.

وتضيف الوثيقة انه يتعين على صندوق النقد «تقديم نصائح في شكل اكثر فاعلية في ما يتعلق بسياسات الحكومات وتوصيل رسائل أكثر صراحة للبلدان التي يبدو انها تتجنب اتخاذ اجراءات ضرورية».

وتطالب الوثيقة مجموعة السبع وهولندا وبلجيكا والسويد وسويسرا وبلداناً أخرى بمضاعفة الاموال المتاحة حالياً بموجب اتفاق الصندوق العام للاقتراض. لصندوق النقد الذي يسمح للبلدان التي تواجه مصاعب بالاقتراض لمساعدتها على استقرار اقتصاداتها.

وتدعو ايضاً الى تعاون دولي اوثق في مجال تنظيم المؤسسات والأسواق المالية والاشراف عليها لتفادي الكوارث المالية.

وتقول مجموعة السبع انه يتعين على البلدان رفع القيود عن أسواق رؤوس المال، وأنه يجب على وزراء ماليتها البدء في اعداد تقرير لدرس مدى كفاية لوائحها المصرفية الحالية وتلك المتعلقة بالبورصات.

وتتضمن الوثيقة ايضاً اقتراحاً لم تتم الموافقة عليه بعد لقيام الصندوق ببيع جزء من احتياطه من الذهب لمساعدة البلدان التي تعاني من مشاكل مديونيات صعبة.

وتعارض كل من المانيا واليابان اي بيع لجزء من احتياط الصندوق الذهبي.

في لندن تجاهل تجار الذهب الى حد كبير الأنباء التي وردت ليل اول من أمس وتفيد ان زعماء مجموعة السبع سيحضون صندوق النقد الدولي على بيع جزء من احتياطه الذهبي، على رغم قول البعض ان ذلك قد يزيد من سبات السوق في الوقت الحالي. وقال احدهم «انها فكرة قديمة. لقد تعودت السوق عليها».

غير ان مسؤولاً يابانياً كبيراً قال لوكالة «رويتر» ان مسألة بيع الصندوق للذهب لا تزال قيد المناقشة وانها لم تحظ بعد بموافقة جماعية. واشار بعض التجار الى ان حدوث ذلك قد يكون له تأثير قصير الاجل بجعل المشاركة في السوق اقل.

وقال احد المتعاملين انه في ظل سوق الذهب المتوازنة حالياً لا يعرف احد اي اتجاه يجب عليه ان يسلكه، فإن ذلك قد يجعل المتداولين والمستثمرين يقفون على الحياد وانتظار ما سيحدث في هاليفاكس».

وقد قوبلت الاقتراحات السابقة ببيع الصندوق لجزء من احتياطاته الذهبية لتمويل المعونات المقدمة للبلدان الاكثر فقراً باعتراض اليابان والمانيا. ويتطلب اجازة الاقتراح موافقة بنسبة ٨٥ في المئة.

وعلق محللو الذهب بقولهم «ان البيع إذا تم سيكون على مدى فترة زمنية كافية لتقليل تأثيره على الأسواق».

تباطؤ حركة الشحن البحري - الجوي من الشرق الأقصى الى أوروبا

■ دبي - رويتر - تقول شركات الشحن الجوي العاملة بين الامارات العربية المتحدة وأوروبا ان تباطؤ حركة الشحن البحري - الجوي من شبه القارة الهندية والشرق الأقصى بدأ ينعكس على حجم الشحنات المتجهة الى اوروبا واسعارها.

وقال مسؤول في شركة «طيران سنغافورة» «يبدو ان جفافاً موقتاً اصاب حركة الشحن البحري - الجوي».

وقال كلود بارلات مدير الشحن الاقليمي في «الخطوط الجوية الفرنسية» منذ شهر كانت الشحنات المتوجهة الى الولايات المتحدة واوروبا قليلة نسبياً وتسجل تراجعاً.

لكن مصادر في صناعة الشحن قالت «ان حركة الشحن الجوي الى الامارات والصادرات الى الاتحاد السوفياتي سابقاً لا تزال جيدة».

ويعتبر الشحن البحري - الجوي من الخدمات الرائجة في دبي حيث يتم جلب بضائع غير معبأة بكميات كبيرة من الشرق الأقصى وشبه القارة الهندية ويتم تجزيئها الى كميات اصغر وشحنها جواً الى وجهات في مختلف انحاء العالم.

وقالت مصادر صناعية «ان المنسوجات تشكل الجزء الأكبر من الشحنات الى اوروبا، لكن امتداد فصل الشتاء ادى الى تراجع سوق مبيعات الألبسة الصيفية وتدني الطلب على المنسوجات المصنعة في شبه القارة الهندية ما ادى بدوره الى تعرض اسعار الشحن لضغوط».

وقال اف. ايه. بيج مدير الشحن في شركة «كاثي باسيفيك المحدودة» ان الاسعار انخفضت بنسبة تتراوح بين ١٥ و١٨ في المئة في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الى ما بين ٣,٢٠ و٣,٣٠ درهم (٠,٨٧ و٠,٩٠ دولار) للكلغ الواحد.

وقال بارلات «لا نكاد نستطيع المحافظة على سعر أربعة دراهم (١,٠٩ دولار) للكلغ وهذا ما يمثل انخفاضاً بنسبة عشرة في المئة على الأقل».

واضاف ان السعر بالنسبة للشحنات الكبيرة يتراوح بين ٣,٥ و٣,٦ درهم (٠,٩٥ و٠,٩٨ دولار) للكلغ.

وقال مسؤول في «طيران سنغافورة» ان السعر يبلغ ١,١٤ دولار للكلغ لكن سعر الشحنات الكبيرة في حدود ٣,٦٠ درهم.

وتقول شركات شحن عدة انها لا تنوي تخفيض اسعارها الى مستويات أقل حيث ان من غير المرجح ان يؤدي ذلك الى زيادة الحركة.

وتأمل شركات اخرى ان يكون التباطؤ في الشحن البحري - الجوي مؤقتاً وان يبدأ بالتحسن قريباً.

وقال مسؤول في شركة شحن «إنه هدوء ما قبل العاصفة تعرضت الاسعار الى ضغوط لكنها قد ترتفع مع تحسن الطلب على المنسوجات من شبه القارة الهندية خلال شهرين او ثلاثة اشهر».

"رويتر" تعلن ان نظام "ديلنغ" حقق احدث هدف له

■ لندن - رويتر - اعلنت شركة «رويتر» العالمية للانباء والمعلومات ان نظامها للتعامل الآلي في اسواق الصرف الاجنبي المسمى «ديلنغ ٢٠٠٠/٢» حقق احدث هدف وهو ٢٠ الف صفقة يومياً. وقد تحدد هذا الهدف في ١٤ شباط (فبراير). وكان الهدف السابق ١٠ آلاف صفقة يومياً وتحقق في وقت سابق من السنة الجارية.

ويشار الى ان «ديلنغ ٢٠٠٠/٢» اول نظام من نوعه للتعامل في سوق الصرف الاجنبي، وقد بدأ العمل به في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٢.

وقالت «رويتر» في بيان اول من أمس ان الامر استغرق عاماً للوصول الى هدف الف صفقة يومياً وعاماً آخر للوصول الى هدف ٥ آلاف صفقة. واضاف البيان ان ما يزيد على ٧٤٠ موقعاً تم ربطها بهذه الخدمة في ٢٤ دولة وانه من المقرر ربط ٦٠ موقعاً آخر قريباً.

وتسمح «ديلنغ ٢٠٠٠/٢» للمتعاملين بالتداول بصورة الكترونية في ٢٣ زوجاً من العملات مثل الدولار الاميركي مقابل المارك والدولار مقابل الين والمارك مقابل الليرة والدولار مقابل الفرنك السويسري في كميات حدها الادنى مليون وحدة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٤٧	٤,٧٢٤	٢٨٣,٤	١٦,٥٩	٣,٨٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٨	,٣٧٦٤	٢٢,٥٨	١,٣٢٢	,٣٠٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٥	,٣٨٤٤	٢٣,٠٦	١,٣٥٠	,٣١٦٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٦	٣,٧٤٧	٢٢٤,٧	١٣,١٦	٣,٠٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٦	٣,٦٦٧	٢٢٠,٠	١٢,٨٨	٣,٠١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٢	,٣٨٧٩	٢٣,٢٧	١,٣٦٢	,٣١٩١
الليرة اللبنانية	١٦٢٢,٥	٢٥٧٧,٨	١١٤٩,١	١٩,١٥	٣٢٧,١	١٣٩٦,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٤٠٩	,٤١٤٦	٢٤,٨٧	١,٤٥٦	,٣٤١١
الدينار الاردني	,٦٩٥	١,١٠٤	٢,٠٣١	١٢١,٨	٧,١٣٦	١,٦٧١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٤٩	٤,٥٣٢	٢٧١,٩	١٥,٩٢	٣,٧٢٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٥٧	,٠٠٧٤	,١٢٦٩	,٥٤١٨
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٨٨	,٧٠٨٢	,٠١١٨	,٢٠١٦	,٨٦٠٩
الين الياباني	٨٤,٧	١٣٤,٥	٥٩,٩٨	–	١٧,٠٧	٧٢,٩٢
المارك الالماني	١,٤١١٩	٢,٢٤٣	–	,٠١٦٦	,٢٨٤٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٩	٧,٨٧٩	٣,٥١٢	,٠٥٨٥	–	٤,٢٧٠
الفرنك السويسري	١,١٦١٥	١,٨٤٥	,٨٢٢٦	٠,١٣٧	,٢٣٤١	–
الليرة الايطالية	١٦٣٩	٢٦٠٤,٠	١١٦٠,٨	١٩,٣٥	٣٣٠,٤	١٤١١,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨١	٦,١٨
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٨١	٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٥,٨١	٦	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٨٧	٧
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	١,٠٦	١,١٨	١	١,١٢
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٢٥	٧,٥٠	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٥٠
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٥,٩٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,١٥	٣٨٣,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٣٤	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣	٤٣١,٥٠	٤٣١	٤٣٢,٥٠	٤٢٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	تسليم ٣ اشهر ٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١
نحاس (دولار)	٢٨٧٣	٢٨٩٥	٢٩١٠	٢٨٨٥	٢٨٧٩	٢٨٥٠,٥	٢٨٦٢	٢٨٩٢,٥	٢٨٧١,٥	٢٨٥٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٥٥,٥	١٦٣٠	١٧٩٧	١٨٢١,٥	١٨٢٨,٥	١٧٧٨	١٦٥٠	١٨١٥	١٨٣٦,٥	١٨٤٤,٥
زنك (دولار)	٩٩٨	٩٩٩,٥	١٠١٩	١٠٢٥	١٠٢٥	١٠٢٠	١٠٢٢	١٠٤١,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٠,٥
نيكل (دولار)	٧٧٣٠	٧٧٥٠	٧٩٤٥	٧٧٧١	٧٥٨٠	٧٩٢٠	٧٨٥٠	٨٠٦٥	٧٩١٠	٧٦٩٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٨٥	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٦,٩٠	١٦,٧٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٨	١٨	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٥	١٩,١٠	١٩,١٥	١٨,٩٥	١٨,٨٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨١

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٧	٦/٦
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٤	,٩٥٤
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٥٤٢	٨,٥٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٢٨	١٢٥,٢٨
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٣	٢٥,٦٧
سنغافورة	دولار	١,٣٩٢٠	١,٣٩٣٥
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٤	٢٤,٦٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦٢٥	,٧٦٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٦,٦٦	٢٢٦,٩٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٠٥	١٢١,٦٨
الفرنك الافريقي	–	٤٩٧	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٣٩١٨	١,٣٩٠٢
كندا	دولار	١,٣٨٠٦	١,٣٧٧٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٤٢٢	,٦٤١٣
قبرص	جنيه	,٤٤٣٥	,٤٤٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٢	١٠١,٦٥	١٠٢,٨٧	١١٤,٢٥
العائد	٥,٧	٥,٨٦	٦,١١	٦,٥٣

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٦/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٥	٣٥٢	آب
بن (دولار)	٢٨٢٤	٢٨٨٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٢٥	٩٣٠	تموز
قمح (جنيه)	١٢٦,٧٥	١٢٧	تموز
شعير (جنيه)	–	١٠٧,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٢,٤	١٧٤,٣	تموز
بطاطا (جنيه)	١١١,٧	١٠٩	نيسان٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوق بيروت التجارية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٦/٧

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ	التداول العادي	٧٧٥٨	٦٢٤٩	١٩٩١	١٣٠
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٧٧٥٨	٦٢٤٩	١٩٩١	١٣٠
ب	التداول العادي	٨٨٣٤	٤١١٨	١٥٠٨	١٣٣
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	٨٨٣٤	٤١١٨	١٥٠٨	١٣٣
	المجموع العام	١٦٥٩٢	١٠٣٦٧	٤٣٩٩	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٦/٥	متوسط السعر ٦/٤	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٦٤	٣٦,٠٦٤	١٨١	١٨٠	١٨١	١٨٠	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٩	١,٧٧٠	١٦٤	١٦٠	١٦١	١٦٠	٨٤	٣٣,٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٠٦	٣٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٨	٥,٦٨٥	٣٣٦	٣٣٠	٣٣٤	٣٣٤	٢٨٢	٨,٥	٧,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١١	٣,٥٣٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٤	٣٤٩	٢٥٩	١٠,١	٧,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٠,٥٧١	٢٤٦	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢,٣٢٢	٢٩٢	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٠٩	٨,٦	٨,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦	٣٨٤	٣٩٠	٣٨٩	٣٩٠	٣٩٠	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٦٠	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٧	٤٤١	٢٧٨	٧,٤	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٩	٨٦٨	٥٦٠	٥٥٨	٥٦٠	٥٥٩	٣٧٢	٩,٦	٦,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨٧	٢٣,٦٧٨	٣٠٢	٢٩٩	٣٠١	٣٠٠	٢٠٠	٧,٥	٧,١	٣٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٣	٥٢٤	٥٢٢	٥٢٣	٥٢١	٥٥٨	٨,٤	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٥١٠	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٤٩	٥٤٥	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٣	٢٩٤	١٠,٣	٤,٦	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	٣,٥٠٠	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٥	١,٧١١	٢١٦	٢١٥	٢١٦	٢١٦	٢١٠	٢٢	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٠	٤٦١	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	١٥٩	١٧,٤	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١١	٨٧٠	٩٤	٩٣	٩٣	٩٣	١٠٦	٢٩,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٥	٢,٠٥٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	١٣٤	٥,٣	١٥,٦	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٨	٣,٥٦٢	١١٦	١١٦	١١٦	١١٥	١٠٠	٦,٢	١٠,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٨,٥٥٠	٢٠٣	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٤	١٧٠	٦	١٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٥	١٨٠	٦,٦	١١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٠	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٤	١٤٩	٥,٣	١٣,٨	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٥	١,٨٩٠	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٤	١٠١	٤٠	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٢,٤٣٨	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٥	١,٩٣٣	١٠٩	١٠٧	١٠٨	١٠٩	١٧٥	٩,٩	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٣	٢,٢٠٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣	٥٨٠	١٠٧	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١١٢	١٢,٧	٦,٥	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥	٢,٠٥٩	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٦	٢,١٠١	٩٣	٩٢	٩٣	٩٣	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	١	٣٠١	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	٢٢,٩	٤,٨	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٢	٩,٤٧٦	١٢٠	١١٨	١١٩	١١٩	١٠٣	١٤٣,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤	٥٧٠	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٥	٢,٠٩٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	–	٧,٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	١,٢٠٠	٧٤	٨٤	٨٤	٨٣	٨٨	–	٨,٣	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٩	١,٢٢٦	٩٧	٩٥	٩٦	–	٢٣٤	١١,٣	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣٣	٥٦	–	–	–
	حائل للزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٢	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٠	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٦	٢٦١٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٤٥	٦٨,٩	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٤	–	–	–
	بيشة للزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	اقفال ٦/٧	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	٢٤٧	١	–	٠,١٥٩	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٥٠٠٠	١	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	١٠٠٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٦٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١١٢٥٣٥٢	٨	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٢	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	١٧٠٠٠	٢	٠,٩	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	٠,٠٠١	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٦١٠٠٠٠	٤	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٣٥	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	٤٠٠	١	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١,٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١٠١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	–	–	–	٠,٤٠٤	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٥٤٠٠٠	٣	٠,١٤	٠,١٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٣٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧١	٩٥/٣/١٢	–	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

مؤشرات الأسواق العالمية

فاينانشال تايمز ١٠٠

اقفال امس
٣٣٧٠,٨٠
٩,٢٠ −
الاقفال السابق
٣٣٨٠

كاك - فرنسا

اقفال امس
١٩٧٤,٦٩
٨,٧٥ +
الاقفال السابق
١٩٦٥,٩٤

نيكاي داو - اليابان

اقفال امس
١٥٦٧٩,٦٢
١٨,٦٣ +
الاقفال السابق
١٥٦٦٠,٩٩

داكس - المانيا

اقفال امس
٢١٤١,٠٧
٥,٣٣ −
الاقفال السابق
٢١٤٦,٤٠

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٣١٩٩٥٠	٤٥	٤٦٥٠٠٠٠	٥٠٠	٦-٥
	بنك الخليج	٣١٥	١١٠٥٨٥٠	٤٩	٣٥٧٠٠٠٠	٣١٠	٦-٥
	البنك التجاري	١٣٤	٨٩٠٨٠	١٥	٦٦٠٠٠٠	١٣٤	٦-٥
	البنك الاهلي	٢٦٠	١١٧٠٠٠	١	٤٥٠٠٠٠	٢٨٥	٥-٣١
	البنك العقاري	١٦٨	١٠١٦٠٠	٨	٦٠٠٠٠٠	١٧٢	٦-٥
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٢	٣٧١٢٠	٤	٢٦٠٠٠٠	١٤٢	٦-٥
	بنك برقان	١٨٨	١١٢٨٠	٢	٦٠٠٠٠	١٩٠	٦-٥
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٠	٩٦٩٠٥٠	٣٩	٢٧٥٠٠٠٠	٣٥٠	٦-٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٣٥٢٧٠٠	٢٢	٤٦٥٠٠٠	٧٦٠	٦-٥
	الساحل للتنمية	٨٨	١٩١١٦٤٠	١٠	٢١٦٠٠٠٠	٨٩	٦-٥
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٥	٥-٣١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٤-٤
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١٢٨	١٢٠١٦٠	٧	٩٤٠٠٠٠	١٢٨	٦-٥
	العقارات المتحدة	١٤٢	١٤٣٥٤٠٠	٧٧	١٠١٠٠٠٠٠	١٤٠	٦-٥
	الوطنية العقارية	١٦٠	١٣٧٦٢٨٠	٦٩	٨٦٨٠٠٠٠	١٦٢	٦-٥
	الصالحية العقارية	٢٣٠	٤٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٢٠	٦-٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠,٥	٥١٩٦٠	٨	١٢٨٠٠٠٠	٤١	٦-٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٥١٠	٧٨٢٨٥٠	٣٢	١٥٣٥٠٠٠	٥١٠	٦-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٥-٣٣
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٣٥٨٥٥٠	١٤	٨٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦-٥
	صناعة التبريد	٢٥٥	٢٨٠٥٠	٣	١١٠٠٠٠	٢٦٠	٦-٥
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٣٠	٥-٢٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١١٢	٦-٥
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٨٢	٤٥٧٠٠٠	١٠	٢٥٠٠٠٠٠	١٨٤	٦-٥
	مجمعات الاسواق	١٦٦	١٨٩٨٤٠	٢١	١١٤٠٠٠٠	١٧٢	٥
	الهواتف المتنقلة	٨٠٠	٢٨٨٠٠٠	١٢	٣٦٠٠٠٠	٨٠٠	٦-٥
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١١٨	٥-٢٨
	الخدمات التطبيقية	٣٦٠	١٨٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٣٧٠	٦-٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٩٥	١٣٧٥٥٠٠	٧٨	٤٤٨٠٠٠٠	٣٠٥	٦-٥
	المتحدة للدواجن	١١٤	٢٢٨٠	١	٢٠٠٠٠	١١٤	٦-٥
	الكويتية للاغذية	٥٦٠	٢٨٠٠٠٠	٣	٥٠٠٠٠٠	٥٦٠	٦-٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٦٥٥٢٠	٤	٨٤٠٠٠٠	٧٧	٦-٥
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥,٥	٥-٣١
	العربية للاستثمار	١٧,٥	٢٨٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	١٩	٦-٤
	اسمنت الشارقة	٩٥	٧٦٠٠	١	٨٠٠٠٠	٩٥	٦-٥
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	١٢٠	٦-٥
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٢	٥-٢٣

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	ادنى سعر	متوسط سعر ٦/٧	متوسط سعر ٦/٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٣,٠٠	١٢٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥١٠,٠٠	٥٠٨,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٣٠,٠٠	١٣٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٧,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩١٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠	٥٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤١٥,٠٠	٤١٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٧٥,٠٠	٧٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٥٠,٠٠	٣٤٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥	٧٠٥	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٧	٦/٦	٦/٥	٦/٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٧٩,٦٢	١٥٦٦٠,٩٩	١٥٨٩٧,٣٢	١٥٨٤٩,١٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٤
نيويورك	داو جونز*	٤٤٦٧,٢٢	٤٤٨٥,٢٠	٤٤٧٦,٥٥	٤٤٤٤,٣٩	٤٤٨٥,٢٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٧٠,٨٠	٣٣٨٠	٣٣٧٦,٦٠	٣٣٤٥	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٤١,٠٧	٢١٤٦,٤٠	عطلة	٢١٣٦,٤٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٤,٦٩	١٩٦٥,٩٤	عطلة	١٩٧١,٣٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٥١,٨٣	١٨٤٦,٥١	عطلة	١٨٣٢,١٨	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٨٢,٥٨	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٧٠,٣٧	عطلة	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٩,١١	٢١٩٠,٩٨	٢٢١٨,٠٣	٢٢٠٨,٥١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠١٥,٦٠	٢٠٢٠,١٠	٢٠١١,٧٠	٢٠٠٦,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	496.5	-2.5	499	381
ALLIED COLLODS	129	-0.5	155	111
ALLIED DOMEQ	547	11	632	493
ANGLIAN WATER	536	-8	602	456
ARGOS	437	0	437	307
ARGYLL GROUP	327	-11.5	342	230
ARJO WIGGINSAPL.	246	-2	300	221
ASDA GROUP	86	-1.25	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	678	8	678	500
ASSD.BRIT.PORTS	286	-1	300	229
BAA	493	2	522	419
BANK OF SCOTLAND	228	-0.5	231.5	177.5
BARCLAYS	693.5	-20.5	714.5	519
BASS	583.5	-5.5	594.5	488
BAT INDS.	510	2.5	510	372
BBA GROUP	238	-2	241	174
BET	126	-1	131.5	99
BICC	335	-4	421	303
BLUE CIRCLE IND.	305	1	322	256
BOC GROUP	813	7	813	670
BOOKER	435	-2	460	374
BOOTS	534	1	582	458.5
BPB INDUSTRIES	310	0	348	268
BRIT.AEROSPACE	541	-1	549	420
BRIT.PETROLEUM	445.5	-0.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	269	-1	290	243
BRITANNIC ASE.	574	2	574	372
BRITISH AIRWAYS	407.5	0	437	344
BRITISH GAS	313.5	3	316.5	253
BRITISH LAND	427	0	432	345
BRITISH STEEL	168.75	-2.25	178.5	131
BRITISH TELECOM.	398.5	-4.5	408	360
BTR	341.5	-2.5	395.5	275.5
BUNZL	201	-1	202	141
BURMAH CASTROL	922	-5	932	784
BURTON GROUP	88	0	89.5	56
CABLE & WIRELESS	415.5	-8.5	478	354
CADBURY SCHVEPPS	469.5	-6.5	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENT.	217	0	227	188
CARADON	253	-4	331	226
CARLTON COMMS.	963	0	970	797
CHARTER	903	14	903	638.27
CHUBB SECURITY	322	-3	360	278
COATS VIYELLA	216	-1	240.5	167
COMMERCIAL UNION	633	-7	640	473.5
COMPASS GROUP	361	4.5	361	307
COOKSON GROUP	251.5	1.5	260.07	188
COURTAULDS	456	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1158	-50	1213	870
DALGETY	449	-1	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS	400	0	434	269
DE LA RUE	917	4	1052	864
DELTA	533	3	539	421
DIXONS GP.	243	-1	249	170
EAST MIDL.ELTY	684.5	30.5	890.91	561
EASTERN GROUP	676	17	863	560
ELECTROCOMPONENTS	597	-15	619	443
EMAP	455	-5	460	356
ENG.CHINA CLAYS	383	-1	399	321
ENTERPRISE OIL	414	-2	439	372
EUROTUNNEL UNTS	186	0	362	182
FARNELL ELTN.	639	2.5	639	492
FISONS	182	1	190	105.5
FKI	159	-1	192	135.5
FORTE	234	2	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	634	-8	642	491
GENERAL ELEC.	324	-1	327.5	259.5
GKN	642	-2	657	544
GLAXO WELLCOME	732.5	1.5	745.5	532
GLYNWED	365	3	390	293
GRANADA GROUP	604	2	604	476
GRAND MET.	404.5	0.5	447	355
GREENALLS GP.	481	1	481	400
GT.UNVL.STORES	633.5	0.5	633.5	496
GUARDIAN RYL.EX.	206	-4	213.5	161
GUINNESS	475	-2	503	405
HAMMERSON	361	1	372	304
HANSON	232.75	-2	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	155	0	192	136
HAYS	325	-4	329	261
HEPWORTH	305	-3	355	265
HILLSDOWN HDG.	193	4	193	152
HSBC HOLDINGS	844	-9	864.5	589
HSBC HOLDINGS(L)	834	-10	853	578
IMI	321	0	349	286
IMP.CHM.INDS.	792	1	868	670
INCHCAPE	313	-5	492	278
JOHNSON, MATTHEY	588	-7	597	491
KINGFISHER	458	1	554	389
KLEINWORT BENSON	663	-9	693	427
KWIK SAVE GP.	604	-2	649	520
LADBROKE GROUP	178	-3	186.5	147
LAND SECURITIES	626	-1	675	545
LAPORTE	762	0	817	626
LASMO	164.5	-1.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	508	-2	510	413
LLOYDS ABBEY LF.	393	-6	409	313
LLOYDS BANK	663	-14	682	522
LONDON ELTY.	684	20	774	535
LONRHO	148	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-1	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1105	-1	1139	794
MAI	265	1	289.5	218
MANWEB	693	9	879	634
MARKS & SPENCER	419	0.5	435.5	369
MEDEVA	248	4	257.5	121.5
MEPC	413	-3	481	354
MERCURY ASSET	826	-11	901	538
MFI FURNITURE	124	-1.5	158	110
MIDLANDS ELTY.	671	17	840	547
MORGAN CRUCIBLE	359	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	153	0	153	118
NAT.WSTM.BANK	562	-9	574	431.5
NATIONAL POWER	480.5	2	518	407
NEWS INTL. RV.	305	0	319	201
NEXT	325	-2	343.5	231
NFC	177	-6	219	146
NORTH WEST WATER	580	-8	616	457
NORTHERN ELEC.	805	10	1128	623
NORTHERN FOODS	200	1	234	182
NORWEB	718	23	863	587
PEARSON	613	3	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	630.5	1.5	705	551
PILKINGTON	178	-4	198	143
POWERGEN	499	2	600	459
PROVIDENT FINL.	649.5	12.5	649.5	425
PRUDENTIAL CORP	347	-3	350	286
RACAL ELECTRONIC	249	-1	272	203
RANK ORG.	440	-2	442	356
RECKITT & COLMAN	671	3	672	529
REDLAND	441	1	562	410
REED INTL.	874.5	-4.5	880	714
RENTOKIL GROUP	269	0	269	199.5
REUTERS HOLDINGS	492.5	-3.5	523	408
REXAM	492	-5	502	388
RJB MINING	390	-4	431	318
RMC GROUP	1106	2	1109	807
ROLLS-ROYCE	186	-1	202.5	148
ROTHMANS UNITS	612	1	612	337
ROYAL IN.HDG.	332.5	-6.5	346	236
RTZ CORP.	828	0	904	721
RUGBY GROUP	117	-2	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	432	-3	459	378
SAINSBURY (J)	449.5	0.5	457	380
SALVESEN(CHRIS.)	266	-3	296	229
SCHRODERS	1125	-10	1145	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	541.5	-1.5	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	332	1	427	304
SCOTTISH POWER	334	0	436	312
SEARS	108	-2	123.5	96.3
SECURICOR GP.'A'	963	-2	1059	785
SECURITY SER.	843	10	900	607
SEDGWICK GROUP	152	-3	179	141
SEEBOARD	408	13	485	305
SEVERN TRENT	585	-4	606	462
SHELL TRANSPORT	772.5	0.5	782.5	677
SIEBE	626	-1	633	499
SLOUGH ESTATES	240	1	265	208
SMITH & NEPHEW	170.5	0.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	579	5	589	473
SMITH(WH)GROUP	335	10	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	535	7	535	388
SMITHS INDS.	532.5	-1.5	534	411
SOUTH WLS.ELTY.	728	23	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	698	20	885	564
SOUTHERN ELEC.	674	11	835	542
SOUTHERN WATER	636	-3	640	468
STD.CHARTERED	354	0	355	242
STOREHOUSE	272	-1	273	189
SUN ALL.GP.	358	0.5	358	284
T & N	178	0	260	144
TARMAC	116	-1	165	100
TATE & LYLE	455	-6	461	393
TELEWEST COMMS.	163.5	-2.5	188.5	148.5
TESCO	295	-4	299.5	212
THAMES WATER	498	-2	555	434.5
THORN EMI	1264	11	1264	963
TI GROUP	385	0	412	332
TOMKINS	240	-2	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	265	-2	267	198
UNIGATE	414	1	414	319
UNILEVER	1247	14	1253	959
UNITED BISCUITS	336	1	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	531	-12	625	471
VENDOME LUXURY U	507	0	539	426
VODAFONE GP.	219.5	7	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	760	-14	842	569
WASTE MAN.INTL.	290	11	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	552
WELSH WATER	671	9	716	552
WESSEX WATER	305	-1	336	260
WHITBREAD	594	0	596	496
WILLIAMS HDG.	336	-0.5	373	310
WILLIS CORROON	164	-2	169	133
WOLSELEY	347.5	-0.5	436.5	329
WPP GROUP	125	-2	131	99
YORKSHIRE ELTY.	721	23	901.98	604
YORKSHIRE WATER	592	-1	609	460.5
ZENECA	993.5	-1.5	995	694

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	651	0	699	507
AGF-ASS.GL.DE FRN.	175.1	-4.2	242	151.5
AIR LIQUIDE	778	4	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	462.2	6.1	659	367.5
ALCATEL CABLE	362.9	6.5	665	344.2
AXA	278	4.8	278	206.4
BANCAIRE	600	7	600	412.09
BIC	804	4	831	570
BNP	255.7	1.2	272.5	215.5
BON MARCHE	900	0	944	726
BOUYGUES	615	-11	670.43	505
CANAL +	710	0	956	575
CAP GEMINI SOGETI	169	1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216.5	0.4	219.1	160.1
CARREFOUR	2485	0	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	157.3	-0.1	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	768	0	839	638
CCF	244	2.3	244	195.3
CETELEM	825	28.34	840	573.33
CGIP	1185	-3	1291	960
CHRISTIAN DIOR	462	0	478.8	377
COMPT. MODERNES	1592	0	1594	1224
CR.FONC.FRANCE B	644	9	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	450.2	5.6	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	824	5	870	692
DOCKS DE FRANCE	767	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	572	15	589	425
ELF AQUITAINE	397.5	-1	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	750	2	928	676
EURO-DISNEY SCA	16.4	0.65	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	14.85	-0.2	32.6	14.1
FINAXA	235.2	7.2	235.2	181.4
GAN	180	0.1	430	143
HAVAS	411	2.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	652	-3	689	530
IMETAL	555	-4	650	451
LAFARGE	392.3	3	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	117	2.9	142	105.9
LEGRAND	7700	80	7720	5540
LVMH	928	-3	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	525	5	556	411.1
MATRA-HACHETTE	112.2	1.6	123.9	100
MICHELIN B R	224.1	1.9	260	188.5
MOULINEX	118	-2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1030	20	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1292	-12	1332	1031
PARIBAS A	323.5	6.5	399.9	268
PECHINEY INTL.	126.5	0.3	173	112.3
PERNOD-RICARD	320	2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	727	4	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1053	8	1155	800
POLIET	468	1	488.9	350
PROMODES	1134	-4	1194	824
RENAULT	167	-1	184.9	157.3
RHONE POULENC A	120.5	-0.6	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	723	11	737	545
SAGEM	2780	0	2880	2400
SAINT GOBAIN	612	4	710	568
SAINT-LOUIS	1535	27	1674	1291
SANOFI	291.7	-0.6	295	200.5
SCHNEIDER	386	-0.1	429	328
SEB	555	11	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	192.7	-0.6	432.5	185
SIDEL	1640	70	1640	800
SOCIETE GENERALE	587	-7	621	469
SUEZ(CIE.)	272.5	8.9	315.5	225.3
SYNTHELABO	273	-0.6	273.6	185
THOMSON-CSF	136.9	0.4	174	123.5
TOTAL 'B'	305	-1.2	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463	5.2	546	423.5
UAP (CIE.)	145.7	0.8	160	110.3
UGINE SA	347	-4	415.5	300
VALEO	274	-1	301	235
WORMS ET CIE R	260	2	290	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	930	-5	1360	880
AEG	138.7	-0.8	187	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1390	40	1751.37	1310
ALLIANZ REGD.	2668	13	2668	2124
ALTANA	765	2	766.5	586
ASEA BROWN BOVERI	645	-5	780	620
ASKO	820	-35	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	688	649
BADENWERK	505	3	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	369	-1.5	408	314
BASF	305.8	-0.2	334	277
BAYER	346.5	0.2	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	390	2.2	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	432	4.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1050	0	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	320	3	320	263
BHF BANK	379.5	-3	414	356
BILFINGER & BERGER	690	-1	894.5	590
BMW	778	-6.5	876.5	675
BUDERUS	724	4	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1070	0	1393.9	970
COMMERZBANK	340.2	0.7	350.5	302.5
CONTIGAS	516	2	520	472
DAIMLER-BENZ	697.3	-3.7	841	687
DEGUSSA	443	-7	514.8	389
DEUTSCHE BANK	71.6	0.1	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.5	0.1	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	715	8	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2200	35	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	320	0	349	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	210.5	0.5	237.5	190.5
GEHE	645	8.5	645	473.09
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1181	-9	1320	1000
HENKEL PREF.	546	-8	626.5	510
HEW	316.5	1	316.5	190
HOCHTIEF	813	-5	1033	708
HOECHST	310.7	-0.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	708	2	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263.5	-0.5	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	530	0	675	510
KARSTADT	582	-3	635	525
KAUFHOF	480	-1	550	432
LEIFHEIT	698	6	790	600
LINDE	829	-6	912.19	725
LUFTHANSA	196.3	-2.7	215.77	157.15
MAN	378.8	-5.5	454	326
MANNESMANN AG	420	-6.5	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.9	0	40.76	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2885	5	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	0	421	386
PREUSSAG	424	-4.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1150	-20	1494.5	1000
RWE	487.8	-2.2	490.5	402.5
RWE PREF.	385.5	-3.5	390.7	330.1
RWE-DEA	393	7	420	375
SAP	1707	-83	1790	614
SAP PREF.	1599	-61	1672	559
SCHERING	97.4	0.2	113.8	87.6
SIEMENS	686	-3.5	707	598.5
SPRINGER.AXEL R	686	-1	687	610
SUEDZUCKER	775	-5	800	650
THUEGA	498	0	550	477
THYSSEN	270.4	-3.5	326	245
VEBA	549.5	-3.3	557.6	469.1
VEW (B)	466	-3	474	324
VIAG	552	-1.5	557	438
VICTORIA HDG. R	1165	15	1340	1005
VICTORIA VERS	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	398	-4	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	306.5	-6.3	409	264
WUERTT.VERS.BET.	893	-2	1174.89	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	765	-5	770	560
ADIA B	236	0	257	198
ALUSUISSE B	698	-1	710	605
ALUSUISSE R	695	-1	707	602
ARES-SERONO B	630	-10	760	584
BAER HOLDING B	1450	-10	1510	1100
BALOISE R	2595	40	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1355	7	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1200	5	1289	1023
BROWN BOVERI R	236	1	239	199
BUEHRLE R	99	-0.5	148	89
CIBA-GEIGY B	849	2	873	705
CIBA-GEIGY R	850	3	850	703
CS HOLDING B	541	5	608	454
CS HOLDING R	108.5	1	120.5	90.75
ELEKTROWATT B	337	1	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4490	10	4980	3485
HELVETIA INS R	600	5	620	550
HOLDERBANK B	945	0	1068	782
HOLDERBANK R	194	1	213	154
LANDIS&GYR R	735	5	870	625
LLB B	310	1	347	295
MERKUR R	330	0	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2135	5	2150	1580
NESTLE R	1177	2	1268	1070
PARGESA B	1440	-10	1640	1230
PHARMA VISION B	4445	-25	5140	3640
PIRELLI INTL. B	158	-1	220	120
RICHEMONT B	1325	5	1375	1020
ROCHE B	12550	-25	12900	10800
ROCHE GSH	7130	-25	7210	5260
SANDOZ B	798	2	799	639
SANDOZ R	783	0	788	612
SMH B	682	4	840	550
SMH R	152	1.5	182	124.5
SULZER R	770	20	998	649
SURVEILLANCE B	2080	0	2150	1620
SURVEILLANCE R	382	2	400	319
SWISS BANK CO B	428	0	428	338
SWISS BANK CO R	213	0	213	166.5
SWISS Re. R	922	-3	925	515
SWISSAIR R	755	3	888	605
UNION BANK B	1214	14	1290	1001
UNION BANK R	255	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	765	7	765	609
WINTERTHUR IN. R	749	6	749	566
ZURICH IN. B	1464	35	1464	1129
ZURICH IN. R	1462	33	1462	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2440	-50	5100	2220
AISIN SEIKI	960	-6	1510	930
AJINOMOTO	930	-14	1370	930
ALL NIPPON AIRWAYS	952	0	1200	902
AMWAY JAPAN	2970	50	4280	2550
ASAHI BANK	1070	0	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	585	-7	607	555
ASAHI GLASS	1010	-20	1290	1010
ASHIKAGA BANK	623	-6	780	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8570	-230	14400	8400
BANK OF TOKYO	1530	20	1680	1210
BRIDGESTONE	1270	10	1690	1240
CANON	1330	10	1800	1230
CHIBA BANK	828	-4	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	451	2	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2330	30	2700	2200
CHUGOKU BANK	1620	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	10	2560	2060
COSMO OIL	532	-10	876	530
DAI NIPPON PRINTING	1340	10	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1650	30	2020	1550
DAIEI	1020	25	1820	995
DAIICHI PHARM.	1320	10	1600	1290
DAINIPPON INK	400	2	560	385
DAIWA BANK	837	-17	1110	762
DAIWA HOUSE	1320	0	1570	1310
DAIWA SECURITIES	955	-8	1860	878
DDI	629000	-16000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	-1000	529000	412000
EBARA	1180	-20	1800	1180
EISAI	1490	20	1840	1400
FAMILY MART	4160	0	5641.66	3710
FANUC	3690	70	4890	3420
FUJI BANK	2010	20	2390	1690
FUJI ELECTRIC	442	7	598	407
FUJI PHOTO FILM	2020	20	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	980	-7	1150	968
FUJITSU	805	3	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	746	-5	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	446	-3	775	429
GENERAL SEKIYU	896	1	1050	860
GUNMA BANK	986	1	1180	953
HACHIJUNI BANK	1070	-10	1230	1000
HANKYU	508	1	617	498
HEIWA CORPORATION	2040	20	2860	2020
HINO MOTORS	691	11	1030	650
HIROSHIMA BANK	552	-1	671	491
HITACHI	833	0	1110	814
HITACHI METALS	970	-5	1330	940
HITACHI ZOSEN	375	3	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	-30	2620	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	260	-8	520	260
HOKKOKU BANK	731	-2	940	700
HOKURIKU BANK	595	0	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	0	2590	2080
HONDA MOTOR	1220	20	1940	1200
HOYA	2390	0	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2530	-20	3270	1940
ISETAN	1140	-20	2200	1130
ISHIKAWAJIMA	341	4	516	332
ISUZU MOTOR	343	-1	559	343
ITO YOKADO	4450	0	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	521	9	763	501
JAPAN AIRLINES	587	2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7650	140	17900	7420
JAPAN ENERGY	295	1	492	294
JAPAN TELECOM	1550000	-50000	3874999	1550000
JAPAN TOBACCO INC	784000	-6000	1110000	759000
JOYO BANK	723	-2	910	681
JUSCO	1780	0	2450	1560
KAJIMA	855	2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	30	2700	2070
KAO	998	-2	1210	963
KAWASAKI HEAVY IND.	315	-4	488	311
KAWASAKI STEEL	310	-3	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	562	-8	684	550
KEIO TEITO ELEC.	523	2	600	507
KEYENCE	8860	-70	11900	8550
KINDEN (OK)	1600	-30	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	731	-9	855	731
KIRIN BREWERY	941	6	1250	911
KOBE STEEL	229	1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7380	-20	12200	6950
KOKUSAI SECURITIES	1070	-10	2120	935
KOKUYO	2060	20	2780	2010
KOMATSU	658	-2	993	574
KUBOTA	590	1	759	576
KUMAGAI GUMI	425	9	595	396
KURARAY	960	7	1240	937
KYOCERA	6480	40	7510	6000
KYOWA HAKKO	869	2	999	814
KYUSHU ELEC POWER	2390	-10	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1490	-10	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	805	-16	1220	724
MARUBENI	454	6	573	418
MARUI	1270	20	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1700	20	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	976	-2	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1310	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1600	-30	3640	1520
MAZDA MOTOR	316	3	641	304
MITSUBISHI BANK	2090	10	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	397	-14	583	397
MITSUBISHI CORP.	965	-9	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	594	4	734	550
MITSUBISHI ESTATE	970	6	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	580	-5	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	415	6	575	384
MITSUBISHI MOTORS	720	0	995	718
MITSUBISHI OIL	820	-14	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	677	-3	883	618
MITSUI FUDOSAN	981	3	1290	910
MITSUI MARINE	578	5	883	560
MITSUI O S K LINE	257	-1	442	237
MITSUI TOATSU	329	-4	449	315
MITSUI TST.BANKING	870	-8	1380	751
MITSUKOSHI	699	9	1100	690
MURATA MANUFACTURING	3300	-10	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	445	0	570	445
NANKAI ELEC.RY. (OK)	633	-2	910	631
NATIONAL HOUSE	1490	40	1820	1400
NEC	904	1	1300	867
NEW OJI PAPER	856	-10	1090	856
NGK INSULATORS	814	-1	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	673	1	907	644
NICHIEI (OK)	5430	-10	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	774	10	1440	701
NINTENDO	5070	-50	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	475	-6	709	432
NIPPON EXPRESS	767	13	1090	716
NIPPON FIRE	545	19	791	520
NIPPON MEAT PACKERS	1300	20	1540	1130
NIPPON OIL	547	10	778	530
NIPPON PAPER INDS.	589	-12	783	558
NIPPON STEEL	301	-3	403	301
NIPPON YUSEN	502	-1	666	499
NIPPONDENSO	1520	-10	2120	1520
NISHI NIPPON BANK	727	0	839	669
NISHIMATSU	986	-4	1220	930
NISSAN MOTOR	543	-3	886	543
NISSHIN STEEL	359	-11	516	350
NISSHO IWAI	360	-14	554	360
NKK CORPORATION	209	-3	301	209
NOMURA SECURITIES	1560	-20	2550	1460
NSK CORPORATION	513	-1	793	500
NTT	715000	0	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	646	-2	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	642	-11	752	642
OKI ELECTRIC	498	-5	817	498
OMRON (OK)	1610	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3910	-50	5140	3910
OSAKA GAS	332	3	480	315
PIONEER ELECTRONICS	1580	-40	3040	1440
PROMISE	3860	0	6950	3570
RICOH	650	-40	1010	650
ROHM (OK)	3910	-30	4640	3060
SAKURA BANK	1000	0	1450	1000
SANKYO (1ST)	2040	20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1860	10	2290	1570
SANYO ELECTRIC	429	-1	603	429
SAPPORO BREWERY	855	-5	995	781
SECOM	5430	40	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3250	-40	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3420	40	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	1000	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1030	-10	1320	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	6180	0	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	913	0	1100	904
SHARP CORPORATION	1140	-20	1890	1140
SHIKOKU ELECTRICAL	2270	-20	2580	2110
SHIMIZU	889	-9	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	-10	2300	1460
SHIONOGI	797	-3	994	720
SHISEIDO	1030	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1160	10	1490	942
SHOWA DENKO	271	0	382	268
SHOWA SHELL	1020	10	1530	956
SONY	4180	60	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3620	0	6450	3479
SUMITOMO BANK	1770	0	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	410	-7	580	410
SUMITOMO CORPORATION	800	1	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1040	20	1590	984
SUMITOMO MARINE	682	2	1000	680
SUMITOMO METAL	250	-4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	658	-12	998	658
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	-30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	887	-27	1510	830
TAISEI	536	1	724	511
TAISHO PHARM.	1570	20	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1110	-10	1280	1020
TDK	3700	50	5030	3590
TEIJIN	438	3	604	417
TOBU RAILWAY	530	5	685	520
TODA CORP	850	10	985	786
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	10	2710	2190
TOKAI BANK	1070	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	985	12	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	30	3220	2510
TOKYO ELECTRON	2690	20	3360	2330
TOKYO GAS	360	7	526	350
TOKYO STEEL	1430	-70	2740	1410
TOKYU	544	7	792	532
TONEN CORPORATION	1460	20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1120	0	1550	1050
TORAY	557	2	783	545
TOSHIBA	522	-1	870	522
TOSTEM CORPORATION	2750	20	3350	2660
TOTO	1320	-10	1820	1240
TOYO SEIKAN	2760	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	823	1	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1680	10	2230	1600
UBE INDUSTRIES	318	-4	432	305
UNY	1340	20	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1670	-10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	511	-2	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1920	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	931	-2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1680	10	2170	1510
YASUDA FIRE	569	2	868	556
YASUDA TRUST	650	-20	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	755	1	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	7.25	0	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.1	0.15	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.1	-0.15	30.62	19.37
CATHAY PACIFIC	11.45	-0.05	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.8	-0.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.6	-0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.8	0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.5	-0.5	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.3	-0.25	27.4	16.9
GUOCO GROUP	37.8	0.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.4	-0.2	15	9.5
HANG SENG BANK	58.5	-1.5	60.75	42.6
HEND.INV.	6.3	-0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.9	-0.7	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.1	13.25	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.55	-0.25	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	16.1	-0.15	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.15	-0.45	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.6	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	103	-0.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	103.37	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	37.8	-0.7	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.55	0.15	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	24.6	-0.75	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.65	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.25	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	-0.15	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	58	-1.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.7	-0.8	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.65	-0.7	34.8	21.25
WHEELOCK	13.2	-0.35	18.35	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.25	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.9	-0.2	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	14.1	0.5	14.2	9.55
DBS LAND	4.7	0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.3	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.6	-0.2	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27.8	-0.2	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.9	-0.3	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.8	-0.4	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.75	-0.15	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	-0.1	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.9	-0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.5	-0.05	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.5	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.91	0.04	3.54	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0.05	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.8	0.02	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.41	0	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-0.1	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.94	-0.02	3.1	1.99

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29	-3	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.45	-0.05	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	23	-0.4	23.5	16
GENTING	26.5	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.44	-0.2	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5.1	-0.05	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	-0.02	5	3.28
LAND & GENERAL	8.15	-0.2	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.9	-0.4	10.2	7.8
MAGNUM CORPORATION	5.65	-0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.9	-0.5	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	-0.05	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.1	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.2	19.4	15.3
PROTON	9.45	-0.15	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.68	0.02	4.76	3.18
RENONG	4.7	-0.04	4.8	2.38
RESORT WORLD	16.5	-0.7	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.4	-0.2	20	15
SIME DARBY	7.15	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES INDS.	7.7	-0.2	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	19.5	-1	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.6	-0.3	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.2	16.9	10
YTL CORP.	12.4	-0.2	12.8	7.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.39	0.01	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.44	-0.1	10.74	8.48
ANZ BANK	5.01	0.02	5.33	3.65
BORAL	3.5	0	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.86	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.14	-0.2	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.82	0	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.24	-0.01	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.25	0.03	9.68	7.92
COLES MYER	4.44	0	4.64	3.93
COMALCO	4.95	0	5.75	4.3
CRA	18.48	-0.04	20.44	16.34
CSR	4.45	-0.01	4.9	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	0	1.3	1
LEND LEASE	18.2	0	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.8	-0.01	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.88	0	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.86	0.03	7.86	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.24	0.06	7.24	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.96	-0.02	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.33	-0.02	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.98	0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.07	0.03	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.67	0.02	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.89	0.01	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	86.63	-1.63	88.25	67
ABBOTT LABS	39.75	0.63	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60.13	0.13	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	0.13	30.13	23.63
ALBERTSONS	29.25	0	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	41	0.38	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.63	0.13	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	45.5	-0.63	48.63	35.31
AMER.BRANDS	38.88	-0.63	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.75	0	35.75	27.5
AMER EXPRESS	35.38	-0.25	36.13	25.5
AMER GENERAL	34.5	-0.38	35	25.88
AMER HOME PRDS.	76	1.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	118.88	2.25	118.88	86.63
AMERITECH	43.63	-0.13	46.63	35.13
AMGEN	73.5	-2	75.5	41.63
AMOCO	67.63	0	68.63	56.88
AMP	42.63	0	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	59.38	-0.13	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.25	-0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	114	0.5	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.25	0.13	65.38	50.88
BANC ONE	34	-0.5	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	43.38	0.63	43.38	26.75
BANKAMERICA	53.25	-0.75	54	38.63
BAXTER INTL.	34.75	-0.25	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.63	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.25	-0.25	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	0	24850	16100
BOEING	60.75	-0.88	61.63	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	68.13	0.88	68.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35	0.38	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48.63	0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	93.63	-1.13	97.5	68
CATERPILLAR	60.13	0.25	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	48.25	-0.63	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	47	0	47.75	34.13
CHEVRON	48.5	-0.38	49.5	40.5
CHRYSLER	44.75	0.25	52.88	38.63
CHUBB	83.25	-0.38	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	44.75	-0.88	[illegible]	19.63
CITICORP	54.38	-1	55.38	38.88
COCA COLA	60.25	-0.13	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	75.38	0	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	42.38	0.63	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40.38	-0.75	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	66	0.63	73	37.88
CONAGRA	33.5	0	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	30.63	-0.13	30.75	23.13
CORNING	31.63	0	37.25	28.88
CPC INTL.	60.75	-0.38	61.13	48.25
CSX	74.75	0.75	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.88	0.13	48	32.25
DEERE	87	0.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	42.38	-1.75	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	57.5	1.5	57.5	37.88
DOMINION RES.	38.25	-0.25	40	34.88
DOW CHEMICALS	72.38	0.88	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.13	1	69.25	52.13
DUKE POWER	41.75	-0.13	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	53	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	61.75	-0.25	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.88	0.88	70.38	56.88
ENRON CORP	36.75	0.38	36.75	27
EXXON	70.75	-0.25	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	72.75	0.38	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	100	2.25	100	68.13
FIRST DATA	57.88	-0.13	58	41.13
FIRST UNION	49.75	0.25	49.75	39.38
FORD MOTOR	30	-0.5	32.25	24.75
FPL GROUP	38.75	-0.25	39.25	29.13
GANNETT	54.13	-0.38	55	46.75
GEN.ELEC.	57.63	-0.25	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.88	0.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	47.88	-0.13	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.25	-1.5	43.75	33.38
GEN.RE	137.63	1.38	137.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.25	0.88	83.75	59.88
GILLETTE	85	0.75	85.88	64.88
GTE	33.13	0	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.75	-1	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	68.25	-0.75	71	36
HOME DEPOT	41.38	-0.63	49.75	40
INTEL	112.38	-3.38	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	91.38	0.13	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.88	0.38	81.75	66.25
ITT	111.13	-0.25	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	66.38	0.5	67.5	42.38
K MART	14.88	0.88	18.63	12
KELLOGG	67.38	-0.25	67.63	51.25
KEYCORP	31	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.5	-1.13	60	47.25
LILLY ELI	75.88	0.25	77.75	47.75
LIMITED	21.88	0	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.5	-0.38	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.75	-0.5	61	51
MARION MERRELL DOW	25.38	-0.06	26.88	18
MAY DEPT.STORES	40.75	0.25	41.63	33
MCDONALDS	36.38	-0.38	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	72.5	-0.5	73	36.95
MCI COMM.	20.25	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.38	-0.88	79.38	39.06
MERCK	49.75	0.5	49.75	29.13
MERRILL LYNCH	50.63	0.25	50.63	33.25
MICRON TECH.	45.13	-1.75	49.75	15.44
MICROSOFT	83.13	-1.63	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.63	0	61.75	49.63
MOBIL	101.38	2.25	101.38	77.38
MONSANTO	85	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	72.13	-2	74.13	55.38
MOTOROLA	60	0.13	64.25	44
NATIONSBANK	56.63	-0.5	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	0.13	68.5	59.25
NORWEST	28.63	-0.25	28.88	21.13
NOVELL	20.13	0.38	22.88	14
NYNEX	41.25	-0.25	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	22.75	0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	34.75	-0.88	37.63	23.04
PACIFIC GAS & ELEC.	29.25	0	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	27	-0.38	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.75	0.13	54.25	40.63
PEPSICO	46.13	-0.38	49	29.75
PFIZER	89	0.75	89.88	60
PHILIP MORRIS	73.63	0.13	73.88	50
PHILLIPS PTL.	34.63	-0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.88	0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	70.75	0.63	71.88	53.38
PUB SER.ENTER.GP.	30	0	30	24.38
RAYTHEON	77.13	0.25	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	26.88	-1	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45	0.13	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27	-0.38	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.5	0	45.88	39.5
SCECORP	17.88	0.13	17.88	12.5
SCHERING PLOUGH	79.75	-0.63	80.38	60.88
SCHLUMBERGER	65.25	0.13	66	50.13
SCOTT PAPER	43.63	-0.13	45.94	24.56
SEARS,ROEBUCK	57	0.13	57.25	43.88
SOUTHERN	22.63	0.5	22.63	17.5
SPRINT CORP.	32.88	0.5	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.88	0.25	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.13	-0.25	24.13	17.63
TENNECO	48.38	0.25	49.88	37.38
TEXACO	68.75	0	69.13	59
TEXAS INSTS.	117	-5	124.75	64
TEXAS UTILITIES	35.25	0.13	36.13	29.75
TIME WARNER	39	-0.75	40.25	32.13
TOYS R US	27.25	1.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	44	-0.38	44.5	31
UNION PACIFIC	53.38	0.88	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	39.38	-0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	78.5	1	78.5	55.38
UNOCAL	29	0.13	30.63	25.63
UPJOHN	36.75	-0.38	38.13	29
US.WEST	40.38	-0.5	43.38	34.75
VIACOM B	43.38	-0.75	48.38	28.13
WAL-MART STORES	25.25	0.38	26	20.88
WARNER LAMBERT	82.25	-0.75	86.75	64.13
WELLS FARGO	183.13	-1.13	184.88	141
WEYERHAEUSER	44.88	0.25	46	35.68
WMX TECHNOLOGIES	28.13	0.25	30	24.88
XEROX	111	-2	125.75	91

ارسلت اسرائيل مجموعة من الاطباء النفسيين الى الجولان المحتلة لمعالجة المستوطنين اليهود من الاصابة بالجنون اذا فرض عليهم الجلاء عن المستعمرات ...

مستوطنات اسرائيلية
مصحة عقلية

البوسنة وبريطانيا

سيريل تاونسند *

■ من النادر استدعاء مجلس العموم البريطاني من اجازته، لكن هذا ما حصل في ٣١ من الشهر الماضي، عندما عدت وعائلتي مبكرا من مقاطعة ديفون الريفية الجميلة في غرب انكلترا لحضور الجلسة الطارئة التي خصصها المجلس للبحث في قضية البوسنة. واعادت الجلسة الى ذهني النقاشات القوية التي دارت في المجلس حول حرب الخليج في ١٩٩٠، وأيضا الجلسة التي بحثت غزو الارجنتين لجزر فولكلاند في ١٩٨٢. وكانت الحكومة حكيمة عندما دعت مجلسي البرلمان نهاية الشهر الماضي لمناقشة قضية البوسنة. وأبرزت جلستنا، التي تمكنت من الكلام فيها، ان قضية البوسنة تتجاوز الانقسامات الحزبية المعهودة، واستمعنا الى خطب بليغة امتازت بالحماسة وعمق الاقتناع.

البوسنة، ذلك البلد الجديد المنكوب، هي الصليب الذي على كل اعضاء الأسرة الدولية حمله في نهاية هذا القرن المليء بالنكبات. انها تقف مثل نصب دائم مخيف شاهداً على فشل «النظام العالمي الجديد» كما اعلنه بحماقة وتسرع الرئيس السابق جورج بوش. «البوسنة» الآن هي الكلمة التي دخلت كل اللغات لتغطي عددا من المفاهيم، من بينها التعاسة المتناهية والعذاب وفشل الاساليب الديبلوماسية. وهي من بين المواضيع التي احاول تجنبها لكن عليّ تناولها لما لها من اهمية أساسية، خصوصا هذه الايام، للمملكة المتحدة.

ما هي اهمية البوسنة بالنسبة الى بريطانيا، وهل كنا على صواب عندما التزمنا المشاركة في القوات الدولية، وهل نحن على صواب الان عندما قررنا توسيع الالتزام؟ الشهر الماضي كان لنا في البوسنة ٣٤٠٠ جندي لحماية قوافل الاغاثة والاشراف على اتفاقات وقف النار المحلية. بالاضافة اليهم هناك نحو ثلاثة الاف عنصر من الاسطول البريطاني والقوة الجوية في ايطاليا يساهمون في ادامة الجسر الجوي الى سارايفو وتنفيذ الحظر التسلحي والعقوبات الاقتصادية. وبعد أن احتجز صرب البوسنة عددا كبيرا من جنود القوات الدولية قررت الحكومة ارسال بطاريتي مدفعية من ١٢ مدفع خفيف عيار ١٠٥ مم، وفوج هندسة مدرع قوته الف جندي. كما تستعد القوة المنقولة جوا والمؤلفة من نحو خمسة الاف عنصر للانتشار في البوسنة.

افتتح رئيس الوزراء جون ميجور جلسة مجلس العموم بخطاب قوي. وكان انطباعي، بعد الايام التي قضيتها في الأجازة، ان سياسة بريطانيا تجاه البوسنة اصبحت الشغل الشاغل لميجور والوزراء الاخرين الذين ادلوا الينا بتقاريرهم الخاصة عن التطورات. وبدا عليهم الاقتناع بأن بريطانيا تلعب دورا قياديا على الصعيد العالمي، في الوقت الذي ظهرت فيه الولايات المتحدة بمظهر الاحمق الذي لا يقدم موقفا اليوم الا ليتراجع عنه اليوم التالي.

الا ان حماسة الوزراء تتناقض بوضوح مع أراء الكثيرين من النواب من مختلف الاحزاب، الذين قالوا ان على بريطانيا ان تفكر بالانسحاب من البوسنة، بعدما تبين انها مهمة مستحيلة وان وقفها الان قد يجنب كوارث اكبر مستقبلا. وكان هناك تيار قوي في صفوف الحزب الحاكم دعا الى الانسحاب قبل نهاية السنة الجارية.

وكان رئيس الوزراء على علم مسبق بهذا الرأي، وحرص في كلمته على وصف ما ينطوي عليه الانسحاب من مخاطر. وقال ان «مناطق المسلمين، من ضمنها الجيوب المحاصرة في الشرق، ستواجه خطرا مباشرا، وقد تشهد قدرا هائلا من القتل وسفك الدماء. وكانت البوسنة، قبل ان نرسل اليها القوات قبل ثلاث سنوات، على حافة الابادة، واوشكت ان تشهد مجازر اسوأ بكثير مما رأينا حتى الان. ويجب ان انكّر المجلس بأن هذه المخاطر ستعود إذا انسحبنا. هل يمكن للغرب ان يبقى مكتّف اليدين ازاء اعمال كهذه تجري في جنوب شرق اوروبا؟ أشك في ذلك بعمق. هل يمكننا ان نهمل احتمال تفجر حرب مفتوحة في البلقان؟ مرة اخرى، لا اعتقد ان لنا ان نهمل هذا الخطر».

كلمتي الى المجلس جاءت بعد اربع ساعات من كلمة رئيس الوزراء. وانصب اهتمامي، بصفتي الرئيس الحالي لمجموعة الامم المتحدة في البرلمان، على ان الامم المتحدة في وضع مكشوف في البوسنة، وانها تتحمل هناك عبئا يفوق طاقتها. وقلت ان الحقيقة المؤسفة هي ان الامم المتحدة، في الوقت الذي يمكنها ان تفخر بسجلها الاغاثي في يوغوسلافيا السابقة، مهددة بالتحول الى جزء من المشكلة بدل ان تكون احد عناصر الحل. ان مهمة حفظ السلام تتطلب مساندة كل الاطراف المتقاتلة، فيما بينت الخطوات البشعة التي اتخذها الصرب ان هذا لم يعد الواقع. ولا يمكن للامم المتحدة ان تصنع السلام وتشن الحرب في الوقت نفسه وفي البلد نفسه، وان عليها ان لا تساند طرفاً ضد آخر.

من المؤكد ان ليس في قدرة الامم المتحدة تحمل كل ما في العالم من مشاكل. واذا كانت الاطراف مصرة على القتال وتدمير بلدها فلا يمكن للمنظمة الدولية وقفها. ان الامم المتحدة بحاجة الى اعادة النظر في اولوياتها على مستوى عالمي، وهذا يعني خفض التزاماتها تجاه البوسنة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

دروس من مأساة البوسنة

جورج ماكغفرن *

■ يمكن تلخيص موقف المجتمع الدولي من تفكك يوغوسلافيا السابقة ومأساة البوسنة بما ياتي: انه قدّم على الدوام اقل مما هو مطلوب، وتحرك بعد فوات الفرصة، ولم يبذل جهدا كافيا لفهم الصراع.

بلغ عدد ضحايا القتال الدائر منذ اربع سنوات على اراضي يوغوسلافيا السابقة بين الصرب والكروات والبوسنيين نحو ربع مليون شخص، وجُرح وتعرض للاعاقة والتشوية والاغتصاب والتعذيب والتشريد مئات الالوف غيرهم.

ويتحمل الصرب المسؤولية الكبرى عن هذه المجازر، وهم بوضوح الطرف المعتدي في الصراع. وكان للصرب خلال الحرب العالمية الثانية سجل مشرف في مقاومة الغزاة النازيين، فيما تحالف الكثير من الكروات مع الغزاة وارتكبوا مجازر رهيبة في حق الصرب. وحدث، عندما كنت قائد طائرة قاذفة ضد النازيين اثناء الحرب، أن اصيبت الطائرة وقمت بهبوط اضطراري في جزيرة فيتس اليوغوسلافية. واستقبلنا هناك المقاتلون الصرب انصار المارشال تيتو الذي اصبح رئيسا ليوغوسلافيا بعد الحرب، ولا شك اننا ندين بحياتنا لهم. وقد مكّنونا فيما بعد من العودة الى قاعدتنا الجوية في ايطاليا.

الا ان الصرب في السنوات الاربع الاخيرة كانوا الطرف الجاني، واستخدموا ضد الاخرين الاساليب النازية في «التطهير العرقي» والاغتصاب الجماعي وقصف المدن التاريخية الرائعة مثل دبروفنيك وسارايفو. وهم الان يواصلون بربريتهم: اولا، بالعودة الى قصف المدنيين في سارايفو وغيرها من المدن. وثانيا، في احتجاز أكثر من ٣٠٠ عنصر من القوات الدولية كرهائن. وجاء الاحتجاز ردا على قصف طائرات حلف الاطلسي لمواقعهم. واستعمل الصرب عددا من هذه العناصر كدروع بشرية في مواقع عسكرية يحتمل ان يستهدفها تجدد القصف. ويشكل موقف الصرب تحديا صارخا للامم المتحدة والقوانين الدولية الخاصة بمعاملة الاسرى.

ولنا، امام استمرار المأساة وتفاقمها، ان نسأل عما كان في استطاعة المجتمع الدولي القيام به لتجنبها منذ بداية العدوان الصربي في ١٩٩١؟

من الممكن ان نتفهم تردد الامم المتحدة وحلف الاطلسي والقوى الاوروبية والولايات المتحدة في القيام بتدخل قوي. السبب في حال الولايات المتحدة كان مأساة فيتنام وعزوف اميركا نتيجتها عن ارسال قواتها للقتال في الخارج. كما ان الولايات المتحدة كانت في ١٩٩١ انهت لتوها عملية «عاصفة الصحراء» ضد العراق، بعدما تحملت العبء العسكري الاكبر فيها. ويمكننا ان نفهم ان الرئيس جورج بوش الذي قاد الحرب لاخراج العراق من الكويت تردد في الدخول مباشرة في صراع جديد. واعتبر الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ونائبه لورنس ايغلبرغر ان يوغوسلافيا بحكم موقعها هي مشكلة اوروبا وليس الولايات المتحدة. وبعد اشارات قوية من الرئيس بيل كلينتون بانه سيضغط على الصرب لوقف هجومهم على مسلمي البوسنة، عادت ادارته الى موقف الادارة السابقة من الصراع.

ويحتفظ الاوروبيون، من جهتهم، بذكريات طويلة ومؤلمة عن قابلية الاطراف اليوغسلافية كلها للعنف. كما يتذكرون جيدا الورطة التي واجهها الغزاة الالمان في قتالهم ضد الصرب خلال الحرب العالمية الثانية. ثم ان اوروبا تشعر بالانهاك من الحروب في نهاية القرن الدموي هذا، خصوصا الحربين العالميتين التي كانت اوروبا الشرقية مسرح القتال الاعنف فيهما. العنصر الآخر هو أن اوروبا الغربية من دون قيادات سياسية قوية وتواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية تستحوذ على اهتمام السياسيين والناخبين. والظاهر أيضا ان اوروبا اعتادت على التحرك بقيادة الولايات المتحدة والاعتماد على السلاح الاميركي للتعامل مع الازمات في انحاء العالم ولم تستطع التحرك وحدها. واخيرا فقد كانت هناك بالتأكيد حيرة حقيقية حول سبل مواجهة الوضع المعقد في البلقان.

من منظور الحاضر يبدو الآن انه كان امام المجتمع الدولي خيار مناسب ومعقول، يتكون من العناصر الآتية: كان على القوى العالمية الرئيسية، اي الولايات المتحدة واوروبا، من ضمنها روسيا، اضافة الى اليابان والصين، المبادرة في مجلس الامن الى اصدار ادانة حازمة لاعمال الصرب فور بداية عدوانهم وفرض عقوبات اقتصادية شديدة عليهم. وكان الواجب فرض حظر للسلاح على الصرب، مع السماح للبوسنيين والاطراف الاخرى المعرضة للعدوان بالتسلح للدفاع عن النفس.

وكان على القوى الدولية اتباع العقوبات بتحرك ديبلوماسي نشيط هدفه طرح الصراع بين الصرب والبوسنيين والكروات على المحكمة الدولية، وتحذير القيادة الصربية من انها اذا استمرت في انتهاكاتها ستواجه تدخلا عسكريا جويا لتدمير مواقع مدفعيتها التي كانت وقتها تقصف دبروفنيك وسارايفو. كما كان يجب تحذير القادة السياسيين والعسكريين الصرب من انهم سيواجهون المحاكمة بتهم جرائم الحرب ما لم يوقفوا العدوان. وكان التوقيت الافضل لكل هذه الاجراءات، ومن ضمنها القصف الجوي، قبل نشر قوات حفظ السلام في المنطقة، ما يمكّن من تجنب أسر عناصر من هذه القوات من جانب الصرب. وفي حال فشل كل هذه الجهود - الاقتصادية والديبلوماسية والقانونية والعسكرية - كان المطلوب نشر قوة مقاتلة قوية التسليح لوقف تقدم الصرب، واذا دعت الضرورة تدمير قاعدتهم الصناعية والتسلحية.

من الواضح ان اوان اجراءات كهذه قد فات، وان الكارثة التي احاقت بيوغوسلافيا السابقة امر واقع لا عودة عنه. لكني اؤمن بأن هذا كان الاسلوب الصحيح لمواجهة العدوان في مراحله الاولى، وكان من شأنه ان يحدد نمط التعامل مستقبلا مع حالات مشابهة في عالم ما بعد الحرب الباردة، ليكون بذلك عنصرا من عناصر «النظام العالمي الجديد».

من المهم ازاء المرحلة الحالية من ازمة البوسنة رفع القدرة القتالية لدى القوات الدولية بما يمكنها ليس فقط من حماية نفسها بل البوسنيين ايضا ضد الهجمات الدموية التي تشهدها اليوم. ويجب الاستعداد من الان لمواجهة ازمات مشابهة مستقبلا، عن طريق تخويل عمليات حفظ السلام الدولية ما يكفي من الصلاحيات وتوفير ما يكفي من السلاح للتعامل مع الاشرار في انحاء العالم. واذا كان الاوان قد فات على انقاذ مئات الالوف من القتلى في البوسنة يمكننا اتخاذ خطوات لتقوية عزم المجتمع الدولي وقدرته على التعامل في شكل اكثر مسؤولية مع انتهاكات مثل تلك التي يتعرض لها اخواننا في الانسانية في يوغوسلافيا السابقة.

انني من المؤمنين منذ زمن طويل بان على الامم المتحدة تشكيل قوة بوليس دولية لتواجه العدوان المسلح. وهناك ايضا حاجة ماسة لتقوية دور المحكمة الدولية في تسوية النزاعات. وها هي الحرب في البوسنة تسلط الضوء بقوة على هذين المطلبين الملحين.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة عن الحزب الديموقراطي الاميركي.

العرب والغرب: دور المعرفة

شفيق ناظم الغبرا *

■ تكثر في دول الغرب عملية بناء المراكز العلمية التي تتخصص بدرس شؤون الاسلام والشرق الاوسط اذ تنبثق باستمرار اعداد جديدة من هذه المراكز والبرامج، فتارة يبرز مركز لدراسة الاسلام، وطوراً ينشأ مركز آخر لدرس الشرق الاوسط حاملاً اسم الرئيس جورج بوش، وآخر لحوار الحضارات وثالث للشؤون الايرانية. وتعقد المؤتمرات ويأتي المفكرون ليتداولوا ويقدموا ابحاثهم بشأن الشرق الاوسط ومصيره ودوله ولغاته وثقافاته، واديانه، واقتصادياته، وتاريخه. وباستمرار، في المقابل، تزورنا وفود من المثقفين الاميركيين والاوروبيين من المهتمين بدرس مجتمعات الشرق وشؤونه. ولا بد من الاعجاب بذلك الشغف الغربي للتعرف والتعلم والاتصال والتواصل. وهو التزام بالمعرفة والتعلم لا يسع المرء الا ان يقدره. الا ان التساؤل الاكبر يتعلق بغيابنا، نحن العرب، وابتعادنا عن السعي الى محاولة جادة لفهم هذا الغرب الذي نحمل تجاهه مشاعر متناقضة تقوم على الصراع والوفاق والاعتماد. ففي بلادنا يغني المثقفون دائماً للاستقلال والحرية، لكن في الوقت نفسه يصح التساؤل: اي استقلال واي حرية في غياب العلم والفهم الدقيق للقوى المسيطرة على حضارة العصر؟

نكتشف كل يوم كم هي الفوارق كبيرة. فبينما يبذل الغرب ما في وسعه لمعرفتنا ومعرفة اسس تفكيرنا، ولنسج علاقات معنا ومع مفكرينا ورجال اعمالنا، لم ننجح نحن في اتقان هذه المعرفة أو اساليبها بل ركز قطاع كبير من مثقفينا الطليعيين الذين يتسلحون بثقافة التعميمات والايديولوجيا، على مواجهة الغزو الثقافي الغربي واضافوا اليها اخيراً الغزو الثقافي الصهيوني (وكأن الصهيونية لديها ثقافياً ما تغزونا به). ونفشل حتى الساعة، من المحيط الى الخليج، بانشاء مركز للدراسات الاميركية في جامعة عربية واحدة. فإن كان الغرب هو اليوم مركزاً عالمياً للفكر والابداع والقوة والسيطرة، فلماذا نفشل نحن في المقابل في ايجاد مركز واحد في عالمنا العربي او الخليجي يدرس هذا الغرب ويتعرف على ولاياته المتحدة أو الكندية او الالمانية؟ الا تعنينا الوحدة الاوروبية، الا تعنينا اساليب تنظيم الاقتصاد أم السياسة أم المجتمع الاميركي؟ الا يجب ان نفكر في اعطاء الجيل الصاعد في المدرسة فكرة جيدة عن انظمة الحكم في العالم سواء في الغرب أم في اوروبا وغيرها ومنها الملكية ومنها الجمهورية، وهي انظمة ومجتمعات في جلها متنوعة ومختلفة في تاريخها وظروفها وطرق الانتخابات فيها؟

ففي عالمنا العربي نلعن الغرب وعلمانيته ولا نفهمه، ونشك في كل سلوكياته وقراراته وفق نظرية المؤامرة من دون ان نتعمق في معرفة معنى المصالح والتآمر وكيف يكون غريباً أمر عالمنا، فهو يفرح كالطفل عندما تتوجه الدول والمجتمعات لدرسه، ويكتئب ايضاً مثلما يكتئب اشد الناس خوفاً من موت محقق عندما يقال له ان عليه ان يدرس الآخرين ويتعرف عليهم. اننا نفرح حين يوحى الينا، نتيجة اهتمام الآخرين بدراستنا، باننا قد نكون سهونا عن حقيقة اننا مركز الكون، ونفشل في الوقت نفسه في فهم من يتحكم حقيقة بهذا الكون: ولكن أليس اهتمام الآخرين بنا هو اهتمام لا يقل في قيمته عن اهتمام العالم بادواته ومختبره وعلمه؟ وهذا ليس بخطأ، لكن اين ادواتنا نحن واين علمنا وثقافتنا التي نعجز عن شرحها أو ابداعها او ايصالها او بنائها؟

ان تحويل فهم هذا الغرب ودرسه على كل المستويات شأن في غاية الاهمية. فمن الصعب في هذا الزمن ان ننعزل عن العالم، وان نكون محصنين في ثقافة خاصة وذاتية اقليمية وطنية لا يتم انفتاحها على حضارات او مجتمعات اخرى. ففي الماضي لم نكن نحتاج لعلاقة بالخارج اما اليوم فان الخارج جزء من الداخل لدرجة ان خيوط الفصل تكاد تستمر في الاختفاء. وهكذا نجد ان السيارات التي نقودها تصنع لها محركات في آسيا، وادوات في المكسيك، وابحاثها تتم في الولايات المتحدة وتصاميمها في اوروبا. كما يعيش بيننا عشرات الالوف من جنوب شرق أسيا، ومن الهند، ومن الغرب والشرق، وفي الوقت نفسه تتجاوز تجارة العرب مع الولايات المتحدة ٣٠ بليون دولار في السنة، اي انها بمعدل ٨٠ مليوناً يومياً. ومع ذلك تنقصنا المعلومات والمعارف المكتنزة والجديدة عن هذا العالم المتعدد الالوان، بل يحمل معظمنا عن هذه المجتمعات الكثير من سوء الفهم والتشويه. ولنتذكر ان الجيل الذي لا يجيد التعامل مع مجتمعات وشعوب تحيط به سيكون ضحية عجز صارخ في المقدرة على فهم اهدافها وعلى التعلم من قيمها وطرق التعامل معها.

وبينما يبحث بعضنا عن جذوره العربية والاسلامية، وهذا جيد في حد ذاته، الا ان تحويل هذا البحث الى تعصب اعمى لهذه الجذور وانغلاق على النفس يكاد يكون شاملاً لن يفيد اجيالنا الصاعدة. فعصرنا الجديد يقوم على فن التعامل مع الاخر ومخاطبته ومعرفة نقاط قوته وضعفه. لهذا، فكما نسعى الى فهم تاريخنا وحضارتنا، نحن ملزمون بان نفهم الحضارات الاخرى وعقليتها وتاريخها. ان الشغف في فهم المجتمعات الاخرى لن يكون ممكناً الا اذا نمّينا لدى الجيل الصاعد حب المعرفة تجاه المجتمعات الاخرى وفلسفاتها ومعارفها وقيمها. وهذا يتطلب ان نحاول فهم تلك المجتمعات وعقليتها وتاريخها كما تفهمها هي لا كما نفهمها ونتخيلها نحن عن بعد. فهل ندرس البوذية والكونفوشية والهندوسية في مناهجنا لنعرف شيئاً حيادياً عن قيم تلك المجتمعات التي تتحول الى حالة شبه غربية نتيجة نهضتها في العقدين الاخيرين؟ ام يبقى فهمنا لتلك المجتمعات ينحصر باعتبارها مجتمعات ملحدين او عابدي اصنام؟ وما انعكاس ذلك على اجيالنا الصاعدة التي ستتعامل مع كل هذه المجتمعات على مستويات اكثر دقة وتعقيداً في العقود القليلة المقبلة؟ هناك الكثير الغائب حتى اللحظة، وذلك بسبب هروب في المجتمع نحو قيم الانطواء الذاتي والايمان بعدم الحاجة الى علم يتجاوز المتعارف عليه.

شرقنا لم يتغير، فما زلنا نريد علماً جاهزاً، ونريد ملفات جاهزة، ونجد صعوبة في ابداع ملفاتنا وعلمنا وتصوراتنا. اننا غير معفيين من التعلم والتفقه والتعمق، فالحاجة للاعتماد على النفس ومعرفة الأخر بدقة تعني ان نبني مؤسسات تساعد على هذا التعمق، كما تعني ان نشجع اجيالنا الصاعدة بأن تفكر في الآخر وتبحث في شؤونه وفكره. نحن والغرب قصتنا هي نفسها مع النفس والحال. فالنفس العربية حتى اليوم لا ترى سوى حالها ومركزها في الكون، وهي نفس اتقنت البلاغة والخطابة ونسيت المعرفة والصلابة. ولهذا ينخرها حتى اليوم قصور في فهم محيطها، اذ لا تزال تعيش في ذكريات خيمتها وبيت شعرها وريفها القديم اكثر مما تعيش في قرنها وعصرها.

* أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.

متى لبنان؟ أي دور للبنان؟

■ دخلت المفاوضات السورية - الاسرائيلية مرحلة حاسمة. وهذا يعني ان على لبنان ان يهيئ نفسه للمرحلة المقبلة رغم انه من المبكر الحديث عن دور له في اطار البحث في الاجراءات الأمنية بين سورية واسرائيل. من هنا يبدو مهماً في هذه المرحلة بالذات لن يبدأ اللبنانيون في استيعاب معنى التحولات الاقليمية ومعنى بقاء بلدهم خارج غرفة العناية الفائقة ومعنى تثبيت السلم الاجتماعي والعمل على تكريسه. فالاكيد انه اذا قورن ما تحقق بحجم التحديات والتجاذبات التي يشهدها البلد، لأمكن القول ان الذي حصل هو نقلة نوعية في وقت كان يصعب على أي حكومة ان تحافظ على سعر العملة الوطنية، فكيف اذا كان الأمر متعلقاً بإعادة المهجرين وبالتخطيط لاعادة بيروت مدينة بدل أن تكون مجرد قرية كبيرة تعشعش في مبانيها المهدمة العصبيات المذهبية؟

السعي الى التفكير في المستقبل هو في الواقع اهم ما تحقق في لبنان خلال أقل من ثلاث سنوات، التفكير في كيفية الصمود الآن حتى لا يكون السلام على حساب لبنان والتفكير في ان لا بد من جعل الناس يفكرون بعقلية جديدة انطلاقاً من مفاهيم جديدة تأخذ في الاعتبار ان كل شيء تغير في المنطقة، بما في ذلك سورية، وإذا كانت من حساسيات لدى بعض المسيحيين اللبنانيين تجاه سورية، فإن السياسة شيء والحساسيات شيء آخر. والطريق الاقصر للتغلب على هذه الحساسيات هو الانخراط في الدورة الاقتصادية والسياسية للبلد مجدداً بدل الوقوف موقف المستنكف الذي يتوقع حصول اعجوبة في مرحلة ما وكأن الزمن زمن الاعجوبات السياسية؟

يمكن فهم حال الاحباط لدى قسم من اللبنانيين، إلا ان ما لا يمكن فهمه هو الا يدرك هؤلاء ان نقطة التحول في لبنان كانت ذلك الانقلاب الذي تمثل في عودة اللبنانيين من الخارج الى وطنهم بدل استمرار نزيف الهجرة. فهل هناك بديل من الانخراط في الحياة السياسية والاقتصادية للبلد وفي هذه المرحلة بالذات بدل البكاء على أمجاد الماضي؟

بعد فترة، اي بعد أن تقطع المفاوضات السورية - الاسرائيلية في شأن الترتيبات الأمنية شوطاً معيناً، سيترتب على لبنان الانضمام الى المفاوضات العسكرية، ذلك انه لا بد من مرحلة ما من البحث في القاسم المشترك بين المسارين السوري واللبناني على صعيد الترتيبات الأمنية. وهذا القاسم سيكون منطقة البقاع الغربي خصوصاً. ولدى الوصول الى هذه المرحلة، أي بعد ان تكون قضية الجولان حلت، سيجد لبنان نفسه أمام وضع جديد هو وضع الباحث عن دور في المنطقة. والدور سيكون لمن هو مستعد اقتصادياً. فهل يترك الآخرين يحددون له دوره أم يعد نفسه لهذا الدور؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي يفترض ان يطرحه اللبنانيون على أنفسهم بدل التلهي بما يقوله المعارضون للحكومة خصوصاً أولئك الذين خرجوا منها والذين يخشى ان يكون اداؤهم في المعارضة اسوأ من أدائهم عندما كانوا في الحكم.

خيرالله خيرالله

المصالحة العربية - العراقية

■ من الواضح ان بعض الندوات واللقاءات لمناقشة الاوضاع العربية وطرح فكرة المصالحة العربية - العربية يعكس قلقاً مشروعاً لمنظميها والداعين الى عقدها والمشاركين فيها من مفكرين وسياسيين وخبراء على اوضاعهم، ويعبّر عن رغبتهم في تقديم طروحات تساعد، في تصورهم، اصحاب القرارات ومن يهمهم الامر وتقيدهم في التعامل مع المشاكل التي تواجه بلدانهم ومجتمعاتهم.

لكن لا مناص من ان يرتاب المستمعون والمتفرجون، خصوصا اذا كانوا عراقيين وكويتيين، في صدقية النوايا لندوة تدعو الى المصالحة العربية - العربية وتركز في هذا الاطار تحديداً على المصالحة العراقية - الخليجية والعراقية - السورية.

بعد قراءة «التقرير النهائي» عن ندوة «نحو غد افضل»، التي نظمها الشهر الماضي في الدوحة السيد خيرالدين حسيب رئيس مركز دراسات الوحدة العربية، لا يجد المراقب مناصا من الاعتقاد بأن المصالحة الوحيدة التي قصدها المشاركون في الندوة هي تلك التي تهدف الى اخراج النظام، بقضه وقضيضه، من عزلته. بعبارة اخرى هي دعوة الى القاء طوق النجاة لصدام حسين. اذ ما معنى التركيز، مثلا، على المصالحة «الرسمية»، من جهة، والمصالحة بين «النظم وشعوبها»، من جهة اخرى؟

كأن المشاركين في الندوة لم يدركوا بعد ان غالبية العراقيين تضع علامة مساواة كاملة بين العدو ومن يدعو الى مصالحة صدام حسين. فإذا كان هذا شأن العراقيين يصبح سهلا تصور موقف الكويتيين من دعاة المصالحة مع صدام.

والحق ان من المدهش، مثلا، هذا التبسيط للعلاقات العراقية - الخليجية واختزال طبيعتها و«الآثار النفسية التي سببتها ازمة الخليج لدى اخوتنا في الخليج» الى مجرد «قضية الاسرى الكويتيين». ايها الاخوة الكويتيون ابشروا فالفرج آت قريب في صورة اقتراح بتشكيل لجنة «من المشاركين في الندوة او اعضاء المؤتمر القومي العربي من شخصيات تحظى بصدقية عالية في كل من العراق والكويت للعمل على حل هذه المشكلة (الاسرى) التي توجد في الآفاق امكانات حقيقية لحلها». وعفا الله عما سلف!

في هذا السياق لعل العجب يبطل اذا عرف السبب. فمنظم الندوة، على رغم انه لم يؤيد غزو الكويت علنا، لكنه قدم غير مرة مبررات للغزو الذي حمّل مسؤوليته لآخرين، منهم الكويتيون انفسهم. ولعله لهذا السبب لم يعتبر عيبا ان يزور بغداد بعد انتهاء حرب الكويت ويلتقي صدام حسين.

احد المشاركين في الندوة، وهو من الطامحين الى دور قيادي في العراق، هاجم في جلسة خاصة اخيرا الشاعرين محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي والكاتب سعد البزاز لأنهم شاركوا في مهرجان الجنادرية في السعودية. علما بأن هذا الطامح لم يوجه حتى الآن كلمة انتقاد علنية واحدة لصدام حسين.

دعت ندوة الدوحة، بين ما دعت اليه، الى قيام «جبهة قومية تنضم اليها الحركات القومية الموثوق بها التي تعمل في اطار الوطن العربي وكذلك الحركات الاسلامية واليسارية والليبيرالية الموثوق بها على النحو نفسه». وحددت الندوة لهذه الجبهة هدفين لا ثالث لهما: الاول «مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني بكل الصور والاشكال» والثاني «مقاومة الهيمنة الاميركية على مقدرات الامة».

تكاد هذه اللغة تذكر بعهد الحرب الباردة. كأن الاتحاد السوفياتي ما زال قائما ولا وجود لعملية السلام التي تعتبر قطر، حيث عقدت الندوة فيها، بين مؤيديها، فيما راهنت عليها سورية ومصر والاردن، وهي كلها دول لا غبار على قوميتها في نظر المشاركين في الندوة.

هل من المبالغة استخدام كلمة «الرياء» لوصف مثل هذه الطروحات؟

كامران قره داغي



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، التلكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢٦١٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الشعوب المسلمة في شمال القوقاز (١ من ٢)

شعوب حضارية منسية كانت ضحية الجغرافيا والسياسة

قسطنطين ماتفييف *

■ لم تكن الشعوب في الاتحاد السوفياتي السابق تحظى باحترام وتقدير لجديتها ومثابرتها ونكاتها وقدرتها على العمل، اي اخذا في الاعتبار تلك الخصال التي تقيّم على اساسها الشعوب في انحاء العالم. فما هي المعايير التي اعتمدت لتقويم الشعوب في الاتحاد السوفياتي السابق؟

كان ذلك يتوقف اساسا على حجم الشعب المعين، ما اذا كان يعد بالملايين، ومدى قدرته على القيام بثورات او تنظيم حركات ثورية وعلى الكفاح ضد الامبريالية. اما الخصال الاخرى فلم تؤخذ في الاعتبار اطلاقا. ولم يستوف الاباضيون تلك المواصفات، فعددهم لم يزد على ٣٠ الف نسمة، ولهذا السبب لم يكونوا هدفا لبحث دقيق ومتعدد الجوانب من قبل العلماء السوفيات. وبالنسبة للعالم الخارجي كانوا مجهولين كليا.

شعب منسي

لكن الاباضيين يحملون سمات خاصة كاي شعب في العالم. فمن له ان يقول انهم يفتقدون الى هذه الخصوصيات؟ ها هم يتحدثون بلغة واحدة تنتمي الى المجموعة الاديغو - ابخازية من اللغات القوقازية، الآ انها اقرب الى الابخازية فيما تجعلهم تقاليدهم وعاداتهم اقرب الى الشعوب الاديغية. وهذا كله مفهوم حقا من وجهة النظر العلمية ويمكن ان يكون موضوعا لابحاث واكتشافات كثيرة.

ولا يمكن القول ان الاباضيين كانوا منسيين ومهملين، لكن لن يضر هذا الشعب ايلاؤه مزيدا من الاهتمام. واثار الاباضيون وشعوب صغيرة اخرى في شمال القوقاز اضافة الى شعوب اخرى في الاتحاد السوفياتي السابق اهتمامي منذ امد بعيد. وسعيت الى ادخال معلومات عنهم في المحاضرات التي كنت القيها حيثما كان ذلك ضروريا. لكن المرة الاولى التي التقيت فيها اباضيين في قرتشايفو - تشركسيا كانت قبل حوالي سبع سنوات في احد المؤتمرات العلمية في تشركسك عاصمة هذه الجمهورية.

شارك الاباضيون في هذا المؤتمر وتبادلنا الاراء خلال جلساته. واتضح انهم يعيشون في صورة متجانسة ويقطنون ٢٠ قرية في تلك الجمهورية، على رغم ان موطنهم الاصلي بعيد ويقع في منطقة توابسي ونهر بزيب على البحر الاسود، قرب مدينة سوتشي (منطقة كراسنودور). وكانوا رحلوا عن تلك الاماكن خلال الفترة بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر بسبب احداث اجهلها، لكن يمكن التكهن بانها كانت نتيجة لغزو جيوش الاتراك والتتار من القرم التي اعتادت مهاجمة تلك المناطق انذاك. ومن المؤكد ان قسما منهم بقي في وطنه، فيما انتقل قسم اخر الى منطقة اديغيا قرب مدينة ميكوب واستقر البعض الاخر وسط النوغائيين والقبردينيين. هكذا، يعتبر الاباضيون بحكم انتمائهم الى مجموعة لغوية واحدة اقرب الى الابخازيين كشعب على صعيد التقاليد والعادات. وقبل ثورة تشرين الاول (اكتوبر) في روسيا عام ١٩١٧ اعتاد الاباضيون تلقي التعليم في مدارس خاصة بهم حيث كانوا يدرسون لغتهم بواسطة الابجدية العربية التي تبناها الاباضيون خلال فترة اعتناقهم الاسلام في القرن السادس عشر وكان مصدرها الاتراك العثمانيون.

لكن اللغة الاباضية تتسم بخصوصيات كثيرة في اللفظ كما هو الحال بالنسبة الى كل اللغات القوقازية. وكان من الصعب ازالة الامية بين صفوفهم عقب ثورة اكتوبر باستخدام الابجدية العربية، ومنذاك بدأ استخدام الابجدية الروسية في الكتب والمراجع المدرسية اضافة الى التدريس. وخلال الـ ٧٨ عاماً الماضية، منذ ثورة اكتوبر، شهدت كل شعوب الاتحاد السوفياتي السابق تغييرات على صعيد الثقافة والتعليم والوعي القومي.

وتحسس الاباضيون بحدة الخسائر والانجازات خلال تلك الفترة. ولمست لديهم ثقة هادئة بالنفس وكبرياء واصرارا على الصمود والبقاء كشعب وطموحا لنيل كل الحقوق التي يستحقها. لكنهم لم يستوفوا «الشروط» المطلوبة كي يعاملوا كشعب في ظل الاتحاد السوفياتي السابق.

الاديغيون والشركس والقبردينيون

نتناول هذه الشعوب في اطار مجموعة واحدة على رغم انها تعيش متباعدة ومجزأة منذ مدة طويلة ولا تزال متوزعة على تقسيمات ادارية مختلفة، لان ما يوحدها يفوق ما يفرقها.

كانت هذه الشعوب في الماضي تقطن اساسا الجزء الغربي من شمال القوقاز، الا انها بدأت تستقر تدريجا في كل انحاء شمال القوقاز. وخلال استيطانهم الجديد في شمال شرقي القوقاز (في حوالي الفترة بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر) التقوا وامتزجوا مع سكان الان وهم قبائل ايرانية كانت استقرت هناك منذ زمن سحيق. وتولد عن هذا الامتزاج شعب جديد اطلق عليه اسم «القبرديينون». واحتك القبردينيون والاديغيون الغربيون ببعضهم بعضاً وبدأوا يتداخلون ليخرج عنهم شعب آخر اطلق عليه «الشركس». اما اولئك الاديغيون الذين بقوا في موطنهم التاريخي في الجزء الغربي من شمال القوقاز فقد احتفظوا باسم «الاديغيون» ولا يزالون الى يومنا الحالي يحملون الاسم نفسه.

لهذه الشعوب الثلاثة اقاليم ادارية للحكم الذاتي: قبردينو - بلقاريا (عاصمته نالتشيك) وقرتشايفو - تشركسيا (عاصمته تشركسك) واديغيا (عاصمته ميكوب). والعدد الكلي لهذه الشعوب يقدر بحوالي ٣٠٠ الف نسمة.

وتقع مواطن الاديغيين عند مفترق الطرق العالمي قرب البحر الاسود وتعتبر «استراتيجية»، وفق التعبير الديبلوماسي الحديث. وكانت لهذا السبب عرضة لهجمات متكررة من الاتراك وجيوش تتار القرم بهدف الاستيلاء عليها وتوحيدها. ودفع هذا الشعوب الاديغية الى مناشدة روسيا لتتولى حمايتها، وانتهى الامر الى توقيع معاهدة معها لهذا الغرض في ١٥٥٧. لكن الاتفاق اغاظ السلطنة العثمانية وامارة القرم، فوحدتا قواتهما لغزو شمال القوقاز والاستيلاء على اراضيه. وصدت تلك الهجمات. الا ان الحروب للسيطرة على شمال القوقاز استمرت الى القرن التاسع عشر عندما حسمت اخيرا لصالح روسيا. ومنذاك عاش هذا الجزء من شمال القوقاز وشعوبه بسلام.

وكان الاديغيون يعتنقون المسيحية ويعبدون الاوثان قبل ان يدخل الاسلام الى تلك المناطق اثر احتلالها من قبل امارات التتار - المغول في القرن الثالث عشر. وبدأ الدين الجديد يضيّق رقعة المسيحية التي كانت تغلغلت هناك في القرن السادس. واستمر اعتناقه لقرون عديدة الى نهاية القرن الثامن عشر.

لكن انتشار الاسلام لم يؤد الى ازالة العادات والتقاليد والفنون القديمة والوظائف والحرف كتربية الخيل وصناعة السروج والمجوهرات وسيوف المبارزة والبنادق وطقم الفرس. ولا يزال تراثهم المعماري باقيا، ويتجلى في بناء المنزل والمنائر والقصور. وتحفظ تقاليد الزواج في صورة افضل من سواها. ويؤدي الاديغيون خلال احتفالات الزواج رقصاتهم واغانيهم القومية ويمتطون الخيل وينظمون سباقات لها.

وعقب ثورة اكتوبر في روسيا عام ١٩١٧ طورت لغة لمكافحة الامية استناداً الى احدى لهجاتهم، وهي تدرس في المدارس الاديغية. وتصدر الكتب والصحف والمجلات بهذه اللغة.

وتعاني الشعوب الاديغية الى جانب الشعوب الاخرى في شمال القوقاز ظروفا صعبة حاليا فيما تتجه الى الديموقراطية وتسعى الى حياة مستقلة والى فهم ذاتها كشعوب. وتعتبر اديغيا وقبردينو - بلقاريا وقرتشايفو - تشركسيا في ازمنتنا العاصفة في اطار الاتحاد الروسي واحات سلام وسكينة بالمقارنة مع مناطق اخرى من روسيا. وتتبع هذه الجمهوريات روسيا في سياستها الخارجية من دون ان تتردد او تدير الظهر لـ «الشقيق الاكبر» - الشعب الروسي. ويعلمهم تاريخهم بان زمن الاضطراب سيولي وان الموجات العاصفة للحياة السياسية الحديثة ستنحسر وان الشعوب الاديغية والروس سيبقون في اراضيهم، وسيتعين عليهم ان يعيشوا معا في المستقبل.

وتريد الغالبية الساحقة من الشعوب الاديغية، كما اعلم، ان تحافظ على هذا النهج السياسي اذ ثبت صوابه خلال الفترة التاريخية الماضية. واظهرت الحياة ان اجراء تجارب على العلاقات القومية امر بالغ الخطورة. ويبدو ان حمى النزعات الاستقلالية في الاتحاد السوفياتي السابق تشرف على الانتهاء في اجزاء كثيرة من الفيديرالية الروسية وفي شمال القوقاز.

ويمكن ملاحظة قدر معين من اختلال التوازن في جمهورية قرتشايفو - تشركسيا، حيث يشكو الروس والقوزاق المحليون من تعرضهم لاضطهاد من جانب القوميين المحليين ويطالبون بادارة رئاسية مباشرة من موسكو وبتنحية رئيس الجمهورية فلاديمير خوبييف بسبب ميوله القومية.

البلقاريون والقراتشيون

كان جوزيف ستالين، الامين العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وقوميسار العلاقات القومية في روسيا الشيوعية، شخصية غامضة يصعب فهمها، وكان مجرد السعي الى فهمها ينطوي على مخاطرة. واستمر الامر هكذا حتى بعد مرور فترة طويلة على وفاته في ١٩٥٣. ويصعب تفسير اعماله ومواقفه في مجالات مختلفة، سواء في ما يتعلق بعلاقاته العائلية او على صعيد سياساته الداخلية والخارجية.

ويجب التعرف جيدا على اشخاص من امثال ستالين والآ يسمح لهم ابدا بولوج ميدان السياسة على مستوى قيادي. فهم مصدر شر كبير كما تبيّن ذلك تجربة شعوب مثل البلقاريين والقراتشيين.

وكان البلقاريون والقبردينيون ضموا الى جمهورية الحكم الذاتي القبردينية - البلقارية عقب تأسيس الاتحاد السوفياتي في ١٩٢٤، فيما ضم القراتشيون الى وحدة ادارية اخرى هي قرتشايفو - تشركسيا التي كانت اقليما للحكم الذاتي. وكانت هاتان الوحدتان الاداريتان متجاورتين وتقعان في شمال القوقاز. وهنا ينبغي ان نلفت الى ان البلقاريين والقراتشيين شعبان متاخيان ولا يختلف احدهما عن الاخر من الناحية العملية. فهما ينطقان باللغة التركية التي ترجع الى فرع «كيبتشاك»، كما يملكان التقاليد والعادات ذاتها وتراثا مشتركا، حتى يمكن القول انهما شعب واحد.

واضطر الشعبان، اثر ضمهما الى وحدتين اداريتين مختلفتين بتوقيع واحد من ستالين، الى ان يعيشا منفصلين لمدة تزيد على ٧٠ عاما من دون اختلاط او تماس بينهما. فما الذي كان يرمي اليه ستالين من وراء ضم هذين الشعبين المتآخيين الى تشكيلات اندماجية مختلفة؟ ربما كان يخشى وحدتهما، او ربما كان يريد تقطيع الجسد الواحد ويتلذذ بالآلام التي تنجم عن ذلك. لا يملك احد اجابة لهذه التساؤلات التي تبقى من دون تفسير.

التحق البلقاريون (٧٠ الف نسمة) والقراتشيون (١٠٠ الف نسمة) بروسيا في بداية القرن التاسع عشر. وكانوا آنذاك يعملون اساسا في الزراعة وتربية الماشية والانتاج المنزلي والبستنة. وعلى رغم التحولات المختلفة في فترة الحكم السوفياتي منذ ١٩١٧ حافظوا على تقاليد وعادات عريقة كثيرة، بين اهمها عشق الحرية وحسن الضيافة والعائلة الكبيرة والاغاني القومية والرقصات والفولكلور والادب القومي.

وبخلاف الشعوب الاخرى في شمال القوقاز اعتاد البلقاريون والقراتشيون الكتابة باستخدام الابجديتين السيريلية والعربية اللتين صدرت بهما اولى اعمالهما الادبية في القرن التاسع عشر. لكن التعليم في المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى اقتصر على السيريلية منذ تأسيس الاتحاد السوفياتي في ١٩٢٤. وخلال فترة الـ ٧٨ عاما الماضية نشأت في حقول مختلفة من المعرفة فئة قوية من الانتلجنسيا القومية لدى هذين الشعبين. وظهر كثير من العلماء والاساتذة وبرز منهم ضباط في الجيش السوفياتي برتبة جنرالات وحملة لقب بطل الاتحاد السوفياتي. ويظهر هذا كله ان هذين الشعبين لم يخلدا الى السكون خلال ٧٨ عاما بل كانا يعملان ويتحركان الى امام على درب التقدم والانجازات التقنية لقرننا المضطرب.

وعلى رغم توزع البلقاريين والقراتشيين على وحدتين اداريتين مختلفتين وانفصالهما لمدة طويلة استمرت الروابط بينهما ولم تغب عن بالهما علاقات القرابة والتحدر من جد مشترك.

وسيكون مثيرا للاهتمام معرفة ما ستقدمه روسيا الجديدة لهذين الشعبين. فهل ستتاح لهما فرصة العيش سوية في عائلة واحدة؟ وهنا يتوقف الكثير على الود المتبادل بينهما ومدى رغبتهما في العيش معا. وربما يكون من الافضل ان يعيشا منفصلين كما اعتادا لفترة طويلة.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

هل هادنت حماس السلطة الفلسطينية؟

تسوية سياسية غير معلنة بين المعارضة الاسلامية والحكم الذاتي

مها عبدالهادي *

■ هل هادنت حماس السلطة الفلسطينية؟ هذا السؤال يطرح بقوة هذه الأيام في ظل الوقائع السياسية الجديدة على الساحة الفلسطينية بعد انباء عن قيام حركة حماس الاسلامية بوقف عملياتها العسكرية لمدة عام ضمن اتفاق مع السلطة الفلسطينية. وأهمية السؤال هو ان المعارضة الفلسطينية التي تتصدرها حركة حماس لن توافق ان تبقى بمعزل عن الافرازات السياسية بعناصرها ومعطياتها الجديدة في وقت تسعى فيه الى المحافظة على قوتها واعادة ترتيب ذاتها. لذا يبدو ان قادة حماس بداوا بتشكيل استراتيجيات جديدة للحركة وفق متطلبات المرحلة الجديدة عنوانها «المهادنة».

ولا يبدو ان الامر غريباً اذا ما تتبعنا مسيرة حماس خلال المرحلة الماضية حين ندرك ان هذه الحركة تعمل عادة في معالجتها للامور وفق فلسفة تنطلق من مبادئ تمزج فيها الايديولوجيات الثابتة التي ترتكز على اسس دينية وعقائدية وما بين اسس اجتهادية تاخذ فيها الواقع السياسي وظروفه في الاعتبار. لذلك لا بد لنا أن نتعامل بجدية مع الافكار الجديدة التي بدات تطرح. والتصريحات التي نقلت على لسان مسؤولي هذه الحركة في الداخل والخارج وان كانت مخالفة شكلاً او نوعاً لما اعلنت عنه الحركة سابقاً كونها قد تصب نهاية في عملية بلورة لافكار جديدة تطرح بعدها على الرأي العام في اي لحظة. وياتي هذا التحول انطلاقاً من ادراك الحركة ان المحافظة على فاعليتها وادائها التي استطاعت تعزيزهما بقوة خلال فترة قصيرة نسبياً منذ انطلاقتها مع بداية الانتفاضة الفلسطينية تتطلبان مستلزمات جديدة للمرحلة المقبلة لا تعني بالضرورة التخلي عن مبادئها، بل التمسك بمبادئ معارضتها ضمن آليات جديدة تمكنها من الارتقاء في مستوى ادائها ووجودها السياسي مستفيدة بذلك من تجارب الحركات الاسلامية في بعض الدول العربية.

اسباب المهادنة

ما الذي دفع حماس للمهادنة؟ تاتي هذه التحولات الجديدة على الفكر السياسي التقليدي لحماس في اعقاب دخولها في نطاق جديد يختلف عما سبق برزت فيه محددات نوعية جديدة لم تواجهها الحركة من قبل خصوصاً مع تغير البيئة التي كانت حماس تعمل من خلالها.

وتاتي هذه التحولات في وقت تشدد فيه السلطة الفلسطينية حملتها ضد حماس بعدة اتجاهات ابرزها الاعتقالات الواسعة في صفوف نشطاء الحركة ورموزها السياسية وممارسة ضغوط وتضييقات على تحركاتها وعملياتها وبناها التحتية. وهي رسالة معينة فهمتها حماس وشكلت عاملاً مساعداً دفعها للمهادنة.

وياتي التغيير ايضاً في اعقاب كشف النقاب عن اجراءات جديدة اتفق عليها الطرفان الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية ضمن اتفاق سري وقع بينهما خلال اللقاءات الاخيرة. ووردت تصريحات على لسان رموز الوفدين في هذا الشان. فمشعون بيريز اكد وبشكل متكرر ان التفاصيل التي تم الاتفاق عليها مع السلطة الوطنية لمحاربة حركة حماس والجهاد الاسلامي لا تقوم فقط على اساس التعهد وانما ايضاً على اساس تقييدها عملياً. ولم يتردد نبيل شعث من ناحيته، عن التاكيد على ان العمليات التي تقوم بها حماس هي عمل غير مشروع وانه يجب ردعها ومواجهتها واتخاذ اجراءات عملية ضدها. وهذه التهديدات بالاجتثاث جعلت قادتها يفكرون ملياً بقبول خيار المهادنة.

والنقطة المهمة الاخرى جاءت في اعقاب نجاح حركة حماس في تحقيق التفاف جماهيري فلسطيني واسع قادر على التاثير اذا ما ارادت القيام بدور سياسي جديد كي تستمر بالمحافظة على انجازاتها. وتدرك الحركة مدى الضعف والعجز والحصار الذي تواجهه السلطة الفلسطينية من عدة جوانب سواء من اسرائيل او الدول المانحة او حتى من الشارع الفلسطيني نفسه. من هنا ادرك قادتها انه يمكن لحركتهم ان تلعب دوراً كبيراً في ظل المازق السياسي والاقتصادي ومسلسل التنازلات المستمر الذي تحياه السلطة، ويبدو ان قادة حماس ادركوا اهمية استغلال هذه المرحلة التاريخية على رغم تعقيداتها وصعوباتها اذ بدات تصريحات رموز الحركة تتغاضى عن بعض الشعارات السابقة المنادية باسقاط الاتفاق على رغم كل السلبيات التي تراها وتعارضها في الاتفاق مع الاسرائيليين. لكن الآن وبعد ان اصبح الاتفاق واقعاً ملموساً في غزة واريحا ادركت حماس انه لا يمكنها ان تعمل على تغييره بالقوة وبدات تطرح خيارات اخرى تسعى من خلالها بشكل اساسي وقف عملية التراجع الذاتي والمساهمة في صناعة الاحداث والاهداف الفلسطينية والا ستبقى متفرجة خارج الساحة السياسية. وتمارس حماس هذا النهج عبر طرحها اهدافاً وطنية كالمساهمة بتقويم مسار السلطة ومنعها من تقديم المزيد من التنازلات امام الاسرائيليين.

التقاء وجهات النظر

عزز التوجه الجديد تطابق وجهات النظر بين حماس والسلطة الوطنية في رفض خيار الحرب الاهلية واعتبارها من المحرمات السياسية على رغم توقعات بعض المراقبين ان الصراع بين حماس والسلطة حتمي لكن الاتجاه يسير حالياً نحو تاجيله من قبل الطرفين لتفادي الخسائر والتقليل منها قدر الامكان. وتاكد الامر بعد التصعيد الاخير في قطاع غزة ان الفشل سيكون نتيجة اي صراع داخلي بينهما خلال المرحلة الانتقالية. لذا اهتم الطرفان بالمسارعة الى طرح اسلوب الحوار عبر خطوات تمهيدية الى حين التوصل الى اتفاق نهائي بينهما. وهذا ما تاكد من بعض الشخصيات المحسوبة على حركة حماس التي اصبحت تتحدث عن «اهداف مشتركة» من دون اللجوء الى الفوضى والصدام مع السلطة.

ويرجح المراقبون ان اي هدنة ستتم بين الطرفين قد تكون ضمن حل وسط يبقي القناعات السياسية قائمة على حالها فيما تتعهد حماس بوقف عملياتها العسكرية انطلاقاً من منطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا واحترام التزامات السلطة بموجب اتفاقياتها مع الجانب الاسرائيلي.

بهذا الاطار جاء اعلان حركة حماس في بداية شهر ايار (مايو) الماضي على لسان احد قيادييها عن استعدادها الدخول في حوار سياسي شامل مع السلطة. وذكر ابراهيم غوشة الناطق الرسمي للحركة في مقابلة مع «رويتر» ان الحركة مستعدة في الدخول في حوار شامل ومفتوح مع السلطة وانها على استعداد للتخلي عن اصرارها السابق بالغاء اتفاق أوسلو كشرط للحوار بغية ايجاد قواسم مشتركة لجميع القوى السياسية. بل انها طرحت وضع برنامج متكامل لكل طرف على حدة، لكافة مراحل الحوار ومستوياته والتاكيد على عدم القيام باي ممارسات اثناء ذلك من شانها افشال الاتفاق.

ويبدو ان توقف العمليات المسلحة من قبل كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لحماس، خلال الشهور الماضية واعلانها عن انتقال «المطارد الاول» لها في المناطق يحيى عياش المعروف بـ «المهندس»، والذي يقف خلف معظم التفجيرات التي اوقعت عشرات القتلى في صفوف الاسرائيليين، الى دولة عربية مجاورة يسير ضمن هذا التكتيك الجديد الذي أخذ يتبلور في اذهان القيادة الفعلية التي تحاول الامساك بزمام الامور والسيطرة على مجريات الامور في صفوفها الداخلية.

السيناريو السياسي

وتدرك حماس، ان الطرف الاسرائيلي وعلى رغم مواقفه التصعيدية ضدها سيكون معنياً لأخذ اي اتفاق بينها وبين السلطة في الاعتبار طالما انه لا يضر بامنه خصوصاً وان تجربة الساسة الاسرائيليين مع حركة حماس جعلتهم يدركون انها حركة سياسية مرنة قادرة على التكيف مع اي ظرف. فهي نجحت بالتكيف مع الانتفاضة خلال شهور وفي بناء علاقة قوية مع الفصائل الاخرى المعارضة على رغم البعد الايديولوجي بينهما. ويدرك الاسرائيليون أن حماس وعلى رغم كل الظروف والتضييقات استطاعت المحافظة على عناصر قوتها العسكرية والسياسية والاعلامية حين تمكنت من الوصول الى العمق الصهيوني وضربه، واستطاعت المحافظة على وجودها السياسي على الساحة خلال فترة قصيرة نسبياً على رغم موازين القوى المختلفة.

في ظل هذا السيناريو السياسي وقفت الأطراف الاسرائيلية على حقيقة ان أي سلام في هذه المنطقة لن يدوم من دون حماس.

والدليل على ذلك ارتفاع عدد الضحايا الاسرائيليين منذ توقيع اتفاق اعلان المبادئ، لذلك قد تقوم حماس انطلاقاً من وقوفها على عناصر اللعبة السياسية بطرح هدنة موازية مع الجانب الاسرائيلي على أساس شروط تنفذها اسرائيل يكون سقفها أعلى من سقف اتفاق أوسلو تضمن للحركة دعماً شعبياً.

وفي حال حصول هذه الهدنة فانها لن تكون الاولى من نوعها، فقد اعلنت الحركة هدنة سابقة مع الاسرائيليين في بداية عام ٩٤ أثارت حينها زوبعة سياسية وتفاعلات على عدة مستويات وسارعت الحركة الى نفيها خصوصاً احد ناطقي الحركة بالخارج موسى ابو مرزوق.

بعد «المهادنة»

لا نستطيع الآن ان نعطي تصوراً كاملاً حول المستقبل السياسي للحركة. فالتجربة التاريخية علمتنا ان بعض الفصائل قامت بتغيير مواقف سابقة بعد مرور فترة من الوقت أو نتيجة لاتفاقات او بعد تغيير المعطيات والظروف. وهو أمر يحصل لحماس التي تخشى ان تضعف قوتها اذا حققت السلطة الوطنية انجازات ملموسة بسبب الدعم العربي والدولي.

لذلك ستسعى حماس للمحافظة على قاعدتها الشعبية والاستفادة من تاييدها الواسع الى تغيير نمط ادائها بشكل مختلف عما هو قائم حالياً على رغم ان هذا الحديث لا زال في مرحلة التبلور الى تباين وجهات النظر بين اطرافها. لذلك مواقفها ضمن الواقع المنظور مرهونة بمحددات وفقاً للافرازات الواقعية وربما تستطيع ان تتجاوز ازمتها من الناحية الايديولوجية والاستراتيجية عبر تشكيل احزاب سياسية كروافد من روافدها كما حدث على الساحة الأردنية. ويرجح ان تخوض حماس الانتخابات المقبلة على رغم ان الغموض لا يزال يكتنف موقفها كما تجلى ذلك من تصريحات احمد ياسين وغيره فهم لم يرفضوا امكانية مشاركة الحركة بالانتخابات المقررة للمجلس الفلسطيني الأمر الذي يعني ان حماس ستصبح جزءاً من النظام السياسي الفلسطيني الناشئ في حال مشاركتها. وبذلك قد تستطيع الضغط على السلطة لبلورة نظام سياسي ديموقراطي حر يضع حداً لقمع المواطن وكبت حريته ويكون متنفساً للتعبير عن رأيها وتحقيق أهدافها من دون اعطاء السلطة حق احتكار صنع القرار السياسي.

* كاتبة وصحافية فلسطينية، نابلس.



مؤيد لحماس يرسم شعارات الحركة في مدينة الخليل (أ ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

خلافات الجهاد وجو الارتباك

□ وردت «الحياة» هذه الرسالة من السيد صالح عبدالعال، مسؤول الجهاز العسكري في حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين، تعقيباً على ما نشر في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٥/٥/٣١ و١٩٩٥/٦/١، هذا نصها:

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرتم في «الحياة» تحقيقين عن اوضاع حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، الاول من بيروت (١٩٩٥/٥/٣١) والآخر من دمشق (١٩٩٥/٦/١)، واعقبتم ذلك بتوضيح من الشيخ عبدالعزيز عودة. ولقد اثار كل ذلك جواً من الارتباك والفوضى في اوساط الحركة ومناخاً من عدم الثقة حولها.

وكان يمكن السكوت المستمر عما تنشره «الحياة» من لقاءات وتغطيات مستمرة لا يخفى عنها مدى العلاقة الشخصية او المالية بين الدكتور فتحي الشقاقي ومراسليكم في دمشق. لكن، والأمر قد اصبح يمس سمعة الحركة ومصيرها، فإنني باعتباري مؤسساً في حركة الجهاد الاسلامي ومسؤول جهازها العسكري اريد توضيح عدة نقاط:

١ - ان حركة الجهاد اسلامية ليست علمانية وذلك يعني انها تُقاد باسم الاسلام وبطريقة الاسلام.

٢ - ان الشيخ عبدالعزيز عودة هو مرشد الحركة الذي كانت تؤخذ له البيعة من اعضاء التنظيم في الداخل والخارج.

٣ - ان الدكتور فتحي الشقاقي اختير في مرحلة ما من بين الصف الاول (المؤسسين) لتقلد مسؤولية ادارة التنظيم. وهنا يجب التنويه الى ان هذه مهمة دينية بالنسبة لنا.

ومنذ عام ١٩٩٢ دبّ الخلاف قوياً في حركة الجهاد بين مجموعة من الاخوة الاساسيين في العمل وبين الاخ الدكتور فتحي الشقاقي، وتمت المطالبة بعزله واقصائه من موقع المسؤولية وتشكيل لجنة تحقيق.

٤ - في هذه المرحلة بين ١٩٩٢ و١٩٩٥، قام الشقاقي بفصل واقصاء كل من ابدى اختلافاً معه مستفيداً من وجود ملايين الدولارات في حسابه، ومستغلاً ذلك في شراء ولاء بعض الافراد المهزوزين والصغار.

٥ - نتج عن هذه الوضعية تفسّخ عام في مؤسسة الحركة، ولم يبق معه الا من اختاره هو بعد ان اغدق عليه، فظهرت، بالتالي، طبقة في الحركة من النفعيين والانتهازيين.

٦ - ان الامور كلها تسير الآن نحو ترتيب البيت الداخلي، وهذه قضية مصيرية بالنسبة الى الحركة قبل الدخول في اي صياغة لبرامج عمل او مواقف.

٧ - ان كل المواقف التي يبادر الشقاقي لاتخاذها الآن لا تلزم حركة الجهاد. انها تلزمه هو فقط وكل من اعلن انه معه.

٨ - الاخ بسير الخطيب هو المسؤول الحركي عن علاقات الحركة بكل الجهات المعنية، والاخ الشيخ سيد بركة هو الناطق الرسمي باسمها في بيروت، كما ان الشيخ عبدالعزيز عودة، كما هو معلوم، مرشد الحركة (...)

الجزائر - صالح عبدالعال
(مسؤول الجهاز العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين)

المحرر: الرسالة تثبت شيئاً واحداً هو وجود خلافات، يعني ان اخبار «الحياة» صحيحة. و«الحياة» ترفض بشدة ان يتهم الكاتب بشكل غير مسؤول ومن دون اثبات علاقة شخصية او مالية بين مراسلي «الحياة» في دمشق والشقاقي، وتتحداه ان يثبتها او يسحب التهمة ويعتذر. ولعل القارئ لاحظ كيف ان الهاجس المالي طغى على جزء كبير من الرسالة.

الدفاع عن المدخنين؟!

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

قرات ما جادت به يمينك (او يسارك إن كنت أعسر!) حول دفاعك عن المدخنين («عيون وآذان»، الاربعاء بتاريخ ٣١ ايار/ مايو ١٩٩٥).

دفاعك هذا ينطلق، في رأيي، من إحدى النقاط التالية:

١ - إما أنك من أصحاب شركات السجائر، أو على الاقل من المساهمين فيها. فانت تدافع لتمشي امور اعمالك ولا تتعرض لأي خسارة!

٢ - أو أنك تحظى «بتمويل خارجي» من شركات التبغ والسجائر (...).

٣ - أو انك مدخن، وهذا خلاف ما اوهمتنا به، فانت تدافع عن معشرك.

واخيراً، اقول عليك أن تختار الأصوب والأنسب، وارجو ان لا أكون قد أسأت الظن بك.

الرياض - بندر عبدالعزيز الضبعان

المحرر: رئيس التحرير يقول إنه يؤسفه أنك اسأت الظن به. فهو، اولاً، لا يملك اسهماً من أي نوع في أي شركة على الاطلاق. وثانياً، لا يعرف أي شركة سجائر ولم يتصل بأي شركة أو تتصل به. لذلك فالتمويل غير وارد. وثالثاً، فهو لا يدخن ولم يدخن في حياته.

مصر وتوازنات القوى في القرن الحادي والعشرين (١ من ٢)

علوم عصر ما بعد الصناعة في أسباب نشأتها، والاملاءات التي تترتب عليها

محمود مرتضى*

■ مع كل المشاكل التي تعاني منها مصر لا يجوز ان يكون الحديث عن المستقبل نوعا من الرفاهية خاصة وانها في حاجة ماسة اليوم الى التوافق حول تصور لمستقبلها خلال القرن المقبل، او بمعنى آخر الى استراتيجية تساعدنا على الخروج من دائرة ردود الفعل المحبطة، الى نطاق الفعل الايجابي الخلاق. بل إنني اطمع في ان تتحول هذه الاستراتيجية العامة الى مشروع نهضوي تاريخي، يزرع في نفوس المصريين بذرة الطموح القومي.

إن التصور الواهم بأن العالم سيبقى على حاله الى الابد معناه ان مستقبلنا سيظل قاتما يكرس تخلفنا الحضاري، ويزيد من الهوة التي تفصل بيننا وبين الدول المتقدمة، واذا اعتقدنا ان المستقبل يتغير صانعاً صورة مكبرة للحاضر، فهذا يعني ان مشكلاتنا فيه ستكون اكبر. اما اذا حاولنا ثني مسار التاريخ، واقتصر حلمنا على التطلع الى نماذج تاريخية سابقة تحققت في غير الزمان والمكان، بدافع الحنين الى الماضي المزدهر او اليأس من الحاضر، فإننا نكون قد حكمنا على انفسنا بالانعزال عن مسار التطور الطبيعي، ومن المؤكد ان الواقع سوف يدهمنا بطريقة تفقدنا التوازن.

ولهذه الاسباب جميعا، فان الدعوة الصحيحة هي الى صياغة استراتيجية تقوم على اساس فهم عميق للواقع وللمستقبل. استراتيجية تنطلق من حقيقة ان عالمنا يمر حاليا بمرحلة من التحول الحضاري، التي مر بها العالم منذ قرون ثلاثة خلت، عندما تحول من الحضارة الزراعية الى الحضارة الصناعية، مع فارق حدة المتغيرات وتسارع حدوثها.

ولعل اللحظة التاريخية الراهنة تعتبر فرصة مواتية لكي نقوم، اذا ما صحت عزائمنا بتجاوز هوة التخلف الحضاري التي تفصل بين الدول النامية والدول الصناعية المتطورة، وذلك من خلال الالتزام باستراتيجية جديدة قادرة على ضخ دماء الحياة في شرايين مصر وانقاذها من الجمود واليأس، واستلهام ملامح الحضارة القادمة والتي تأخذ في اعتبارها خصائصنا الثقافية والدينية والانسانية.

ويستهدف هذا المقال القاء الضوء على بعض التحديات الاساسية التي تواجه مصر منذ فترة، والتي ستزداد اهميتها في المستقبل لانها هي التحديات التي سوف تعكس عناصر صراعات وتوازنات القوى في القرن الحادي والعشرين.

واحسب ان هذه العناصر هي التي سوف تشكل من الآن فصاعداً، الحد الفاصل والنهائي بين دول القرن الحادي والعشرين (التي امتلكت اسباب دخول هذا القرن) وبين دول القرون المنصرمة (غير القادرة على دخول القرن الجديد). ومن ثم فعلى اساس هذه العناصر سوف يتحدد وضع مصر داخل التقسيم الذي بدأ يشهده العالم بالفعل.

ولا يخفى ان التحديات المشار اليها تحديات علمية في طبيعتها، حيث ان هناك من العلوم، والصناعات القائمة عليها، ما اصبح علوماً استراتيجية سوف يتاح لمن يمتلك ناصيتها والتطبيقات التكنولوجية لها، ان تكون له القوة اللازمة التي تكفل له مكانا في صراع القوى في القرن المقبل.

وفي الحقيقة فان هذا الامر ليس بجديد على اية حال، حيث ان موازين القوى ظلت ترتكز منذ بداية القرن الحالي بصفة خاصة على العلم وتطبيقاته المدنية والعسكرية. اما الجديد في هذا المضمار فهو نوعية هذه العلوم ومدى تأثيرها في تحديد موازين القوى وحجم الفجوة الهائلة التي تفصل بين من امتلك ناصيتها وبين من تخلف عن ذلك.

ولعل عقد السبعينات قد اعتُبر العقد الفاصل بين عصرين صناعيين يتميزان بسمات علمية مختلفة اختلافا كبيرا. فبينما كان يوصف العصر الذي اذن عقد السبعينات بنهايته بانه العصر الصناعي، فان العصر الذي بدأت بوادره منذ سنوات وعجلت بظهوره احداث عقد السبعينات يطلق عليه عصر «ما بعد الصناعة».

اما عن ابرز احداث هذا العقد الفاصل فهي التي تتمثل في ارتفاع اسعار البترول في قفزتين غير مسبوقتين منذ اكتشاف البترول واستخدامه في الصناعة (قفزة ١٩٧٣ الناجمة عن الحرب العربية - الاسرائيلية، ثم قفزة ١٩٧٩ بسبب الثورة الايرانية)، الامر الذي ادى بالتالي الى إسراع الدول المتقدمة بتحويل صناعاتها من صناعات ثقيلة تعتمد على استهلاك كميات كبيرة من البترول كمصدر رخيص للطاقة، الى صناعات تعتمد على تكنولوجيا رفيعة المستوى ذات اعتماد محدود على البترول.

وبينما اعتمد العصر الصناعي على صناعات مثل الحديد والصلب والالومنيوم والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، فان عصر ما بعد الصناعة الذي تعيشه بالفعل الدول المتقدمة وقليل من الدول الاخرى في العالم، يعتمد على اربع مجموعات اساسية من العلوم المستقبلية والصناعات القائمة عليها.

اولا: علم الهندسة الوراثية، وهو علم يبحث في قدرة الانسان على التحكم في الصفات الوراثية للكائنات الحية (الانسان - الحيوان - النبات - الكائنات الدقيقة كالبكتريا وغيرها) عن طريق التحكم في تربية الجينات التي تحمل الصفات الوراثية داخل كل خلية من خلايا الكائن الحي. ولا شك ان تطور هذا العلم يحمل في طياته آفاقا علمية وصناعية لا حدود لها، من امثلتها استنباط حبوب ونباتات غذائية ذات مواصفات عالية الجودة وبكميات وفيرة، وكذلك تحسين الصفات الوراثية للحيوانات للحصول على انتاج افضل من اللحوم والالبان، علاوة على ما يمكن ان تستفيده صناعات عدة حيوية من التقدم اللانهائي الذي يمكن ان يحققه هذا العلم، ومنها صناعة الادوية والانسولين واللقاحات والامصال والهرمونات.

ثانيا: علم الالكترونات، وهو علم واسع جدا وواضح التأثير في كل جوانب الحياة المدنية والعسكرية، ومن احدث تطبيقات هذا العلم واكثرها اهمية صناعة الكمبيوتر وصناعة الانسان الآلي (الروبوت). ويمثل علم الكمبيوتر والصناعات القائمة عليه تطوراً هائلا في عوامل الدقة والسرعة والكم، وفي تخزين واسترجاع المعلومات، وكلها عوامل بالغة الاهمية في عصرنا الحالي، كما ستزداد اهميتها في المستقبل.

ولا يخفى ان الدول المتقدمة صناعيا هي التي غدت تستخدم الكمبيوتر في جميع الانشطة والصناعات المدنية والعسكرية. اما صناعة الانسان الآلي، فمع انها صناعة حديثة نسبيا (صنع اول انسان آلي في ١٩٦١ في الولايات المتحدة وصنعته اليابان في ١٩٦٨)، فقد انتشرت انتشارا كبيرا وخاصة في اليابان، حيث يقدر انتاج اليابان باكثر من خمسين الف انسان آلي سنويا، بينما تنتج الولايات المتحدة حوالي ٢٢ الف وحدة من الانسان الآلي سنويا.

وبعض الانتاج الياباني والاميركي يخصص للتصدير وبخاصة لأوروبا والاتحاد السوفياتي السابق، اما معظمه فيستخدم في المصانع اليابانية والاميركية وخاصة في صناعة السيارات وصناعة السفن وصناعة الطائرات وغيرها. ويذكر ان صناعة الانسان الآلي في حد ذاتها تمثل قفزة علمية كبيرة خاصة في مجال استخدام الكمبيوتر وتوظيفه، اما استخدام الانسان الآلي نفسه فقد ثبت بالتجربة انه يمنح انتاجا اجود وكماً اكبر وبتكلفة اقل، ولذلك فان معظم مصانع السيارات في اليابان والولايات المتحدة واوروبا الغربية (وفي بعض دول اوروبا الشرقية) تستخدم الانسان الآلي على نطاق واسع، كما ان استخدامه اخذ في الانتشار في صناعات اخرى.

ثالثا: علم الاتصالات عبر الفضاء: ويعتمد هذا العلم والصناعات الواسعة القائمة عليه والمتطورة باستمرار على ثلاثة تطبيقات علمية اساسية، هي: الالكترونيات، واشباه الموصلات، والالياف الزجاجية، والتطبيقات الشائعة في هذا العلم هي التليفون والتلغراف والتلكس والفاكس والتلفزيون، ومن المقدر ان تشهد كل هذه الصناعات تطورات علمية ووظيفية كبيرة في المستقبل خاصة بإضافة الكمبيوتر اليها، واحدث الامثلة على ذلك اضافة الكمبيوتر الى جهاز التلفزيون لانتاج وحدة تسمى «صندوق الاتصالات الالكتروني» يتحول بموجبها جهاز التلفزيون من جهاز مستقبل فقط، الى جهاز فعال، في قدرته على القيام ايضاً بعملية الارسال والاتصال. اما احدث التطبيقات في علم الاتصالات فهي في الاقمار الاصطناعية التي تتطور صناعاتها تطورا سريعا، كان من نتيجتها اضافة آفاق لا حصر لها الى علم الاتصالات. كما ان استخدام الالياف الزجاجية واشباه الموصلات، اضافت بعدا جديدا لعلم الاتصالات وتطبيقاته والصناعات القائمة عليه، وتكفي الاشارة الى انه باستخدام اسلاك رفيعة جدا من هذه الالياف لنقل الاتصالات عن طريق حملها على شعاع من الليزر (وذلك بدلا من استعمال اسلاك النحاس ونقل الاتصالات كنبضات كهربائية او بدلا من استعمال الميكروويف)، ترتفع طاقة نقل المعلومات مئات المرات وبتكلفة اقل وكفاءة اكبر. وفي ضوء ذلك يمكن تصور مدى التقدم الهائل في صناعة الاتصالات وما يقوم عليها من نقل المعلومات والصور بكل انواعها في شتى المجالات المدنية والعسكرية، والامكانات الهائلة التي تحتكرها منذ الآن الدول التي حققت اكبر تقدم في هذا المجال، ومدى ما ستضيفه الى هذه الامكانات من قوة ونفوذ هائلين خاصة في ظل التقدم المستمر في صناعة الاقمار الاصطناعية.

رابعا: العلوم النووية: من المعروف ان المفاعلات النووية العاملة حاليا في جميع انحاء العالم للحصول على الطاقة تعتمد في الحصول على الطاقة على قوة الانشطار النووي (انشطار نواة اليورانيوم)، وهذه العملية لها خطورتها الاشعاعية على الكائنات الحية علاوة على ما ينتج عنها من غازات ضارة بالبيئة، وتؤثر على درجة حرارة الكرة الارضية، ولذلك تتخذ احتياطات متزايدة ومكلفة ضد التسرب الاشعاعي من هذه المفاعلات. ومع ذلك فان حوادث تسرب الاشعاع دائمة الحدوث واخطرها كان كارثة تشيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي السابق في ١٩٨٦. وفي ضوء ذلك، فان الامر المثير للاهتمام مستقبلا هو ما يجري من تجارب - منذ سنوات - للحصول على طاقة نظيفة من الاندماج النووي (اندماج نوايا الديوتيريوم او التريتيوم، وهما مماثلان لغاز الهيدروجين وموجودان بكثرة)، وهذه الطريقة تنتج طاقة نظيفة، وقد قطعت شوطا كبيرا ومن المنتظر ان يبدأ استخدامها تجاريا في غضون الثلاثين عاما المقبلة.

وعلاوة على ذلك فان التجارب على اجراء عملية الاندماج النووي في درجة الحرارة العادية، قد حققت ايضا بعض التقدم في اكثر من دولة غربية، الامر الذي يعني انه في خلال فترة تقدر بحوالي خمسين عاما، قد يكون في الامكان الحصول على طاقة دائمة ورخيصة وبدون اخطار، حتى انه يعتقد انه سيمكن تشغيل حتى السيارات والاجهزة المنزلية بما يشبه «البطاريات النووية»، عن طريق استخدام هذه الطريقة، مما يعني ان مصادر الطاقة الاخرى كالبترول والفحم سيتم الاستغناء عنها تدريجيا وقد يستغني العالم عنها تماما بعد ذلك.

اما عن علاقة مصر بهذه العلوم، فللأسف نجد انه من الثابت والمتفق عليه بين المتخصصين والعلميين ان مصر تتخلف في هذه العلوم الرئيسية الاربعة تخلفا كبيرا، مقارنة حتى بالدول التي دخلت مجال هذه العلوم منذ زمن قريب، الامر الذي يدعو الى القلق. وهو قلق مبني على اسباب علمية واضحة تطاول مستقبل مصر العلمي والصناعي، وتبعات ذلك في مجال السياسة والاقتصاد، ووضعها وسط صراعات وموازين القوى في القرن المقبل.

فبالنسبة لعلم الهندسة الوراثية وتطبيقاته، لا زالت مصر متعثرة حتى الآن في خطواتها في هذا العلم وتطبيقاته الحيوية للغاية، بالرغم من اهميته الكبيرة والمتزايدة في المجالات التي سبقت الاشارة اليها.

اما بالنسبة لعلم الالكترونيات وما يتصل به من فروع، كصناعة الكمبيوتر، فان مصر مقصرة بشدة ولم تخطُ الا مسافة محدودة للغاية بالرغم من امتلاكها صناعات الكترونية متواضعة منذ سنوات عدة، (مصانع انتاج التلفزيون والراديو)، الا انها ما زالت في دور تجميع المكونات الالكترونية وليس تصنيعها، الامر الذي يعني انها متخلفة في هذا المجال ايضا بمراحل عن الدول التي بدأت دخول عصر هذه الصناعات حديثا نسبيا، كاسرائيل وكوريا الجنوبية وسنغافورة والبرازيل وماليزيا.

وفي ما يتعلق بعلم الاتصالات عبر الفضاء، فمرة اخرى تعتمد مصر اعتمادا كليا على استيراد هذه الصناعة وما يتصل بها من تطبيقات واجهزة وصناعات، وما زالت غير منتجة لها ولا تملك الطاقات العلمية اللازمة لدخول عصر هذا العلم الذي حقق خطوات متقدمة للغاية وما زالت امامه آفاق بغير حدود.

وبالنسبة للعلوم النووية، فبالرغم من امتلاك مصر مفاعلاً نووياً صغيراً ومحدود الامكانات ومخصصاً للابحاث في انشاص (مفاعل سوفياتي الصنع) منذ ١٩٦١، فانها تقاعست بشكل لافت للنظر وغير مبرر في تحقيق تقدم ملحوظ في هذا المجال، علماً بتوافر الخبرات البشرية اللازمة وبالحاجة الواضحة - عسكريا ومدنيا - لتحقيق تقدم فيه. ويرجع ذلك اساسا الى عدم وجود رؤية متكاملة آنذاك لكيفية معالجة هذا الموضوع المهم للغاية في ضوء مشاكل مصر واحتياجاتها وعلاقاتها المتشابكة في منطقة الشرق الاوسط، حتى ان العمل توقف بصفة شبه كاملة في مفاعل انشاص منذ ١٩٦٧، بسبب عدم وجود اعتمادات مالية للابحاث، ولم يتم استئنافه إلا بعد حرب ١٩٧٣.

* كاتب سياسي مصري

العقلانية والفكر المتطرف

كرم الحلو*

■ لو راجعنا مقولات الفكر المتطرف، الاصولي في حالتنا هذه، واطروحاته الرائجة من هذه المرحلة من تاريخنا، لوجدنا بينها وبين العقلانية جفاء تاماً، ان من حيث المنطلقات الاساسية، وان من حيث المنهج وان من حيث الغايات والاهداف النهائية. جفاء يتجسد في انحاء كثيرة من عالمنا العربي، في مدنه وساحاته مجلبباً بالعنف والدم. ووجهته النهائية إسقاط العقل وتغييبه لإحكام القبضة على المجتمع العربي وإغراقه في سكونية الجمود والتقوقع والإنغلاق الحضاري. واذا كان بعض المثقفين والمفكرين العرب يمالئون التيارات الاصولية ويسعون الى ايجاد قواسم مشتركة بينهم وبينها، على اساس توفيقية ممكنة ومزعومة، تمليها مجابهة الصهيونية ومقاومة الهيمنة الثقافية، فان المراجعة المتأنية تكشف هشاشة المراهنة على التوفيق وتبين استحالة اللقاء بين فكر يخضع العقل لسلطة اللاعقلانية، وعقلانية ترفض التسليم بغير منطق العقل وأحكامه.

ان الهدف المرحلي للمفكرين العرب يجب ان يتمركز في نظرنا على كشف هذا المنحى اللاعقلاني للفكر الاصولي الذي يتغلغل في ثنايا مجتمعاتنا العربية تدريجياً، قبل ان يتحول الى تيار جارف يهدد باقتلاعنا من العصر والتاريخ، وإزالة كل السبل امامنا لبناء نهضتنا ومواجهة التحديات الحيّة بنا من كل جانب. مهمة كهذه يمكن ان تضع حداً لكل العبث الفكري الذي ينتشر كالفطر في المحافل والاندية الثقافية العربية مخلياً الساحة لغطرسة الاصوليين وادعاءاتهم بشرعية تمثيل الأمة والإئتمان على ماضيها وحضارتها وأصولها.

ومراجعة دعاوى الاصوليين مراجعة نقدية صارمة هي النقطة التي يجب ان يبدأ بها ومنها تأسيس العقلانية في فكرنا العربي المعاصر الذي يواجه انبعاث فكر الانحطاط وروحه من جديد. مراجعة كهذه لا بدّ وان تبيّن عمق التناقض واتساعه بين الفكر الاصولي والعقلانية، ويمكن من خلالها ان نرصد بعض التناقضات الاساسية والجوهرية التي تباعد بينهما:

فالمنهج في الفكر الاصولي يتناقض مع العقلانية، اذ العقلانية تاريخية متفاعلة مع التاريخ. اما الفكر الاصولي فهو خارج التاريخ والزمان والتحوّل. ثم ان الفكر الاصولي يرفض الآخر ويقصيه ويدعي احتكار الصواب وامتلاك الحقيقة المطلقة، ويمارس ارهاباً فكرياً على الرأي المخالف. ويقوم الفكر الاصولي على وهم الفرادة والخصوصية والتمايز المطلق مع الغرب فيجري الحديث عن ذات قومية او مجتمعية او دينية متمايزة تمثلاً وجوهراً مع ذات هي الاخرى خاصة وفريدة.

والفكر الاصولي لا يرى في الغرب سوى ذات مطلقة عدوانية تتوسل القضاء على ذاتيتنا الحضارية التاريخية بالتكنولوجيا المتقدمة، لا يرى فيه غير غزو لفكرنا وقيمنا ولخلاقنا. والعقلانية ترى في الغرب بالاضافة الى ذلك، إنجازات علمية مذهلة.

والفكر الاصولي ينظر الى الغرب كعدو مطلق تلقيه او يلغينا. اما العقلانية فتعتبره محاوراً حضارياً نقاومه حيث يجب ان نقاوم ونقتدي به فيما يناسب تقدمنا ونهضتنا.

والفكر الاصولي حل رومانسي للازمات الاجتماعية والاقتصادية، فيما العقلانية تحليل موضوعي وعلمي للواقع لتحريك إمكانات التغيير من داخله وهو يجد في الحداثة والمعاصرة جاهلية جديدة لبعدهما عن الاصول المزعومة. والعقلانية تجد في الحداثة ايجابيات عظيمة الاثر، دون ان تغفل السلبيات والمساوئ المرافقة لها.

وباختصار العقلانية رفض للظلم، ومطالبة بالحق، ومناداة بالعدالة والحرية، وكشف للباطل وانفتاح على الآخر. والفكر الاصولي تقوقع واستكانة وانكفاء وانتظار ما لا يأتي.

لا ندعي هنا استنفاد كل مظاهر واشكال الجفاء بين الفكر الاصولي والعقلانية. فهذا ما لا يمكن استنفاده في مقال او في دراسة. ولكن هذه الافكار والاشارات قد تكون حوافز للمثقفين والكتّاب العرب كي ينهضوا في وجه الردة، قبل ان تطمس كل معالم نهضتنا، وتضيّع كل ما [illegible] في طريقنا الى المستقبل.

* كاتب لبناني

سنة على حرب اليمن: قراءة السياسة جيداً

عبدالاله بلقزيز*

■ يفتح الكرنفال الدموي المجنون في يمن العام ١٩٩٤ - وبعد سنة على انصرامه - باب الاستفهام المشروع لكل قارئ في حصاده السياسي والاقتصادي والنفسي. ربما جاز لكثير ان يمنحوا تيار الانفصال «الاشتراكي» بتهمة المسؤولية عما جرى بعد ان اختار الانتقال الانفجاري من اصلاح الوحدة، على قاعدة وثيقة «العهد والاتفاق»، الى الانقضاض عليها والعودة الى التشطير. وربما جاز، بالقوة نفسها، للبعض الآخر ان يعزو الذي حصل الى انفلات في غريزة القتل لدى السلطة في صنعاء، والامعان في اجراء جراحة عسكرية معقدة اختلط فيها الدفاع عن الوحدة بالثأر القبلي! وفي الاحوال جميعها، ثمة ما يشبه الاجماع، المعلن أو الصامت، على ان فريقي الصراع تخطيا حدود اللياقة في مقاربة أزمة الشراكة بينهما، واخطأا معاً طريق المعالجة الأمثل لقضية توزيع السلطة بين الحزبين وبين «الشطرين»، والحرب وحدها شاهد على ذلك الخطأ القاتل.

كثيرون هم الذين خسروا في هذه الحرب اللعينة: خسر «الحزب الاشتراكي» السلطة، في دولة الوحدة وفي دولة التشطير على السواء، وهو الذي تطلع الى اعادة النظر في حصته فيها داخل اطار صفقة الشراكة! وفقد - بالقدر نفسه - صورته الوحدوية لدى جمهور عريض محض السلطة الولاء في الحرب ضده بحسبانه انه مثل التعبير السياسي المباشر عن ارادة الانفصال. وخسر «حزب المؤتمر الشعبي» رصيده لدى كل من احتج من اليمنيين على مواجهة مطالب المعارضة بالقوة العسكرية المجردة، ومنهم قسم من أهل الجنوب، بالقدر نفسه الذي خسر فيه رغبته في حماية الاقتران، لدى الرأي العام، بين وحدة الشطرين وبين الاختيار الديموقراطي الحر للوحدة. وخسرت المعارضة الوطنية - الناصرية والبعثية والتقدمية - موقعها بخسارتها فرصة لعب دور الكابح العادي لغرائز الفتك والافناء المتبادلين. وخسر الشعب اليمني الآلاف من ابنائه القتلى في حرب عبثية غير عادلة. وخسر اقتصاد البلاد خمسة عشر مليار دولار من رصيد التنمية القليل لديه. وفي خاتمة مطاف هذه الخسائر، خسر الجميع الثقة بالجميع، فانفتح الباب أمام مشاعر الغبن والتهييب وغرائز الانتقام!

من كسب الحرب اذاً؟

قيل كلام كثير حينه عن رغبة جهات خارجية في استثمار عائدات الحرب اليمنية سياسياً، بعد ان كانت قد اضطرت - سلفاً ولضعف حيلة لديها الى ان تبتلع وحدة شطري اليمن على مضض! اذا صح ذلك. فهي لم تكسب من حرب اليمن، التي اودت بالانفصال، الا نصف الهدف او ما يتواضع عن ذلك قليلاً: الشروخ النفسية الهائلة بين ابناء اليمن. وهذا، للحقيقة، غير يسير متى استحضرنا قيمة الوضع النفسي في تشكيل التوازن الوطني الذاتي لدى أية جماعة اجتماعية، وترجمته في اليمن انتصاب حاجز عدم الثقة امام اية «صفقة» وطنية قادمة!

ولكن، ماذا عن الداخل: هل هناك من خرج من لهيب هذا الحريق ببعض ما تيسر من الارباح؟

مع انه يصعب على المرء، بل يشق عليه، ان يتحدث عن فريق سياسي مستفيد من الكربلاء اليمنية، بسبب ما الحقته من خراب بعمران البلد وأهله، الا ان مطالعة الخارطة الجديدة لتوزيع السلطة والقوى في يمن ما بعد الحرب، تقطع بأن أكبر من تلقى نتائجها مكاسب في رصيده السياسي هو، من دون منازع، حزب «التجمع الوطني للاصلاح» الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن الحسين الأحمر.

نسارع الى القول، ابتداءً، اننا لا نحشر اسم الحزب، بهذا الاستنتاج، في زمرة المسؤولين عن الحرب أو عن الايقاع بين شريكي الحكم السابقين («المؤتمر» و«الاشتراكي»)، كما لا نسوق في ذلك تهمة موجهة اليه بمحاولة استثمار نتائج تصدع الشراكة لصالحه، بقدر ما نحاول توصيف الحقائق التي أسفر عنها ذلك التصدع، وتلك الحرب، وهي موضوعية، على صعيد اعادة تشكيل خارطة القوة في اليمن لفترة ما بعد الحرب.

ثمة، على الاقل، ثلاث قرائن دالة على استفادة حزب «التجمع الوطني للاصلاح» من تصدع الشراكة (الاشتراكية - المؤتمرية) ومن الحرب:

أولى هذه القرائن، انه ورث موقع «الحزب الاشتراكي» في السلطة وصار شريكاً لحزب «المؤتمر» فيها على الرغم من انه يمثل - في الخارطة التمثيلية النيابية - القوة الثالثة! في الوقت نفسه الذي لم تحصل فيه الكتلة البرلمانية الاشتراكية المناهضة للانفصال، المدافعة عن الوحدة، والمتبرئة من قرار فريق علي سالم البيض في قيادة «الحزب الاشتراكي» (بفض الوحدة واعلان «استقلال» الجنوب) على اي موقع في السلطة يتناسب وقوتها التمثيلية، كما يتناسب وموقفها الوطني الوحدوي! وهذا مما يقيم اوفر الادلة على ان الامر، اذ يتعلق بخرق دستوري فاضح، يعبر عن دخول السياسة اليمنية مرحلة من التواطؤ المبني على ثنائية الابتزاز والانتقام: ابتزاز من دافع عن الوحدة مع السلطة - وهو خارجها - وانتقام من خذل من تجربة الشراكة مع «الحزب الاشتراكي» (!)، مع فارق لا يخطئ الحصيف ادراكه بين فعل المبتز ورد فعل المنتقم، هو الفارق بين متحصل ثمن موقفه وبين دافع ذلك الثمن!

وثانية هذه القرائن، تحول حزب «التجمع الوطني للاصلاح» الى القوة السياسية الاكثر تنظيماً في الاجتماع السياسي اليمني، بالنظر الى تفكك «الحزب الاشتراكي» (وقد كان الاقوى تنظيماً وان لم يكن الاقوى تمثيلاً)، وتهلهل البنية التنظيمية لـ «حزب المؤتمر الشعبي» (الذي يبدو جبهة مستفيدة من امتلاك جهاز الدولة اكثر مما هو حزب). وغني عن البيان ما سوف يكون لهذا التحول من قيمة في تقرير مصير صورة السلطة مستقبلاً.

أم الثالثة فانتصار التحالف القبلي - الاسلامي على قوى «الحداثة» السياسية («الاشتراكي» و«المؤتمر»)، فاذا كان «الحزب الاشتراكي» هو، من دون منازع، المنهزم الأول في الحرب، فان حزب «المؤتمر» لم يكن المنتصر على اي نحو من الانحاء، بل انتصرت البنية القبلية (المؤتلفة في «التجمع») بزعامة قبائل «حاشد» مع «الاخوان المسلمين» (المؤتلفين ايضاً في «التجمع») بزعامة الشيخ الزنداني، لينهار مشروع «الدولة الوطنية» الحديثة (الموحدة) على رؤوس زعامات لم تتقن قراءة السياسة جيداً!

* كاتب مغربي.

«فضاء اللغة بصفته دلالة... اختلاف»!

كامل شياع*

■ تطرح عولمة الحياة اليومية المعاصرة اسئلة جادة على الثقافات المحلية سواء تلك القائمة على تقاليد محلية مغلقة أو تلك الحاملة لأفكار شاملة. في الحالتين تمس العولمة، بتجسيداتها الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، فكرة الهوية الثقافية وتثير حركات متعارضة في الاغتراب والعدمية، من جهة، ومن التمركز على الذات والمحافظة، من جهة اخرى.

لكن لا هذه ولا تلك يمكن تصورها، كما تدعي تمثيلاتها الايديولوجية، كظاهرة منسجمة ومكتفية بذاتها. فهناك بينهما علاقة تحديد وتشكيل متبادل، وهناك في كل طرف من العلاقة مقدار لا يمكن تجاهله من التمايز والاختلاف. فسياقهما لا يقوم على القطيعة وحدها أو الارتداد وحده. مع هذا فسنتوقف اولا عند تعارضهما الذي سنلخصه بمجازي الكمبيوتر وبابل. يحيل المجاز الأول الى لغة اصطناعية منطقية ومتجردة، تتيح بحكم شفافيتها وصورتها، أعلى درجة ممكنة من الترجمة. فبرامج الكمبيوتر مثلاً تتجاوز خصوصيات اللغات القومية وتجعل من اشاراتها ورموزها ثانوية مقارنة بكيفيات التحكم بها. فانت تحصل دائماً على الرسالة نفسها اذا ما خاطبته باللغة المبرمج بها. وهذا الطابع الاداتي الدقيق للكمبيوتر يلخص ويمثل العقلانية التكنولوجية التي تقوم على الحاق المعرفة بالهيمنة والغايات بالوسائل. وهذه العقلانية، كما نراها اليوم، لم تتجاوز فقط حدود الثقافات وانما تحولت الى ضرورة لوجودها، الأمر الذي يفسّر الدعوة القائلة بتهميش، وربما على المدى البعيد، بزوال خصوصية الثقافات. وليس الوجود الظاهر للثقافات هو المعني هنا بل دلالات اختلافها من حيث كونها عارضة وغير حقيقية. اما مجاز بابل فيحيلنا الى لغة طبيعية، ذاتية وشاعرية تفترض البلبلة وسوء الفهم وبالتالي لامكانية الترجمة. ان هذا المجاز هو المفضل بامتياز في حلقات ما بعد الحداثة. وقد وردت الاشارة اليه في العهد القديم وهي بالنص «وكانت الأرض كلها لغة واحدة وكلاماً واحداً، ثم نزل الرب ليرى المدينة والبرج اللذين بناهما بنو آدم، فقال «هو ذا شعب واحد ولجميعهم لغة واحدة، وهذا ما اخذوا يفعلونه. والآن لا يكفون عما هموا فيه حتى يصنعوه. فلننزل ونبلبل هناك لغتهم، حتى لا يفهم بعضهم لغة بعض» (سفر التكوين ١١).

يفسر لنا هذا النص اصل اختلاف لغات البشر والسنهم وما ينتج عنه من فوضى دلالية مميزة لتاريخهم. ويعزى هذا الاختلاف الى تدخل إلهي اريد منه عقاب البشر عبر الحيلولة بينهم وبين بنائهم «مدينة وبرجاً راسه في السماء». ذلك ان نجاح البشر في تحقيق يوتوبياهم الخاصة على الأرض سيعني منافستهم علة وجودهم. لكنه في الحقيقة لا يقرر الا تاريخهم الفعلي من حيث كونه تاريخ تعقد حيواتهم وابتعادها عن أصل مزعوم. على اي حال، فإن حالة بابل تقترن في زمننا بازمة رهانات مشروع الحداثة الغربي والذي قام على نظرة انسانوية جعلت من الانسان مركز المعرفة والفعل. بدل التركيز على الانسان والمعرفة الموضوعية والتاريخ الشامل صرنا نلاحظ ميلاً متزايداً نحو الثقافة باعتبارها ظاهرة غير قابلة للاحتواء ضمن مخطط عام يفترض لغة مثالية لمقاربة تباينات التفكير والتعبير. ان الثقافة تجسد حدّ الاختلاف الأصلي في عالم انهارت حدوده وتداخلت اطرافه. وكما اشرنا آنفاً، لا يلخص التعارض بين مجازي الكمبيوتر وبابل جميع أوجه العلاقة الفعلية بينهما. وافتراض هذا سيعني تبرير النظرة الجوهرية او الأصولية للواقع.

ما سنحاوله الآن هو اتخاذ هذا التعارض مدخلاً لاختبار وجهين ممكنين لهذه العلاقة. فنحن نعتبر أولاً، ان عولمة الثقافة المعاصرة، بتواز مع الاعتماد المتبادل لاجزاء العالم على بعضها ومع هيمنة انماط الحياة الاستهلاكية، قد هيأت لاعادة تشكيل وربما اختراع، التقاليد المحلية. فهذه اصبحت تعيد انتاج نفسها من خلال تكييف أو تأصيل الاشكال الواردة اليها بطريقة تسمح باعتبار الهوية الناتجة لا تستقر على صورة نهائية، من جهة، وباعتبار مشروع الحداثة ذاته مشروعاً مفتوحاً متعدد الاحتمالات وانتقائياً، من جهة اخرى. وهذا يعني الكف عن التسليم بالحداثة كمنطق صارم لترجمة المتغيرات بالثوابت والابعاد الذاتية بالموضوعية والظواهر بالقوانين.

وليس ما يسمى بما بعد الحداثة سوى اكتشاف شكلية فكرة الحداثة مقارنة بالتعددية اللامحدودة لتحققاتها الملموسة. وهكذا يذهب جان بودريار مثلاً، لأن يعتبر ان الحداثة دخلت منذ القرن العشرين، اي منذ التدخل الواسع للصناعة في انتاج الثقافة والاعلام، في مرحلة فقدان قيمتها الفلسفية والاخلاقية الاساسية. وتحولت الى دينامية لخلط وتوليف استعارات واشارات مقتبسة في الماضي ولكن منزوعة من دلالاتها الاصلية.

ولهذا السبب ما عادت الحداثة، بالنسبة له، مرادفاً للانقطاع والتغيير الجذري بل للاجترار والتسطيح، فهي «تتغذى من بقايا كل الثقافات بالدرجة نفسها التي تتغذى فيها من منتجاتها التكنيكية حيث تلتبس كل القيم» (انظر مادة الحداثة في الموسوعة العالمية الفرنسية). ودون ان نذهب بعيداً مع بودريار، نستطيع الاستخلاص بأن التعايش القائم بين أنماط حياة وتفكير اعتبرت في الماضي متناحرة يظهر امكانية التحديث ربما حتى الحداثة بانفصال عن التحديث بالنموذج الغربي. ان الكمبيوتر وبابل وجهان لعملة واحدة.

ونحن نعتبر ثانياً ان اللغة هي مرجع اساسي للثقافة خصوصاً في بعدها الجمالي. وليس انتاج أو استهلاك الثقافة الجماهيرية هو ما نعنيه هنا بل طاقة اللغة الطبيعية، اللغة المشتركة بين الافراد والمتوارثة بين الاجيال، على الابداع. والسؤال هنا هو هل ستفقد هذه اللغة مركزيتها مع تفكك الحياة الاجتماعية وانكماش الحدود بين الثقافة الراقية والثقافة الشعبية؟ وهل سيستبدل البعد الشفاف والعابر للصورة (المتحصل عبر التكنولوجيا المتطورة) البعد التأويلي للكلمة؟

الإجابة المحافظة التي نوردها تدعي ان اللغة كواسطة وكفضاء للتعبير الجمالي هي بالنسبة للثقافة، في أي لحظة معطاة، بمثابة المطلق. وهذا لا يعني انكار تطور اللغة بل النظر اليه كجدل للنفي والاثبات، للانقطاع والاستمرارية. كما انه لا يعني انكار تأثير اللغة الاصطناعية للكمبيوتر على الثقافة بل التأكيد على تمايز اشكال اعادة انتاجها لنفسها. وبالاحرى فإننا نجد ان الفجوة هنا بين المجازين من النوع غير القابل للتجسير لأن الكمبيوتر بكل استخداماته الواسعة لا يستطيع ان يستعمر عالم الثقافة كلياً. وكذلك لأن اللغة الطبيعية وحدها هي التي تستدرك النسيان وتمسك بشاعرية الوجود وكشوفات الذاكرة. فهي علامة اختلاف في سياق التماثل والتكرار والمقابسة (Pastiche)، وهي من يسبق اللغة الاصطناعية ويفترضها كل لحظة. انها بالنسبة للثقافة الآخر الذي لا يحتمل المصادرة.

* كاتب عراقي مقيم في بلجيكا.

ذاكرة القرن العشرين

٨ حزيران (يونيو) ١٩٤١

فرنسيون يقاتلون فرنسيين في سورية ولبنان

■ بالنسبة الى الفرنسيين كان يوم ٨ حزيران (يونيو) ١٩٤١ يوماً حزيناً، لأنه كان من تلك الأيام التي شهدت اول قتال حقيقي بين قوات عسكرية فرنسية وقوات عسكرية فرنسية أخرى. ومن اللافت ان ذلك القتال قد حدث في سورية، وفي بعض انحاء لبنان.

فيوم ٨ حزيران (يونيو) من ذلك العام كان اليوم الذي دخلت فيه القوات الانكليزية بصحبة «القوات الديغولية»، [illegible]

[illegible] عن استخدام صفة «القوات الفرنسية» واصلة الى حد وصف الجنرال كاترو بأنه «جنرال سابق»)، دخلت الأراضي السورية طاردة قوات فيشي منها. ولقد رأت صحيفة «الفيغارو» يومها ان القوات البريطانية - الديغولية بقيادة «الجنرال السابق» كاترو (نراه هنا يستعرض القوات الفرنسية في احدى مناطق سورية)، قد تذرعت للقيام بـ «عدوانها» ضد قوات فرنسا التابعة للماريشال بيتان بـ «حجة واهية غير صحيحة، فحواها ان القوات الفيشية مكنت القوات الألمانية من المرابطة في سورية» وتقول «الفيغارو» ان هذا غير صحيح. «كل ما في الأمر ان قوات فيشي قد سمحت لبعض الطائرات الالمانية بالتحليق فوق الاجواء السورية لتصل الى العراق».

والحقيقة ان دخول الحلفاء الى سورية في ذلك اليوم كان مادة سجال وخصام فرنسي / فرنسي طال زمناً. ولكن مما يمكن الاشارة اليه، هو ان قوات الجنرال كاترو، لرغبة منها في عدم جعل قوات فرنسية تسيل دم قوات فرنسية اخرى، وجهت الى قوات فيشي التي يقودها الجنرال دنتز انذاراً تطلب اليها بموجبه [illegible]

المقاومة. لكن مقاومته وجنوده لم تجدهم نفعاً. وتروي صحافة ذلك الحين الفرنسية، وجلها كان متعاطفاً مع الماريشال بيتان، ان هذا الأخير شعر بحزن كبير ازاء اضطرار جنوده لخوض المعركة ضد جنود فرنسيين آخرين. وهو وجه الى جنوده في ذلك اليوم نداء قال فيه: «انني اتابع بكل تأثر المعركة العنيفة التي تخوضونها من اجل الدفاع عن الأراضي التي وضعتها فرنسا في عهدتكم. ان الوطن بأجمعه يبلغكم، معي، امنياته الغالية في المحنة التي تعيشونها. وفرنسا فخورة بابنائها الذين يقومون في تلك الأراضي النائية بواجبهم كجنود، بكل بطولة. وكونوا على ثقة في انكم لا تقاتلون من دون جدوى».

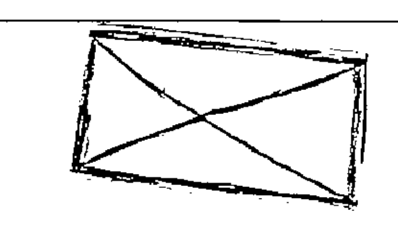
وكان رأي البيتانيين في تلك المعركة يومها، هو الذي عبر عنه مقال في احدى الصحف نقل عن لسان مسؤول في حكومة فيشي قال «ان الهجوم الذي اعلن عند صباح هذا اليوم ضد اراضي الامبراطورية يعكس ساعة خطيرة من ساعات المحن التي يعيشها بلدنا التعيس. فمهما كانت الاسباب التي يتذرع بها [illegible]

كان من شأن جنرال فرنسي سابق (اي كاترو) ان يتدخل في الصراع راضياً بأن يطلق جنوده النار على جنود فرنسيين آخرين. لقد كنا نعتقد انه بعد كل المآسي التي عاشتها فرنسا، كان في وسعنا ان نتفادى قيام مثل هذه العمليات التي يقتل فيها الأخ اخاه. الا فليدرك مسؤولياتهم كل اولئك الذين بادروا الى اشعال هذا القتال».

يومها كان الانتصار، كما نعرف، من نصيب كاترو وحلفائه الانكليز، وسقط في القتال ضحايا كثيرة. ولقد كانت من الضحايا عين مقاتل يهودي اصبح فيما بعد وزيراً لدفاع اسرائيل وواحداً من اكثر العسكريين الشرق اوسطيين شهرة: موشي دايان. فدايان الذي كان يشغل يومذاك رتبة نقيب ويرأس فرقة من الهاغانا الصهيونية تقاتل في صفوف الانكليز، فقد في ذلك اليوم بالذات عينه اليسرى بعد ان دخلتها شظايا زجاج منظاره فيما كان يراقب سير المعركة بالقرب من مدينة بيروت، فاذا برصاصة تصيب منظاره، فينقذ ذلك حياته، لكنه يفقده عينه ليجعله يغطيها بذلك الرباط الاسود الذي اشتهر به بعد ذلك وكان علامة عليه.

ابراهيم العريس





معرضان في باريس لهنيبعل السروجي وجورج ندرة

اللوحة باب لرؤية المشاهد أو هي الشرفة تطل على فناء

□ باريس - من أسعد عرابي:

■ برزت في باريس في السنوات الأخيرة أعمال تشكيلية لبنانية أثارت الانتباه ليس فقط بما اتسمت به من تقنية، بل وأيضاً من خلال قرابتها على مستوى الحساسية لروافد ما بعد الحداثة (Post modernisme)، حساسية برامية لا تخلو من البداهة العبثية، خصوصاً وان الفنانين اللبنانيين الكبار لم تطرق الحرب مسيرتهم الفنية، فظلت بواباتهم موصدة تجاه احداثها، من مثال المعلم شفيق عبود وقبله المرحوم صليبا الدويهي (سنعثر على هذا الحياد لدى الكثير أيضاً من معلمي الداخل من مثال حسين ماضي وأمين الباشا).

نعني في هذا المجال أعمال ثلاثة فنانين يمثلون، على رغم تنوع البيئة الاستلاب في تعابيرهم، درجة من التوامية الشابة المشتركة، اثنان يعملان في التجريد: جورج ندرة وهنيبعل السروجي، وواحدة تعمل في التشخيصية الذاتية (La figuration subjective) هي فادية حداد.

طاردت الحرب اللبنانية مخيلة الثلاثة في عقر محترفاتهم المهجرية، لكن البعد عن مسرح الاحداث هيأ لهم مساحة من التأمل والتوازن بين الحس الدرامي المستلب، واللبوس التشكيلي الهادئ. وإذا كان لا يمكن فك تمفصل المضمون عن المادة فإن رفضهم التعبيري بشكل عام بدا اكثر خفوتاً وتمزقاً من الفنانين الذين خرجوا لتوهم من زعيق الانقاض، وزفير القصف والقنص، من مثال سمير خداج الذي حمل إلى معرضه الباريسي قبل سنوات قريبة ما صدّع قلبه وحسه من بقايا الدمار اليومي.

في الوقت الذي تنقل فيه فادية حداد معرضها الباريسي إلى صالة مغبغب للعرض للمرة الاولى في بيروت، تعانق باريس حالياً معرضي ندرة والسروجي. والثلاثة يملكون حضوراً طموحاً في الساحة التشكيلية في باريس (كثافة المعارض الشخصية والعامة، كل على طريقته)، وينتسبون نسبياً إلى الجيل الغائب عن الحرب (هنيبعل وندرة من مواليد بيروت، الاول عام ١٩٥٧ والثاني عام ١٩٥٩).

تبدو لوحات هنيبعل اكثر تجريداً من تجربة ندرة، خصوصاً انها تفيد من غنائية المدرسة الأميركية الشمالية، ليس فقط بسبب اقامة الفنان في كندا (قبل أن يستقر في باريس عام ١٩٨٩)، بل لأن خصائص تأليفه تعتمد على سمات تجريد المدرسة الأميركية، والمتجسدة بحقول من الاشارات المزروعة في فراغ فلكي هائل. (لقد سمي معرضه السابق «الحقول»).

تملك اشاراته أصلاً نباتياً (ايكولوجي) تعاني من التفسخات الانفعالية التي تعاني منها مادتها السيالة الهشة. كما تبدو لوحاته العملاقة أشد إحكاماً من الصغيرة، لأنها تشكل ساحة رحبة لمدى لمساته الفيزيائي. ذلك المدى المنبسط على قياس الجسد وحركة الذراع، تماماً كما هي مختبرات مجموعة الرواد الاميركيين: روتكو وبولوك وكوتينغ. يدخل المشاهد في اللوحة عوضاً من أن يراقبها عن كثب، تماماً كما هي الأسطورة اليابانية التي تروي مصير فنان رسم باباً كبيراً في لوحته ثم دخل فيه ولم يخرج منه حتى الآن.

تتشكل لوحات هنيبعل بوابات متصلة، كل لوحة تقود إلى أخرى ضمن متتاليات متصلة ومنفصلة عن مثيلاتها.

نحس بهذا التقسيم في معرضه المتشرذم على الجدران المتباعدة في صالة استراحة متحف اللوفر. تتجاوز اللوحات الثلاثون، الكبيرة منها انجزت بألوان الاكريليك والصغيرة ببعض الأقلام والألوان المائية. أما قراءة هذه المجموعات فتتجلى من خلال نواظم التحولات ذات الاحتمالات اللانهائية لنفس الاشارة والشكل والبـــنرة (Lemodule)، وبالتالي لنفس التأليف.

يبتدئ هنيبعل لوحته من مفردة بيولوجية مركزية كبيرة، تقذفها الوان الفرشاة بسخاء مباشر (بمادة التربنتين او الصباغة المائية)، تفرخ هذه النطفة البيولوجية أشكالاً محيطية، كثيراً ما تنبئ خطوطها بملامح من الحروف، ثم تتماهى في تقزحها اللوني والاشعاعي المتراكب. وهكذا فكل شكل يقود إلى ما هو أصغر منه، وكل تعديل يؤدي إلى كتابة غرافيكية تزداد تسارعاً عندما تنتهي اللوحة إلى تفريخ متتالياتها من اللوحات الأخرى، ساعية لأن تعرش على الجدار برمته، على البيئة البصرية اللامحدودة، وبالتالي تحمل الرغبة في اجتياح الفراغ الفيزيائي الشامل.

هنيبعل السروجي (الحياة)

جورج ندرة

مع ملصقات جورج ندرة «الدادائية» نبلغ درجة أبعد في التعبير المأسوي الذي يصل إلى حد العبث والتدمير الذاتي، خصوصاً وأن حدود لوحته المؤطر يستعيد شكل المرآة التي تعكس في حالتنا هذه ذروة التأزم الروحي والهم الداخلي. يتمركز الشكل الاساسي (الذي ينمسو من مواد متناحرة) وكأنه هامة طوطمية مهشمة. ترفض بالتدريج المادة اللونية التقليدية لتستقبل تعشيقات وتحفصلات من صفائح الخشب وقضبانه والشبكات المعدنية والعجائن الكثيفة ونتف القماش والورق، وقد نعثر في خلائطه هذه على شظايا من الزجاج.

وقد سيطر على تأليفات ندرة في السنوات الأخيرة هوس استنبات لوحة صغيرة في أسفل اللوحة الأساسية، بحيث تتعامد الحدود والاطارات الخشبية، ليأخذ الشكل العام مخطط تصالب غير منتظم، يخدش في هذه العملية قدسية الفراغ الاحادي التقليدي، ويحول اللوحة إلى موضوع قابل للتمدد والتشيؤ.

يبتدئ ندرة تشييد الفراغ بطريقة توقيعية هادئة تشبه نواظم النوتة الموسيقية، ثم تتالى هجماته التدميرية بشكل نزق ومتسارع، فتبدو تلطيخاته البيضاء وكأنها تغطي جزئياً نواظم الخطوط الموسيقية الأولى، ما يؤكد ديناميكيتها، وتنهش المادة البيضاء بعجائنها الكثيفة الأشكال والخطوط والألوان ولا تبقي منها إلا النزر اليسير. ان لوحة ندرة في النتيجة ما هي إلا الاشلاء الباقية لهذا التدمير بالأبيض، خصوصاً وأن بصمات الفرشاة الحبلى بالغضبة ترتجف مع هذه العجائن لتشارك في حركتها حدود الفناء الشكل الطوطمي - السلمي القريب من مصاعد آلة الأورغ، كثيراً ما يعمل في جوانب اللوحة وقد يتعدى حدودها، وهنا نعثر على رغبة هنيبعل في اجتياح الفراغ الفيزيائي، لكن الفرق الأساسي بين تعبيرية الاثنين (المرتبطة بهاجس الحرب) اننا في زفرات هنيبعل نحس بمشاركة مرارة غروب الطبيعة الايكولوجية، في حين يصل فناء الذات في الموضوع لدى ندرة (الطواطم والمرآة المهشمة) حداً يبلغ الانتحار والانتثار الذاتي.

لوحة لجورج ندرة (الحياة)

الشعر والتحليل اللغوي

جودت فخرالدين*

-١-

كيف لنا أن نحكم على «شعرية» نصٍ يقدّم نفسه بوصفه شعراً؟ وقبل ذلك، كيف لنا ان نقف على شعرية هذا النص لكي نتمكن من الحكم عليها؟ هل نحن بحاجة الى تحديد مسبق لماهية الشعراء أو الشعرية Poeticite؟ وهل ينبغي لكل دراسة تتصدى لنصوص شعرية ان تتسلح بمفهوم معين للشعرية؟ وتالياً، هل تتعدد المفاهيم المتعلقة بالشعرية تبعاً لتعدد الدراسات والدارسين؟

هذه الأسئلة ليست بالجديدة، وانما هي أسئلة دائمة، اي انها تظل مطروحة في استمرار، لأن محاولات الاجابة عنها محكومة دائماً بتغير الأزمان والأذواق، كما انها متنوعة في كل آن تبعاً لتنوع المنطلقات والوسائل.

من هذه المحاولات ما يقوم في بحثه عن الشعرية على تحليل لغوي للكلام الشعري، وذلك لأنه ينطلق من رؤيته الى الشعر ظاهرة لغوية في المقام الأول، ولأنه يرى تالياً ان التعبير الشعري هو فن من فنون استخدام اللغة، وخصوصية ذلك التعبير (أو شعريته) انما تكمن في كيفية هذا الاستخدام.

كان لمثل هذه المحاولات حضور في القديم والحديث. وسوف نتوقف في هذه المقالة عند اثنتين منها: الاولى مثلها عبدالقاهر الجرجاني في تراثنا العربي، والثانية مثلها رومان ياكوبسون أحد علماء الألسنية البنيوية.

-٢-

في تراثنا النقدي والبلاغي، مهّد عبدالقاهر الجرجاني سبيلاً للتحليل اللغوي (النحوي) في الكشف عن خصائص التعبير الأدبي أو الشعري. وقد بنى عبدالقاهر نظريته في «النظم» أو التأليف على تقدير كبير للنحو، أو بالأحرى لمعاني النحو التي عرفها في كتابه «دلائل الاعجاز» بأنها الطرق أو الوجوه في تعليق الكلمات بعضها بالبعض الآخر. وقد أسهب الكلام على معاني النحو هذه، من تقديم وتأخير، وتنكير وتعريف، وفصل ووصل، وحذف وتكرار... وما الى ذلك، مقدماً الأمثلة الكثيرة – من شعرية وغير شعرية – على هذه الأساليب في نظم الكلام. مشيراً الى ان التأليف ليس مجرد تطبيق لقواعد النحو، وانما هو توخٍ لمعانيه، أو توظيف جمالي لهذه المعاني اذا صح التعبير. بكلمة أخرى، هو عملية استنسابية ذوقية، هو تأليف من نوع خاص، والكشف عن كيفية هذا التأليف انما يكون بحثاً عن مستواه الأدبي أو الشعري.

النحو إذن هو المعيار الداخلي الذي أقرّه عبدالقاهر لوصف الكلام والحكم على مزاياه. فأنت – كما يقول في دلائل الإعجاز – «لا ترى كلاماً قد وصف بصحة نظم أو فساده، أو وصف بمزية وفضل فيه، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل الى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله، ويتصل بباب من أبوابه».

أما الطريقة التي يُقرّها عبدالقاهر في النظر الى مزايا التركيب اللغوي، فتقوم أولاً على تفكيك العبارة، التي هي وحدة الكلام، كشفاً عن بنيتها النحوية. يقول عبدالقاهر: «إنك لا تشفي العلة، ولا تنتهي الى ثلج اليقين، حتى تتجاوز حد العلم بالشيء مجملاً، الى العلم به مفصلاً، وحتى لا يُقنعك الا النظر في زواياه والتغلغل في مكامنه».

أعطى عبدالقاهر لمعاني النحو امكانيات كبيرة. ووجد فيها ما يتحكم بوجوه التعبير الأخرى، وأبرزها أساليب البيان كالاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز: «لأنه لا يتصور ان يدخل شيء منها في الكلم وهي أفراد لم يتوخ فيما بينها حكم من أحكام النحو».

أراد عبدالقاهر للنحو ان يقبض على الشعر، في ما تناوله من أمثلة شعرية. وأبرز ما قدمه من آراء ميزته عن غيره من النقاد العرب، هو توحيده بين المعنى والتركيب النحوي في مستوى العبارة. هذا التوحيد من شأنه ان يجعل كل بحث عن خصائص التركيب النحوي بحثاً – في الوقت نفسه – عن خصائص المعنى الذي ينطوي عليه ذلك التركيب.

قد لا يكون التحليل النحوي كافياً للكشف عن خصائص التعبير الشعري من جميع النواحي اللفظية والدلالية، الا ان عبدالقاهر وجد فيه المدخل المناسب، بل الأنسب، لذلك الكشف. لقد أعطى لمعاني النحو تقديراً كبيراً، ووجد في التركيز عليها أثناء تحليل النصوص، منطلقاً أساسياً لاضاءة هذه النصوص.

-٣-

احتفت الألسنيات الحديثة بالتحليل اللغوي سبيلاً للبحث عن الشعرية. فالشعر كما يعرفه ياكوبسون في كتاب له عنوانه Huit Questions De Poetique «هو اللغة موظفة جمالياً». وياكوبسون يرى ان موضوع العلم بالأدب ليس الأدب بل «الأدبية»، أي ما يجعل من عمل ما عملاً أدبياً.

وحدد ياكوبسون في كتابه الآنف الذكر مراحل البحث عن خصائص النص الأدبي كعمل متميز. ويمكن تلخيص هذه المراحل بما يأتي: ١ – تحليل المظاهر الصوتية للعمل الأدبي، ٢ – تناول مشكلات التعبير، ٣ – النظر الى تكامل الصوت والمعنى في كلّ لا يقبل التجزئة. وفي كلامه على المرحلة الثالثة قدم ياكوبسون مفهومه للقيمة المهيمنة وهي العنصر المركزي للعمل الفني، الذي يسود باقي العناصر ويحددها ويحولها. إنه هو الذي يضمن تماسك البنية الأدبية، ويميز العمل الأدبي. فالصفة المميزة للغة الشعرية الموزونة مثلاً هي – كما يوضح ياكوبسون – صورتها العروضية، أي شكلها كأبيات.

يركز ياكوبسون على العلاقة الخفية التي توفرها اللغة الشعرية بين جانبها الصوتي وجانبها الدلالي، اللذين لا يكف الواحد منهما عن تحويل الآخر واغنائه. ويمثل على ذلك بلازمة الشاعر إدغار الن بو، في قصيدة له بعنوان «الغراب». تلك اللازمة هي كلمة Nevermore، وترينا من خلال عدد قليل من الحركات الصوتية مخزوناً لا يستهان به من الدلالات المتصلة بالغراب وبما ينطوي عليه لفظه من مضمون نظري وجمالي وانفعالي (النحس، لشؤم، الحزن، الكآبة... الخ)، اذ تجبنا مباشرة – بحسب ياكوبسون – امام سر الفكرة المتجسدة بالمادة الصوتية.

في مقابل اللغة العادية التي لا تشكل سوى أداة للتفاهم، يرى ياكوبسون ان الأمر في اللغة الشعرية يتعلق بتبدل جوهري في العلاقة بين الدال والمدلول، ويطرح السؤال الآتي: أين نعثر على الشعرية؟ أي على ذاك الذي يجعل من النص الشعري شعراً. ويجيب كالآتي: نشعر بشعرية النص عندما نحس بالكلمة ككلمة، لا بديلاً لشيء أو تفجيراً لانفعال، عندما لا تقتصر الكلمات بتركيبها ودلالاتها على كونها علامات مطابقة للحقيقة، بل تكتسب وزنها الخاص وقيمتها الخاصة. ويعقب ياكوبسون على ذلك بسؤال آخر: لماذا يجب الا تتطابق العلامة مع الشيء في الشعر؟ ويجيب ايضاً كما يأتي لأنه الى جانب الوعي المباشر بتطابق العلامة والشيء، هناك الوعي المباشر باختلافهما. لا مفر من هذا التناقض.

هكذا يرى ياكوبسون في اللغة الشعرية تناغماً بين عناصر متناقضة، وذلك سواء في مستوى الكلمة، أو العبارة، أو النص. والاستعمال الشعري للكلمات هو تكثير لمعانيها بوضعها في حقول دلالية جديدة تنطوي عليها العبارات، أي انه تحويل واغناء لما وضعت له الكلمات في الأصل. وفي ما يتعلق بكيفية هذا التحويل والاغناء، ينبغي ان يقوم لتحليل اللغوي الباحث عن الشعرية.

-٤-

هل نقول ان البحث عن «الشعرية» هو بحث في لغة الشعر؟ هل نقول انه تفكيك للعبارة بغية العثور بين مكوناتها الصغيرة، أو في هذه المكونات، على ذلك اللهيب الخفي، أو الغامض، أو الكمن، الذي نطلق عليه اسم الشعر أو «الشعرية»؟ وما الذي يجذبنا الى ذلك اللهب؟ ما الذي يجعلنا نتقدم نحوه، أو نتدبر خطواتنا في اتجاهه؟

تفكيك العبارة الشعرية، أهو الذي يتيح لنا ان نفتح أبواباً سرية الى فتنة الشعر وسحره؟ أم ان انجذابنا الى ذلك السحر، انجذاباً عفوياً وغامراً، هو الذي يغرينا بالتفكيك بحثاً عن الأسرار المتنوعة، وفي رأسها أسرار انجذابنا الذي لا نعرف له – في البداية – تفسيرات كافية.

ما أشد التناقض بين «الشعرية» وبين البحث عنها! ما أبعد التباين بينهما! بين طبيعة هذه وطبيعة ذاك. واذا كان التحليل اللغوي للشعر من أكثر الوسائل تركيزاً على فنية التعبير الشعري واقتراباً من أسراره، فإنه – ككل بحث عن الشعرية – درب محفوف بالمغامرة والمغايرة، يختط طريقاً معاكساً للشعرية، يعاكسها لكي يلتقيها، يناقضها لكي يتعرف إليها، يزداد ابتعاداً لكي يزداد اقتراباً.

* شاعر وناقد لبناني.

أخبار

غادة السمان: «شهوة الاجنحة»

● رحلات غادة السمان في الشرق الأقصى وفي الولايات المتحدة الاميركية صدرت في كتاب جديد عنوانه «شهوة الاجنحة» (منشورات غادة السمان – بيروت ١٩٩٥).

من الكتاب:

مخيّل إليّ في السهرة النيويوركية ان كل امرأة تحاول أن تبدو مثل شجرة الميلاد، وترتدي كل ما لديها من مجوهرات مرة واحدة، وتتوهم لن مضاعفة تطريز الفستان سيؤدي الى زيادة جماله وثمنه وبالتالي «قيمته»... ويزيد في فظاعة المشهد تلك النظارات الاميركية التي تبرق بالماس الاصطناعي (أو الطبيعي) وزينة الشعر المذهّبة وأحمر الشفاه الفاقع الذي يغطي بياض الأسنان ويلطخ الطرف الأبيض للياقة الخضراء البنفسجية على الفستان الاحمر المطرز بورود ذهبية كبيرة مثلاً تتوسط اخرى برتقالية وزرقاء!.. وكلما زاد ثراء المرأة، كلما كانت قدرتها اكبر على الافصاح عن قلة أناقتها. في سهرات كهذه، يتذكر المدعو المرأة الفرنسية الأنيقة بالمعنى الحقيقي للكلمة. لا أتحدث هنا عن دور الأزياء الكبيرة بل عن أناقة البسطاء والعاملات... أناقة المرأة في المترو مثلاً... حيث ترتدي ثياباً بسيطة منسجمة الألوان. وبلمسة صغيرة من زر إضافي او منديل حول العنق (ايشارب) او قرط متقشف يتدفق ذلك السحر الخفي المسمى أناقة».

«الفن المصري المعاصر» لليليان كارنوك

● صدر عن دار نشر الجامعة الاميركية في القاهرة كتاب بالانكليزية للفنانة ليليان كارنوك عنوانه «الفن المصري المعاصر». تتناول فيه بالتحليل تطور الفنون المرئية في مصر خلال الاربعين عاماً الماضية.

تبدأ الكاتبة من السنوات التي اعقبت ثورة تموز (يوليو) عام ١٩٥٢، حين اختفى القائمون على أمر الفن من الاثرياء في مصر، لتحل محلهم الدولة. وفي فترة الستينات نجحت الدولة في السيطرة الكاملة على كل الانشطة الثقافية ومنها الفنون.

تستعرض كارنوك اعمال اكبر الرموز الفنية في مجالات الرسم والنحت، ومن الاسماء التي تناولتها في بحثها: انجي افلاطون وجمال السجيني وجاذبية سري وصلاح عبدالكريم وصلاح طاهر ومنير كنعان وحسن فتحي وفاروق حسني ومحمد عبلة.

وهي اعتمدت في بحثها على تحليل اعمال الفنانين ولقاءات شخصية مع عدد منهم، بالاضافة الى عرض مصور لأعمالهم.

«المسرح والسيميولوجيا» لحسن المنيعي

● أصدر حسن المنيعي – الباحث في قضايا المسرح وتنظيراته كتاباً بعنوان: «المسرح والسيميولوجيا» عن منشورات سليكي في طنجة (المغرب).

بالاضافة الى التقديم، عالج الكتاب اوجه تعامل السيميولوجيا مع المسرح، في اعتبارها مشروعاً نظرياً يتأرجح بين خطاب الكتابة ونظرية التواصل. كما تناول تبادلية الأثر والتأثير بين الفعل المسرحي والمتلقي سواء كان هذا التأثير فنياً أو ايديولوجياً.

ضم الكتاب مختارات مترجمة حول ا لموضوع: أولاها عن رولان بارت بعنوان «المسرح موضوع سيميولوجي متميز»، وعن يري فلتروسكي من حلقة براغ: «سيميولوجيا الفرجة تبحث عن ماضيها»، وعن بافيل كامبينو – «دور ثانوي: التفرج»، وعن جوزيت فيرال – «التمسرح: بحث حول خصوصية اللغة المسرحية».

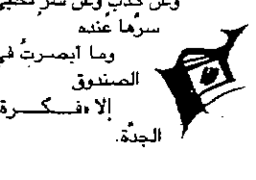
«السعادة» مسرحية لمحمد شكري

● أصدر الروائي المغربي محمد شكري مسرحية بعنوان «السعادة» كان كتبها منذ مدة، ولم يتسنّ له نشرها. المسرحية التي تقع في فصل واحد، تستعيد منظومة الأخلاق المجتمعية لترصد تحولاتها عبر نماذج (شخصية) تبحث عن التحرر والانفتاح في حيواتها الجنسية والمجتمعية والسياسية. نقرأ في صوت إحدى الشخصيات:

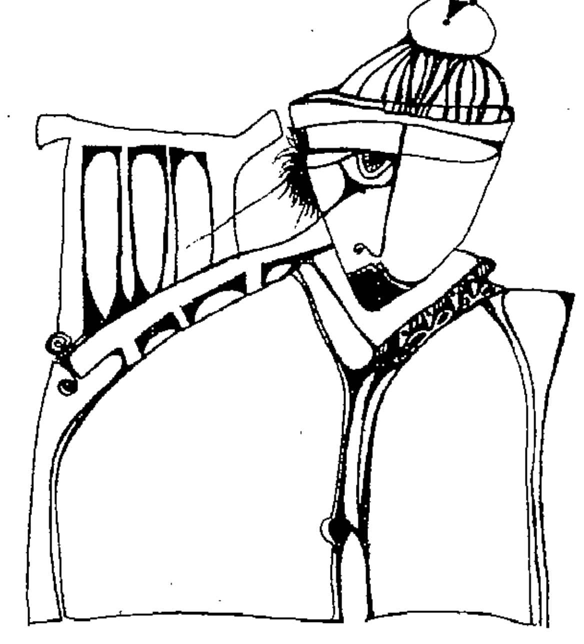
«لقد انتهى الثراءُ القديم. كل شيء جديد اليوم. صدقني. الناس كانوا في عصر الثراء القديم يقولون: ليس الفقر عيباً. اليوم يقولون: ليس الغنى عيباً. انت ترين إذن: الكلمات هي نفسها، لكن استعمالها هو الذي يتغيّر».

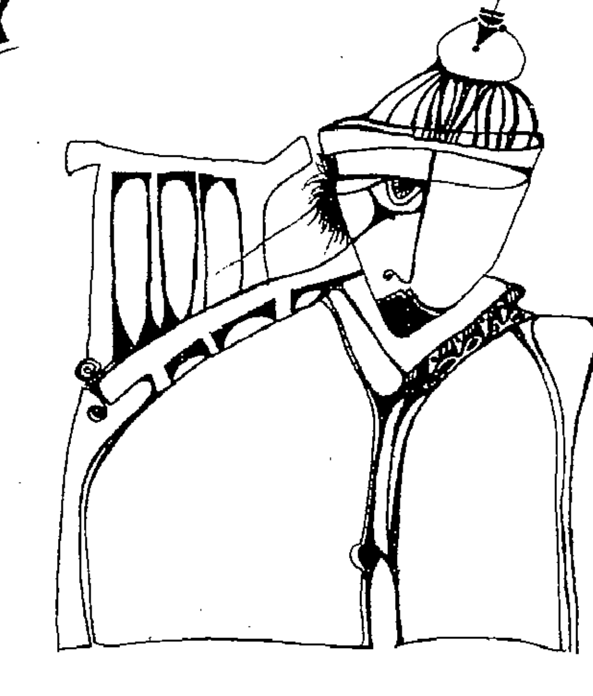
صندوق جدتي

مريد البرغوثي

زمنٌ مُطوّى كالشراشف
رتّبته من ارتباكات الجفون
أمام سيدها العريس
الى جنازتها القليلة في المطرْ
صورٌ، مناديلٌ مطرّزةُ الحوافْ
رسائل الأحباب، مذ تليتْ عليها
ظلّ من آثار دمعتها على غيباتهم
بللٌ على الخشب العتيق.
* * *
وفوق مقبضه النحاسيّ المزخرفِ
لم تزل لمسات كفيها مجعّدةً
وأحقاقٌ من الطيب القريب من الخزامى
مفرشٌ طياته لم تنفرد أبداً
مكاحل، بضعُ أحزمة مقصبة الخيوط
ورغبةٌ جنسيةٌ مرميةٌ في أسفل الصندوق
لم تُلمس بتاتاً!
طوقٌ عثملية، حُجبٌ وأدعيةٌ،
ودعوات الخطوبة والزواج
خواتمُ لم يحظ إصبعُها بها يوماً
أخصّصتِ الخواتمَ للهدايا يا ترى؟
أم بُخلُها المرويّ عنها قولُ صدقٍ؟
كيف لم تبخلْ اذن بحياة إبنيها
اللذيْن استشهدا في ليلتينِ
مُناديين استنهضا كل القرى يوماً، وناما
صورُ شهاداتِ التخرج،
علبةُ التطريز فيها كلّ برقيات من عزّوا وواسوا
والقُصاصات التي ذكرت محاسنَهم
وصورةُ ذلك الجبلي والدهم
يطرزُ صدرهُ صقّان من فشكٍ عتيقٍ
في شباب جهاده
كم كان يُنكرُ انه بطلٌ
لينهبَ للبطولة دون ضجّتها
ولم يرجع. فقطَ ببساطة البُلهاء لم يرجع
وأعمت نصفَ عينيها ولم يرجع
وهذي صورةٌ لزفاف أصغرهم
تكلله سيوفُ الفندق الغالي
وراقصةٌ تميل على شواربهِ الوليدةِ
والعروس بدينةٌ
مزدانةُ الرسغين بالذهبِ البدين
وصورةٌ لحفيدها المقتولِ في بيروت
هل ضاعت رسائلهُ؟
هنا أشلاءُ أغلفة،
طوابعُ لم تزل ترسو بها سفنُ الخليج
وأرزةٌ ونقوشُ تونسَ. بحرُ قبرصٍ.
رسمُ أهرامٍ وتمثالٌ عراقيٌ وكرتٌ من أثينا
كنزةٌ صوفيةٌ لم تكتمل
سنارةٌ مكسورةٌ، قلمٌ بلا حبرٍ
أتكتبُ؟! ما الذي فعلتْ به؟!
صورٌ لجارتها الجديدة
(دائماً جيرانها جدُدٌ)
ومفتاحٌ لبيت غابر في اللدّ،
عنوان لبيت في ضواحي القدس
صورة عقد ايجار لبيت ضيق في الشام
مرآةٌ ومشط في مقاس الكفّ من خشبٍ
(تكسر منه سنٌ واحدٌ)
تركتْ ظلالَ ظلالها الحناءُ في انحائه
وتغامقت بتدرج يخبو
هنا صابونها البلدي، صبغة شعرها
وهنا ملاءتها الحرير (هدية لزواجها القسري)
ذكرى صار ملمسها كسطح الخيشِ
(يضربها الفدائي النبيل اذا عصت نظراته يوماً)
ولكن كم تعلمت التحمّل والتغاضي
كيف كان الحب يولد في الفواصل
بين كدمات الشجار
وهل خُلقْنَ لمثل هذا يا ترى؟
صندوقُها الخشبي لا يحكي عن الوقت الحميم
كان في جدّاتنا من كل شيء كل شيء
ما عدا أجسادهنّ
عدمتِ نفسي إن كذبتُ،
أردتُ دوماً أن أفتش عن ملامح قلبها
عن ذاتها عن صبوةٍ من شأنها هي وحدها
عن نزوةِ الأنثى وعن حيلٍ وعن جنٍ
وعن كذبٍ وعن سرٍ تخبئ
سرّها عنده

وما أبصرتُ في
الصندوق
إلا «فكــرة»
الجدّة.

(١٩٩٥/٣/٢٣)





أول حوار جاد في الموضوع

لماذا الثقافة في ادنى درجات التطور في عُمان؟

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ «هناك ازمة ثقافية حقيقية في عُمان». قد يكون هذا واقعاً يعرفه المثقفون العمانيون منذ زمن طويل الا ان الاعتراف العلني بهذا الواقع فضلاً عن البحث في اسبابه لم يحدث الا اخيراً عندما بادر النادي الثقافي (أنشئ في العقد الماضي كتجمع لخريجي الجامعات ثم تحول الى مؤسسة ثقافية عامة) الى دعوة الكتّاب والمثقفين العمانيين والمقيمين في عمان، الى حوار مفتوح هو الاول من نوعه.

ولم يقرّ الحوار الذي اتسم بصراحة وجرأة غير مألوفة بوجود الأزمة فحسب لكنه فتح الطريق ايضا لمناقشة قضايا دقيقة ظلت تناقش بخفوت وعلى استحياء في دوائر المثقفين المغلقة والمنعزلة، كقضية علاقة المثقف بالدولة، وعلاقة المثقف بالمؤسسة الثقافية الرسمية وغير الرسمية ومدى ديموقراطية تشكيل الهيئات القيادية للمؤسسات الثقافية القائمة، واثر ذلك على عزوف المثقفين شبه التام عن الانخراط في هذه المؤسسات.

عدد المشاركون ملامح ازمة الثقافة في عمان من خلال الملاحظات التالية:

– قلة الانتاج الثقافي بل وندرته وهو امر يمكن الاستدلال عليه من العدد المحدود من الاصدارات الجديدة سواء في مجال التأليف الفكري العلم او المتخصص او في مجال الابداع الادبي والفني.

– ضعف مستوى معظم هذه الاعمال فالقليل منها فقط هو الذي تنطبق عليه بحق المعايير الفنية المتعارف عليها في العالم اما الاغلب الاعم فهو انتاج ضعيف.

وتصبح هذه الازمة واضحة الى حد «المفارقة» باستحضار حقيقتين:

– ان ذلك الوضع الثقافي المجدب يتناقض والحيوية الثقافية التي عرفت بها عمان احد اقدم بلدان الخليج والجزيرة العربية التي عرفت ظاهرة الدولة، وهي الحيوية التي مكنتها من الاسهام الخاص في الحضارة العربية الاسلامية بأسماء من امثال الخليل بن احمد الفراهيدي وغيره.

– الوضع الثقافي يبدو باهتاً مقارنة بالتطور الاقتصادي – الاجتماعي الذي عرفته عمان في الـ ٢٥ سنة الاخيرة وبالتغيرات الكبيرة التي طرأت على الانتاج المادي وبنية الدولة، ما يجعل التطور او النمو الثقافي هو الخاصرة الاضعف والجانب الاقل لمعاناً في تجربة التحديث العمانية المعاصرة.

هذا التحديد العام لملامح الازمة انطلاقاً من الانتاج الثقافي الراهن كان لا بد ان يتم تفصيله عبر التعرض لعناصر العملية الثقافية، من المؤسسة الى المثقفين الى الحركة الثقافية.

وفي خصوص لأزمة المؤسسات الثقافية بلور المتحاورون (الذين كان بينهم عدد ملحوظ من النساء بعضهن من المساهمات في مجال الادب والفن وبعضهن الآخر من الحقل الاكاديمي) النقاط التالية:

– هناك ضعف واضح في المؤسسات الثقافية العمانية تشهد عليه «موسمية» نشاطاتها وافتقارها الى التخطيط وبالتالي اتصافها الى حد كبير بالندرة والتكرار وضعف القدرة على جذب المثقفين، فضلاً عن الجمهور العام.

– إفتقار المؤسسات الثقافية على رغم محدودية عددها الذي لا يتجاوز الخمس او الست هيئات (جامعة السلطان قابوس والنادي الثقافي والمنتدى الادبي ونادي الصحافة ومجلة نزوى ومسرح الشباب) الى التنسيق الأمر الذي يجعلها تقيم فعاليات «متشابهة» وفي وقت واحد تقريباً.

– اختيار مجالس ادارة هذه المؤسسات بالتعيين واحياناً من خارج الوسط الثقافي اضعف من قدرتها على اقناع المثقف بالاندماج فيها ومن قدرتها على اشراكه في عملية التفكير والتخطيط لعملها الثقافي. واعترف احد الحاضرين، وهو شغل عضوية مجلس لادارة النادي الثقافي من قبل، بأن الرأي في هذه المؤسسات ديكتاتوري يصنع في غرفة مغلقة ومن دون مشاركة.

هذه العناصر بالاضافة لمحدودية الموارد المالية لهذه المؤسسات وغياب المبادرات الخاصة من المقتدرين مالياً تجاه دعم العمل الثقافي، أدت الى حرمان المؤسسات الثقافية من القيام بواجبها الاساسي في تحريك «الساكن الثقافي» وفي اثارة اهتمام المثقف العماني واستفزاز طاقاته سواء طاقات الابداع او طاقات الحوار.

ويعاني المثقف العماني من مشكلات اقتصادية واجتماعية فلا يتاح له التفرغ للابداع، لذلك يستهلك القسم الاكبر من وقته في عمل وظيفي او حر لتأمين حياته.

ولا يحصل المثقف العماني على اي دعم حقيقي لانتاجه، ويقوم معظم الادباء العمانيين بطبع اعمالهم على نفقتهم الخاصة في حدود ما بين الفين وخمسة آلاف نسخة في اكثر تقدير وهي مغامرة يتهيب الكثيرون من الاقدام عليها او تكرارها بعد تجربتها مرة او مرتين.

لكن المثقف العماني يتحمل قدراً من المسؤولية عن واقعه لضعف مبادراته والافتقار دوافره الى الحوار الى درجة ان البعض وصف العلاقة بين المثقفين على رغم قلة عددهم بعلاقة «الجزر المنعزلة» واحياناً المتضادة.

هذه الاوضاع ادت الى ضعف الحركة الثقافية ورصد المتحاورون في هذا المجال امثلة عديدة مثل:

– غياب الحركة النقدية بجميع عناصرها من المتابعة والكتابة النقدية الى التأصيل الفكري لتيارات الحياة الثقافية ومراحل التطور الثقافي.

– نقص الحضور الثقافي العماني على خريطة الحركة الثقافية العربية ومحدودية المشاركة العمانية في المهرجانات والفعاليات العربية والدولية، ونقص التعريف بالمثقف والمبدع العماني فلا يعرف من رموزه خارج عمان غير اسمين او ثلاثة لأسباب تتعلق بهم اكثر مما تتعلق بجهود المؤسسة الثقافية.

– محدودية التظاهرات الثقافية وورش العمل والمسابقات والمعارض والمهرجانات والمعارض والمواسم الثقافية في البلاد وهي الفعاليات التي تلعب كما هو معروف دوراً اساسياً في تجميع المواهب وابرازها واعطاء المثقف نافذة للتأثير على مجتمعه.

كان المتحاورون من الواقعية بحيث انهم كانوا يعرفون ان جلسة حوار صريحة واحدة لم تكن لتقدم الحل لأزمة ثقافية ولهذا اتسمت المداخلات التي اهتمت بطرح الاجابات بالتركيز اولا على استمرار الحوار الثقافي وتكراره. كما شدد البعض على اهمية احترام التنوع والخصوصية والاعتراف بالآخر.

وشدد المثقفون المجتمعون على اهمية:

– التفكير في انتخاب مجالس ادارات المؤسسات الثقافية كخطوة لجذب المثقف للمشاركة في هذه المؤسسات.

– ضرورة البحث في نظام لدعم الكاتب والمبدع العماني وكذلك الكتاب والاثر الفني العماني.

– التركيز على الفعاليات الثقافية التي تعمق قيمة «الحوار» وتعلن عن قيمة التنوع والتعدد.


لقطة جوية لمدينة كربلاء قبل ان يحل بها الدمار الأخير.


جامع ومرقد الامام الحسين في لقطة حديثة بعد تدمير البيوت المجاورة. («الحياة»)

تاريخ مدينة كربلاء وأثر واقعة الطف في نموها العمراني

رؤوف محمد علي الأنصاري*

■ تقع كربلاء الى الجنوب الغربي من بغداد بنحو ١٠٥ كلم. وتتميز بموقع جغرافي ممتاز اكسبها اهمية كبيرة منذ اقدم العصور، اذ كشفت التنقيبات الأثرية عن ان الانسان القديم سكن في منطقة كهوف الطار القريبة من كربلاء الحالية خلال العصر الحجري الحديث. وورد ذكرها في التاريخ القديم، ففي عهد البابليين كانت عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة أشهرها واكبرها نينوى الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة كربلاء الحالية - وهي غير نينوى عاصمة الآشوريين التي تقع في شمال العراق قرب مدينة الموصل - وكانت قرية عامرة في العصور القديمة، سكنها الساميون.

وجاء في كتاب «مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع» لصفي الدين بن عبدالحق ما نصه «إن بسواد الكوفة تقع ناحية تسمى نينوى منها كربلاء التي قتل فيها الامام الحسين». وورد في كتاب «بغية النبلاء في تاريخ كربلاء» لعبد الحسين الكليدار آل طعمة انه يوجد على بضعة أميال في القسم الشمالي الغربي من مدينة كربلاء اطلال واكم قيل انها كربلاء الأصلية.

واستمرت كربلاء على ازدهارها في عهد الكلدانيين، وذكر المستشرق الفرنسي لويس ماسينيون في كتابه «خطط الكوفة» ان كربلاء كانت قديماً معبداً للكلدانيين في مدينة تدعى (نينوى).

وظلت المدينة محتفظة بمكانتها في عهود التنوخيين واللخميين والمناذرة يوم كانت الحيرة عاصمة مملكتهم.

يتضح مما تقدم ان تاريخ كربلاء موغل في القدم، وانها كانت من أبرز مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات القديم) وعلى ارضها معبد للعبادة والصلاة كما يستدل من الاسماء التي عرفت بها قديماً: عمورا، وماريا، وصفورا. اما الاقوام التي سكنتها فكانت تعتمد على الزراعة لخصوبة تربتها وغزارة مائها ولكثرة العيون التي كانت منتشرة في ارجائها.

وعندما فتح الساسانيون العراق في عهد شابور ذي الاكتاف (تاسع ملوك الساسانيين)، الذي اعتلى العرش سنة ٣١٠ ميلادي، قسموا العراق الى عشر استانات (ولايات) سمي كل منها طسج (قضاء) وقسمت هذه الوحدات الادارية بدورها الى وحدات أصغر سمي كل منها رستاق (ناحية).

وكانت المنطقة الواقعة بين مدينة عين التمر (على مسافة ٨٠ كلم عن كربلاء والى الجنوب الغربي منها) ونهر الفرات هي الولاية العاشرة وقسمت الى ست وحدات ادارية، سميت احداها طسج النهرين. وسبب تسمية هذه الوحدة بالنهرين كونها واقعة بين خندق شابور ونهر العلقمي.

يقول الدكتور مصطفى جواد المؤرخ واللغوي العراقي المعروف: ان اسم كربلاء ليس عربياً وان محاولات ردها الى الأصول العربية غير صحيحة وتصطدم بعقبات تاريخية ولغوية، اذ ان موقعها خارج عن الجزيرة العربية وان في العراق كثيراً من البلدان ليست اسماؤها عربية كبغداد وبابل وبعقوبه.

ويرى فريق من المؤرخين ومنهم الأب انستاس ماري الكرملي ان لفظ كربلاء ذكر في كتب الباحثين، ومنحوت من كلمتين آشوريتين هما «كرب» بمعنى معبد او حرم، والكلمة الثانية «إل» بمعنى إله في اللغة الآرامية ومجموع الكلمتين بمعنى «معبد الإله» او «حرم الإله».

ويقول الشيخ آغا بزرك الطهراني ان كلمة كربلاء متكونة من كلمتين هما «كار» اي الفعل و«بالا» بمعنى السامي والعلوي باللغة الفارسية، وبذلك يكون معنى لفظة كربلاء «الفعل العلوي» او «العمل السماوي» المفروض من الأعلى، وهذا يقارب المعنى الذي ذهب اليه الأب انستاس ماري الكرملي كما ذكرنا ذلك سابقاً.

وكان اسم كربلاء معروفاً قبل الفتح الاسلامي وقبل ان يسكنها العرب المسلمون، وذكرها بعض المسلمين الذين رافقوا خالد بن الوليد عند فتح الجانب الغربي من العراق. وورد في «معجم البلدان» لياقوت الحموري ان كربلاء سميت بالطف لانها مشرفة على العراق وذلك من: اشرف على الشيء اي أطل، والطف: طف الفرات اي الشاطئ.

وجاء أيضاً في المصدر نفسه ان الطف: ارض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما)، وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عيون ماء جارية، منها الصيد، والقطقطانية، والرهيمة، وعين الجمل وذواتها، وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح (الحصون والقصور) التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم.

ويشير بعض المصادر التاريخية الى ان كربلاء الحالية كانت قبل الاسلام منطقة تحيط بها قرى قديمة عند قدوم الحسين بن علي اليها العام ٦١ هـ (٦٨٠ م) منها نينوى وعمورا وماريا وصفورا وشفية.

وكانت على مقربة من هذه القرى منطقة تدعى «النواويس» وهي مجموعة مقابر للمسيحيين الذين سكنوا هذه الأراضي قبل الفتح الاسلامي للعراق، وتقع هذه المقابر اليوم في شمال غربي كربلاء في أراضي الكمالية بالقرب من المنطقة التي يقع فيها مرقد الحر بن يزيد الرياحي.

واطلق على مدينة كربلاء الحالية بعد استشهاد الامام الحسين في العام نفسه ٦١ هـ (٦٨٠م) اسماء عدة منها مشهد الحسين، ومدينة الحسين، والبقعة المباركة، وموضع الابتلاء، ومحل الوفاء، والحائر، والحير... الى غير ذلك من الاسماء، إلا ان أشهرها هو الحائر لما احيط بهذا الأسم من الحرمة والتقديس، والجدير بالذكر ان الحائر اختص في ما بعد بالمرقد في الغالب.

والى جانب تلك القرى الموغلة في القدم، كانت توجد قرى اخرى عامرة بالسكان والحياة، وكانت أكبر القرى المحيطة بكربلاء بلدة عين التمر التي تضم ناحية شفاثا ومنها يجلب القسب (التمر اليابس) والتمر. ومن القرى المحيطة بكربلاء ايضاً قرية الغاضرية وقد انشئت بعد انتقال قبيلة بني أسد الى العراق في صدر الاسلام، وعلى هذا فإنها ليست قديمة في التاريخ، ولا تزال معروفة باسم «الغاضريات» وهي الأراضي المنبسطة التي هي اليوم احدى نواحي مدينة كربلاء وتعرف بمنطقة الحسينية الواقعة على طريق كربلاء - بغداد القديم وهي عامرة ببساتين النخيل والفواكه.

وعلى اية حال لم تكتسب كربلاء هذه المكانة التي لها الآن لولا استشهاد الامام الحسين وصحبه في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام سنة ٦١هـ (٦٨٠م)، في هذه البقعة.

وتدين المدينة بنشاتها الى واقعة الطف، وكان نواتها قبر الامام الحسين اذ قام رهط من بني أسد سكان القرى المجاورة للمنطقة بنصب معالم عليه كي يستدل بها ولا يضيع اثره وذلك بعد يومين من انتهاء المعركة.

ويذكر بعض المصادر التاريخية ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي ايام إمرته على الكوفة اقام بناء القبر وعليه قبة من الطابوق (الآجر)، وهذه القبة تعد الأولى في الاسلام وذلك سنة ٦٦ هـ (٦٨٦م). وشيد مسجداً بجانب القبر، ويعتبر هذا البناء اول بناء في كربلاء، كما شيد قرية صغيرة تحيط بالقبر.

وبدأت المنطقة تتطور رويداً رويداً وذلك لكثرة الزائرين إليها واختيار بعض المسلمين، خصوصاً العلماء والرواة والمحدثين للاقامة فيها. حتى اصبحت بمرور الزمن حاضرة اسلامية لها شأنها بين المدن الاسلامية وغدت محط انظار شعوب العالم الاسلامي.

وساهمت مدينة كربلاء في تطوير الحركة العلمية والادبية والفكرية وكان لها دور ريادي فعال في النهضة الوطنية واستقلال العراق سنة ١٩٢١م. واشتهرت بعمارتها الاسلامية، فانتشرت في ارجائها المباني التراثية كالمراقد والجوامع والحسينيات والمدارس الدينية والاسواق القديمة والخانات والبيوت الجميلة وغيرها.

ويعتبر جامع ومرقد الامام الحسين بجانب جامع ومرقد أخيه العباس من ابرز معالم المدينة العمرانية.

ونال من هذه المدينة شتى ضروب الاضرار والتخريب المتعمد وغير المتعمد احياناً بسبب التخلف في النظرة العمرانية والفنية والفكرية من قبل المسؤولين بالحكومات العراقية المتعاقبة، والنظام الحاكم حالياً بوجه خاص. مما ادى الى تشويه الطابع الجميل لهذه المدينة الدينية والحضارية الكبيرة.

وبعد انتفاضة آذار (مارس) سنة ١٩٩١م تعرضت كربلاء الى هجمة شرسة من قبل قوات النظام العراقي مما أدى الى تدمير الكثير من مبانيها التراثية الجميلة خصوصاً تلك الواقعة بين المرقدين وما يحيط بهما.

* معماري عراقي.

من الحياة

شرور الحروب

■ مهما قيل في الحرب والسلام فان السلام يبقى أفضل في كل الحالات لأن آلامه محصورة ومحدودة ويمكن معالجتها بالصبر والحكمة والاستعداد والجهد والعمل، وهذا ما جعل العرب يجنحون للسلام لعل الظروف تسمح لهم بالتقاط أنفاسهم وابعاد شرور الحروب عنهم ولو الى حين.

ومن حق العرب ان يدافعوا عن سعيهم الى السلام واستمرارهم في التفاوض على رغم الصعاب والعقبات، لأن الحرب كلها سيئات ومظالم لا تحمل الا الشر والشؤم والخراب والدمار. وقيل فيها الكثير عن تاريخ البشرية المليء بالصراعات الدموية والاقتتال الدائم. وفي الحقيقة ليس فيها منهزم ولا منتصر، لأن المنتصر فيها مهزوم لو نظر الى واقعه واحصى ضحاياه وحصر خسائره.

سمعت أخيراً الكثير من الاقوال عن الحرب، أي حرب، اذ من السهل ان تشعل نارها وتبدأ باطلاق الرصاصة الاولى، لكن الصعوبة الحقيقية تكمن في انهائها، تماماً مثل البناء والتخريب. فأنت في حاجة الى عشرات السنين من الجهد والعرق والمال لتبني لكنك لا تحتاج الا لثانية واحدة لتهدم كل ما بنيته او بناه غيرك.

وقد تكون الحرب أمراً لا مفر منه بعد ان تفشل كل جهود السلام، ويستمر تعنت الصهاينة. وقد تكون دفاعاً عن دين أو حق أو وطن، حيث يجد المرء نفسه امام شرين خيرهما مر ولكنه مجبر وليس بطلاً على اختيار اهونهما حتى لا يرمى بالجبن أو يتهم بالتقاعس عن تلبية واجب الدفاع عن أرضه وأهله وعرضه.

واذا كانت الحرب اخطر من ان تترك للجنرالات، كما يقولون، فان أهل السياسة هذه الايام نصبوا أنفسهم جنرالات يتحكمون بمصائر البشر ومستقبل الشعوب، وخول الفرد منهم نفسه صلاحيات لا حدود لها يمارسها بلا رقيب ولا حسيب ولتصبح كلمته الفيصل بين الحرب والسلام.

وسمعت أماً تقول بحرقة وهي تذرف دمعاً على ابنها المرابط على احدى جبهات الحرب المجنونة: لا اجادل في الخطر الذي يتعرض له ابني، فهذا قدره واختياره وواجبه. ولكن ما يحزنني ويؤلمني هو انني لن أكون الى جانبه عندما يحتاج الي أو يصيبه أذى أو يشرف على حافة الموت، فقد يكون في حاجة الى صدري ليضمه اليه أو الى كتفي ليبكي عليه، والى حناني ولمسة من يدي تبلسم جرحه وتخفف من آلامه وتمنحه الدفء والحب كآخر أمنية له قبل ان يفارق الحياة!

وسمعت أباً يقول بأسى: الفرق بين السلام والحرب هو انه في الأول يشيع الابناء آباءهم ويودعونهم ويبكونهم، أما في الثانية فان الآباء هم الذين يدفنون ابناءهم ويذرفون الدموع الحارة عليهم.

أخيراً ذكرتني الحرب وآلامها بوصف الشاعر العربي:

الحرب أول ما تكون فتية
تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حمت وشب ضرامها
عادت عجوزاً غير ذات صليل
شمطاء جزت شعرها وتنكرت
مكروهة للشم والتقبيل!

أبعد الله عنا وعنكم شر الحروب وكل مكروه.

* * *

لقطة

كان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، اذا بعث امراء الجيوش اوصاهم بتقوى الله ثم قال لهم: بسم الله، وعلى عون الله، وامضوا بتأييد الله بالنصر، وبلزوم الحق والصبر، ولا تجبنوا عند اللقاء، ولا تمثلوا عند القدرة، ولا تسرفوا في الظهور، ولا تقتلوا هرماً ولا امرأة ولا وليداً، ونزهوا الجهاد عن غرض الدنيا، وذلك هو الفوز العظيم.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٢.٥٢	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٣
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٥
الجزائر	٣.٣٦	٥.٣٥	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٢	٤.٤٩	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٥
الرياض	٣.٣٣	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٥	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بيروت	٢.٤٠	٤.٢٤	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.٢٥
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١٢	٢٠.٤٧
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٨	٢١.٢١
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٢	١٩.٤٥
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٩
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٩
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٥
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٢٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤١	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٨	٢٢.٠٨
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٧
فيينا	٤.٠٥	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.١٩	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
برلين	٢.٣٥	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٧	٢٣.٢٥
بروكسيل	٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٦
باريس	٣.٢٧	٥.٤٥	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٣	٢٤.٠٠
جنيف	٣.١٥	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٧	٢١.٢٦	٢٣.٣٨
روما	٣.٣٣	٥.٣١	١٣.١١	١٧.١٢	٢٠.٤٥	٢٢.٤٤
سراييفو	٢.٤٢	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٩	٢٢.٣٧
ستوكهولم	١.٥٣	٣.٣٠	١٢.٤٨	١٧.٢٦	٢٢.٠٠	٢٣.٣٠
كوبنهاغن	٢.٢٩	٤.٢٤	١٣.٠٩	١٧.٤٠	٢١.٥٢	٢٣.٣٧
لندن	٢.٣٠	٤.٤١	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٧	٢٣.١٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤١	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	٣.٤٣	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٤	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
واشنطن	٣.٤٣	٥.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢٢
اوتاوا	٢.٤٥	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٥١	٢٣.٠٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

عسير في عهد الملك عبدالعزيز

الكتاب: عسير في عهد الملك عبدالعزيز.
المؤلف: محمد بن عبدالله آل زلفة.
الناشر: خاص - الرياض ١٩٩٥.
راجعه: سمير رزق الله

■ سبق للدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة ان انجز دراسات عدة تتناول تاريخ منطقة عسير في المملكة العربية السعودية. فقد كانت اطروحته لشهادة الماجستير عن تاريخ عسير الحديث حتى العام ١٨٤٠، ثم افرد أطروحته لشهادة الدكتوراه عن الفترة من ١٨٤٠ الى سقوط امارة عسير في العام ١٨٧١. وبعد ذلك. أصدر كتاباً عنوانه «دراسات من تاريخ عسير الحديث»، وترجم كتاب موريس تاميزيه وعنوانه «رحلة في بلاد العرب - الحملة المصرية على عسير»، اضافة الى العديد من الأبحاث المنشورة بالعربية والانكليزية في عدد من المجلات المتخصصة.

وهذا يعني ان الدكتور محمد آل زلفة استطاع على مدى سنوات عديدة ان يمتلك الآليات المنهجية الكاملة التي تمكنه من الاضطلاع بمهمة التعاطي مع تاريخ منطقة عسير وعلاقتها بباقي أنحاء المملكة العربية السعودية من موقع الخبير القادر على توظيف المراجع المحلية والأجنبية على أكمل وجه. ومع ذلك فان كتابه الجديد «عسير في عهد الملك عبدالعزيز: دورها السياسي والاقتصادي والعسكري في بناء الدولة السعودية الحديثة» يشكل اتجاهاً جديداً في الكتابة التاريخية عن مناطق الجزيرة العربية كونه يعتمد كلياً على الوثائق المحلية التي لم يسبق ان كشف عنها من قبل.

وبالنسبة الى الوثائق يقول المؤلف في تمهيده للكتاب: «اعتمدنا في هذه الدراسة على مادة وثائقية جديدة نادرة لم تستخدم من قبل، مما سيجعل لهذا العمل حق التفرد والسبق لتوظيف الوثائق الوطنية لأول مرة، اذ ان ما كتب عن تاريخ المملكة غالباً ما يكون خالياً من المصدر الأول لكتابة التاريخ وهو عبارة عن الوثائق، وفي احسن الاحوال اعتماد بعض المؤلفين على الوثائق غير الوطنية، وخاصة الأجنبية والانكليزية منها بشكل خاص التي تأتي في مرتبة ادنى من حيث الاهمية اذا ما قيست بالوثائق الوطنية».

من هنا اهمية كتاب الدكتور آل زلفة الجديد، فهو يتناول مرحلة تاريخية محددة تبدأ باحتلال العثمانيين لاقليم عسير في العام ١٨٧٢، مروراً بالعام ١٩١٩ عندما ضم الملك عبدالعزيز آل سعود المنطقة الى نفوذه، وصولاً الى استكمال توحيد المملكة العربية السعودية بضم مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة في العام ١٩٢٤، وأخيراً العلاقات السعودية - اليمنية في تطوراتها المختلفة التي اسفرت في العام ١٩٣٤ عن توقيع اتفاقية الطائف التي حسمت الخلافات بين البلدين بشكل نهائي. غير ان الموضوع الأساسي في الكتاب هو دور منطقة عسير في صناعة التاريخ السعودي الحديث، سواء في تكوين المملكة في مراحلها الاولى او مساهمتها في فتح الحجاز او العلاقات السعودية - اليمنية في الثلاثينات.

الهيكل التاريخي العام لتلك المرحلة (١٨٧٢ - ١٩٣٤) معروف اجمالاً، لكن الجديد في جهود الدكتور آل زلفة انه استطاع الوصول الى مجموعة مهمة جداً من الوثائق النادرة، معظمها عبارة عن رسائل متبادلة بين الشخصيات الاساسية آنذاك وعلى رأسها العاهل السعودي الملك عبدالعزيز. ففي السنوات القليلة التي سبقت ضم عسير الى نفوذ الملك عبدالعزيز، كانت المنطقة تعيش حالة من الفوضى وفقدان الأمن والصراعات القبلية. وكان عدد من شيوخ القبائل والعشائر يتوجه الى الملك عبدالعزيز طالباً العون والتدخل لوضع الامور في نصابها، وهو الامر الذي استجاب اليه العاهل السعودي لاحقاً. وهذه التطورات مسجلة بدقة مذهلة في مجموعة كبيرة من الرسائل المتبادلة بين الملك عبدالعزيز من جهة وعدد من زعماء القبائل من جهة اخرى. وعندما دخلت عسير في طاعة الحكم السعودي وتم تعيين حكام على مدنها الرئيسية، استغرقت عملية ضبط الامور بعض الوقت. وفي هذه الأثناء كانت السلطات المركزية في الرياض تتابع عن كثب مجريات الأحداث في عسير من خلال المراسلات مع القادة المحليين. ويستخدم المؤلف الوثائق المتوافرة من اجل رسم صورة عامة عن واقع المنطقة، ليس على الصعيدين العسكري والسياسي فقط وانما على الأصعدة الادارية والمالية والتجارية والاجتماعية وما الى ذلك. اذ ان الادارة السعودية كانت تعمل في اتجاهين واضحين: استتباب الأمن وضبط الأوضاع واحكام السيطرة، وانشاء الأجهزة الحكومية القادرة على تلبية احتياجات الناس بعد اكثر من خمسين سنة من الفوضى العارمة في ظل الحكم العثماني. وخلال السنوات الخمس التي سبقت استكمال توحيد المملكة بضم مكة والمدينة وجدة (١٩٢٤) كانت الأمور استتبت مبدئياً في عسير التي راحت تلعب دوراً حيوياً في دعم الجهود التوحيدية التي كان يقودها الملك عبدالعزيز باتجاه الحجاز. والوثائق التي يكشف عنها المؤلف ويستخدمها لرسم صورة عن أوضاع عسير آنذاك تبين جوانب اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة، بالاضافة الى الامور الحربية المرتبطة بالحملات العسكرية في الحجاز. ومعظم هذه الوثائق عبارة عن رسائل رسمية وشخصية موجهة من الرياض الى عسير، ومن المسؤولين في عسير الى الملك عبدالعزيز.

والقسم الاخير من الكتاب يغطي موضوع العلاقات السعودية - اليمنية التي مرت في مرحلة شد وجذب حتى تم توقيع اتفاقية الطائف في العام ١٩٣٤. وهنا يعتمد الدكتور آل زلفة على نوعين من الوثائق: الأولى غير رسمية ولم يسبق أن نشرت من قبل، والثانية رسمية هي عبارة عن نصوص اتفاقية الطائف والبروتوكولات الملحقة بها. ويتضمن النوع الأول الرسائل المتبادلة بين المسؤولين السعوديين وبعض زعماء القبائل في مناطق عسير، وهذه ذات طابع رسمي وان كانت لم تحفظ في السجلات الوثائقية الرسمية.

ويستخدم المؤلف مجموع الوثائق هذه، وهي تعد بالمئات تقريباً (بعضها لا يتعدى الاسطر القليلة وبعضها مطول)، من اجل تحديد دور عسير في عهد الملك عبدالعزيز على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. وبغض النظر عن طبيعة الصورة التي يتوصل اليها وفق المنهج التاريخي الذي وضعه لكتابه، فإن أهم ما في الكتاب هو هذا الكم الكبير من الوثائق التي يكشف النقاب عنها للمرة الأولى. ومن الطبيعي ان تشكل مرجعاً مهماً لكل المؤرخين الراغبين فعلاً في كتابة التاريخ الحقيقي لمناطق جنوب وغرب الجزيرة العربية في مطلع القرن الحالي.

في الشائع والموروث... وأصل أم الحضارات!

محمد الأسعد*

■ يقول لغوي عربي قديم ان «القانون رومي معرب معناه الأصل والقاعدة. واصل معناه المسطرة، ثم سمي به آلة من آلات الطرب على التشبيه كأنه مسطرة تحريرات النغم». ويعكس هذا القول عدم معرفة اللغويين العرب القدماء بحقيقة العلاقات اللغوية بين لهجات متعددة للغة واحدة يطلق عليها الغربيون اصطلاحاً «السامية».

وأصبح من المجمع عليه الآن ان هذه اللهجات تكلمت بها أقوام الجزيرة العربية، ومن هاجر منها الى شمال الجزيرة والشمال الافريقي (الاكديون والكنعانيون والاراميون... الخ). واقترح بروكلمان صاحب «فقه اللغات السامية» تسميتها باللغة «الجزيرية». اما واقعياً، ومن منطلق تاريخي وجغرافي وديني ولغوي، فالأصح تسميتها بالعربية، لأن هذه الأخيرة وحدها تقريباً الأكثر غنى بالاصوات، ووحدها تحتفظ حتى الآن بكلمات حية اكتشفت مسجلة على الواح طينية قبل خمسة آلاف عام.

وتبلغ هذه الكلمات الحية حتى الآن المئات في الاكدية والكنعانية. اضافة الى ان المعاجم العربية القديمة أصبحت الآن اداة مثلى لفك رموز اللهجات القديمة التي يطلقون عليها تسمية «اللغات السامية»، وهي وظيفة جليلة لم تخطر ببال مؤلفي وجامعي المعاجم العربية.

المفارقة هي ان عدم معرفة اللغويين العرب القدماء بالعلاقات بين العربية ولهجاتها المعبرة عن مراحل تطورية (مثال الارامية والكنعانية والاكدية) ما تزال شائعة حتى اليوم.

ولا يتعلق الأمر بالفاظ اللغة فقط التي ما يزال الاكدي والكنعاني والارامي منها يعتبر «دخيلاً» او «معرباً»، بل ويشمل الأمر استخدام المسميات. فالاقوام العربية تعامل معاملة الشعوب الغريبة عن بعضها البعض حضارة ولغة وتاريخاً. فتطلق حتى الآن تسميات مثل «فينيقي» اليونانية و«بونيقي» الرومانية على الكنعانيين العرب الذين سكنوا شواطئ المتوسط الشرقية وامتدت مدنهم وأساطيلهم على امتداد سواحل المتوسط وصولاً الى اسبانيا منذ الألف الثاني ق. م.

وما زال هناك عرب يطلقون على المدن الفلسطينية تسميات «توراتية» الصقت بالمدن والجغرافية الفلسطينية منذ القرن التاسع عشر، ولم تكن موجودة قبل ذلك على الاطلاق. وما زال هنالك من يأخذ حرفياً بقراءات علماء الآثار الغربيين للخطوط والنقوش العربية القديمة بالمسمارية والكنعانية والهيروغليفية والخط المسند، من دون ان يكلف نفسه عناء العودة الى الأصل وتصحيح القراءات المغلوطة حتى لو هجرها اصحابها.

وعلى ذكر التصحيح، من المفيد ملاحظة ان تقرير ذلك اللغوي العربي القديم عن «القانون» الرومي والمعرب حسب رأيه، يجد تصحيحه في الوقت الراهن. صحيح ان لفظة (قانون) مشتقة في اليونانية من لفظة (Kanna) اي «قنا» او «كنا» ومعناها الحرفي قصبة للقياس، ومنها جاء اشتقاق (Kanon) بمعنى المقياس او القاعدة، إلا ان الاصل (Kanna) مأخوذ عن الأكدية العربية كما جاء في معجم عالم الآشوريات فوث سودن. والاكدية لهجة عربية قديمة كتبت بالخط المسماري، واشهر نصوصها «اخذة كش» المكتوبة قبل خمسة آلاف عام، ولا يزال العربي المعاصر قادراً على فهم العديد من كلماتها وتراكيبها بمساعدة المعاجم التراثية بعد نقل الحرف المسماري الى الحرف العربي.

هذه قضية ذات جوانب متعددة، منها ما يتعلق بهوية الاقوام العربية التي طمست ووضعت لها اسماء قبلية او جغرافية او مما حفظته اللغات الغربية والترجمات الرديئة، ومنها ما يتعلق بالتطور الحضاري في الوطن العربي الذي لم يجد حتى الآن من يجمعه في نسق واحد.

ومنها ما يتعلق بمسار تاريخ المنطقة الذي تعرض للتشظية وللتقطع على يد دراسات قاصرة. ولكن ثمة جانباً اثارته في ذهننا ملحوظة اللغوي العربي المشار اليه آنفاً، الا وهو جانب العلاقة بين اليونانية والعربية. وهي علاقة لا تبدأ في التاريخ المدرسي عادة إلا مع العصر العباسي، مع انها علاقة ابعد من ذلك العصر بعشرات القرون. فمن المعروف وفق الكلاسيكيات اليونانية ان اشهر كتاب اليونان في المسرح والتاريخ والفلسفة ذكروا بشكل متواتر وملفت للنظر ان الكنعانيين والمصريين القدماء وفدوا الى اليونان وعلموا اهلها الحروف الأبجدية وفنون المعمار والتجارة، ووضعوا التشريعات، وان اليونانيين في المراحل المتاخرة كانوا يرحلون الى بلاد كنعان ومصر ليتعلموا الهندسة والطب والرياضيات والدين.

وظلت هذه الذكريات قائمة كمسلمات حتى القرن التاسع عشر، اي حتى ظهور الغرب الاستعماري وبروز نظريات العروق المتفوقة، وبحث الغربيين عن اسباب تبرر تدني الاعراق الأخرى وتفوق العرق الهندو - اوروبي. وفي هذا السياق ولدت نظرية الحضارة اليونانية الهندو - اوروبية التي لا صلة لها بالشرق المتخلف.

وبدأ طمس كل ما تدين به اليونان للكنعانيين العرب والمصريين على السواء، والتقليل من شأن شهادة اليونان الكلاسيكية نفسها. ولكن هذا النموذج الذي تطلق عليه تسمية النموذج «الآري» نسبة الى القائلين بان العنصر «الآري» هو صانع الحضارة اليونانية وكل حضارة على وجه الأرض، بدأ يفقد مكانته امام حقائق علم الآثار واللغات والفروع المعرفية الأخرى.

فتهاوت النظرية العنصرية وتراجعت حركة الاستعمار، ولم يعد احد يأخذ مأخذاً جاداً خرافات القرن التاسع عشر ونزعاته. وبقي علينا كعرب ان نخرج على خرافات هذا الغرب الذي انكر علينا حتى هوية حضاراتنا القديمة، واطلق عليها تسمية «الحضارات السامية» التي لا تحمل مغزى من جغرافية او تاريخ او لغة، وانكر على لغتنا عراقتها المذهلة، ولم يعترف بعروبة النصوص الكنعانية ولا الأكدية ولا الآشورية ولا الارامية.. ولا حتى اليمانية.

في علاقة اليونانية بالعربية نجد لدينا احدث دراسة صدرت بالانكليزية في السنوات الأخيرة للباحث مارتن برنال، وهي من ثلاثة اجزاء تحمل عنوان «اثينا السوداء». ويبحث الجزء الأول في «صورة اليونان القديمة الملفقة ما بين ١٧٨٥ - ١٩٨٥»، ويبحث الثاني سؤال «هل كان اليونان شرقيين ام هندو - اوروبيين؟»، اما الثالث فموضوعه حل لغز ابو الهول.

أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة:

أولاً: ان ما يقارب من ٥٠ في المئة من الفاظ اليونانية عربية الأصل، اي كنعانية، والبقية هندو - أوروبية بنسبة ٣٠ في المئة وما تبقى يعود الى جذور مصرية قديمة. واهم ما في هذا ان الألفاظ العربية في اليونانية هي مفردات الحضارة، اي المفردات السياسية والتجارية والزراعية والدينية، اضافة الى مفردات المفاهيم المجردة الضرورية لنشأة الفلسفة والعلوم الرياضية.

اما المفردات ذات الجذور الهندو - أوروبية فتتعلق بمجالات أخرى مثل الضمائر وحروف الوصل ومعظم الأسماء والافعال المتعلقة بالحياة العائلية. وهذا في راي برنال أمر مألوف حين تعطي لغة المسيطرين مفردات ثقافتها الأعلى الى الأهالي الذين يحتفظون بالقواعد اللغوية والمعجمية للغتهم. والملفت للنظر ان مفردات مثل العربة والسيف والقوس والموكب والدرع والمعركة في اليونانية ليست هندو - اوروبية بل عربية الأصول. ويتتبع برنال جذور العديد من الألفاظ في المجالات الدينية والجغرافية والفلسفية والسياسية والحربية الى اصولها العربية او «السامية» حسب مصطلحه.

ثانياً: ان المكتشفات الاثرية الحديثة في الأرض اليونانية وفي كريت، وفي الدلتا المصرية ومناطق سورية الطبيعية تشير الى اقامة العرب في اليونان منذ عصور موغلة في القدم.

كما ان الدراسات المقارنة للأساطير والمعتقدات تؤكد على ان شخصيات الأساطير والعقائد اليونانية مجلوبة من أرض كنعان ومصر بما في ذلك اثينا الشهيرة.

واخيراً، ربما كان ذكر بعض المفردات اليونانية ذات الجذور العربية الواضحة مفيداً لتقدير المنهج اللغوي المقارن هذا. من ذلك كلمة «قدس» (Qds) العربية، ومعناها المقدس ولها ما يقابلها في اليونانية لفظاً ومعنى (Kudos) وتستخدم مع جملة كلمات أخرى بالدلالة نفسها.

اما كلمة «قسّم» العربي فهي جذر اليونانية (Kosm) وبالمعنى نفسه، وجذر ما اشتق منها في اللغات الأوروبية المعاصرة مثل «كوزموس» و«كوزمتك».

ونجد في اليونانية اللفظين العربيين: سمة وسيماء وبدلالاتهما العربية نفسها: (Sem) و(Sema). وايضاً ذال ودال العربيتان، فهما في اليونانية (deil) بمعنى خضع. للفظة «سامي» العربية وجود واضح في اليونانية باشكال متعددة ولها بالمعنى نفسه اي المرتفع والمنيف والعالي، فهناك «ساموس» و«ساموثراس»... الخ.

وإذا التفتنا الى الابجدية اليونانية القديمة بخاصة، سنلاحظ انها كانت تكتب من اليمين الى الشمال اولاً، وان عدداً كبيراً من حروفها يكاد يكون منقولاً نقلاً حرفياً عن الأبجدية الكنعانية والخط المسند اليماني وبالقيم الصوتية نفسها إلا ما اقتضاه تحول (العين) الى (واو) في اليونانية او (الهاء) الى (خاء) مثلاً.

ان هذا المقال لا يود ان يضاف الى أدبيات فضل العرب على الغرب، بل يود ان يكون وقفة ضد الشائع والموروث في الثقافة العربية نفسها، واشارة الى اهمية اعادة قراءة العربي لنفسه ومحيطه.

* باحث فلسطيني في جامعة صوفيا - بلغاريا.

مهرجان «كان» الاخير احتفل بذكرى ميلاده المئة

جون فورد بين رومانطيقية الغرب الاميركي والعنصرية تجاه الهنود الحمر

☐ كان - من محمد رضا:

■ على اكثر من نحو، كانت الدورة الثامنة والاربعون من مهرجان «كان» السينمائي التي انتهت في اواخر الشهر الماضي استعراضاً لسينما «الغرب». شارون ستون حضرت لتقديم الجائزة الاولى، وبعد ذلك تركت المشاهدين امام فيلمها الجديد «السريع والميت» The Quick and the Dead: وسترن اشبه بتلك التي كانت السينما الايطالية تقدمها في الستينات واصطلح على تسميتها بـ «سباغيتي وسترن».

المخرج المستقل جيم يارموش قدم «الرجل الميت» The Dead Man من بطولة جوني دب: وسترن بالابيض والاسود وان كان لا يشبه اي وسترن آخر معروف.

واقيم احتفاء كبير بالمخرج جون فورد، الذي ولد قبل ١٠٠ سنة وحقق الكثير من افلام الغرب الاميركي، في تظاهرة خاصة عرضت بعض اشهر افلامه في ذلك الميدان ومنها «خريف الشايين»، «ثلاثة اشرار»، «ثلاثة عرابين» «سيد القافلة»، «العربة»، و«فورت اباتشي».

وسينما الغرب الاميركي كانت ميتة في نهاية السبعينات وحتى مطلع التسعينات، مع وجود استثناءات: كلينت ايستوود مثل واخرج العام ١٩٨٤ «الفارس الشاحب». لورنس كاسدان جرب حظه مع الوسترن للمرة الاولى في «سيلفيرادو» العام ١٩٨٥. هذا قبل ان تطلق هوليوود فيلمين من بطولة ايميليو استيفيز وكيفر سترلاند هما «مسدسات شابة» Young Guns و«مسدسات شابة ٢» (في ١٩٨٨ و١٩٩٠) على التوالي. وفي ١٩٩٠ ايضاً قدم كيفن كوستنر، الذي كان ظهر ممثلاً في «سيلفيرادو»، فيلماً من اخراجه وبطولته ايضاً هو «رقصات مع الذئاب» Dancess With the Wolves الذي اعاد ثقة هوليوود الى هذا النوع من السينما الذي كان يشكل، في العشرينات والثلاثينات وحتى منتصف الخمسينات، النسبة الاكبر من الافلام التي تطلقها «الماكينة الهوليوودية».

«رقصات مع الذئاب»، ثم «غير المسامح» Unforgiven لكلينت ايستوود ساعدا في رواج تلك السينما من جديد وان ليس على النحو الذي توقعه البعض او ارادوه. ما زال هناك جيل جديد يرفض مشاهدة «الوسترن» ويفضل عليها «العوزي» او «الام سكستين»، لانها تقتل اكثر واسرع. السيارة تطير في الفضاء هذه الايام وتتحطم بفعل انفجار او بفعل السرعة بتأثير لا يستطيع الحصان المسكين، خصوصاً في ايام يقظة جمعيات الرافة بالحيوان، تحقيقه.

هذا لم يمنع هوليوود من المجازفة. وبعض المجازفات كان ناجحاً تجارياً مثل «نساء سيئات» و«مافيريك» و«تومستون». وبعضها لم يحقق الغاية المالية المرجوة له مثل «وليات ايرب» و«جيرونيمو» وهما افضل ما تم تحقيقه.

لكن المسألة لا تتعلق فقط باستعداد هوليوود او عدمه. سينما الوسترن اذ تتعثر سينمائياً، تنفذ من خلال الشاشة الصغيرة والكتب والمجلات المتخصصة واغاني «كانتري اند وسترن» كما لم تفعل من قبل. المكان مازال موجوداً، كذلك الجو المخيم عليه حالما تقود السيارة منقطعاً عن المدنية الى بعض البراري.

من فينكس، عاصمة ولاية اريزونا، تقود السيارة شمالا الى سيدونا (او صيدون) حيث الجبال الحمراء التي صور في ظلالها جون سترجز، ويليام ويلمان، راوول وولش، جون فورد، بد بوويتيكر، هنري هاثاواي... ثم تهبط شرقاً. لا احد هناك سوى الصخور، اشجار الصبير التي ترفع ايديها مستسلمة، اصوات صراصير العشب، لفحات الهواء، الصخور والجبال الشاهقة ذات التشكيل الغريب، خرير النهر، وذكرى هنود الاباتشي الذين عاشوا في تلك الانحاء قبل ان يضطرهم البيض للنزوح الى معسكرات ومستوطنات بعيدة. اخر من نزح منهم كان اخر زعيم محارب يدعى جيرونيمو الذي سيطر وقواته (لم تتعد ثلاثة وثلاثين فرداً) على المنطقة الممتدة من جنوب اريزونا الى شمال المكسيك، محارباً - على شكل عصابات - الجيشين الاميركي والمكسيكي لسنوات طويلة.

جون فورد

لا تجد بين افلام جون فورد، المخرج الذي ارتبط اسمه بافلام الغرب الاميركي اكثر من اي مخرج آخر، فيلماً يدور عن جيرونيمو. لكن ذلك لا يعني انه لم يتطرق الى موضوع الهنود الحمر. فكيف عالج العنصر الهندي واي سياسة اجتماعية خاضها حين تعرض للموضوع مرة تلو المرة، ولماذا يجده العديدون متجنياً على الهنود الحمر؟ مسائل ما زالت تناقش الى اليوم حتى بعد مرور ٢٢ سنة على وفاته.

ولد هذا المخرج في ١٨٩٥/٢/١ وبذلك يكون عمره من عمر السينما ذاتها. في العام نفسه ولد ايضاً كل من كاتبه المفضل دادلي نيكولز (٤/٦) والممثل الاسطوري الذي عمل تحت ادارته في عشرات الادوار الثانوية ياكيما كانوت (١١/٢٩).

في البداية، التحق بأخيه فرنسيس فورد الذي كان شق طريقه في هوليوود كاتباً ومخرجاً وممثلاً. كان ذلك العام ١٩١٣، ولخمس سنوات عمل فورد في شتى المهن: عامل يدوي خلال التصوير، مساعد في فريق منفذي الديكور، بديل لأخيه في المشاهد الصعبة. وحسب ما ذكره للمخرج والناقد بيتر بوغدانوفيتش الذي وضع كتاباً عنه كان جون فورد (الذي ولد باسم شون او فيني) احد اعضاء «الكوكلوكس كلان» في فيلم غريفيث الشهير «مولد امة». في العام ١٩١٧ احتل مقعد الاخراج واخذ يدير الدفة بنفسه (تحت اسم جاك فورد اولاً وحتى العام ١٩٢٣) محققاً عشرات الافلام الصامتة التي انقرضت اليوم او ضاعت. ومن الافلام القليلة التي ما زالت محفوظة في الارشيف «الحصان الحديدي» (١٩٢٤) و«ثلاثة رجال اشرار» (١٩٢٦) اللذان كانا من بين الافلام التي عرضها مهرجان «كان».

لكن الشهرة الحقيقية واتت المخرج بعدما نطقت السينما وبدات بمزيج من الافلام المنتمية الى اكثر من نوع: الوسترن في «العربة» (١٩٣٨)، والفيلم الحربي في «الدورية الضائعة» (فرقة بريطانية تتعرض لاعتداءات القبائل العربية في الصحراء، ١٩٣٤)، والدراما السياسية في «المخبر» (قصة تصفية حساب مع ايرلندي اضطر لافشاء سر صديقه المتورط في ثورة ١٩٢٢ المحلية، ١٩٣٥)، والدراما التاريخية ممثلة بفيلم «السيد لينكولن الشاب» (حياة الرئيس الاميركي السادس عشر، ١٩٣٩).

وبينما كان فورد يصنع هذ الكلاسيكيات، كان يواصل ايضاً صنع تلك الافلام السريعة التي لم يتوقف عندها المؤرخون الا لماماً. ولذلك فان حصر ما حققه فورد في حياته كلها صعب، لكن الاصعب حصر ما حققه في سنوات عمله الثلاثين الاولى كمخرج والتي كان معظمها من نوع الغرب الاميركي، النوع الذي اشتهر به اكثر من غيره على رغم ان بعض الافلام المختلفة لا يقل أهمية او شاناً. احد هذه الافلام، الترجمة السينمائية المؤثرة لرواية جون شتاينبك «عناقيد الغضب» Grapes of Wrath (١٩٤٠).

بالاضافة الى التصوير بالابيض والاسود غالباً قال ذات مرة: «اي مدير تصوير يستطيع ان يصور بالالوان الطبيعية، لكن الأمر بحاجة الى فنان ليصور بالابيض والأسود». عرف فورد كيف ينظر الى الغرب الاميركي على نحو اسلوبي لم يسبقه اليه احد. فبينما كان الآخرون مشغولين بسرد القصة والاعتناء بالموقف كفعل اثارة، كان هو اكثر اهتماماً بالغوص في الحياة الاولى للغرب الاميركي وكيف تكونت وكيف واجه البيض خشونة الأرض والطبيعة والهنود الحمر؟

افلام الغرب الاميركي الاخرى، في غالبها، كانت تسرد حكايات في التاريخ. اما افلامه فكانت تحاول سرد التاريخ من خلال الحكاية. فيلمه «سيد العربة» (١٩٥٠) يتألف، كالكثير من افلامه الاخرى، من حكاية بسيطة (عربة من المهاجرين من الشرق الى الغرب وما تتعرض له على الطريق من عوامل ومغامرات). لكن تحت قناع تلك البساطة يخوض المخرج عميقاً في تقديم شرائح الشخصيات التي يعبر عنها بحب.

الهنود الحمر

ليس غريباً اذن ان يقوده ذلك الحب لتفضيلها على ما عداها. وما عداها في الكثير من الاحيان هم الهنود الحمر الذين كانوا طيبين اذا كانوا مسالمين ولا يتعرضون للقوافل («سيد العربة»)، او اذا كانوا مهزومين من جراء سنوات الحرب التي تركتهم عرضة للاضطهاد («خريف الشايين»). لكنهم محاربون متوحشون وسفاحون اذا كانوا مهاجمين ينوون التعرض لحياة البيض («العربة» ١٩٣٦)، وقليل من افلامه تحدث عن قيام البيض بالتعرض للهنود الحمر قتلاً.

وخلال السنوات العشرين الاخيرة قيل الكثير في وصف معالجة فورد لمواطني اميركا الاصليين، ووجده معظم النقاد عنصرياً في تعامله. والحقيقة ان نظرته لم تخل من العنصرية، وهو اعترف ذات مرة بانه اسهم في تقديم صورة نمطية او هامشية عندما تحدث العام ١٩٦٣، وكان على اهبة تصوير فيلم «خريف الشايين» عن محنة تلك القبيلة على ايدي البيض، قائلاً: «ربما قتلت في افلامي من الهنود الحمر اكثر مما قتل البيض في تلك الاثناء. اشعر الآن ان الوقت حان لرد بعض الاعتبار اليهم».

و«خريف الشايين» الذي كان آخر وسترن يحققه (توقف بعد فيلمين لاحقين)، كان رد اعتبار بالفعل. قصة الرحلة الشاقة التي قام بها ما تبقى من افراد قبيلة الشايين (اولاد ونساء وعجزة) صوب موطنهم الاول بعد ان فرض عليهم العيش في مستوطنات لا زرع فيها ولا صيد ولا ماء، وكيف يجهد احد العسكريين (المقنع دائماً ريتشارد ويدمارك) لتوفير معاملة عادلة متحدياً للفهم العنصري الضيق من بعض رفاقه.

لكن المسألة بكاملها اكثر تعقيداً عند جون فورد. في «الباحثان» (١٩٥٦) يحاول جون واين، الذي كان عضواً شبه دائم في افلام جون فورد المختلفة، البحث عن ابنة شقيقته (ناتالي وود) التي اختطفها الهنود في غارة قبل سنوات عدة لم ينقطع خلالها بحثه عنها. الدراما المستجدة اعمق من مجرد تقسيم المادة الى: مع وضد. فورد يستخدم الصورة الهندية كطينة حياة متعرفاً ومعرفاً بالثقافة التي جاورت الثقافة البيضاء. كذلك فان ما يمكن تفسيره بقصر نظر المخرج في منح الهندي شخصية واقعية، يعود الى تعامل المخرج مع المجازيات والاساطير محاولاً تقديم الهندي على اساس انه الخوف الاكبر، الخطر الماحق شبه الخيالي.

حتى في «سيد العربة» غير المعادي للهنود الحمر، لا يتم تقديمهم الا من خلال الخوف: الممثل بن جونسون (محتل من قبائل الشيروكي) هو دليل قافلة من المهاجرين البيض مثله، وهو يقود فرسه تحت تلك الجبال الشاهقة في وادي مونيومنت (على الحدود بين اريزونا ويوتاه) عندما يفاجأ بمحاربين من الهنود. ينقلب بحصانه عائداً في سرعة ومهارة من اجل تحذير القافلة (عن ذلك المشهد تحدث بن جونسون مع كاتب هذه السطور شارحاً انه كان ماهراً في ركوب الخيل وانه ادى كل الادوار الخطرة بنفسه «هذا ما لا يعرف كيف يقوم به ممثلو افلام الوسترن اليوم. ركوب الخيل من صلب نجاح اي فيلم رعاة بقر...»).

لاحقاً يتبين انهم هنود مسالمون، ويختلطون مع البيض في حفلة ساهرة وامنة يتبادلون فيها العادات والثقافات (الهنود يدخنون الغليون الخاص والبيض لفافات التبغ والسيغار). ولا يعكر صفو هذا الامن سوى قيام واحد من الاشرار البيض، الذين التحقوا بالقافلة عنوة، بمحاولة اغتصاب امراة هندية. وعقاباً على فعلته، وامام رئيس القبيلة والمحاربين، يقوم البيض بجلد رجلهم بقسوة مقصودة.

لكن هناك جوانب من سينما فورد لا تتعلق بسوء معاملته للهنود او عدالتها. نقاد «الكاييه دي سينما» اكتشفوا انه كان رائداً في سينما المؤلف. وحتى اذا لم تنطبق الشروط الاوروبية لسينما المؤلف عليه، فان المخرج كان صاحب رؤية بصرية مهمة تتآلف سريعاً مع الطبيعة التي يصور فيها وتتعامل بشكل شبه مطلق مع الظلال ومصادر الضوء في التصوير غير الملون الذي يبدو دائماً كانما هو انتاج فنان يرسم بالريشة ويعبر بالشعر.

هناك افلام وكتب وعشرات المقالات التي دارت حول جون فورد وسينماه، ولا يمكن لي هنا ان اتي على كل تواحيها. لكن اثر مشاهدة ما قدمه مهرجان كان في تظاهرته من افلام لفورد (مجموعها ٢٥ فيلماً) ثم مشاهدة فيلم جيم يارموش «الرجل الميت» وفيلم سام ريمي «السريع والميت»، يتبين ان شرطاً اساسياً لنجاح فيلم الوسترن هو الغوص في روح وزمن ومكان الاحداث التي ينوي الفيلم تقديمها على الشاشة. نسيان الحاضر وقوانينه ومعادلاته، نسيان هوليوود اليوم وشروطها الصعبة والانصهار تماماً مع الامس. «السريع والميت» اخفق في ذلك وان قدم استعراضاً مسلياً. «الرجل الميت» اخفق في كل شيء حتى في التصوير بالابيض والاسود والابعاد الفنية التي قصدها المخرج من وراء ذلك التصوير. وفي السنوات العشر الاخيرة، فان الافلام التي اتقنت شروط الوسترن هي «رقصات مع الذئاب»، و«غير المسامح» و«تومستون»، وبدرجة اعلى منها جميعاً «جيرونيمو» لوولتر هيل الذي قال في حديث اخير: «لو كنت قادراً على صنع افلام الوسترن فقط دون غيرها، لما ترددت».

قبل اقل من ثلاثين سنة، كان هذا الامر ممكناً.

جون فورد محاطاً ببعض افراد اسرته الفنية (الحياة)



لقطة من الفيلم (الحياة)

«رهينة الانتظار» للمخرج اللبناني جان شمعون

شهادة عن الناس العاديين... تحترمهم وتحترم نفسها!

☐ باريس - من فيصل جلول:

■ لا يمكن التعامل مع فيلم جان شمعون الاخير «رهينة الانتظار» انطلاقاً من معايير سينمائية تقليدية، تماماً كمعظم أعماله السابقة التي يحتل فيها اختيار الموضوع كل الكاميرا التي تتحرك طيلة المدى الزمني لتقول الشيء وتعاود قوله في حركة متواصلة في اتجاه واحد.

سينما نضالية؟ ربما، خصوصاً في افلامه التي أخرجها في لبنان وجميعها تدور حول موضوع واحد: الفقراء، الناس الذين لا كاميرا لهم، الناس الذين تسقط على رؤوسهم عشرات القذائف وآلاف الرصاصات، يهرعون أمام الآليات العسكرية وتستفردهم المتفجرات والقذائف.

«رهينة الانتظار» يتحدث طيلة ٧٠ دقيقة عن جنوبيين عاديين يعيشون على خطوط التماس بمحاذاة الشريط الحدودي في جنوب لبنان. يواجهون على مدار اليوم موقعاً إسرائيلياً محصناً، تتهدم منازلهم فلا يبرحون المكان. يقيم بعضهم في خيمة والبعض الآخر في ركن لم يتهدم وسط الانقاض. عجائز ومعمرون يروون همومهم اليومية ويطرحون اسئلة مباشرة، عادية، ساذجة حول مصيرهم، يتألمون ويغضبون فلا تحوّل الكاميرا غضبهم إلى بطولات ايديولوجية ولا تجعل من حزنهم مناسبة لليأس. تقدمهم كما هم تماماً ببساطة وعناد بمواجهة احتلال جاثم، مقيم بالمدفع والعنف.

جنوبيون «رهائن» في فيلم شمعون تراهم بعينيها طبيبة جميلة طيلة ٧٠ دقيقة. جاءت لتوها إلى قريتها بعد غياب استمر عشر سنوات في الخارج. قررت أن تساعدهم وأن تبقى معهم حتى اشعار آخر. تتحدث عنها وعنهم بعبارات يومية لا تعقيد فيها ولا ادعاء. تشرح معاناتهم وتدمع عينها للحظة، تبتسم بعد حين ثم تستأنف عملها الطبي بوسائل - لشدة محدوديتها - تبعث رعشة خوف وغضب لدى مشاهد يعيش بعيداً عن المكان.

رهينة او رهائن الانتظار، عمل يقوم على فكرة بسيطة وكاميرا بسيطة تتنقل في مكان لا تصل إليه الاضواء وتلتقط مشاهد لأشخاص ليسوا ولم يكونوا يوماً أبطالاً في عمل سينمائي «رفيع» (باية مقاييس؟). لو لم تصل إليهم كاميرا شمعون لربما ظل الصمت محيطاً بهم إلى أجل بعيد!

لسنا ممن يضعفون أمام ايديولوجيا الفقر والفقراء ويغفرون بالتالي كل الأعمال الفنية التي تتناولهم. لكننا بالمقابل لا نجد حرجاً في تقدير شجاعة مخرج سينمائي اختار أن يعمل بوسائل وبميزانية محدودة وبلا فريق «هوليوودي» للحديث عن أناس بلا صوت ولا صورة.

عندما يرضى جان شمعون بتعريض صدره للنقد وبوضع نفسه في فم التنين، وعندما يمارس قدراً كبيراً من التضحية لقاء تركيز الكاميرا فوق انقاض منازل الجنوبيين المهدمة وليجعل من الضعفاء أبطالاً... فإن الصورة التي يحملها إلى العالم تستحق التقدير وربما «الغفران» الفني.

لا جدال في أن الكاميرا صارت عنصراً في ميزان قوى اجتماعي وسياسي. تدور حيث يريد لها الأقوياء والنافذون وربما المتسلطون. تدور حيث تريد شبكة عملاقة عالمية كالاخطبوط، فتبرر ما يصعب تبريره وتلعب أدواراً مختلفة في تشكيل وعي شعوب ونسج خيال مجموعات وتساعد على رسم نماذج لطرق في العيش، وتروج لقواعد في النظر والسلوك.

عندما تخرج كاميرا صغيرة عن الركب وتنحاز إلى الضعفاء وتنقل صورتهم وصوتهم قد لا تجد الكثير من الاطراء والتهليل وقد تهبط عليها الأقلام النقدية مهشمة وضاربة، وقد تصبح هدفاً سهلاً سهولة النيل من الضعفاء انفسهم. لكن الا تستحق هذه الكاميرا، عين المقهورين، تحية وتقديراً لشجاعتها وعنادها المبرر؟

كاميرا جان شمعون في «رهائن الانتظار» تدور وسط ميزان قوى في لبنان ليس لصالح الجنوبيين العاديين الذين يحشرون في ايديولوجيات أو يهملون، وفي الحالتين يتحولون إلى ذريعة. في «رهائن الانتظار» يخرج شمعون أبطاله من سياق ذرائعي، ويجعلهم ينطقون براحة وكما يريدون. لا ينطق باسمهم بل يحملهم على النطق وعلى القول العادي البسيط. باختصار ينقلهم من الشارع إلى صدارة المسرح غير عابئ بما سيقال عن عمله لانه - كما صرح ذات مرة - لا يضع سينما للنقاد وانما ليقول شيئاً ما، فكرة ما، لينحاز إلى فئة من الناس تعيش في عتمة الاضواء.

عندما تخرج كاميرا عن الصف قد تكون ضالة او متمردة او سانجة أو ترغب في الانتحار. في «رهائن الانتظار» خرج جان شمعون عن الصف متمرداً ليقدم شهادة جنوبية جديرة بالاحترام.



مشهد من «ظلال في الرماد» لحازم كمال الدين (الحياة)

مسرحيتان عربيتان في مهرجان بروكسيل للفنون المسرحية

☐ بروكسيل - من كامل شياع:

■ عملان عربيان عرضا اخيراً ضمن مهرجان بروكسيل للفنون المسرحية الذي انتهى قبل أيام وشاركت فيه فرق من بلجيكا واخرى من الولايات المتحدة وهولندا وبريطانيا واليابان. كتب العمل الاول واخرجه حازم كمال الدين وشارك ايضاً في تمثيله مع ليلى بوخليف التي لعبت الدور الرئيسي فيه. يقارب هذا العمل، وعنوانه «ظلال في الرمال»، موضوع القمع في عالمنا، ويتمحور حول شخصية رجل مخابرات امتهن التعذيب في عمله وفي حياته الشخصية. ويقوم على مزاوجة معقدة بين زمنين: واقعي وخيالي. يمسك الاول بلحظة استجواب رجل المخابرات هذا لزوجته عن سبب وضعها القنبلة في النادي الليلي مما ادى الى مقتل ابنتهما فريال. بينما تتوالد عن الثاني اسقاطات فانتازية مستمدة من الحكايات الشعبية الاسطورية. ومن تتابع هذه نتوصل الى ان القامع (رجل المخابرات) هو المستهدف من خلال مقموعاته، وان عشيقته الجنية التي تراها في المشهد الاول تحاول اعادة بعثه الى الحياة، هي ملاكه المخلص من انمساخاته الكابوسية المتتالية من عذاباته الاخلاقية والنفسية. كذلك نكتشف ان شخصية هذا الرجل رسمت من الخارج كمنمنمة من التفاصيل حيث تتعدد الدلالات والاستعارات والايحاءات. وبالاحرى تمت معالجتها بوصفها قائمة في نقطة الصفر! لا هوية لها ولا تجل واحد، ولا تستدعي الفهم ولا الوضوح. وهذا ينسجم مع ما يريده المخرج كمال الدين للمسرح فقبل ان يكون منصة للتوصيل او للوعظ ينبغي ان يكون فضاء لاطلاق حركة الجسد وتتبع متاهات الحس.

لهذا جاء العرض مشحوناً بالنقلات السريعة والاجواء العنيفة. وتوزعت مشاهده بين خشبة المسرح والصالة والممرات الجانبية والشرفات. اما الديكور فجمع بين الفراغ وبين عناصر طقوسية محلية (من شموع وبخور وسجاد شرقي) احتلت الجانب الايمن من الصالة ولم تكن ذات قيمة عضوية للعرض ذاته. لكنها بالتأكيد لفتت انتباه الجمهور عند دخوله الصالة. واستخدمت الايقاعات الحية وضربات العصي على الأرض لاثارة التصعيدات في المشاهد ولربطها ببعضها.

ان تجربة حازم كمال الدين، الذي قدم حتى الآن عروضاً عدة في الاتجاه نفسه، طموحه بلا شك لانها تغامر بالتمرد على جملة من قواعد التعبير المسرحي (كتابة واخراجاً وتمثيلاً) والتذوق الجمالي، وهي رفضها للوحدة الشكلية في العمل الفني لصالح الابعاد الحسية واللاعقلانية فيه، وقد اختارت مسلكاً تجريبياً قد يتمخض عن اسلوب أصيل.

العمل الثاني، «كلكامش او ذلك الذي رأى ومس عمق الاشياء»، كتبه علي خضر وحوا جبلي واخرجته الاخيرة. هنا يجد المشاهد نفسه ازاء عرض اهتم بتوصيل فكرة محددة هي عبثية السلطة وامجادها. واتخذ من سيرة البطل الاسطوري كلكامش كما وردت في الملحمة المعروفة باسمه اطاراً له حيث تتبع عبر اثنين وعشرين مشهداً صعود وتألق كلكامش كحاكم متجبر وانحداره وانطفاءه كانسان ادرك عجزه عن بلوغ المستحيل: الخلود. وقام تأويل ما تجسده هذه الشخصية من قوة وطغيان سياسي على مقاربتين: تُقصر الاولى الخلود على الفن لا على الافعال البطولية، وتُقرن الثانية اغراءات السلطة بعقلية أبوية ورجولية. ومركب النظرة الجمالية/ الانثوية هذا أدى الى مضاعفة السمة البروميثيوسية السامية للملحمة.

وقدم لنا بالنتيجة عملاً محمولاً بدافع تأملي مسالم. وتعزيزاً لهذا الانطباع بوسعنا الاشارة الى عدم توقف المخرجة عند مشاهد التصعيدات الاحتدامية: كصراع كلكامش مع انكيدو، او منازلتهما همبابا وحش الغابة، او قتلهما للثور السماوي الذي بعثته عشتار للانتقام منهما. مثل هذه المشاهد تحولت الى مادة للروي الذي تناوبت على ادائه شخصيات نسائية كالخادمة او ام كلكامش. اضافة الى رواية الاحداث بدل تجسيدها على الخشبة، لعبت الحوارات والحوارات الداخلية (المونولوغ) دورها في اضفاء مسحة هادئة وايقاع متمهل للعرض. وتنبغي الاشارة ايضاً الى ان المخرجة عمدت الى كسر مفعول الاغتراب من خلال المبالغة احياناً في تصنع ايماءات الممثلين واختيار ازيائهم وواقعية تنفيذ المشاهد. وكذلك من خلال ادخال عازف الموسيقى في العرض. فقد قدم حميد البصري تقسيمات على آلة القانون للافتتاح ولمشاهد اخرى متفرقة. وبالموسيقى ايضاً اختتم العرض اذ توجه كلكامش الخائب الى الفنان مخاطباً بان فنه اكتنه سر الحياة وسر الابدية. ثم جلس ليستمع مع بقية الممثلين الى العزف.

افلام العنف والجنس تثير تساؤلات اجتماعية حاسمة

أطفال المدارس يصنعون قاذفات لهب تقليداً لفيلم «مقاتل الشوارع»

☐ لندن - «الحياة»:

■ لم يعد المسؤولون التربويون في جميع انحاء العالم يعرفون كيف يتصرفون في مواجهة موجات العنف والجنس التي تجتاح الافلام السينمائية والتلفزيونية، ومن ثم تتسرب بطريقة أو باخرى الى اوساط الاجيال الجديدة على الرغم من القيود المشددة التي تفرضها الرقابات الرسمية سواء بالمنع الكامل أو بتحديد أعمار محددة يسمح لها بمشاهدة هذا الفيلم أو ذاك.

ويبدو ان كل الاحتياطات فشلت حتى الآن في الحد من تأثير الافلام في السينما والتلفزيون والفيديو، في ما يتعلق بالفئات الشابة التي ما زالت تتمكن من مشاهدة الافلام التي يفترض بانها مخصصة لمن هم فوق الخامسة عشرة أو حتى الثامنة عشرة. واظهر استطلاع اجرته احدى المجلات البريطانية اخيراً ان اكثر من ٧٠ في المئة من الأطفال دون الثانية عشرة شاهدوا فيلماً او اكثر يحمل خطراً لمن هم دون الخامسة عشرة أو الثامنة عشرة.

والخطير في الامر ان فشل الاحتياطات هذه يتحمل مسؤوليته الى حد بعيد الأهل بالدرجة الأولى لانهم يسمحون للأطفال بمشاهدة التلفزيون بعد ساعة معينة مساء، أو لانهم يغضون الطرف عن شرائط الفيديو التي يستأجرها الصغار لمشاهدتها في البيت، او لانهم لا يسألون أبناءهم عن الساعات التي يقضونها في دور العرض السينمائي. وتتحمل المسؤولية في الدرجة الثانية محلات تأجير الفيديو التي تغض الطرف - اجمالاً - عن أعمار المستأجرين، وكذلك شركات التلفزيون التي تعمد في بعض الأحيان الى بث افلام فيها لقطات عنف وجنس في وقت مبكر بالنسبة الى الصغار.

ومع ان هذه المشكلة مزمنة وتخضع لنقاشات وحوارات مستمرة على مستوى الأهل وخبراء التربية والتعليم في جميع انحاء العالم، إلا انها تعود الى الواجهة بحدة شديدة بين الحين والآخر من جراء حادثة معينة تتكشف أبعادها الخطيرة من جراء فيلم معين يخلف تاثيراً مزعجاً في أوساط الاجيال الشابة، وقد تكون له نتائج قاتلة!

وهذا ما وقع بالفعل في احدى المدن البريطانية قبل ايام عندما اكتشف ناظر احدى المدارس الابتدائية قاذفة لهب صنعها بعض الفتيان تقليداً لقاذفة مماثلة استعملها بطل فيلم «مقاتل الشوارع» الذي يعرض حالياً وبنجاح شعبي ملحوظ في العديد من المدن البريطانية والأوروبية، وقريباً بعض المدن العربية ايضاً.

الفيلم من بطولة الممثل البلجيكي العالمي جان كلود فان دام، وتشاركه فيه المطربة الاسترالية المعروفة كيلي مينوغ، وتدور احداثه حول مغامرات بطل يطارد العصابات ويستعمل في معاركه معها كل انواع الأسلحة المعروفة بما في ذلك قاذفة لهب كتلك المستخدمة في الجيوش النظامية. ومع ان الفيلم ممنوع لمن هم دون الخامسة عشرة، إلا انه تبين ان هناك اطفالاً في التاسعة او اقل استطاعوا مشاهدة الفيلم بطريقة او باخرى.

ويقول خبراء تربويون ان حوادث عدة سجلت في بعض المدارس البريطانية قام خلالها بعض الفتيان بصناعة قاذفات لهب محلية قادرة على قذف شعلة نارية الى حوالي مترين. واستخدم هؤلاء الصغار حاويات وقود سائل مضغوط وانابيب معدنية وشرائط لاصقة لصناعة القاذفات، ويكفي اشعال عود ثقاب عند فوهة الانبوب المعدني في وقت اطلاق الوقود لتنطلق الشعلة التي يمكن ان تحدث حروقاً جسيمة وربما الموت!

ونظراً الى ان هذه «الصرعة» الجديدة مؤثرة جداً في الصغار، فقد اضطرت ادارة احدى المدارس الى توجيه رسالة رسمية الى أهالي جميع التلاميذ تحذرهم فيها من مخاطر إقدام ابنائهم أو أصدقاء ابنائهم على «صناعة» قاذفات اللهب التي قد تصبح سلاحاً قاتلاً في يد صغار لا يعرفون مخاطرها الحقيقية.

وأثارت هذه الاحداث مرة اخرى الى اعادة النقاش حول ضرورة فرض رقابة مشددة على افلام العنف والجنس، وكذلك ضرورة ايجاد الوسائل الكفيلة بتحصين الصغار في البيت والمدرسة من تسرب هكذا أفلام. ومع ذلك فإن الخبراء التربويين، على رغم تشديدهم على اهمية الاجراءات الرسمية، يؤكدون ان المهمة الأولى تقع على عاتق الأهل أولاً وأخيراً... وهم يعتبرون ان انهيار القيم العائلية (في الغرب والشرق على حد سواء) يشكل البيئة الخصبة لنمو اجواء العنف والانحطاط الاخلاقي.

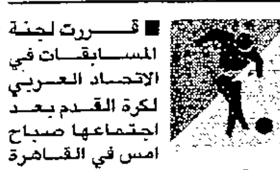


قاذفة اللهب المدرسية (الصور من رويتر)

اجتماع الاتحاد العربي لكرة القدم

تقديم موعد كأس السوبر وتغيير اسمها الى بطولة النخبة

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد العربي لكرة القدم بعد اجتماعها صباح امس في القاهرة برئاسة عبدالله الدبل تعديل موعد كاس السوبر العربية الثانية التي كان مقررا ان تقام في النصف الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل في الرياض وتقديمه الى كانون الاول (ديسمبر) المقبل مع تحديد موعدها النهائي بالاتفاق بين الاتحادين المصري والسعودي واندية الاهلي المصري والهلال والشباب والاتحاد السعودية، الاندية الاربعة المشاركة في الدورة التي أصبح اسمها «بطولة النخبة»، وهذه الأندية تشمل بطلي كاس الأبطال وكاس الكؤوس العربيتين، ووصيفيهما.

وأكدت اللجنة استمرار نظام البطولة سنويا بمشاركة البطلين والوصيفين بغض النظر عن جنسيات الفرق، وحتى لو كانت الفرق الاربعة من بلد واحد. وكان البعض طالب بالغاء الدورة الحالية بداعي ان ثلاثة فرق من اصل اربعة تنتمي الى السعودية ما يجعل الدورة تبدو كأنها بطولة محلية.

واعلن عثمان السعد امين الاتحاد العربي عن تقديم مكافآت مالية كبيرة للفريقين الاول والثاني في بطولة النخبة، وسيحصل الاتحاد العربي على ٨٥ في المئة من دخل الدورة مقابل ١٥ في المئة فقط للفريق المنظم. ويتحمل الاتحاد العربي كل نفقات الانتقالات والاقامة للفرق والحكام والضيوف. غير ان سريان القاعدة الجديدة أرجئ الى الدورة الثالثة التي تقام عام ١٩٩٦.

كأس الابطال

واتخذت اللجنة قرارا بقصر عدد الاندية المشاركة من اي دولة على فريقين فقط بحد اقصى لكل بطولة وهكذا اصبح النصر السعودي منظم كاس الاندية البطلة ١٩٩٦ والهلال السعودي حامل اللقب عام ١٩٩٥ ممثلي السعودية الوحيدين في كاس الاندية البطلة ١٩٩٦، ولن يشارك بطل السعودية الجديد في تصفيات البطولة المقبلة. واتاح هذا الامر الفرصة لبطلي مصر والسودان الاهلي والهلال للصعود من دون تصفيات الى نهائيات البطولة المقامة في الرياض.

ورغم هذا الصعود المريح فإن عدلي القيعي المدير العام للنادي الاهلي اعلن عدم تاكيد مشاركة ناديه في البطولة لالتزامه التام المشاركة في كاس الكؤوس العربية التي ينظمها نادي مستقبل المرسى التونسي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في تونس، ثم في بطولة النخبة في الرياض في كانون الاول، ويصبح بالتالي صعبا على الفريق خوض بطولة عربية ثالثة في الموسم نفسه، ولذلك قد يعتذر عن عدم المشاركة ويفتح المجال لغريمه التقليدي الزمالك ثاني الدوري المصري حاليا للحلول محله.

أخبار الكرة المصرية

١٠ لاعبين جدد في صفوف المنتخبين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتخذت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية السادسة التي تقام في هراري من ١٣ الى ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل تعديلاً على لوائح كرة القدم بهدف جذب مزيد من الإقبال ورفع المستوى الفني للمباريات. وسمحت اللجنة لكل فريق بإشراك ثلاثة من نجومه الذين تجاوزت أعمارهم ٢٣ عاما مع خفض العدد الاجمالي للاعبين المقيدين الى ٢٠.

واتفق الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر مع محسن صالح المدير الفني للفريق الاول على ضم احمد الكاس وهادي خشبة ووليد صلاح الدين من المنتخب الاول الى نظيره الاولمبي خلال دورة هراري والثلاثة من الهدافين البارزين في صفوف الفريق المصري وسبق لخشبة ووليد ان شاركا في الدورة السابقة في القاهرة عام ١٩٩١.

واجرى كرول تعديلا على تشكيلة المنتخب المسافر الى الولايات المتحدة في تموز (يوليو) المقبل لخوض ثلاث مباريات ودية مع نظيره الاميركي، وضم محمد صبري وعلي ماهر وكرم جابر تمهيدا لخوض مباراتيه الفاصلتين ضد نيجيريا في تصفيات دورة أتلانتا الاولمبية.

٧ لاعبين

في هذا الوقت اعلن محسن صالح عن ضم لاعبين جدد الى صفوف الفريق الاول لدعم تشكيلته بعد الغياب المتعمد لابراهيم حسن ورضا عبدالعال وفوزي جمال ووقف حسام حسن. والمنضمون الجدد هم صلاح ابو جريشة واحمد العجوز واحمد قناوي وحمزة الجمل من الاسماعيلي ومحمد صبري وخالد الغندور من الزمالك وياسر ريان من الاهلي.

واكد صالح موافقة هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني على خوض مباراتي مصر المقبلتين في تصفيات الامم الافريقية ضد الجزائر واوغندا.

ويتفرغ لاعبو المنتخب لانديتهم طوال حزيران (يونيو) الجاري ثم ينضمون إلى المنتخب مجددا في بداية تموز (يوليو) المقبل لاداء مباراة الجزائر في القاهرة يوم ١٤ تموز، وطالب صالح بإنهاء مسابقة كاس مصر قبل سبعة ايام على الاقل من موعد مباراة الجزائر ليتمكن من اعداد المنتخب المصري لأهم مبارياته في التصفيات.

أيمن شوقي

على صعيد آخر اصبح ايمن شوقي هداف الاهلي الذي تقدم بطلب ترك ناديه الى اتحاد الكرة، رجل الساحة الكروية في مصر الآن، وبادرت اندية الزمالك والاتحاد السكندري والاولمبي والمصري البورسعيدي والالومنيوم بالاتصال به وعرضت استعدادها لضمه، وتفاوتت الاسعار بين ١٠٠ الف و٢٠٠ الف جنيه.

واكد شوقي لـ «الحياة» انه منتظم في مران الاهلي حتى نهاية الموسم ومستعد للمشاركة في اي مباراة سواء كاساسي او احتياطي في الدوري الممتاز وكأس مصر بعدما قل عدد مهاجمي الفريق. وجاء هذا القرار ليكون بمثابة رد الجميل للنادي الاهلي الذي احتضنه ١٢ عاما.

واعلن اللاعب ان بقاءه في الاهلي مرهون بتغيير العقد الذي تقدمت به الادارة للحصول على ٢٠ الف جنيه مقابل التوقيع لمدة عام واحد، وزيادة المبلغ خمسة اضعاف على الاقل.

محكمة الاستئناف ترد طلب مارادونا في قضية «حربه» مع الصحافيين

■ بوينس ايرس – ا ف ب – اكد مصدر رسمي مساء اول من امس الثلثاء ان محكمة الاستئناف في بوينس ايرس رفضت طلبا للاستئناف تقدم به لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا لإبطال دعوى ضده بسبب اطلاقه الخردق من بندقية ضغط على الصحافيين. ويواجه مارادونا عقوبة السجن أربعة اعوام بسبب الحادث.

واعلن محامو النجم الذي طلب وقف ملاحقته قضائيا لقاء العمل للمنفعة العامة انهم سيتقدمون بطلب الاستئناف امام المحكمة العليا، وهي اعلى مرجعية يمكن ان يستانف لديها الحكم.

وكان مارادونا الذي ينفذ حاليا عقوبة الوقف ١٤ شهرا لثبوت تناوله منشطات في مونديال الولايات المتحدة الصيف الماضي، اصاب اربعة صحافيين اصابات طفيفة باطلاق الخردق عليهم من بندقية ضغط عندما تجمعوا امام منزله في ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وتقدم الصحافيون بدعوى ضد مارادونا في حينه، واصدر القاضي في حقه حكما يقضي بسجنه اربعة اعوام.

كوكبة من النجوم في لقاء روما لألعاب القوى

■ روما – ا ف ب – سيكون الاوكراني سيرغي بوبكا (القفز بالزانة) والاميركي دنيس ميتشل (١٠٠ متر) والجامايكية ميرلين اوتي (١٠٠ متر) ابرز المشاركين في لقاء روما الدولي لالعاب القوى الذي يقام اليوم على الملعب الاولمبي في العاصمة الايطالية.

وكان بوبكا حرم من المشاركة في لقاء سان دوني الفرنسي الاسبوع الماضي نظرا إلى رداءة الطقس ويتوقع ان ينافسه الفرنسي جان غالفيون.

وسيحاول ميتشل من جهته الثار لخسارته امام الجامايكي مايكل غرين في لقاء موسكو الاسبوع الماضي ايضا.

ومن ابرز العدائين الاخرين الزامبي صاموئيل ماتيتي (٤٠٠ م حواجز) والكيني بنسون كوتش (٨٠٠ م) والبوروندي فينوستي نيونغابو الذي اكد انه يسعى الى تحطيم الرقم القياسي في سباق الـ ٢٠٠٠ متر المسجل باسم المغربي سعيد عويطه (٤,٥٠,٨١ دقيقة).

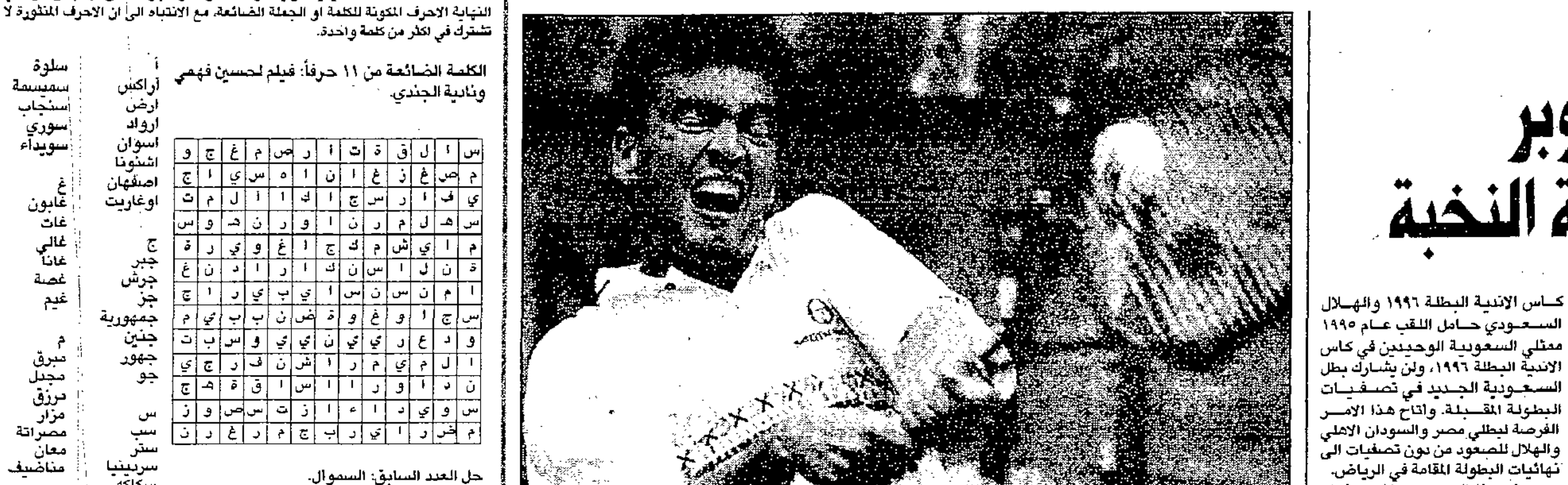
اما الجامايكية اوتي فتبدو في كامل لياقتها البدنية خصوصا بعد تسجيلها رقما جيدا في سباق الـ ١٠٠ متر بلغ ١١ ثانية في لقاء هنغيلو الهولندي الاحد الماضي.

الاتحاد العالمي للملاكمة لن يصنف هوليفيلد قبل موافقته على الخضوع لفحص طبي

■ نيويورك – ا ف ب – قرر الاتحاد العالمي للملاكمة عدم تصنيف الملاكم الأميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم السابق لوزن الثقيل الموحد قبل ان يخضع لسلسلة فحوص طبية.

وكان هوليفيلد الذي ابتعد عن الملاكمة بسبب مشاكل يعانيها في القلب سجل عودة ناجحة الى الحلبة الشهر الماضي بفوزه على مواطنه راي ميرسر. ورفض مديرو اعماله فكرة اجراء فحوص طبية في بادئ الأمر ثم وافقوا عليها شرط ان يجعل الاتحاد العالمي هوليفيلد مصنفا اول على لائحته.

وقال رئيس الاتحاد العالمي بوب لي: «لا اعتقد ان ذلك سيحصل، لكن اذا جاءت نتائج الفحوص الطبية ايجابية سيكون حتما من بين المصنفين الاثني عشر الاوائل».



بروغيرا في مباراته مع فورلان. (رويتر)

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

بروغيرا يلتقي تشانغ في نصف النهائي

■ باريس – ا ف ب – حجز الاسباني سيرجي بروغيرا المصنف سابعا حامل اللقب مقعده في الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب على ملاعب رولان غاروس الترابية، بعد فوزه أمس على الايطالي رنزو فورلان (٦/٢ و٧/٥ و٦/٢).

ويلعب بروغيرا في نصف النهائي ضد الاميركي مايكل تشانغ المصنف سادسا الذي هزم الروماني ادريان فوينيا (٧/٥ و٦/صفر و٦/١) أمس أيضا.

يذكر ان المباراة نصف النهائية الاخرى ستجمع بين النمسوي توماس موستر الخامس والروسي يفغيني كافلنيكوف التاسع.

والأخير أكمل مسلسل سقوط كبار المصنفين عندما أقصى أول من أمس الاميركي اندره اغاسي المصنف الاول في العالم (٦/٤ و٦/٣ و٧/٥) في الدور ربع النهائي.

وعانى اغاسي (٢٥ عاما) اصابة في ركبته خلال المباراة وقد عاينه المدرب بيل نوريس في الشوط الثاني من المجموعة الثانية.

يذكر ان كافلنيكوف (٢١ عاما) خسر في الدور الاول في الدورات الثلاث التي خاضها اخيرا وكان قرر عدم التوجه الى باريس ثم عدل عن رأيه. اما خصمه في نصف النهائي فهو النمسوي توماس موستر المصنف خامسا.

وسبق لاغاسي ان خسر المباراة النهائية للبطولة الفرنسية عامي ٩٠ و٩١ امام الاكوادوري اندريس غوميز والاميركي جيم كورير على التوالي.

وفي فردي السيدات صعدت إلى نصف النهائي الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة التي هزمت مواطنتها فرجينيا روانو باسكوال (٦/صفر و٦/٤). وستلتقي الالمانية ستيفي غراف المصنفة ثانية. وفي المباراة الثانية تلعب المصنفة الأولى الإسبانية أرانشا سانشيز ضد التاسعة اليابانية كيميكو داتي.

أخبار الكرة الأوروبية

فرديناند من كوينز بارك إلى نيوكاسل ورئيس أتليتيكو مدريد يطرد بازيلي!

■ نيوكاسل (انكلترا)، مدريد، لشبونة – ا ف ب – وقع لس فرديناند مهاجم منتخب انكلترا لكرة القدم وفريق كوينز بارك رينجرز أمس الاربعاء عقدا لمدة اربع سنوات انتقل بموجبه الى نيوكاسل يونايتد مقابل ٦ ملايين جنيه استرليني (نحو ٩,٢ مليون دولار). وسيحل محل اندي كول الذي انتقل في منتصف الموسم الماضي الى مانشستر يونايتد.

ويعتبر فرديناند ثاني أغلى لاعب في انكلترا بعد كول الذي بلغت قيمة صفقة التعاقد معه ٧ ملايين جنيه (١٠,٧ مليون دولار).

وكان فرديناند انضم الى كوينز بارك رينجرز عام ١٩٨٧ من فريق هايز الهاوي مقابل ٣٠ الف جنيه استرليني فقط (نحو ٥٠ الف دولار) وسجل ٨٠ هدفا في ١٦٣ مباراة معه. كما لعب ايضا خلال هذه الفترة مع بشيكتاش التركي على سبيل الاعارة وسجل له ٢١ هدفا في ٣٣ مباراة.

وسبق لمدرب نيوكاسل كيفن كيغان ان تعاقد في مطلع الاسبوع الحالي مع المدافع الدولي وارن بارتون من فريق ويمبلدون لقاء ٤ ملايين جنيه (نحو ٦,٢ مليون دولار) فاصبح بارتون اغلى مدافع في انكلترا.

وفي إنكلترا ايضا اعلن فريق ليدز يونايتد عن رغبته في التعاقد مع جناح منتخب روسيا ومانشستر يونايتد اندره كانشلسكيس مقابل ٣,٥ مليون جنيه (نحو ٥,٣ مليون دولار).

لكن مدير اعمال اللاعب صرح الى صحيفة «توداي» الانكليزية ان كانشلسكيس حل مشاكله مع المدرب اليكس فيرغوسون وانه سعيد بالبقاء في مانشستر.

مدريد

وفي إسبانيا اعلن رئيس نادي اتلتيكو مدريد خيسوس خيل ان الفيو بازيلي المدرب السابق لمنتخب الارجنتين لن يدرب فريقه بعد الآن وذلك بعد تبادلهما الاتهامات والكلمات النابية عبر الاذاعات الاسبانية.

وكان بازيلي اتهم خيل بالتراجع عن التعهد بعدم انتقاد لاعبيه اثر الخسارة امام كامبوستيلا في بطولة الدوري الاحد الماضي.

اما جيل فوصف بازيلي «بالمهرج» قبل ان يطلب منه التنحي من منصبه. ورأى ان «كل ما يتبقى امامنا هو فسخ العقد».

يذكر ان بازيلي هو المدرب التاسع عشر الذي يتولى قيادة اتليتكو منذ ثماني سنوات تحت رئاسة خيل والثالث في هذا الموسم بعد الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا والارجنتيني الاسباني الاصل خورخي داليساندرو.

ويحتل اتلتيكو المركز الرابع عشر في بطولة اسبانيا قبل مرحلتين من انتهاء المسابقة ولا يزال مهددا بالسقوط الى الدرجة الثانية.

من جهة اخرى قال مهاجم ريال مدريد الدولي السابق اميليو بوتراغينيو في رد على سؤال يتعلق بمستقبله الرياضي وامكان انتقاله الى اليابان: «زرت اليابان أخيرا، فسحرتني. لا يعرف الناس الكثير عن كرة القدم لكنهم يملكون من المال ويريدون الثبات وجودهم».

وقال والد اللاعب في تصريح إلى إحدى الاذاعات المحلية بان ابنه «متحمس للعب في اليابان» وانه سيوافق على ذلك في الموسم المقبل، علما ان عقد بوتراغينيو مع ريال مدريد ينتهي في اخر الشهر الحالي.

البرتغال

وفي البرتغال اعلن رئيس نادي سبورتنغ لشبونة بدرو سانتانا لوبيز ان نجمي فريق سيون السويسري لاعب الوسط البرازيلي روبرتو اسيس (٢٤ عاما) والمهاجم احمد واتارا من ساحل العاج (٢٥ عاما) سيلعبان مع الفريق في المواسم الثلاثة المقبلة.

وقد تم الاتفاق بين المسؤولين في الناديين مساء في سيون.

فوز كبير للنروج على نيجيريا في كأس العالم للسيدات

■ ستوكهولم – ا ف ب – سحق منتخب النروج نظيره النيجيري (٨/صفر) مساء اول من امس الثلثاء ضمن المجموعة الثانية من نهائيات كاس العالم في كرة القدم للسيدات التي تقام في السويد. وسجلت الاهداف ساندبرغ (٣٠ و٤٣ و٨٣) وريز (٤٩) وارونيس (٦٠ و٩٠) وميدالين (٦٧) وسفنسون (٦٨ من ركلة جزاء).

وكانت النروج بلغت المباراة النهائية في البطولة الاولى التي اقيمت عام ١٩٩١ في الصين. وهي تصدرت المجموعة الثانية برصيد ثلاث نقاط بفارق الاهداف عن انكلترا التي فازت بصعوبة على كندا (٣/٢).

وقد تقدم الفريق الإنكليزي بثلاثة أهداف سجلتها كولتارد (٥٦ من ركلة جزاء و٨٩) وستايسي (٨١ من ركلة جزاء)، إلى ان سجل الفريق الكندي هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع بواسطة ستومبوس (٩٠) ودونيلي (٩٢).

وفازت الدنمارك على استراليا (٥/صفر) وتصدرت المجموعة الثالثة برصيد ٣ نقاط. وسجل الاهداف كروغ (١١ و٤٩) ونيلسن (٢٥) وينسن (٣٧) وهانسن (٨٧).

وفي المجموعة ذاتها تعادل منتخبا الولايات المتحدة حاملة اللقب والصين (٣/٣). وسجلت للاول فانتوري (٢٣) وميليبرت (٣٤) وهام (٥٠)، وللثاني لي بينغ (٣٩) وهاي بينغ (٧٤) وسون وين (٧٩).

أخبار كرة القدم اللبنانية

اختيار ٢٩ لاعباً للمنتخب يعدهم تيري يوراث... ومعاقبة الأنصار والصفاء

□ بيروت – «الحياة»:

■ أخذت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم علماً بخطة إعداد منتخب لبنان بإشراف المدرب الجديد الويلزي تيري يوراث، واعتمدت لائحة اللاعبين المرشحين لدخول المنتخب التي انجزت وضعها لجنة المنتخبات المؤلفة من احمد قمر الدين ورهيف علامة وعبده خوري والزميل يوسف برجاوي مدير المنتخب الذي عاد عن استقالته اخيراً من عضوية اللجنة العليا للاتحاد.

وتضم اللائحة ٢٩ لاعباً هم:

لحراسة المرمى: خالد الحمصي ووسام كنج وبلال هاشم واحمد صقر.

للدفاع: فؤاد حجازي وعباس شجرور وبسام حبيب ومنير حسين وعزت آغا وكوركين ايتكيباريان وحسن ايوب وبلال زغلول وكيفورك قره بتيان وواصف الصوفي وعصام قبيسي.

للوسط: جمال طه وبابكين ماليكيان وعلي عبدالله وموسى حجيج وشعبان حمادة وترو كيهيايان وارمين اكيباتشيان.

للهجوم: محمد مسلماني وورطان غازاريان وزاهر العنداري وحيدر حايك وفادي علوش وعبدالفتاح شهاب واحمد كريم.

ويلتحق بالمنتخب ابراهيم حصني وعلي فقيه فور اكتمال علاجهما الطبيعي.

وقال مدير المنتخب لـ «الحياة» ان التدريب الاول سيقام عند الخامسة من بعد ظهر الثلثاء المقبل ١٣ حزيران (يونيو) على ملعب حبيب ابو شهلا او الجامعة الاميركية، وسيكون التدريب بمعدل ٣ مرات اسبوعياً، وقد يُعقد مؤتمر صحافي الاثنين المقبل لوضع الاعلاميين في صورة التحضيرات والاستعدادات.

ووافقت اللجنة العليا على خوض المنتخب مباراتين وديتين مع منتخب الاردن الاولمبي في ١٤ و١٦ تموز (يوليو) المقبل على ملعب مدينة البقاع الرياضية.

كما قررت مشاركة منتخب لبنان في دورة قطر الدولية لمنتخبات الناشئين دون ١٦ عاما التي ستقام في الدوحة من ٣ الى ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل.

عقوبات

من جهة اخرى بحث الاتحاد في ذيول المباراة النهائية لمسابقة كاس لبنان – بيبسي كولا بين الانصار والصفاء الاحد الماضي على ملعب برج حمود، وسجلت اللجنة العليا اسفها البالغ للخروج على الروح الرياضية من جانب مشجعي الطرفين والمتمثل في تبادل الهتافات المشينة للمرة الاولى بعد طول غياب، وكذلك ما بدر من مشجعي الصفاء من هتافات مشينة في حق الحكام، ومن اعمال شغب عقب نهاية المباراة طاولت السيارات والاشخاص، «لا تعكس على الاطلاق النهج الخلقي الذي جهدت ادارة الصفاء منذ زمن في العمل على ترسيخه».

وبناء عليه غرمت اللجنة العليا نادي الصفاء مبلغ خمسة ملايين ليرة، ونادي الانصار ثلاثة ملايين، وحملت نادي الصفاء مسؤولية التعويض عن قيمة ما لحق بغرف الملابس في ملعب برج حمود من اضرار نتيجة اعمال مخلة قام بها لاعبه شادي الشامي عقب نهاية المباراة. واوقفته اللجنة العليا ثلاثة اشهر، كما اوقفت زميله عصام بلوق سنة كاملة لاعتدائه بالضرب على الحكم الدولي نبيل عياد. بعدما طرد اثر مخاشنته لجمال طه. وحذرت اللجنة العليا بلوق من شطبه نهائياً اذا كرر ما اقدم عليه. واوقفت اللجنة العليا ايضاً، عفت متولي عضو الجهاز التدريبي في الصفاء سنة كاملة (اعتباراً من ٩٥/٦/٤) لشتمه بعض اعضاء الاتحاد ومحاولته الاعتداء على الحكام.

قضية الرشوة

واطلعت اللجنة العليا للاتحاد على نتائج التحقيقات التي اجرتها لجنة التحقيق الاتحادية في قضية الرشوة في مباراتي نادي السلام زغرتا مع كل من نادي الراسينغ بيروت والنادي الاهلي صربا في اطار بطولة الدوري للدرجة الاولى. وكذلك على توصيات اللجنة في هذا الشأن، فاتخذت القرارات والعقوبات الآتية:

«أ – التشهير بالمدعو سيمون الدويهي (من زغرتا، والموقوف مدى الحياة عن العمل الاداري منذ العام ١٩٩٣) لقيامه وللمرة الثانية بشراء ضمائر عدد من اللاعبين من ناديي الراسينغ بيروت والاهلي صربا.

«ب – التشهير بالمدعو نبيل يونس (من بلدة تنورين – قضاء البترون) لإقدامه على التعاون مع سيمون الدويهي في حث لاعب نادي الراسينغ بيروت جوزف عبده على التواطؤ وتسهيل فوز السلام على الراسينغ.

«ج – التشهير بالمدعو هراتش اكتجيان (من بيروت) لإقدامه على عرض الرشوة على كل من لاعب الاهلي صربا ستيبان بغدسريان ولاعب الهومنتمن بيروت كيفورك قره بتيان لتسهيل فوز السلام زغرتا على الاهلي صربا والهومنتمن بالتعاون والتنسيق مع سيمون الدويهي.

«د – منع سيمون الدويهي، نبيل يونس، هراتش اكتجيان، من اي عمل اداري في اي ناد لكرة القدم مدى الحياة. وتعميم اسمائهم وما اقدموا عليه على سائر الاندية اللبنانية والمديرية العامة للشباب والرياضة.

«هـ – وقف مدرب نادي السلام زغرتا الياس ابو ناصيف (حارس مرماه السابق) ولاعبي الراسينغ جوزف عبده وعمر مقصود عن ممارسة كرة القدم لعباً وادارة وتدريباً مدى الحياة، لضلوعهم المباشر والكامل في الرشوة وقبول الرشوة تلاعباً بنتيجة مباراتي السلام زغرتا مع كل من الراسينغ والاهلي صربا».

خورين اوغانسيان

على صعيد آخر، استغنى الهومنتمن عن خورين اوغانسيان قائده ومدربه في الموسمين الاخيرين لاعب منتخب الاتحاد السوفياتي سابقاً في كأس العالم ١٩٨٢. واعاد اتحاد اللعبة نقل توقيعه الى نظيره في ارمينيا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: فيلم لحسين فهمي ونادية الجندي.

و	ج	غ	م	ص	ر	ا	ت	ة	ق	ل	ا	س
ج	ا	ي	س	ه	ا	ن	ا	غ	ز	غ	ص	م
ت	م	ل	أ	ا	ك	ا	ج	س	ر	ا	ف	ي
س	و	هـ	ن	ر	و	ا	ن	ر	م	ل	هـ	س
ة	ر	ي	و	غ	ا	ج	ك	م	ش	ي	ا	م
غ	ن	د	ا	ر	ا	ك	ن	س	ا	ل	ن	ة
ج	ا	ر	ي	ب	ي	ا	س	ن	س	ن	م	ا
م	ي	ب	ب	ن	ض	ة	و	غ	و	ا	ج	س
ت	ب	س	و	ي	ي	ن	ي	ي	ر	ع	د	و
ي	ج	ر	ف	ن	ش	ا	ر	م	ي	م	ل	ا
ج	هـ	ة	ق	ا	س	ا	ا	ر	و	ا	د	ن
ز	و	ص	س	ت	ز	ا	ء	ا	د	ي	و	س
ن	ر	غ	ر	م	ج	ب	ر	ي	ا	ر	ض	م

أ: آراكس – ارض – ارواد – اسوان – اشنونا – اصفهان – اوغاريت

ج: جبر – جرش – جز – جمهورية – جنين – جهور – جو

س: سب – ستر – سردينيا – سكاكه – سلوة – سميسمة – سنجاب – سوري – سويداء

غ: غابون – غات – غالي – غانا – غصة – غيم

م: مبرق – مجدل – مرزق – مزار – مصراتة – معان – مناضيف

حل العدد السابق: السموال.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- اماكن استخراج الحجارة – رمى

٢- في الأصبع – ضد خصم

٣- متشابهان – ضد يوافق

٤- علم مذكر

٥- حك الشيء في الصدر – في القلب

٦- علم مؤنث – شؤم – من الضمائر

٧- ماء يتركه السيل – يُنشأ

٨ – استرخى اللحم – استنشق – ثلثا جاع

٩- ضد نثر – كثير

عمودياً

١- دماغ – دولة عربية

٢- برد شديد – يتحير

٣- ضد افراح – نصف يلاقيه

٤- للجزم – مطرق

٥- ثلثا دية – ضد خير

٦- حرفان متتابعان – بدين

٧- اضطرابات

٨ – ذنب – ضد يدافع

٩- متشابهة – ابداً

حل العدد السابق

افقياً: ١- كبيف – جنود ٢- جراد – فل ٣- اسن – حرف ٤- ي ي – ثقيل ٥- سليمان – بن ٦- لا – نمسوي ٧- رنا ـ ر ر ٨ – مجاهدون ٩- السويس

عمودياً: ١- كرايسلر ٢- سيلان ٣- يمن – امس ٤- فر – ثمن – جو ٥- ارقام – اي ٦- جد – يئس – هس ٧- حل – ورد ٨ – وفر – بيروت ٩- دلفين – رن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): سيطلب منك صديق القيام بأعمال صعبة فلا تخذله بالتراجع.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إذا كنت ذكيا بما فيه الكفاية ستربح المعركة من دون شك.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من شرنقة المواقف الصلبة واعتمد المرونة واللين في التعامل مع الأحداث.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): التعاون مع الخيّرين هو الطريق الوحيد إلى النجاح، ووجودك ضمن المجموعة لا يلغي استقلاليتك.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يثبت لك من خلال تصرفات فرد من أفراد العائلة أن ما قمت به أخيرا صحيح.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تسمع كلاما مفرحا خلال جلسة حوار اليوم كنت تنتظره منذ وقت طويل.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عد إلى رشدك وتذكر أن الفضول في غير محله نقيصة ومصدر للمشاكل والمتاعب.

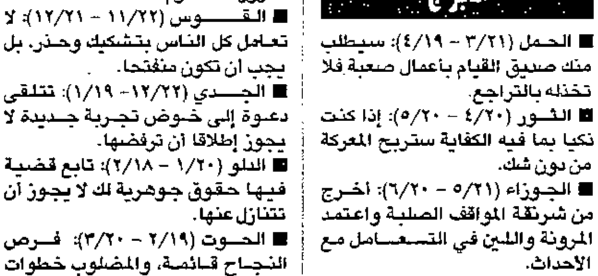
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستجد خلال وقت قريب أن المستقبل زاهر ولا ضرورة للتشاؤم.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تعامل كل الناس بتشكيك وحذر، بل يجب ان تكون منفتحا.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): تتلقى دعوة إلى خوض تجربة جديدة لا يجوز إطلاقا أن ترفضها.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تابع قضية فيها حقوق جوهرية لك لا يجوز أن تتنازل عنها.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): فرص النجاح قائمة، والمطلوب خطوات إيجابية حاسمة لا البقاء في حال جمود.



برامج التلفزيون

M.B.C

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٠ اقلام كرتون، ١٠,٥ الفيلم الهندي، ١٢,٤٥ عنا يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً... وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «مربط الفرس» احمد عبد العزيز وحسين الشربيني، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حوار، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الفوازير، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ برنامج «وصفق الجمهور»، ٥,٤٥ منوعات، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سياحة، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاما انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «لماذا تطير الملائكة» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتحضر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ افق، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ تايم آوت (إعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ عالم الغد، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

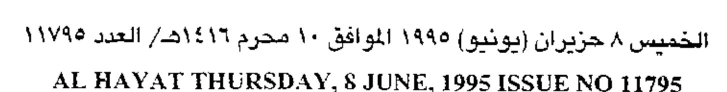
ART (قناة الأفلام)

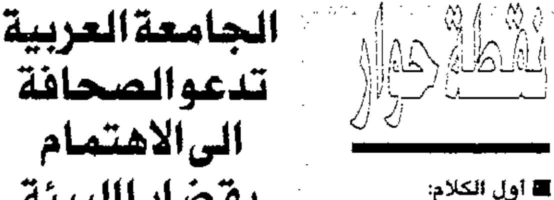
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٢ لحن الوفاء، ٤,٠٠ باغي (هندي)، ٦,٠٠ اللهب، ٨,٠٠ Swiss Miss، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ قلوب العذارى، ١٣,٠٠ Mob Justice، ١٤,٣٠ الحدق يفهم، ١٦,٣٠ صراع الاحفاد، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الوسادة الخالية، ٢١,٠٠ Mrs. Aris Goes to Paris، ٢٣,٠٠ احترس من القمر، ٢٤,٣٠ The Lawyer.

* توقيت غرينيتش









■ أول الكلام:
● «عـام... ولا زلت في عهدي لهن هنا
حتى غرقت بارقامي واعدادي!
عـام... ولا زلت في ايقاعهن انا
مسافراً... والهوى في رحلتي: زادي
لقد تعبت... فمن موج الى افق
من الصحاري... ومن سفح الى واد!!
●●●

(١)
● يا أنثى الانتصار:
رايتك النخلة العملاقة الشامخة
تقسم بهامتها القمر: نصفين
نصفاً يبتسم بدعوة النور والحب
ونصفاً يدعوني نحو: الأعمق!

(٢)
● يا سيدة الصوت «المكتوب»
القادم من نهر يفقد ذاكرته
يا من أنتِ: الفرح... كقوس قزح
رايتك لحظة في ليلة... صارت كل العمر
ورايتني ليلة في لحظة... ترقرقت بالنجوى
فمن منا سيكون زمان الآخر
من سيمنح اللحظة التي تكون هي العمر... للآخر؟!

(٣)
● يا سيدة الورق الناصع نقاء
أيتها الفارعة كنخلة ظمآى
في صحراء الربع الخالي:
أريد أن أكون: ماءك
شمسك... وطنك الآمن!
أريدك أن تكوني: ثمري،
ظلي... غرستي وأرضي!

(٤)
● أيتها الانتصارات لقلبي ولفرحي:
صباح الامسيات التي أمطرت ضحكتك الجذلى
وأعشب صدري من روائك: وجداً
وتفتحت وردة الليل... من نبرتك
يا سيدة اللحظة/ العمر... التي تفك قيودي
امنحيني حرية الفرح!

(٥)
● يا أنثى العيد/ الإشراقة:
خذ طموح النهى في توجهي اليك
إمنحيني ثقة الغرسة في عمق الرواء
أعطيني من تربتك حقلاً صغيراً
أغرس فيه قدرتي على الحياة!!

عبدالله الجفري

الجامعة العربية تدعو الصحافة الى الاهتمام بقضايا البيئة

□ القاهرة – «الحياة»

■ دعت لجنة الخبراء العرب التي كلفتها الجامعة العربية بوضع ملامح الخطة الاعلامية لتعميق الوعي البيئي في المنطقة ونشره، اجهزة الاعلام لوضع خطة بيئية بالتنسيق مع الجهات المعنية لزيادة الوعي لدى مختلف شرائح المجتمع.

واوصت اللجنة في ختام اعمالها التي استمرت يومين في القاهرة برئاسة السيد امين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي، بانشاء قاعدة معلومات بيئية في كل دولة لتزويد وسائل الاعلام المعلومات العلمية الدقيقة عن قضايا البيئة والتشريعات البيئية ومتابعة كل جديد في هذا الشأن.

واكدت أهمية اعداد كوادر مدربة في مجال الاعلام البيئي اضافة الى تدريب العاملين فيه على صوغ الرسالة الاعلامية البيئية على نحو فعال ومؤثر، والاهتمام بالاحتفال بالمناسبات البيئية العربية والدولية وتوظيفها في نشر الوعي البيئي.

ودعت اللجنة الصحف والمجلات العربية الى الاهتمام بشؤون البيئة وابراز الخبر البيئي وتحليله وتبسيطه. واكدت ضرورة ان تتضمن نشاطات مجلس الوزراء العرب والمسؤولين عن شؤون البيئة اقامة حلقة نقاشية لكبار كتاب السيناريو في العالم العربي لزيادة اهتمامهم بقضايا البيئة وإمكان تناولها في اعمالهم الفنية، وعقد دورة تدريبية لمديري البرامج والمحطات الاذاعية والتلفزيونية وتعميق الوعي البيئي لديهم، وكذلك اصدار نشرة عربية دورية تنشر دراسات وابحاث العلماء اصحاب الاختصاص في هذا المجال.

وينتظر ان ترفع اللجنة تقريرا بتوصياتها الى اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي تجتمع في بداية الشهر المقبل تمهيداً لرفعها الى اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب الذي يعقد يومي ٥ و٦ تموز (يوليو) المقبل.

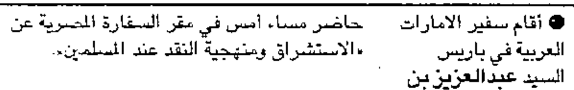
رائد أميركي أمضى ٣ أشهر في الفضاء

■ كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) أ ف ب – اعلنت الوكالة الاميركية للطيران والفضاء (ناسا) ان رائد الفضاء نورمان تاغارد الموجود منذ حوالي ثلاثة اشهر في محطة مير الفضائية الروسية حقق رقما قياسيا اميركيا في البقاء في الفضاء.

وهذا الرقم لن يثير اهتمام الروس الذين حققوا رقما قياسيا عالميا في هذا المجال بعدما امضى رائد الفضاء فاليري بولياكوف ٤٣٩ يوما في الفضاء.

على صعيد آخر اعلنت ناسا ان المنظار الفضائي «هابل» قدم صورا عن تشكل نجوم منذ ١٥٠٠ سنة ضوئية ستسمح بزيادة معرفة العلماء عن ولادة النجوم. وتظهر هذه الصور الظواهر التي ترافق ولادة النجوم خصوصا انفجار الغازات الساخنة وتصادم جزيئات بسرعة ٥٠٠ كيلومتر في الثانية.

ولا يمكن رؤية النجم وهو يتشكل لأن سحابة من الغبار تغطيه. لكن العلماء يرون ان انفجار الطاقة هو النتيجة الطبيعية للخليط بين الغازات والجزيئات التي تتشكل منها النجوم.


□ الممثلة الاميركية **ميشال بفايفر** تؤدي دوراً جدياً صعباً في فيلم جديد عنوانه «تلامذتي لا يقومون بواجباتهم المدرسية»، تجسد فيه شخصية مدرسة تتعامل مع أولاد فقراء عليها اقناعهم بأهمية التعليم وتعتمد لذلك منهجها الخاص. (ريكس)

حول المدينة

● أقام سفير الامارات العربية في باريس السيد **عبدالعزيز بن ناصر الشمسي** غداء على شرف وفد غرف تجارة الامارات العربية الذي يزور باريس برئاسة الشيخ **رحمه محمد آل مسعود**. وحضر الحفلة اعضاء وفد غرف التجارة وعدد من ممثلي شركات فرنسية كبرى عاملة في الامارات، والأمين العام لغرفة التجارة العربية – الفرنسية الوزير السابق **بكار توزاني**، ورئيس محكمة التحكيم العربية الفرنسية **لوغرا دورغرانكور**، ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور **عبدالحميد الأحدب**.

● في الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس النادي العربي، يفتتح الدكتور **محمد شاكر** عميد مجلس السفراء العرب سفير مصر في لندن معرض الفنانين التشكيليين العرب الذي يقيمه النادي بالتعاون مع غرفة التجارة العربية – البريطانية التي تستضيف الحدث.
ووجه السيد **عبدالكريم المدرس** الأمين العام رئيس الجهاز التنفيذي للغرفة والسيد **ضياء الفلكي** رئيس النادي العربي دعوات الى عدد كبير من الشخصيات العربية والبريطانية لحضور الافتتاح يوم ٢٧ الجاري، على أن يفتتح المعرض للجمهور من ٢٨ الجاري الى ١ يوليو (تموز) بين العاشرة صباحاً والسادسة مساء.
ويشارك في المعرض اكثر من خمسين رساماً ونحاتاً، منهم **ابتسام الأنصاري، ميسلون فرج، رومانوس مكرزل، سعادة جورج، عبده ناجي، مي غصوب**...

● السيد **محمد فتحي الشاذلي** سفير مصر في الرياض يفتتح في مقر السفارة صباح اليوم بازاراً مصرياً يضم عرضاً لبعض الأعمال والمشغولات اليدوية والمأكولات الشعبية. ويفتح البازار، الذي ينظمه صندوق رعاية المصريين في السفارة، أبوابه للعائلات من العاشرة صباحاً الى الثانية بعد الظهر.

● الدكتور السيد **محمد الشاهد** استاذ الثقافة الاسلامية المسؤول عن وحدة الدراسات الاستشراقية في عمادة البحث العلمي في جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية (الرياض)، حاضر مساء أمس في مقر السفارة المصرية عن «الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين».

● بدعوة من الدكتور **مصطفى الفقي** مدير المعهد الديبلوماسي التابع لوزارة الخارجية المصرية يجري وزير الثقافة **فاروق حسني** نقاشا اليوم مع السفراء والقناصل المصريين الجدد تتناول الفنون والآثار المصرية.

● دعا النادي العربي في بريطانيا الى حفلة استقبال في مناسبة صدور المجموعة الشعرية الجديدة «وشم على الريح» للشاعر **انطوان رعد**، وذلك في السادسة والنصف من مساء الأربعاء المقبل ١٤ الجاري في لندن. وبعد حفلة الاستقبال التي يوقع خلالها الشاعر مجموعته تقام أمسية شعرية – فنية، يفتتحها الشاعر **محمد القيسي** بكلمة، تليها قراءات شعرية وعزف على الناي من **سعيد فرماوي** وعلى العود من **ايلي ضو وطوني كفوري**.

The Grand Hall
Fulham Town Hall
Fulham Road, London SW6

● «ديوان الكوفة» في لندن يستضيف الدكتور **عبدالرحيم حسن** في محاضرة عن «بيئة الحيرة الفكرية والأدبية وأثرها على الكوفة»، وذلك في السابعة والربع من مساء اليوم.

● الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التقى السيد **ناصر بن عبدالله بن حمدان الزعابي** رئيس مجلس امناء الجامعة الاسلامية في النيجر التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على هامش اجتماع لجنة مراجعة لوائح الجامعة الاسلامية في النيجر الذي استضافته الايسيسكو.

● يفتتح **صلاح حافظ** رئيس جهاز شؤون البيئة المصري اليوم ندوة عن «تغيرات المناخ المتوقعة وتأثيرها في الموارد البيئية في مصر» التي ينظمها الجهاز بالتعاون مع احد الاجهزة المتخصصة في الولايات المتحدة ويشارك فيها ١٥٠ من المتخصصين في شؤون المناخ.

● عقدت اللجنة التنفيذية الجديدة لرابطة الصحافيين الأجانب في لندن أول اجتماع لها عقب انتخاب نصف اعضائها وانتخبت رئيساً جديداً لها هو الالماني **هانز يواكيم فيربكيه**، خلفاً للزميل **مصطفى كركوتي** مدير الاعلام والعلاقات العامة في مركز تلفزيون الشرق الأوسط الذي أعيد انتخابه الى اللجنة وعين نائباً للرئيس ومسؤولاً للشؤون العامة، كما عين الزميل **علي بحيجوب** مدير وكالة أنباء المغرب في لندن نائباً ثانياً للرئيس مسؤولاً عن شؤون العضوية.

● السيدة **عروب حماد بايزيد** حصلت على شهادة ماجستير في العلاقات الدولية بامتياز من جامعة مانهاتن الاميركية.

● ضمن مهرجان تشلسي (لندن) للفنون والأزياء الذي يقام في مبنى البلدية القديم تقدم اليوم عروض لأزياء مصممين معروفين وجدد، من بينهم اللبناني **رائد دياب**، العربي الوحيد المشارك في المعرض.

● السيد **عبدالرحمن بكري حجار** انضم الى الغرفة التجارية والصناعية في المدينة المنورة للعمل نائباً للأمين العام.

● جائزة السلطان حسن البلقية في موضوع «الحديث النبوي الشريف» لعام ١٩٩٥ ستمنح الى الشيخ **عبدالفتاح ابو غدة** المقيم في الرياض.

● دعت رابطة الاطباء المقيمين في الجامعة الاميركية في بيروت الى حضور امسية عنوانها «اطباء يتعاطون الشعر ايضاً»، الاثنين المقبل في قاعة عصام فارس في الجامعة.

● افتتح اخيراً في دائرة اللغة الانكليزية في الجامعة الاميركية في بيروت مركز للكومبيوتر يسمح للطلاب بالتعاون في كتابة ومناقشة الابحاث اللغوية والتعليمية، وتبادل الآراء بينهم وبين الاساتذة، في شكل فوري وعلى شاشة الكومبيوتر. وسيكون المركز باشراف الدكتورة **ماري غالب**، ويضم ١٩ جهاز كومبيوتر.

● غادر القاهرة متوجها الى الرباط الدكتور **احمد كمال ابو المجد** وزير الاعلام المصري السابق ليمثل بلاده في اجتماعات لجنة الخبراء المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي.

● اختير ستة من الفنانين المصريين للمشاركة في معرض «حوار الحضارات الدولي» في برلين الذي يبدأ بعد غد السبت ويستمر ستة اشهر. والفنانون هم **عبدالمنعم معوض وايفلين عشم الله وجمال عبدالناصر وسيد عبده سيد وعادل هارون وحسن عثمان**.

● تلقي الدكتورة **كليليا سارنيللي** الاستاذة في المعهد الجامعي الشرقي في نابولي (ايطاليا) محاضرة اليوم في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة تحت عنوان «الاسلام بين وعلم».

● رزق الزميل **سليم عنطوري** من «وكالة الصحافة الفرنسية» وزوجته حياة طفلاً سمياه طوني، هو باكورتهما. الوالدة والمولود في صحة جيدة.



بعد «جهاد في اميركا» و«جهاد في صوت اميركا» قرأت امس «أبناء جهاد».

وما سبق عناوين اخبار وتحقيقات في صحف اميركية ومجلات. وكنت كتبت عن الموضوع الأول، وهو عن وجود منظمات في الولايات المتحدة تدعم الجهاد الاسلامي ماليا، والموضوع الثاني الذي زعم ان انصار الجهاد تسللوا الى «صوت أميركا». وأعرج اليوم على الموضوع الثالث، وهو تحقيق طويل، من أرفع مستوى صحافي، عن عبدالباسط محمد عبدالكريم، الشهير برمزي احمد يوسف، والمتهم الأول في تفجير مركز التجارة الدولية في نيويورك في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٣.

التحقيق بدأ في جامعة الدعوة والجهاد التي ترتفع وراء أسوار عالية ويحيط بها حراس مسلحون، قرب بيشاور، وقررت كاتبة التحقيق التي قضت اشهراً في المنطقة، واجتهدت وجاهدت بدورها، ان رمزي احمد يوسف درس في جامعة الجهاد والدعوة، التي يشرف عليها عبدرب الرسول سياف، ومن هنا كان عنوان الموضوع فرمزي احمد يوسف اعتبر «ابن جهاد».

وكنت درست في جامعتين اميركيتين، وابني لا يزال دون سن المراهقة، ويحب العاب الفيديو، ويدرس في مدرسة فرنسية. أما جامعة الدعوة والجهاد فهي تخرج اسلاميين مسلحين، مع ان الحاج دوست محمد، وهو من أقارب سياف، ينكر أي معرفة برمزي أحمد يوسف، أي عبدالباسط محمد عبدالكريم.

وتذهب الكاتبة الى الفحيحيل في الكويت حيث نشأ عبدالباسط لأسرة باكستانية بلوشية. وهي تتحدث الى سكان عرفوا اباه، واجمعوا على انه لم يكن يهتم بالسياسة، ولم يترك لديهم انطباعاً بأنه يختلف عن أي عامل مهاجر آخر في المنطقة.

ويعرف القارئ ان الولايات المتحدة وضعت جائزة بمبلغ مليوني دولار مقابل معلومات تؤدي الى اعتقال أحمد رمزي يوسف الذي بقي على رأس قائمة المطلوبين من مكتب التحقيق الفيديرالي سنتين حتى اعتقاله في اسلام اباد في شباط الماضي.

وقالت كاتبة التحقيق ان زميلاً لرمزي احمد يوسف من جنوب افريقيا هو اشتياق محمد وشى به الى الاميركيين. ولم يعرف هل السبب الجائزة، أو خوفه من يوسف لرفضه حمل قنبلة على طائرة اميركية، أو عقده صفقة مع الاميركيين لوقف ملاحقته مقابل ايصالهم الى يوسف.

المهم من كل هذا ان يوسف قضى آخر ليلة له حراً، في السادس من شباط، يصبغ شعره ويجمع قنبلتين. وكان رجال الاستخبارات الاميركية والباكستانية يحيطون بشقته الصغيرة وينتظرون ان يقودهم الى زملائه قبل اعتقاله. وهو فعل بالاتصال بهؤلاء الزملاء فيما كان خطه مراقباً على مدار الساعة. وهكذا فقد اعتقل معه عدد من أقاربه وزملائه.

ويشير التحقيق الى مقابلة اجرتها معه «الحياة» في السجن في نيويورك في نيسان (ابريل) الماضي، ويصر فيها على براءته. وينتهي التحقيق باشارة الى مقتل اميركيين في كراتشي، ويعتبر ذلك انتقاماً من زملاء عبدالباسط لاعتقاله، ودليلاً على أن «الرفاق في الجهاد العالمي» لم يتخلوا عنه.

وربما كان هناك جهاد عالمي، وآخر محلي، وكل منهما يفرّخ المجاهدين على مدار الساعة، إلا انني لست من هؤلاء أباً أو ابناً. ويقلقني أنه لا يقع حادث إرهابي حول العالم حتى ينتهي بنسب إليّ.

جهاد الخازن

«موقع المرأة الإفريقية لا يتيح لها حماية نفسها من الإصابة بالإيدز»

■ كوبنهاغن – أ ف ب – اكدت مسؤولة في برنامج الامم المتحدة للتنمية ان موقع الرجال الاقوى في المجتمع «يمنع النساء، خصوصاً في افريقيا من حماية انفسهن من الاصابة بمرض الايدز».

واكدت اليزابيث ريد مديرة برنامج مكافحة الايدز في الامم المتحدة ان «نصف المصابين بفيروس الايدز في العالم من النساء وفي بعض الدول الافريقية يفوق عدد النساء المصابات عدد الرجال». واضافت ان دراسات جرت في افريقيا بينت ان ٦٠ الى ٨٠ في المئة من النساء المصابات لم يكن لديهن سوى شريك واحد.

وقالت «ان الازواج هم الذين يحملون المرض الى بيت الزوجية وكل يوم تصاب ١٥٠٠ امراة بالفيروس على الرغم من انهن لا يقمن علاقات سوى مع ازواجهن».

وتابعت ريد ان «الرجال هم حتى الآن اصحاب القرار في كل الاستراتيجيات الرامية الى منع انتشار هذا المرض الخطير وينبغي ان تعطى النساء سلطة اكبر لكي تتاح لهن المشاركة ايضا في وضع هذه الاستراتيجيات وتنفيذها».

واكدت ضرورة منح النساء «سلطة اكبر في المجتمع تجعلهن قادرات على حماية انفسهن وتقرير مصيرهن» موضحة ان هذه المسألة ستكون على جدول اعمال المؤتمر العالمي للمرأة الذي سيعقد في بكين في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتفيد أرقام منظمة الصحة العالمية ان اكثر من ١٨ مليون بالغ و١٫٥ مليون طفل، ٨٠ في المئة منهم في الدول النامية، اصيبوا بفيروس الايدز منذ ظهوره وان هناك ٤٫٥ مليون مصاب بهذا المرض.

رحيل الشيخ إمام: هوميروس مصر

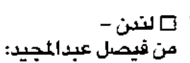
□ القاهرة، لندن – «الحياة»

■ مات الشيخ إمام وشيّع يوم امس في هدوء يشبه الى حد بعيد هدوء حياته التي احدثت صخباً كثيراً في مصر السبعينات، خصوصاً بعد هزيمة ٥ حزيران (يونيو). بل انها مفارقة ان يرحل الشيخ إمام في الذكرى الثامنة والعشرين للنكسة التي الهبت أوتار عوده في لقاء قلّ نظيره بين شعر احمد فؤاد نجم والحان الموسيقي الضرير، هوميروس مصر، في راي كثيرين.

وقالت الكاتبة صافي ناز كاظم «ان مصر والأمة العربية لم تنجب فناناً موسيقياً يجمع بين الموقف والكلمة إلا الشيخ إمام عيسى».

وجاء رحيل الشيخ إمام عن ٨٧ عاماً بعد مرض عضال.




□ لندن – من فيصل عبدالمجيد:

■ تعتبر حضارة المايا من اقدم الحضارات القديمة التي اندثرت في اميركا الوسطى بعدما وصلت الى درجات متطورة في العمران وكل ما يتعلق بالحياة الانسانية. وقد يكون من أكبر التجمعات الحضارية لهذا الشعب ما كان موجوداً قرب بحيرة شيشباناكاب في المكسيك.

وقد اندثرت هذه الحضارة فجاة وفسر علماء الآثار ذلك بسببين رئيسيين هما الحروب وانتشار الأوبئة واهمها وباء الطاعون. وهذا هو الاعتقاد السائد والاكثر قبولاً عند الاختصاصيين.

ونشرت مجلة «نايتشر» أخيراً ان الباحثين ديفيد هوديل وجيسون كيرتيس من جامعة فلوريدا الاميركية اجريا دراسة على ترسبات البحيرة المذكورة والقريبة من التجمعات السكانية للمايا. وتوصلا الى ان سبب اندثار هذه الحضارة يعود في الدرجة الأساسية الى الجفاف الشديد الذي ضرب المنطقة وليس الى الحرب والأوبئة كما كان يعتقد سابقاً.

وتركزت الدراسة على جمع نماذج من ترسبات البحيرة والبحث في العلاقة بين نسبة كربونات الكالسيوم وكبريت الكالسيوم، وكذلك نسبة نظير الاوكسجين الخفيف والثقيل في المتحجرات الصدفية التي عاشت في البحيرة. فهذه الكميات وتغايرها حساسة جداً ازاء التغيرات المناخية فيستطيع العلماء ان يحددوا المناخ السائد. وبهذا استطاع الباحثان ان يحددا المناخ قبل أكثر من الف سنة، وتوصلا الى ان موسم الجفاف الذي كان مسؤولاً عن اندثار حضارة المايا لم يدم طويلا لكنه كما يبدو كان كافياً للقضاء على واحدة من الحضارات المهمة في تلك المنطقة من العالم.

ومعروف ان حضارة المايا ازدهرت في اميركا الوسطى ما بين القرنين الخامس والتاسع للميلاد، ومن اهم ما تميز به هذا الشعب كتاباته التي لا تزال في كثير من جوانبها غامضة.

بيروت: نداء أبو مراد وتخته الشرقي في «مسرح المدينة»

□ بيروت – «الحياة»

■ يقدّم «مسرح المدينة» في بيروت مساء الاثنين ١٢ حزيران (يونيو) الجاري البرنامج الاخير لهذا الموسم من سلسلة الحفلات الموسيقية العربية الكلاسيكية الشهرية التي يحييها نداء ابو مراد بكمانه، وبرفقة تخته الشرقي.

ويضم برنامج الحفلة وصلات في مقامات مختلفة وتتواتر في الوصلة الواحدة المقاطع العزفية الموروثة عن مدرسة النهضة العربية، مع مؤلفات نداء ابو مراد الموسيقية المنتمية الى السياق التراثي، ومع التقاسيم المرتجلة في تنوع مستمر في الاشكال التأليفية، وفي الاجناس المقامية، وفي الايقاعات العربية على كثرتها.

يضاف الى ذلك اعتماد دؤوب للاسلوب الارتجالي التنويعي في الاداء، في اطار تجوال في عمق النغم الشرقي، بحثاً عن روح المقام، وسعياً الى نشوة الطرب. ويمتاز الفن المقامي الارتجالي، اي موسيقى العرب الكلاسيكية، باعتماده على سلالم المقامات النغمية الفريدة، المرتبطة بوجدان المشرق، كمادة لتكوين الجمل اللحنية، وعلى تناسق زمني مرتبط باوزان اللغة العربية، وعلى اسلوب ادائي مميز، يفرض التنويع المستمر في تجسيد الالحان المؤلفة، وابتداعاً مستمراً لحركات لحنية جديدة، خلال لحظات الاداء.

ويعتبر نداء ابو مراد من ابرز عازفي الكمان على النمط المقامي الارتجالي في العالم العربي، وقد بعث هذا الفن في لبنان بعد همود طويل. وكان الفن المقامي عرف ازدهاراً كبيراً في عصر النهضة العربية ومن خلال مدرسة عبده الحامولي، لكن النزعات التغريبية ما لبثت ان همّشته عقب الحرب العالمية الاولى.


□ الممثلان البريطانيان **هيو غرانت واليزابيث هيرلي** حضرا في نيويورك حفلة توزيع جوائز «فيفي» لأفضل العطور الجديدة التي أطلقت عام ١٩٩٤. (أ ب)